الطاوی ای الترک والجوع والتقدیر
ای الغروب صحاح جوہری

فی خواص اسماء اصحاب الکہف

قال النیسابوری عن ابن عباس رضہ ان اسماء الکہف یصلح للطلب والہرب واطفاء الحریق یکتب فی جوفۃ ورق
فی وسط النار وبقاء الطلق یکتب ویوضع تحت راسہ فی المہد وعوت یکتب علی القرطاس ویرفع علی خشب منصوب
فی وسط الزرع ولنفرین وتلجم والصداع والقی والجاہ والدخول علی السلاطین تقطع الحمۃ الیمنی وتعبر الولادۃ
تشد علی فخذ الیسری ولحفظ المال عند الرکوب فی البحر والنجاۃ من القتل واللہ اعلم سعد افندی علی التاج

١٠٩

قال بعض الحكماء ستة خصال من علامات الجهل النطق
من غير ضرورة والعصف على من لا يستحق والبذل في غير
موضعه والاعتماد في الامور على كل احد وعدم عرفان
الاجتناب من الاعداء والامن من الاعداء

قال امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه
تزاوروا ولا تجاوروا

قد اتفق اطباء الروم والهند والفرس
ان الامراض كلها سولدس ستة اشياء
كثرة الجماع وقلة النوم في الليل وكثرة
في النهار والاكل على الشبع وشرب
الماء في جوف الليل واحتباس البول

نسخه سعد الله ابن عبد الله لمن نظره ودعا لنا
الا وشي عمر الله

سئل الامام ابو الفتوح الاسفرايني رحمه الله
ما السبب في ان الشيطان يرى المومن والمومن
لا يراه قال المومن في نور الايمان و
الشيطان في ظلمة الكفر والعصيان وساكن
الظلمة يرى من في الضوء ومن في الضوء
لا يرى من في الظلمة

حصلت دفع اعداء وسدن بمطلوبات ورواشدن
حاجات از حضرت حواجه احرار ناصر الدين عبيد الله
قدس سره مرويست كه هزار و بيست و يكبار سوره
كريمه اخلاص را مع بسم الله بخواند و بروح مشايخ
ترك بخشد آموده و مجربست

ارشح معروف كرخي قدس سره مرويست
كه جهت حصول مرادات هزار بار بخواند بسم الله
الرحمن الرحيم آمنت بالله العلي العظيم وتوكلت
على الحي القيوم اكر مطلوب او حاصل نشود بر من
لعنت كند بشرايطه اقله الرزق الحلال والاستقامة
على الكمال

وقد طلق امراته يا بناغ قال لها انت طالق ثلثا
قال بعضهم تقع الثلث اذا كانت في الطهر وقال
بعضهم لا تقع الثلث حتى يكون في الطهر اولا
والصحيح انها تقع في جميع الاحوال وعليه الفتوى
كذا في فتاوى قاضي خان رحمه الله

١١١٤ هـ ١١١٣ م

صفر وسه الف نهاده مدى برسر
هم كژ وكوژ نرد باني در بر
باچا اليف هاوه او معكوس
اينست بدان نام خدايي اكبر

اسم بمعناه القديم ماذ ماذ
وهو الاجتناب عن الحق والباطل
الطالب عن غناه فاقد معناه
نقد من

اكر عشق وجه بيت وكرد او كردد
منازل عشق شناسي همه از يكدو زايد

يا كريم يارب بقناعتم توانكير كردان وز شمع يقين
احوال كمن پرتوه نور كردان بي لولاك ياعين الوجود ونوره ماكان منا عليم لا يقين
منت حلق ميسر كردان

بسم الله الرحمن الرحيم
سرعراب القرآن من اللغة والاعراب
والمعاني من مصنفات ابي بكر
الوراق

SOLEY E NESI
Esad ef.
109.
2251

التوفيق هذا الكتاب
بخمسة وعشرين وثلثمائة درهم
الفقير محمد بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا كريم

الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه وصلوات الله على نبيه المبعوث بجوامع احكامه ولوامع حكمه وعلى آله وصحبه المهتدين باخلاقه وسلم قال العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن ابي بكر الرازي رحمه الله سألني بعض اخواني من طلبة العلم وحملة القرآن العظيم ان اجمع لهم تفسير غريب القرآن جمعا يشتمل على حسن الترتيب وسهولة وعلى استيعاب كلا الالفاظ الغريبة التي في الكتاب العزيز وتنزه عن تكرار تفسير الالفاظ واعادتها فاجبتهم الى ذلك وجمعت هذا المختصر متميزا عن كل ما صنف في هذا الفن بهذه الفوايد الثلث وجمع ما اودعته فيه انما نقلته عن الائمة البصريين عادتهم وصحة رواياتهم كالزجاج والفراء والازهري والجوهري والزمخشري والغزيري والهروي ومن شابههم وصممت في بعض المواضع الى تفسير اللغة نسيا من فوايد الاعراب والمعاني ليلا يكون حافظه حامدا على مجرد الالفاظ وحيث قلت وقرئ مشهورة او والقراءة مشهورة فالقاري من السبعة وحيث اطلقت قولي قرئ فهو خارج عن السبعة واذا اجتمع في الكلمة قراءتان مشهورتان او اكثر وذكرتها مفترقتين فاني اقدم في الذكر ما عليه الاكثرون السبعة ثم الذي تليه في الكثرة الا اذا تساوي العدد فابدا بايتها اتفق ولم آل جهدا في ابداء صفحة صحيحة ما وسعه طوقي من الايضاح والتبيان والتحقيق والاتقان نفعني الله واياكم وجعله خالصا لوجهه الكريم انه هو البر الرحيم

باب الهمزة

فصل الباء بدأ بدأ الله الخلق وابداهم خلقهم فهو المبدئ قرئ مشهورا بادئ الرأي يعني ابتداؤه واول **برا** برأ الله الخلق خلقهم فهو البارئ والبرية الخلق تركت العرب همزها وقرئ مشهورا على الاصل خير البرية وشر البرية بالهمز والمد وقال الفراء ان اخذت البرية من البري وهو التراب فاصلها غير الهمز بلا آخر وج من الشئ ومفارقة لبراه من كذا جعلته بريا منه وتبرا من كذا وهو بريء منه بالفتح والمد لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر كالسماع وهذا بري منه ايضا وهذا يثنى ويجمع على وزن فهما وانضبا واسراف وكرام وجمع السلعة ايضا **بطاء** ليبطئن اي ليتنا قلن وليتخلفن عن الجهاد بنفسه فيكون بطاء لازما يعني ابطاء مثل عتم واعتم اذا ابطاء ايضا ويجوز ان يكون متعديا بالتشديد من بطؤ مثل ثقل من ثقل اي ليبطئن غيره وليثبطنه عن الجهاد فيكون متعديا **بواء** باؤ بغضب من الله رجعوا به ولزمهم وكذا باء باثم ولا يقال باء الا بشر يبوأ منزلا وبوأ له غيره منزلا وبوأه منزلا هيأه

له ومكنه فيه والمبوأ المنزل وقيل المنزل الملزوم وقوله تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق اي انزلناهم منزلا صالحا وقوله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت اي اريناه اصله

فصل الجيم جزا الجزء بسكون الزاي وضمها واحد الاجزاء وقرئ بهما مشهورا حيث وقع وقوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا قيل نصيبا وقيل اناثا لانهم قالوا الملائكة بنات الله تعالى بقال اجزأت المرأة اذا ولدت انثى قال الشاعر ان اجزأت حرة يوما فلا عجب ** قد تجزي الحرة المذكار احيانا ** قال الازهري فلهم اجزأت المرأة اذا ولدت انثى ما ادري صحته **جفاء** الجفاء ما رماه الوادي الى حنباته من القذى والزبد بقال جفا الوادي وأجفأ اذا القى غثاءه وكذا القدر اذا القت زبدها عند الغليان فقوله فيذهب جفاء اي باطلا مضمحلا **جيا** اجأها جانبها وقيل الجاها واضطرها

فصل الحاء حما الحما الطين الاسود وكذا الحمأة وقال الفرزدق الجامع حماه وقرئ مشهورا قوله تعالى في عين حمئة اي ذات حمأة **فصل الخاء خبا** الخب المخبوء نسبة بالمصدر وهو كل شئ غايب مستتر فقوله تعالى يخرج الخب اي يخرج الستر والغيب وقيل خب النبات المطر وخب الارض النبات **خسا** خاسئين باعدين ومبعدين ايضا وهو ابعاد بكره بقال خسأت الكلب اي طردته وابعدته وخسأ هو بنفسه وقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا اي مبعدا وقوله تعالى اخسؤا اي تباعدوا وتباعد **سخط** الخطا ضد الصواب وقد يمد وقرئ بالمد قوله تعالى الا خطاء والخطأ الذنب وهو مصدر خطي بالكسر والاسم الخطيئة ويجوز تشديدها وجمع الخطيات والخطايا وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى يغفر لكم خطاياكم قرئ مشهورا ان قتلهم كان خطاء كبيرا بوزن علم وخطايا بالكسر والمد وهو اما مصدر خطي خطا مثل سند بالكسر سناء او مصدر خاطأ خطاء قال ابو علي يجوز ان يكون مصدر خاطا وان لم يسمع خاطا ولكن قد جاء ما يدل عليه **انشد ابو عبيدة** خاطات النبل احشاه فخاطاب بدل على جواز خاطا لان تفاعل مطاوع فاعل كما ان تفاعل مطاوع فعل وقرئ مشهورا خطا بفتحتين مهموز مقصور وهو ضد الصواب وقوله تعالى وان كانا لخاطئين قال ابو عبيدة خطي واخطاء بمعنى واحد ومنه المثل مع الخواطي سهم صايب وقال الازهري المخطي من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطي من تعمد ما لا ينبغي وقيل خطي في الدين خاصة واخطأ في كل شئ اذا سلك سبيل خطاء عامدا او غير عامد وقوله تع

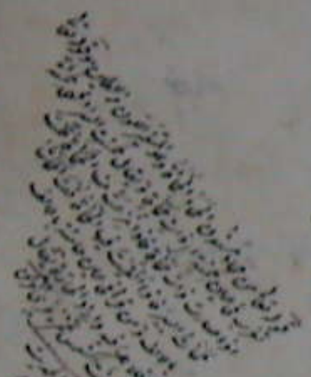

وكذا الى شئ منه الصاير

بالخاطية اي باكخطإ العظيم فهو مصدر جاء على فاعلة واما قوله تعالى كاذبة خاطئة فهو نعت لمصدر
فصل الدال ه ذرا الذر الدفع وقوله تعالى فادّارأتم فيها اصله تدارأتم اي تدافعتم و
واختلفتم في القتيل فالقاه بعضكم على بعض فادغمت التاء في الدال لاتحاد مخرجها فسكنت
فاجتلبت لها الف الوصل للابتدا بها وقوله تعالى كوكب دري قرئ بالهمز مع كسر الدال
وضمها مشهورا وقرئ بالهمز مع فتح الدال وهو في الوجوه الثلثة فعيل من درا الكوكب اذا
اندفع منقضا فضاعف واشتق منه فعل وتلا لؤه **ذفا** الذف نتاج الابل والبانها
وما ينتفع به منها وقيل هو ما يستدفا به من الاكسية والاخبية ونحوها مما يتخذ من الصوف
او الشعر او الوبر **فصل الذال ه ذرا** ذر اخلق ومنه الذرية وهي نسل الثقلين
وجمعها ذريات وذرائ بتشديد الياء ثم قيل هي فعولة من ذرا فابدلت الهمزة ياء
كما ابدلت في النبي وقيل هي فعليه من الذر لان الله تعالى اخرج الخلق من صلب آدم
كالذر يوم اخذ الميثاق وقيل اصلها ذروية بوزن فعولة فلما كثر التضعيف
ابدلت الراء الاخيرة ياء فصارت ذرويه ثم ادغمت الواو فصارت ذرية فعلى
القولين الاخيرين اصلها غير الهمز والذرية ينطلق على الاباء ايضا بدليل قوله تعالى وآية لهم
انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون والمحمول فيه اباء المذكورين لا ابناءهم وتمام تقريره ذكرناه
في كتاب اسولة القرآن في سورة يس وقوله تعالى يذرؤكم اي يكثركم فيه بالتزويج يعني
الباء **فصل الراء ه ربا** قرئ اهتزت وربات اي ارتفعت **رجا** ارجاءه اخره
فهو مرجاء ومنه قوله تعالى مرجون لامر الله في اشهر القرائين وقوله تعالى ترجي من تشا
منهن اي يؤخرها عن وقت نوبتها وقوله تعالى ارجه اي احبسه وآخر امره **ردا**
ردءا اي عونا وقرئ مشهورا ردا بغير همز وهو مخفف منه وقال الفراء اذا لم يهمز فهو
زيادة **فصل السين سبا** سبا اسم ارض وقيل اسم رجل يصرف ولا يصرف وقرئ
مشهورا حيث وقع **سوأ** السوء بالفتح مصدر ساءه ضد سره والسوء بالضم
الاسم وقرئ مشهورا عليهم دايرة السوء بالفتح والضم حيث وقع فالفتح بمعنى المصدر
وضرا بالهلاك والفتح بمعنى المضرة والشر وقوله تعالى انما يامركم بالسوء بما تسوءكم عواقبه
في مستقبلكم وقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء اي المعصية وخيانته مولاه وقوله
تعالى واذا اراد الله بقوم سوءا اي هلاكا او شرا وقوله يخرج بيضا من غير سوء اي

نور ٢٨

في اليا ٥٥

في ص

من غير برص وقوله تعالى سوء الحساب قيل هو ان لا يقبل من العبد حسنة ولا تغفر له سيئة
وسوء الدار النار لها تسوء داخلها وقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يعني اشده
واقبحه ثم قيل تفسيره يذبحون ويستحيون وقيل بتفسيره استخدامهم في اصعب الاعمال
ويذبحون زايد عليه بدليل مجيئه بالواو وفي احد الاثنين وقوله تعالى ليسوءوا وجوهكم سوء العذاب
يعني الجبهة والسوء اي ضد الحسنى وهي في الاصل تانيث الاسوء والمراد بها النار
في قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوء اي اما على انها اسم لها او وصفة تقديره
الدار السوء اي والسوأة العورة وجمعها سوات وقوله تعالى سيئ بهم اي ساءه مجيئهم
لانه خاف عليهم من قومه وقوله تعالى سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءهم ذلك حتى تبين
السوء في وجوههم وقوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة اي مكان الجدب والقحط وكذا قوله تعالى وان تصبكم سيئة
وقوله تعالى وان تصبهم سيئة وقيل المراد به في الآيتين هزيمة وجراح وقوله تعالى ويستعجلونك
بالسيئة اي يطلبون العذاب كقولهم فامطر علينا حجارة من السماء وقوله تعالى وما
اصابك من سيئة اي من امر يسوءك وقوله تعالى كل ذلك كان سيئة قرئ بالاضافة
لان ما سيئ ذكره بعضه حسن وبعضه سيئ وقرئ بالتنوين على ان قوله تعالى كل ذلك
اشارة الى المنهي عنه فقط والقراءة مشهورة ه **فصل الشين شطا** شط الزرع
والنبات فراخ وصغار وقال الاخفش طرفه يقال اشطا الزرع اذا افرخ وقرئ
مشهورا كزرع اخرج شطأه بفتح الطاء والمعنى واحد وهذا مثل ضربه الله تعالى
للنبي عليه السلام اذ خرج وحده ثم قواه الله تعالى باصحابه شاطئ الوادي شطه وجانبه
ويقال شاطئ الاودية والجمع **شتاء** الشتاء للبعض سنان قوم قرئ مشهورا بفتح النون
وسكونها قال البصريون هو بالفتح مصدر اي بعض قوم وبالسكون اسم اي بعض
قوم وقال الكوفيون كلاهما مصدر بمعنى البعض **شيا** شا مشية اي اراد وقال الفراء اي
المشية اخص من الارادة **فصل الصاد ه صبا** الصابون جنس من اهل الكتاب
وقال قتادة هم قوم يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤون الزبور وصبا
الرجل صار صابيا وصبا ايضا خرج من دين الى دين واصله من قولهم صبات النجوم
اذا خرجت من مطالعها وصبا ناب البعير وثنى الغلام اي طلع وقرئ مشهورا الصابئين
والصابون بغير همز حيث وقعا على قلب الهمزة ياء تخفيفا **فصل الضاد ه ضوا ء**

الضيا والضوء بمعنى واحد وقرئ مشهورا هو الذي جعل الشمس ضياء بهمزتين بينهما الف وكذا حيث وقع الضيا ووجهه انه اخر الياء وقدم الهمزة كما قالوا اعطا في عاق فلما وقعت الياء طرفا بعد الف زايدة قلبت همزة عند قوم وعند آخرين قلبت الفا ثم قلبت همزة ليلا يجتمع الفان واضائت النار بنفسها واضائت غيرها فهو لازم ومتعد ضهًا المضاهاة المشاكلة والمشابهة وقرئ مشهورا ايضا مضاميون قول الذي كفروا وهي ايضا معارضة الفعل بمثله فصل الظاء ظماء الظماء العطش والرجل الظمآن فصل العين عبأ ما يعبأ به اي ما يبالي به وقوله تعالى ما يعبأ بكم ربي اي ما يفعل بكم وقيل ما يعتد بكم وقال الزجاج معناه اي وزن لكم عندنا لولا توحيدكم فصل الفاء فتاء تالله تفتؤ تذكر يوسف اي ما تزال بذكره يقال افتى يفعل كذا اي ما زال وما برح وحيض بالجد وحرف الجد مصدر في الآية كما ذكرناه فيئا فارجع والفيئة الطايفة والفيء الغنيمة وافاء الله على المسلمين مال الكفار اي جعله غنيمة لهم تنقيبا ظللا له ترجع من جانب الى جانب من الفيء وهو الرجوع فصل القاف ٥ قنا القنا الخبار كذا قاله الجوهري وقري وقنائها بضم القاف قال الفراء الكسر لغة اهل الحجاز والضم لغة بني تميم قرا القرء لفتح الطهر عند اهل الحجاز والحيض عند اهل العراق وكل قد اصاب لان القرء هو الخروج من شيء الى شيء وهذا بينا المجيء لوقت معلوم فهي تخرج من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض والحيض والطهر كل منهما ياتي لوقت معلوم وجمعه اقراء وقروء وفي الحديث دعي الصلاة ايام اقرائك اي ايام حيضك وقال الاعشى مورثة مالا وفي الحي رفعة لما ضاع فيها من قروء ونسا ثيكا اي من اطهارهن وقال ابن السكيت القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد القرآن اسم لكتاب الله تعالى مختص به وقرئ مشهورا القرآن وقرآن بغير همز حيث وقع ولا خلاف في همزة الفعل ثم قيل سمي به لانه يجمع السور وبضمها من قولهم قرا الشيء قرانا اي جمعه وضمه قال الشاعر ذراعي عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا اي لم تضم في رحمها ولدا قط وقيل سمي به لانه جمع فيه القصص والامر والنهي والوعد والوعيد ويكون القرآن ايضا مصدرا كالقراءة يقال فلان يقرأ اقرانا حسنا اي قراءة حسنة ومنه قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه واما قوله تعالى وقرآن الفجر فقيل اراد به

ما يقرأ في صلاة الفجر تسمية لها بما يقرأ فيها فصل الكاف ٥ كفا كفا بضم الفاء وسكونها النظير وقرئ مشهورا بهما وبالضم مع قلب الهمزة واوا كلا يكلوكم يحفظكم فصل اللام ٥ لالا قرئ مشهورا اللولؤ بهمزة ثابتة فقط وهو لغة لجاء الملجاء موضع الالتجاء فصل الميم مرا مريئا اي لا داء فيه ولا مضرة ملاء الملاء اشراف القوم ورؤساؤهم واشتقاقه من ملات الشيء لانهم يملؤن العين والقلب وقيل من الملاءة لانهم ملاء بالراي والفضائل الارض ذهبا ما يملوها قرئ مشهورا وملييت منهم رعبا بالتشديد للتكثير فصل النون نباء النباء الخبر يقال منه بنا يخفف ونبا وانبا ومنه سمي النبي لانه انبا عن الله تعالى فهو فعيل بمعنى فاعل الا انهم تركوا همزه واما اخذ من النبوة والنباوة وهي ما ارتفع من الارض لانه شرف بر فعه على سايرالخلق فاهمل غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وقرا نافع النبيين والانبياء والنبوة والنبي بالهمز على الاصل حيث وقع الا ١١ قالون ٥ قرا في الاحزاب ان وهبت نفسها للنبي ولا يدخلوا بيوت النبي بتشديد الياء فيهما من غير همز لتنبيههم بامرهم هذا اي لتجازيهم بفعلهم هذا والعرب تقول في التهديد والتوعد لانبينك ولاعرفنك نسأ النسي تاخير الشيء ثم قيل لما اسم وضع موضع المصدر وهو الانساء من قولهم انساء الشيء اذا اخره انسا ونسيا وقيل هو فعيل بمعنى منفعل من قولهم نساه اذا اخر فهو منسوء الى نسيء كما حول مقتول الى قتيل والمراد به في الآية تاخير حرمة المحرم الى صفر لانهم كانوا اذا احتاجوا الى القتال في المحرم في بعض السنين قاتلوا فيه واخروا تحريمه الى صفر ثم ربما احتاجوا الى القتال في صفر فيحرمونه في السنة الاخرى كانهم يستنسئون ذلك ويستوضعونه وقرئ مشهورا انما النسي مشددا بقلب الهمزة ياء والادغام قرئ مشهورا ونسئها اي نؤخرها عن النسخ فلا ننسخها وقيل معناه نؤخر انزالها فلا ينزلها البتة وقيل نؤخر العمل بها بان ننسخها قبل العمل بها قرئ ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تتركوه منسأته عصاه وهي مفعلة من نساء البعير اذا ضربه بالعصا ليسير وقيل اذا زجره نشاء انشاكم ابتدا خلقكم وكل من ابتدا شيئا فقد انشاه ومنه قولهم انشا الشاعر يقول اي ابتداء والاسم النشاة والنشاة ايضا بالمد وقرئ بهما مشهورا حيث وقع والنشاة الاولى ابتدا الخلق والنشاة الاخرى الخلق ثانيا للبعث يوم القيامة وانشا صفات ابدعها وينشئ السحاب يبدئه ويرفعه والمعنى واحد في الكل وقوله تعالى او من ينشأ في الحلية يعني ليشب فيها ويتربى وينشا بالضم والتشديد اي يربي وقرئ

فول منسوخ

بها مشهورا والمراد فيها الثبات ناشئة الليل ساعاته وقيل اول ساعاته من نشات اي ابتدات
وقال من عرفه كل ساعة قامها قائم من الليل فهي ناشئة وقال غيره كل ما حدث بالليل وبدا
تهو ناشئ وجمعه ناشئة وقيل ناشئة الليل ما ينشأ فيه من الطاعات وقال الازهري
ناشئة الليل قيام الليل مصدر رجآء على فاعلم وهو بمعنى النشئ كالعافية بمعنى العفو
والعاقبة بمعنى العقب والخاتمة بمعنى الختم المنشات السفن التي انشئت اي ابتداي
بها الجري في البحر وقيلا التي رفع قلعها وقري مشهورا بكسر السين ومعناه المبتدئات
في الجري نواء لتنوبا لعصبة اي تنقلها يقال ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا وناء به
الحمل اذا اثقله فقيل هو من المقلوب تقديره ما ان العصبة لتنوء مفاتحه اي ينهض
بها منا قله وقال الفراء ليس بمقلوب بل معناه لتنى العصبة اي يثقلها فلما انفتحت
التآء دخلت الباء كما قيل هو يذهب بالبوس ويذهب البوس وللخصم يجعل
العصبة تنوء اي ينهض مثاقلة كقولهم قم بنا الحي اي اجعلنا نقوم قري مشهورا ونآ
بالباء حيث وقع فقيل هو مقلوب نآى وقيل معناه تنهض عن قبول الطاعة او تنهض
في ارتكاب المعصية فصل الواو وطا اشد وطا بفتح الواو مع القصر اثبت قياما
معناه انها اوطاء للقيام واسهل على المصلي من ساعات النهار لان النهار مشغول
بالتصرف في امور المعيشة والليل وقت الفراغ فهو اوسع فيكون العبادة فيه اسهل و
وقيل معناه انها اثقل على المصلي واشق من صلاة النهار لان الليل خلق للنوم والراحة
فيشق على العبد العبادة فيه فيكون الثواب اعظم وقري اشد وطا بكسر الواو مع المد
مواطاة وهي المواتاة والموافقة وذلك ان اللسان والسمع والقلب وسائر الجوارح
تتواطاء فيها على العبادة للفراغ وعدم شواغل النهار ومشوشاته وعن الحسن
معناه اشد موافقة بين السر والعلانية لانقطاع رؤية الخلق والقراءتان مشهورتان
وقري اشد وطاء بكسر الواو من غير مد وقيل هو بمعنى الوطء وانكر الفراء وقال انه
لا يجوز قوله تعالى ليواطئوا اي ليوافقوا عدد الشهور المحرمة مع تحليلهم الحرام وتحريمهم
الحلال وكاء المتكا موضع الاتكاء هذا اصله ثم قيل المراد به في الآية نمرق يتكا عليه وقيل طعام
وقال الاخفش مجلس يتكا فيه فصل الهاء هزا الهزء بضم الزاي وسكونها التحريك وقري
بها مشهورا حيث وقع الا ان حفصا يقرأ بالضم مع قلب الهمزة واوا اتخذتها هزوا اي

اهل هزء او مكان هزء استهزاء به كسخرية وقوله تعالى الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء
استهزاءهم بهم هنا هنيا لا اثم فيه ولا تنغيص هؤما هاء وم اقرؤا كتابيه اي خذوا
كتابي فاقروه هيئا كهيئة الطير قيل الهيئة مصدر في معنى الهيآء كالطلق بمعنى المطلوق وقيل
هي اسم طال الشئ والمصدر التهيؤ وقال الجوهري الهيئة ابيساره قري مشهورا
هيت لك بفتح التآء وضمها وهو في القراءتين فعل ماض من قولهم هاءلي بالمد اي حسنت
هيئتي الا انه مع فتح التآء يكون الفاعل هو ولك متعلق بفعل مضمر تقديره لك اعني ولك
اقول ومع ضم التآء يكون الفاعل هي والمعنى استعدت واحسنت باب الباء
فصل الالف ابب الاب ما ترعته الانعام وقيل الاب من المرعى ما كان للبهائم كالفاكهة
للناس اربب المآرب الحوائج مارية بفتح الرآء وضمها وكسرها ايضا نقله الفراء
والاربة ايضا الحاجة وقوله تعالى غير اولي الاربة من الرجال اي غير ذي الحاجة وقيل
غير ذوي العقل يعني الذين لا يعقلون امرهن وقال سعيد بن جبير المراد به المعتوه
اوب اب رجع والاواب كثير الرجوع الى الله تعالى وقيل التواب وقيل المطيع
وقيل المسبح وقيل الراجع وقوله تعالى اوبي معه اي سبحي معه فهاركل كلمة من التاويب وهو
سير النهار وقيل اوبي معناه سبحي بلسان الحبشة وقري ادبي بوزن قولي ومعناه
عودي الى التسبيح وقوله تعالى كل له اواب اي رجاع معه بالتسبيح والمآب المرجع و
المنقلب وقوله تعالى فمن شآء اتخذ الى ربه مآبا اي مآلا صالحا يرجع اليه فصل
التاء تب تبت يدا ابي لهب وتب خسرت يداه وخسر هو ايضا والتباب الخسران
والهلاك والتتبيب التخسير ترب ذا مترية اي فقر سديدكانه لاصق بالتراب من
فقره الاتراب المستويات في السن واحدها من الصدر توب التوبة الرجوع عن
الذنب وكذا التوب وقال الاخفش التوب جمع توبة والمتاب التوبة ايضا والتواب
من صفات الله تعالى لكثرة توبته على عباده ومعنى توبته على عباده توفيقهم لها ورجوعه
بهم عن المعصية الى الطاعة كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا او رجوعهم بهم من
التشديد الى التخفيف كقوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم او رجوعهم بهم من الخطر
الى الاباحة كقوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم الآية والتواب
من الناس التايب النابون الصدوق التي كانت التورية موضع فيه قال ابن عباس

ترب بوزن طفل
التراب عظام الصدر
واحدها ترسة وقال
العنبري الترسة موضع
القلادة ص

رضي الله عنهم كان من عود الشمسار وعليه صفائح الذهب وكان الانبياء اذا حضروا فانما لاقدموا
بين ايديهم ليستنصرون به **فصل الثاء ثرب** التثريب التعبير والاستقصاء في اللوم
يثرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو اسم ارض في ناحية منها مدينتنا
عليه السلام **ثعب** الثعبان حية عظيم الجسم وقيل طويل **ثقب** شهاب ثاقب اي
مضيء وكذا النجم الثاقب **ثوب** الثواب والمثوبة ما يجازى به الانسان على فعله من خير
او شر وهو من ثاب يثوب ثوبا اي رجع فالثواب ما يرجع على المحسن من احسانه
وعلى المسيء من اساءته والدليل على انه ليس جزاء الطاعات فقط كما نقله الجوهري قوله
تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون اي جوزوا الا ان ثوبهم بمعنى اثابة وقوله تعالى
بشر من ذلك مثوبة قوله تعالى مثابة للناس اي مرجعا لهم يثوبون اليه في كل عام للحج والعمرة
يقال مثابة مثاب مثل مقام ومقام وقال الجوهري المثاب جمع مثابة قلت فعلى قولكم
نظيره حمامة وحمام وغمامة وغمام وثنايك فطهر قيل معناه وعملك فاصلح وقيل فقليك
فطهره قال ابن عباس رضي الله عنهم معناه لا يكن غادرا فان الغادر دنس الثياب
وعنه ايضا لا تلبسها على اثم وعنه ايضا لا تلبسها على كبر وفخر وقيل اغسل بنايك بالماء وقيل
فانه ابقى واتقى وعن علي رضي الله عنه ان معناه وثيابك فشمر وقيل معناه
فخلقك فحسن وقيل فنفسك فزكّ فهذه عشرة اقوال **فصل الجيم حبب** الحبة
البركية التي لم تطو اي لم تبن بالجارة ونحوها سميت حبا لانها قطعت من الارض فاخوذ
من الحب وهو القطع فاذا طويت سميت بئرا **جلب** واجلب عليهم اي اجمع عليهم
ما قدرت عليه من جندك **جنب** الجار الجنب هو الغريب لانه بجانب من يجاوره
في النسب والمنزل وقوله تعالى فبصرت به عن جنب اي بعد يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله في ذات الله وامر وفعل في قربة وجوار والصاحب بالجنب اي الرفيق
في السفر وقيل الجار الملاصق وناي بجانبه اي بناحيته وقربة رجل جنب منا كنايه
سواء فرده وتثنيته وجمعه ومؤنثه وربما جمع فقيل اجناب وجنبوب يقال
منه جنب الرجل بضم النون واجنب واجتنب وتجنب اي اصابته الجنابة
قال الفيومي سمي جنبا لمجانبته الناس حتى يغتسل وقال الازهري لمجانبته مواضع
الصلاة واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي نحني وبعدني يقال جنبه الشيء فجنبه

6

اياه بالضم جنبا بوزن ضرب وجنبه اياه تجنيبا بمعنى واحد **جوب** استجابوا لربهم
اي اجابوا يقال دعاه فاجاب واستجاب بمعنى واحد **قال الشاعر** ودواع دعا يا من
تجنب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب اي فلم يجب جابوا الصخر بالوادي بفتيوه
وخرقوه فاتحدوه فيه بيوتا وقيل قطعوه فابتنوه بيوتا **فصل الحاء حبب** قال الهروي
في شرح الغريبين نقلا عن الازهري محبة العبد لله ورسوله طاعته لهما واتباعه امرهما
قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ومحبة الله للعبد انعامه عليه بالغفران قال
الله تعالى ان الله لا يحب الكافرين اي لا يغفر لهم يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة اي يختارونها
وكذا قوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي اثرته على ذكر
ربي فضمن معنى على لمكان قوله فاعانا تخل عن نفسه اي على نفسه **حجب** ومنها حجاب بمعنى
الستور الذي يسمى الاعراف ومن بيننا وبينك حجاب اي حاجز في النخلة والدين حتى توارت
بالحجاب اي بالليل **حدب** الحدب ما ارتفع من الارض **حرب** المحراب صدر المجلس
واشرفه ومنه محراب المسجد والمحراب ايضا الغرفة ومنه قوله تعالى لما دخل عليها زكريا
المحراب وقوله تعالى اذ تسوروا المحراب لان التسور الصعود الى علو فخرج على قوم من
المحراب قيل من المسجد يعلون لما يبنا من محاريب اي من قصور حتى تضع اكرب اوزارها
اي اهل الحرب بطريق حذف المضاف وقيل الحرب المحاربون يقال رجل حرب وقوم حرب
اي محاربون وهو على حقيقته والحرب مؤنثة وقد تذكر محاربون الله اي يعصونه
حزب حزب الله عسكر المتقون وانصار دينه ونبيه عليه السلام وحزب الشيطان
جنده واعوانه والاحزاب الطوائف التي كانت تجمع على محاربة الانبياء عليهم السلام
حسب يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين اي كافيكم الله تعالى وكذا قوله تعالى
حسبنا الله حسبهم جهنم اي كافيهم جهنم كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا وكفى
بالله حسيبا قيل كافيا وقيل عالما وقيل مقتدرا وقيل محاسبا عطاء حسابا اي كافيا يقال
اعطاه ما احسبه اي ما اكفاه وقيل اصله ان تعطيه حتى تقول حسبي اي يوسع النفقة
ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يظن فهو من حسب بالكسر اي ظن وقيل
من حيث لم يكن في حسبانه فهو من حسب بالفتح اي عد حسبهم الجاهل قرئ مشهورا بالكسر
السين وفتحها وكذا حيث وقع يحسبا الشمس والقمر حسبانا اي بمسبان فهو مصدر وقيل

يرزق من شاء بغير حساب
اي بغير تقتير وتضييق
كقولهم فلان ينفق بغير حساب م

هو جمع حساب مثل شهاب وشهبان وكذا قوله تعالى والشمس والقمر حسبانا اي ذوي حسبان او محسوبين حسبانا ويرسل عليها حسبانا وقيل عذابا وقيل مرامي صغارا كالبرد والحجارة ونحوها الواحد حسبانة **حصب** انا ارسلنا عليهم حاصبا اي ريحا تقلع الحصبا لتوطئها والحصب الحصى وقيل الحصى الصغار وقيل صغار الحجارة وكبارها وقد حصب الدرع بالبرد وقال بعض المفسرين الحاصب حجارة ينزل من السماء الحصب ما تحصب به النار اي ترمي يقال حسبه بكذا اي رماه به وقيل حصب جهنم اي حطب جهنم قال عكرمة هو الحطب بالحبشية قال ابن عرفة ان كان اراد انها حبشية الاصل بمعنى انها العرب فتكلمت بها فصارت عربية او اراد انها حبشية وعربية باتفاق اللغتين فذلك صحيح والا فليس في القرآن غير اللغة العربية **حضب** الحضب لغة في الحصب وبها قرا ابن عباس رضي الله عنه **حقب** لا يبين فيها احقابا واحدها حقب بوزن فعل وهو ثمانون سنة وقيل اكثر من ذلك والمراد به احقاب لا نهاية لها كلما مضى حقب يتبعه حقب آخر ابدا والحقب بضمتين الدهر وقيل الزمان الطويل وقيل ثمانون سنة ومنه قوله تعالى او امضي حقبا وقال الجوهري احقاب جمع المضموم القاف واحقاب الساكن القاف فجمع حقاب مثل قف وقفاف **حوب** الحوب والجاب الاثم والجوب بفتح الكاف المصدر **فصل الخاء المعجمة** **خرب** اخرب داره وخربها بالتشديد بمعنى واحد وقرئ بهما مشهورا يخربون بيوتهم **خشب** خشب بضمتين جمع خشبة وكذا خشب بوزن فعل وقرئ بهما مشهورا والاول جمع عزيز ونظيره ثمرة وثمر على قول بعضهم ونظير الثاني بدنة وبدن **خطب** قال الجوهري الخطب سبب الامر وقال الازهري الخطب الامر وقال الغزيزي الخطب الامر العظيم وقيل الخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة الخطبة بالكسر طلب التزوج **خيب** خاب الرجل اذا لم ينل ما طلب وقوله تعالى وقد خاب من حمل ظلما قال ابن عباس رضي الله عنه معناه خسر من اشرك بالله **فصل الدال** **داب** العادة وقيل الشان والامر ومنه قوله تعالى كداب آل فرعون وقال الازهري معناه كجد آل فرعون واجتهادهم في الكفر من قولهم داب يداب دأبا وودوبا اذا اجتهد في السير وقوله تعالى في سورة الانفال كداب آل فرعون اي جوزي هؤلاء بالقتل والاسر كما جوزي آل فرعون بالغرق والهلاك تزرعون سبع سنين دابا اي جدا في الزراعة ومتابعة تقديره تدأبون دابا والدأب الملازمة للشيء واعتياده ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس

والقمر دائبين اي مجدين مبالغين في السير لما سخرا دائمين على عادة جارية وقرئ مشهورا دابا بفتح الهمزة والمعنى واحد لانهما مصدران **فصل الذال** **ذاب** الذيب بهمز وبلين واصله الهمز وقرئ مشهورا بهما **ذبب** الذباب جمع ذبابة بالضم ايضا وهو معروف المذبذب المتردد بين امرين وقيل المضطرب الذي لا يثبت على حالة مستقيمة قال الزمخشري معناه ذبذبهم الشيطان والهوى عن كلا الفريقين اي دادهم ومنعهم وقرا ابن عباس رضي الله عنه بكسر الذال الثانية اي يذبذبون قلوبهم او دينهم او رايهم ومعناه يتذبذبون كنوطهم صلصال وتصلصل بمعنى واحد **ذنب** ذنوبا اي نصيبا من العذاب واصله من الذنوب وهي الدلو العظيمة وقيل الملاي ماء وقيل التي فيها ما قربت من الملء لان الشقاء ينقاسمون الماء بالدلاء **قال الشاعر** لنا ذنوب ولكم ذنوب فان ابيتم فلنا القليب اي لنا دلو ولكم دلو ثم جعل عبارة عن النصيب مطلقا **فصل الراء** **رب** الرب المالك والخالق والصاحب والمصلح للشيء والرب اسم من اسماء الله تعالى ولا يقال في غيره الا باضافة وكانت العرب تسمي الملوك اربابا ومنه قول يوسف عليه السلام ارجع الى ربك وقوله اذكرني عند ربك واما قوله انه ربي احسن مثواي اي صاحبي يعني العزيز ربانيون جمع ربان وهو المتألهُ العارف بالله وقيل الكامل العارف وقيل العالم بالحلال والحرام وقيل العالم العامل بعلمه قال ثعلب انما قيل للعلماء ربانيون لانهم يربون العلم اي يتمونه وقيل لانهم يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها الربيون الالوف من الناس وقيل الجماعات الكثيرة واحدهم ربي قرئ مشهورا ربما يود الذين كفروا بالتخفيف البناء وهي لغة **رحب** بما رحبت اي بما اتسعت يعني بر جمعها لانه في تاويل المصدر قولهم مرحبا اي اتيت سعة ومنه قوله تعالى لا مرحبا بهم **رغب** الرغب الترغيب وكذا الرغب بضمتين وقرئ مشهورا حيث وقع معرفا كان او منكرا **رغب** الرغب بفتحتين مصدر رغب فيه اي اراده ورغب عنه اذا لم يرده وقرئ رغبا بسكون الغين والمعنى واحد وهو في اللغة رُغبا بوزن فعل ولم يقرا به **رقب** الرقيب الحافظ فارتقب اي فانتظر وفي الرقاب يعني المكاتبين وقيل العبيد ليشترون ويعتقون **ركب** الركبان جمع راكب مثل صاحب وصحبان والراكب اصحاب الابل في السفر دون الدواب الباقية وهي جمع ركب مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر والركب الابل ايضا والركاب الابل التي يسار عليها الوصف غالب وقال ابو عبيد الركب جمع ركاب المركوب والركوبة ما يركب

وقرات عايشه رضي الله عنها فمنها ركوبتهم حبا متراكبا اي راكبا بعضه بعضا في سنبله
رهب الرهب بفتح الهاء وسكونها الخوف وقرئ بهما رغبا ورهبا ويجوز في اللغة
رهبا بوزن فعل ولم يقراء به وقرئ به مشهورا قوله تعالى من الرهب وبفتحتين
ايضا وبفتحة وسكون وهو في الوجوه كلها الخوف وقال مقاتل هو الكم الرهبة مصدر
مثل الرهب واسترهبوهم اي اخافوهم يقال ارهبه واسترهبه بمعنى واحد قال
الفراء الرهبان يكون واحدا وجمعا فمن جعله واحدا قال جمعه رهابين ورهابنة
قال الشاعر لو ابصرت رهبان دير في الجبل لانحدر الرهبان يسعى وينزل
فجعله واحدا والرهبانية مصدر الراهب ريب الريب الشك وارتاب فيه اي شك
والمريب الموقع في الريبة والتهمة ريب المنون حوادث الدهر فصل الزاي زرب
الزرابي الطنافس المخملة وهي البسط ايضا واحدها زربية بكسر الزاء وقال المورج
زرابي النبات الوانه فلما راوا الالوان في الطنافس والبسط شبهوها بها وفسرها
الجوهري بالنمارق ولا اعلم احدا غيره قال ذلك وقوله تعالى ونمارق مصفوفة يرده
فصل السين سبب السبب الحبل ومنه قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء وكل
شيء يتوصل به الى غيره فهو سبب ايضا واتيناه من كل شيء سببا اي وصلة من علم ذلك
الشيء وقدرة يصل بها الى ما يريد فاتبع سببا اي طريقا موصلا له الى مغرب الشمس ثم طريقا
موصلا له الى مشرقها اسباب السماء طرقها وقيل نواحيها وقيل ابوابها ومنه قوله تعالى
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموت وقوله تعالى فليرتقوا في الاسباب قال ابو عبيدة
يقال للرجل الفاضل انه ليرتقي في السماء كما يقال بلغ بفضله اعنان السماء وقال غيره
معناه فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الى السماء وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل
والمودات ولا تسبوا اي ولا تشتموا سحب السحاب جمع سحابة وهي الغيم والسحاب
يذكر ويؤنث قال الله تعالى فتثير سحابا فيبسطه وقال السحاب الثقال سرب
السارب الظاهر ونقل الازهري عن الاخفش انه المتواري وقيل هو المار في سربه
اي في طريقه ومذهبه وقوله تعالى في البحر سربا اي مسلكا ومذهبا يسرب فيه اي يدخل
السراب ما يرى في الصحراء نصف النهار كانه ماء سكب وماء مسكوب اي مصبوب
سايل عليهم من علو وقال الجوهري ماء مسكوب اي جار على وجه الارض من غير حفر

سلب سلبه الشيء اخذه منه قهرا وغلبة سيب السائبة فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية
وهي الناقة التي كانت تسيب لنذر ينذره الرجل ان شفاه الله من مرضه او رده الى وطنه
سالما من سفره فلا تمنع عن مرعى ولا ماء ولا يركبها احد وقيل هي ام البحيرة كانت الناقة
اذا ولدت عشرة بطون كلهن اناث سيبت ولم يشرب لبنها الا ولدها والضيف حتى
تموت فاذا ماتت اكلها الرجال والنساء جميعا وبحرت اذن بنتها الاخيرة وسميت بحيرة
وصارت كامها في انها سائبة والسائبة ايضا العبد الذي يقول له مولاه انت سائبة فيعتق
في زعمهم ولا يكون ولا فلا يجري بينهما ارث ولا عقل بل يضع ماله حيث شاء وقد فسر بعضهم
السائبة في الاية بهذا فصل الشين شرب شرب الهيم قرئ بفتح الشين وضمها شهورا
وقرئ بكسرها قال ابو عبيدة الشرب بالفتح مصدر وبالضم والكسر اسمان وقال الفراء الفتح
اقل اللغات الثلث والشرب بالكسر هو ايضا النصيب والحظ من الماء فاشربوا في قلوبهم
العجل اي سقيت قلوبهم حب العجل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه يقال اشرب
قلب فلان حب كذا اي خالطه قلبه وحل منه محل الشراب شعب الشعوب جمع شعب
بوزن كعب وهو ما تشعب من القبايل اي كثر واتسع فالشعوب اكبر من القبايل
واعظم وقيل الشعوب القبايل العظيمة والمعنى متقارب الشعب جمع شعبة وهي الغصن
وقوله تعالى ذي ثلث شعب استعارة لذوايب الدخان وشان الدخان العظيم
اذا ارتفع ان يتشعب شعبا وذوايب شهب شهاب كوكب وشهاب قبس شعلة
نار في راس عود وقرئ مشهورا بالاضافة والتنوين فمن اضاف جعله كثوب خز لان
القبس نار خاصة وهو النار المقبوسة اي الماخوذة ومن نون جعل القبس بدلا او صفة
لما فيه من معنى القبس شيب شيبا جمع اشيب وهو المبيض شعر الراس فصل
الصاد صبب الصب سكب المايع ومنه قوله تعالى انا صببنا الماء صبا واما قوله تعالى
فصب عليهم ربك سوط عذاب فهو من المجاز المشهور المستحسن عندهم يقولون صب عليه
السياط وغشاه به وقنعه وصب الذيب على غنم فلان وصبت عليه الحية صحب
يصحبون يجارون لان المجير صاحب لجاره يقال صحبك الله اي حفظك لان من حفظه الله
تعالى لم يضره شيء وقال المازني اصحبت الرجل اذا منعته فجعل قوله تعالى يصحبون من الرباعي عى
وغيره جعله من الثلاثي صلب الصلب التعليق والتشديد في قوله تعالى او يصلبوا

وقوله تعالى ولا صلبنكم للكثرة **صوب** صيّب مطر وهو فعل من صاب يصوب اي نزل
واصله صيوب بوزن فيعل فاعل وادغم وقال الفراء اصله صويب بوزن فعيل
وقال ثعلب قال بعضهم الصيّب الغيم وذو المطر المصيبة الامر المكروه ينزل بالانسان وقوله
تعالى حيث اصاب اي حيث اراد **فصل الضاد ضرب** ضرب الله مثلا اي وصف
وعلى كذلك يضرب الله الحق والباطل اي مثل واذا ضربتم في الارض اي سافرتم وكذا قوله تعالى
لا تستطيعون ضربا في الارض وقيل اصل الضرب في الارض هو السفر لطلب الرزق لا يطلق
الستر ضربت عليهم الذلة اي وظفت عليهم الجزية وهي الضريبة اي الوظيفة
التي ياخذها السلطان من الرعية وقيل ضربت عليهم الذلة والمسكنة الزمتهما فلا يوجد
يهودي موسرا كان او معسرا عني النفس وان تعد لا تزال ذلك عنه فضربناهم اذا اطعمهم
اي منعناهم السمع لما اعتامهم افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نهملكم بان لا نعرفكم ما يجب عليكم
ومعناه اهضرب عنكم الذكر واصله ان الراكب اذا اراد صرف دابته عن جهة الى جهة اخرى
ضربها فوضع الوضرب في الآية موضع الصرف قاله الازهري ويقال ضرب عنه واضرب عنه
بمعنى واحد وتهيب في صفح **فصل الطاء د طيب** الطيب ضد الخبيث ويطلق على الحلال وعلى
المستلذ وقوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم اي من حلاله ومختاره ايضا بدليل قوله تعالى
بعده ولا تيمموا الخبيث منه ينفقون فانكحوا ما طاب لكم من النساء اي ما حل لكم قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذات الطيبات للطيبين الى الطيبات
من الكلام للطيبين من الناس اي للطاهرين وقيل الطيبات من النساء للطيبين من
الرجال صعيدا طيبا اي طاهرا وعمدوا الى الطيب من القول بمعنى لا اله الا الله وكذا قوله
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب سلام عليكم طبتم اي زكوتم وصلحتم للجنة لان الذنوب
والمعاصي التي جئتم مخابث فارقتكم ومنه قولهم طاب لي هذا اي فارقته المكاره وطاب لي
العيش طوبى فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها ومعنى طوبى لهم طيب العيش
لهم وقيل معناه الخير لهم واقصى الامنية وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية وقيل طوبى شجرة
في الجنة وقيل انها شجرة تظل الجنان كلها وينال طوبى لهم وطوباه **فصل العين ه عقب**
وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي وان يستقيلوا ارتضهم يطلب الرد الى الدنيا لا يتعلم و
والاستيعاب يكون بمعنى الاعتاب وبمعنى طلب الاعتاب يقال اعتبه واستعتبه اي

الى ارضائه بعد استخاطه واستعتبه ايضا اي طلب عتابه وهو رجوعه الى ما يرضاه وهو
المراد في الآية وقرئ وان يستعتبوا بضم التاء اي وان يسألوا ان يرضوا الله بطاعته
بان يقبلهم ويردهم الى الدنيا لم يجابوا بطاعته لما سبق لهم في علم الله من الشقاء وقوله تعالى ولا هم يستعتبون اي لا يطلب منهم العتبى وهي ارضاء المعتبي
ورسوله والعتبى اسم من الاعتاب **عجب** العجاب بمعنى العجيب **عذب** العذب
الماء الطيب ولقد اخذناهم بالعذاب اي بالجدب حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
وقيل هو السبي والقتل **عرب** العربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا والاعرابي
البدوي وان لم يكن من العرب وقال الجوهري الاعراب سكان البادية خاصة من العرب
والنسبة اليهم اعرابي وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو اسم جنس كعرب جمع عروب وهي المتحببة
الى زوجها وقيل العاشقة وقيل الكثيرة التعقل وقرئ مشهورا عربا باسكان الراء وهو مخفف
منه **عزب** عزب عنه يعزب بضم الزاء وكسرها اي بعد وغاب وقرئ بهما مشهورا
في سورة يونس وسبا اي ما يغيب عن علم ولا يبعد ومنه سمي العزب لبعده عن النساء
عصب عصبة جماعة من العشرة الى الاربعين وقوله تعالى ونحن عصبة اي جماعة
يتعصب بعضنا لبعض يوم عصيب اي شديد وقيل اشد ما يكون من الايام واطولها
في البلاء **عقب** عاقبة كل شيء آخره والعقب بضم القاف وسكونها العاقبة وقرئ
بهما مشهورا قوله تعالى وخير عقبا وقرئ وخير عقبى بوزن فعلى وهو بمعنى العاقبة ايضا والعقبى
ايضا جزاء الامر وعاقبة معاقبة وعقابا جازاه بذنبه وعقبه تعقيبا جاء بعقبه
ومنه المعقبات وهم ملائكة الليل والنهار لانهم يتعاقبون وانما اثنث لكثرة ذلك
منهم كعلامة ونسابة ولم يعقب اي ولم يلتفت ولم يرجع وقيل ولم يعطف ولم يتطرق وهو
قريب من الاول لا معقب لحكمه اي لا احد يعقب حكمه بنقض ولا تعقيب يقال عقب الحاكم
على حكم من قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم وقرئ
فعقبتم مخففا ومشددا اي فكانت العقبى والغلبة لكم حتى غنمتم وقوله تعالى وان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به سمي الاول عقوبة
للمقابلة والازدواج كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فاعقبهم نفاقا اي
اضلهم الله تعالى بسوء فعلهم عقوبة لهم يقال اعقبه بمعنى عاقبه **قلب** ويجوز ان يكون
معناه فاورثهم بخلهم نفاقا من قولهم اكل فلان اكلة اعقبته سقما اي اورثته ولا يخاف

عقبا هالاي تبعتها وقيل معناه لا كاف ان تعقب على عقوبة من بر فعها وبغيرها وقيل معناه لم يخف قاتل الناقة العقبى العقبة واحد عقبات الجبال وهي في القرآن كما ذكرها الله تعالى به من اعمال البر **فصل الغين والغرب** لا سرقتم ولا غريبة اي لا شرقية فقط ولا غربية فقط فلا تخص طلوع الشمس عليها بوقت الشروق او بوقت الغروب بل تصيبها الشمس جميع النهار وذلك اجود لزيتونها وزيتها وقيل معناه انها بين الشجر فهي خضرا ناعمة لا تحرقها الشمس وقيل معناه ان منبتها آء الشام واجود الزيتون زيتون الشام وقيل معناه انها لا في مضحى ولا مفتونة ولكن الشمس والظل يتعاقبان عليها وذلك اجود لزيتونها وزيتها وما لا كسن معناه انها من شجر الجنة وشجر الجنة لا ينسب الى جهة الشرق ولا الى جهة الغرب كخلاف شجر الدنيا رب المشرقين ورب المغربين يعني مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما فان مشرق كل يوم ومغربه نخلاف المشرق رب المشارق والمغارب يعني مشرق كل يوم من ايام السنة ومغربه غرابيب جمع غربيب يوزن مسكين يقال اسود غربيب اي شديد السواد وفيه تقديم وتاخير تقديره وسود غرابيب وهذا قيل ان السود بدل من غرابيب لان توكيد الالوان لا تقدم عليها **غضب** المغضوب عليهم اليهود والغضب من الله تعالى ارادة العقوبة مخاضبا اي مرغما لقومه **غلب** الغلب الغلبة تحتمل مصدر كالغلبة قال الذين آمنوا غلبوا امرهم يعني الروساء وذوي القدرة ومنه قوله تعالى واسه غالب على امره اي والله تعالى غالب الخلق على امر يوسف بجعله النصر له وحدائق غلبا قيل غلاظ الاعناق يعني النخيل والاغلب هو الغليظ الرقبة ومو نث غلباء وقال الجوهري حديقة غلباء يوزن حمراء اي ملتفة **غيب** الغيب ما غاب عنك علمه اي مشاهديه وقوله تعالى يومنون بالغيب اي بما غاب عنهم من احوال الاخرة كالجنة والنار والحساب والصراط والميزان ونحوها مما اخبر به الله تعالى لانه لا يدري في الدنيا وانما تدري اياتم الدالة عليه ولله غيب السموات والارض اي علم غيبهما من خشي الرحمن بالغيب اي خاف الله تعالى حيث لا يراه احد عنانم اجب شبه لجف اوطاق في البئر فويق الماء يجيب الشيء عن الصوت وكل شيء غيب عنك شاخصه غنابة وقال الجوهري غنابة اجب قعر حافطاب للغيب اي لغيب ازواجهن اعنابهم اغتيابا وقع فيه والاسم الغيبة وهي ان يذكر الانسان من وراءه

بما سوءه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا وبهتا **فصل القاف**
قرب ان رحمة الله قريب من المحسنين اي عفوه وغفرانه وقيل احسانه وقيل الرحمة والترحم بمعنى واحد فلذلك لم يؤنثه نظر الى المعنى كقوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه اي وعظا وزجرا نبي ويؤيده قوله تعالى عقيبه فانتهى وقال الفراء القرب في معنى المسافة يذكر ويؤنث وفي معنى النسب يؤنث بلا خلاف تقول هو قريبي وهي قريبتي وتقول داره منا قريب وفلانة من مكاننا قرب وعن الفراء ايضا انها اذا اريد بها المسافة لزم تذكيرها وبين قرابة النسب وقرب المكان وقيل معناه ذات قرب فهو على النسب كطعم اماه طالق وقيل هو فعيل بمعنى مفعول لان الله تعالى يقربها اليهم او يقربون اليها باحسانهم فيصير هي مقربا اليها او منها فصار مثل امراة قتيل وعين كحيل ونحوها وقيل هو صفة لمحذوف اي شيء قريب وقيل لانه على زنة المصدر كالنقيب والذبيب وهو ذبول السفه عطشا وقيل لان تانيث الرحمة غير حقيقي فهذ سبعة اقوال لو كان عرضا قريبا اي غير شاق واخذوا من مكان قريب اي من المحشر حتى لا يبعد نداؤه عن احد **القرية** بفتح الراء وضمها القرابة والقراءة بالفتح فقط واسجد واقترب اي واسجد يا محمد واقترب يا ابا جهل اي اذا اقربت منه احد وهو تهديد ووعيد وسببه ان ابا جهل كان ينهى النبي عليه السلام عن السجود وفيه قال الله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وقال لئن رايته ساجدا لاطان عنقه فلما راه نامنه راي فخلا فاعراقاه فيكص راجعا لا يقربوا الصلاة وانتم سكارى اي لا تدخلوا فيها ولا يقربوهن اي والجماع معهن وقربات عند الله جمع قربة بسكون الراء وهي كل ما يتقرب به الى الله تعالى وقرى مشهورا لا انها قرية لهم بضم الراء اتباعا بضمة القاف القربان ما يتقرب به الى الله تعالى من ذبح وغيره وهو فعلان من القربة تقول قرب لله قربانا ويقرب الى الله شيء اي طلب به القربة عنده اقرب الوعد يقارب وكذا اقربت الساعة القربى بمعنى قرابة المعطى والجار ذي القربى اي الذي له مع الجوار قرابة ايضا **قضب** القضب الرطبة ونحوها مما تقضب مرة بعد اخرى اي يقطع وقيل هو كل نبات قضب فاكل رطبا **قلب** القلب الفواد وقيل هو لحيمة من الفواد وقد قال النبي عليه السلام اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئدة وهذا دليل على تغايرهما وقيل معناهما واحد واتى بالثاني تاكيدا وقد يعبر بالقلب عن العقل قال الفراء وغيره في قوله تعالى

لمن كان له قلب اى عقل المتقلب يكون مكانا ومصدرا كالمنصرف وقرئ مشهورا لاحرمن خيرا
منهما منقلبا بضمير التثنية العايد الى الكتتين وقلبوا لك الامور اى طلبوا لك الغوايل فاصبح يقلب
كفيه اى اصبح نادما لان تقليب الكفين من فعل الاشف النادم وقيل معناه يصفق بالواحدة
على الاخرى يتغلب فيه الغلوب والابصار اى ترجف وتخف فلا يغرك تقليبهم فى البلاد
اى تصرفهم فيها سالمين آمنين فان الله تعالى محيط بهم والله يعلم منقلبكم اى منصرفكم فى الدنيا
قوب فان قوسين اى قدر قوسين وقيل اراد قاب قوس فقلت والقاب ما بين المقبض
والسية ولكل قوس قابان وقال مجاهد قاب قوسين اى قدر ذراعين والقوس الذراع
بلغة ازد شنوه فصل الكاف كتب كبه لوجهه صرعه فاكب هو على وجهه
وهذا من النوادر ان يكون فعل متعديا وافعل لازما ومنه قوله تعالى فكبت وجوههم فى النار
وقوله تعالى افمن يمشى مكبا على وجهه وكبكبه اى كبه ومنه قوله تعالى فكبكبوا فيها اى هووا
والقوا على رؤسهم فى جهنم واصله كبوا من قولهم كبت الاناء اى قلبته كتب سمى القرآن
كتابا لما جمع فيه من القصص والاحكام والامثال والمواعظ ونحوها والكتب والكتاب هو الجمع
ومنه الكتابة لالتحام الحروف والكتيبة لالتحام الجند ولتكتبنا لهم نصيبهم من الكتاب
اى ما كتب لهم من العذاب لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث اى انزل الله فى كتابه انكم
لابثون الى يوم القيمة فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب يعنى التوراة والزبور والانجيل كل هذه
الكتب كانت فى آل ابراهيم الا وطاكتاب معلوم اى اجل لا تتقدمه ولا تتاخر عنه لولا كتاب
من الله سبق اى حكم وقضا وكذا قوله تعالى كتب الله لاغلبن اى حكم وقضى كتب على نفسه
الرحمة اى اوجب كتب عليكم الصيام وكتب عليكم القصاص وكتب عليكم القتال اى فرض وكتب
ما قدموا واثارهم اى حفظ كتب فى قلوبهم الايمان اى اثبته ام عندهم الغيب فهم يكتبون
اى يحكمون ويعلمون فيقولون بقبلك وتكون العاقبة لنا عليك والكاتبات عند العرب العالم
وكاتبوهم الكتابة ان يعاقد عبده على مال يؤديه اليه فاذا اداه صار حرا كتبتها اى كتبتها
من ذاتها لنفسها وقيل طلب طلب كتابتها كتب الكتب الرمل المجتمع كذب الكذب
نقيض جمع كذوب مثل صبور وصبر ومنه قراءة بعضهم لما تصف السنتكم الكذب جعله
نعتا للالسنة ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قرئ مشهورا بالتشديد والتخفيف ومعنى
التخفيف بما كانوا يكذبون فى قولهم آمنا بالله وما هم بمؤمنين ومعنى التشديد اما التعدية اى بما كانوا

يكذبون النبى عليه السلام فى الباطن اولانهم ايضا اما على معنى المبالغة كقولهم صدق وصدق
وبان الشئ وبين وقلص الظل وقلص او على معنى الكثرة كقولهم موتت البهايم وبركت الابل
كذا قاله الزمخشري فافهم لايكذبونك قرئ مشهورا بالتشديد والتخفيف مع ضم الباء فيهما ومعنى
الكذبة وجده كاذبا ومعنى كذبه قال له كذبت وقال الكسائى الكذبة اخبارك انه جاباالكذب
ورواه وكذبه اخبارا نه كاذب وقال ثعلب هما بمعنى واحد وقد يكون الكذبة بمعنى ان كذبه
وبمعنى حمله على الكذب ومعنى وجده كاذبا وظنوا انهم قد كذبوا قرئ مشهورا مشددا ومخففا
اى ظن الرسل ان من آمن بهم من قومهم رجع فكذبهم ومعنى التخفيف ان الكفار ظنوا ان الرسل
كذبوا فيما وعدوهم من النصر وظنوا انهم بانفسهم كذبوا اى الرسل كذبوهم فيما اخبروهم به بدم
كذب اى مكذوب فيه كذب بكذا اى ردّه وقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا هو احد مصادر
فعلها التشديد وقرئ الكسائى لايسمعون فيها لغوا ولاكذابا بالتخفيف فقيل هو مصدر كالمشدود
وفعلها واحد مشدد وقال ابوعلى والزمخشري هو مصدر كذب بالتخفيف فقيل هو مصدر كالمشدود
كقولهم كتب كتابا ولا خلاف فى قوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا الوجود لفظ الفعل المشدد ما كذب
الفواد ما راى قرئ مشهورا مخففا مشددا فمن خفف فمعناه ما اوهمه فواده انه راى بعينه
ولم يروه ومن شدد فمعناه ما انكر فواده ما راته عينه ليس لو فعلها كاذبة اى لامتنوبة لها
لانه لا يشبهها شئ ولا يردها وهو مصدر جاء على فاعله كالعافية والعاقبة ناصية كاذبة اى صاحبها
كاذب كقولهم ليلها نهارة صايم وليله قايم اى هو صايم فى نهاره وقايم فى ليله كسب الكسب
التحصيل والجمع وكسب واكتسب بمعنى واحد واما قوله تعالى لها ما كسبت فقد احتاجوا عنه فى كتاب
اصول القرآن وكسب خيرا وشرا بمعنى فعله ومنه قوله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت وقوله
تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما واما قوله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب اى ولده كعب
الكعب العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وانكر الاصمعى قول من قال انه فى ظهر القدم الكواعب
جمع كاعب وهى الجارية التى بدا ثديها للنهود الكعبة البيت الحرام سمى بذلك لتربعه وقيل لعلوه
وارتفاعه وكل شئ عال وارتفع فهو كعب الكوكب النجم مطلقا كلب المكلب قيل
مسلط الكلب على الصيد ومضريه وقيل معلم الكلب الصيد وقيل صاحب الكلب وقيل صاحب
السيد بالكلب وقيل مودب الجوارح مطلقا ومضريه بالصيد كلبا كان او سبعا كالفهد والنمر
او طايرا كالعقاب والصقر والباز والشاهين وهو عند اصح الاقوال لما بقيه لقوله تعالى

من الجوارح واشتقاقه من الكلب بمعنى الضراوة تقال هو كلب بكذا اذا كان ضاريا به **كوب**
الاكواب جمع كوب وهو كوز مستدير لا عروة له واخطوم **فصل اللام لبب** اللب العقل جمع الباب
سمي به لانه خير ما في الانسان ولب كل شئ خالصه ومنه لب الطعام ولبابه **لغب**
اللغوب الاعياء **لقب** الالقاب جمع لقب وهو التبراي الكلمة التي تعلق على الانسان بجهة السخرية
والهزء كقولهم بطه وقمة ونحوها **لهب** لهب النار لشاطها وكني ابو لهب بذلك بحاله وقرئ
مشهورا في لهب بسكون الهاء وهو لغة **فصل النون نخب** النخب المدن والوقت ومنه
قولهم قضى فلان نحبه اي مات والنحب ايضا النذر وقيل ان قولهم قضى نحبه من هذا كانه التزم نفسه
اي يموت فوفى بما التزم ومنه قولهم تناحب القوم اذا تواعده الى وقت معين لقتال اوغيره **نسب**
الانساب جمع نسب وقوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ اى فلا انساب بينهم يتعاطفون بها
ويتراحمون ويتفاخرون ويتعاظمون مكانوا في الدنيا لاستحال كل واحد منهم بنفسه كما قال الله
تعالى يوم يفر المرء من اخيه الآيه ولم يرد ان حقيقة الانساب يرتفع وينقطع **نصب**
الانصاب جمع نصب وهو ما نصب فعبد من دون الله كالصنم والوثن وفيه ثلث لغات
نصب بوزن ضرب ونصب بوزن فعل ونصب بضمتين ومنه قوله تعالى وما ذبح على النصب
بنصب وعذاب قيل شر وبلاء وقيل يتعب تقال نصب ونصبا اي تعب مثل رشد ورشدا ومنه
قوله تعالى لا يمسنا فيها نصب الى نصب تؤفضون اى الى علم منصوب اورايه وقرئ مشهورا الى
نصب بضمتين اى الى صنم او وثن واذا فرغت فانصب اي فاذا فرغت من الصلوة فانصب
في الدعاء وقيل فاذا فرغت من الفريضة فانصب في النافلة **نقب** النقيب امين القوم
وصيتهم وعارف امورهم والمصدق عليهم وهو فوق العريف وقال الجوهري هو العريف نقبوا في
البلاد ساروا فيها طلبا للهرب وقيل ساروا في نقوبها وهي طرقها الواحد نقب بوزن ضرب
وقيل بحثوا وتعرفوا **نكب** ناكبون عادلون في مناكبها قيل في جبالها وقيل في طرقها وقيل
في جوانبها **نوب** اناب الى الله اقبل وتاب ورجع عن المنكر فهو منيب **فصل الواو**
وجب وجب جنوبها سقطت الى الارض وكناية عن موتها بعد النحر **وصب** وله
الدين واصبا اي ثابتا دايما وكذا قوله تعالى ولهم عذاب واصب وقيل معناه مرجع من الوصب
وهو الوجع اللازم **وقب** وقب دخل ظلامه **باب التاء فصل الالف التا**
التنام تضيامهم ومنه قرئ مشهورا لا يا تكم بالهمز وقرئ مشهورا لتنام بكسر اللام وهي لغة **امتا**

امتا ارتفاعا وانحفاطا وقيل تبكا تفختين وهو جمع تبكة وهي الاكمة المحددة الراس وقال
ابو عمرو الامت التلال الصغار **فصل الباء بحت** فاخذناهم بغتة اي
فجاءة **بهت** فتبهتهم اي فتحيرهم وقيل فيخجلهم فبهت الذي كفر اي انقطع وذهبت
حجته وقيل دهش وتحير وفيه لغتان اخريان بهت علم وبهت بوزن حرف ولغة
القرآن العزيز هي افصح اللغات الثلث والدليل عليه انهم قالوا رجل مبهوت ولم يقولوا
باهت ولا هيت البهتان الباطل الذي تتحير من بطلانه ومنه قوله تعالى اتاخذونه بهتانا
يقال بهته بهتا وبهتا بفتحتين وبهتانا اذا كذب عليه كذبا تتحير من بطلانه ولا يا تين
ببهتان اي لا ينسبون الى ازواجهن ولدا التقطوه او تحملن به من سفاح **بتت**
بت قدر في الليل يقال بت فلان رايه اذا قدره ليلا ومنه قوله تعالى بيت طايفة
منهم الايه فجاها باسنا بياتا اي ليلا يبتهم العدو بيانا اوقع بهم المكروه ليلا ومنه
قوله تعالى لنبيتنه واهله باب يفعل كذا اذا فعله ليلا ومنه قوله تعالى والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما وكل من ادركه الليل فقد بات نام اولم ينم ولمن دخل بيتي قيل سجدي
وقيل سفينتي **فصل الثاء بيت** وثبتناهم من انفسهم اي طمانينة
نحو الله ما يشاء وبثت قرئ مشهورا فثبتوا في سورة النساء في كلمتين وفي سورة الحجرات
من التثبيت وهو التاني وقال الزمخشري هو تفعل بمعنى الاستفعال اي اطلبوا اثبات الامر
والتحري من غير روية ليثبتوك اي ليحبسوك يقال رماه فابثنه اذا احبسه مكانه وقرئ
مثبت اى الجراح به وقيل معناه ليجرحوك جراحة لا يقوم منها **فصل الجيم حبت**
الحبت كل معبود سوى الله تعالى وقيل الكاهن والساحر وقيل السحر
الحوت السمك مطلقا كذا نقل الازهري قال الفراء والجمع حوتة بوزن عنبة واحوات وحبتان
وتمام الكلام فيه ذكرناه في مختار صحاح الجوهري **فصل الخاء حوت** احبتوا
الي ربهم تواضعوا له وخشعوا له وقيل اطمانت قلوبهم ونفوسهم اليه وسكنت واصله
من الحبت وهو المطمئن من الارض **خفت** التخافت والمخافة اسرار المنطق
ومنه قوله تعالى يتخافتون بينهم اي يتسارون وقوله تعالى ولا تخافت بها **فصل**
الراء رفت الرفات الحطام والفتات وقيل هو ما تناثر وبلي من كل شئ
فصل الزاي زيت الزيتون معروف الواحدة زيتونة والزيتونة

ايضا سحر له ومنه قوله تعالى من سحر مباركة زيتونة واما قوله تعالى والتين والزيتون
فقال ابن عباس رضى الله عنه هو الزيتون المعروف وانما اقسم به لكثرة منافعه كما قال فى
وصف سحر من سحر مباركة اي كثرة المنافع وقيل المراد بالزيتون بيت المقدس وقيل
المسجد الاقصى وقيل جبل بيت المقدس وقيل جبال الشام كلها **فصل السين سبت**
السبت قيام اليهود بامر سبتهم من ترك العمل ونحوه ومنه قوله تعالى يوم سبتهم فهو مصدر
ومنه سمى يوم السبت لان الله امر بنى اسرائيل بقطع الاعمال فيه لينفرغوا للعبادة وقيل
لان الله تعالى قطع فيه ما كان خلق فى الايام التى قبله من اجزاء العالم وقيل لانقطاع ايام
الاسبوع عنده واصل السبت ~~والسبت اذا دخل فى السبت~~ سبتون بضم الاول يقال
سبت اليهودي اذا ترك العمل فى يوم السبت اذا دخل فى السبت السبات الراحة
سحت قرئ السحت بسكون الحاء وضمها مشهورا حيث وقع وهو الحرام وقيل
المراد الرشوة فى الحكم قال الازهري سمى سحتا لانه يسحت البركة اي ينهبت بها يقال سحته و
واسحته اي اهلكه واستاصله وقرئ مشهورا فيسحتكم بعذاب بفتح الياء وضمها **سكت**
سكت عن موسى الغضب اي سكن يقال سكت فلان اي سكن وان لم يكن متكلما وقيل
معناه انقطع عضبه يقول العرب حرى الوادي بالثاء سكت اي انقطع **فصل الشين**
سبت اشتاتا اي متفرقين الواحد شت بالفتح ومنه قوله تعالى يومئذ يصدر
الناس اشتاتا ليروا اي متفرقين فى الاعمال منهم من عمل خيرا ومنهم من عمل شرا ان سعيكم
لشتى اي ان عملكم لمختلف متباين ثم فسر تباينه بما بعده وقلوبهم شتى اي متفرقة المذاهب
والشرايع والاهواء وهو جمع ستيت مثل مريض ومرضى ومثله قوله تعالى فاخرجنا به ازواجا
من نبات شتى وهو صفة لازواج او لنبات **شمت** فلا تشمت بي الاعداء اي فلا
تسرهم وشماتة السرور بمكاره الاعداء **فصل العين عنت** العنت المشقة و
والهلاك والاثم والزنا ومنه قولهم اكمه عنوت اذا كانت ساقطة صفة المسلك فقوله
تعالى ذلك لمن خشى العنت منكم اي الزنا وقوله تعالى ولو شاء الله لاعنتكم اى لاهلككم
وقيل لشدد عليكم وتعبدكم بما يسبق عليكم اداؤه كما فعل لمن كان قبلكم وقوله تعالى لعنتم
اي لهلكتم وقوله تعالى ودوا ما عنتم اي ردوا اضلالكم عن دينكم وقوله تعالى عزيز عليه ما
عنتم اي اثمكم وقيل مشقتكم وقيل هلاكم **فصل الفاء فرت** الفرات

القطع وقرئ ص

الشديد العذوبة كذا قاله الزجاج وقال الجوهري هو العذب فعلى قوله يكون قوله تعالى هذا عذب
فرات تاكيدا ويقال ماء فرات ومياه فرات **فوت** فلا فوت اي لم يسقوا ما اريد بهم
يقال فاته فوتا اي سبقه ومنه قوله تعالى وان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار اي سبقكم وانقلب
منكم من تفاوت اي من اختلاف واضطراب والتفاوت التباعد يقال تفاوت الشيآن تفاوتا
وتفوتا تفوتا بتشديد الواو وقرئ بها مشهورا **فصل القاف قنت** القنوت اصله
الطاعة ومنه قوله تعالى كل له قانتون اي مخلوقون كما اراد لا يقدر احد على ان لا تخلق كما اراد
الله تعالى خلقه فالطاعة هنا طاعة الارادة والمشية لا طاعة العبادة وقيل معناه انهم
مقرون بالعبودية بلسان الحال لله قانتا اي مطيعا اقنتى لربك اي اعبده وقيل صلى له ومن
يقنت منكن اي ومن يقم على الطاعة فالصالحات قانتات اي قائمات بحقوق ازواجهن
وقيل مصليات والقنوت ايضا القيام فى الصلاة وقيل نفس الصلوة مع طول القيام فيها
ومنه قوله تعالى امن هو قانت انا الليل ساجدا وقايما والقنوت الدعاء وفى الحديث
انه عليه السلام قنت سهوا اى قام يدعو والقنوت الخشوع والقنوت الصمت ومنه
قوله تعالى وقوموا لله قانتين قال زيد بن ارقم كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزل قوله تعالى
وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام **فوت** المقيت المقتدر **قال الشاعر**
وذي ضغن كففت النفس عنه ~~وكنت على مساءته~~ اي مقتدرا وقيل المقيت المقتدر
لاقوات العباد والمعطى لكل واحد منهم قوته يقال قاته واقاته ايضا اذا اعطاه قوته
وقيل المقيت الشاهد والحافظ **فصل الكاف كبت** الكبت الصرف والاذلال
يقال كبت الله العدو اى صرفه واذله وقوله تعالى او يكبتهم قيل يهزمهم وقيل يخزيهم و
والمكبوت الحزين كبتوا اي اهلكوا وقيل غيظوا وقيل ان اصله كبدوا اى بلغ الهم والحزن
الى اكبادهم فابدلت الدال تآء لقرب مخرجها كما قالوا لاسبت راسه وسبده اي حلقه **كفت**
كفاتا اوعبه واحدها كفت بالكسر فعلى هذا قوله تعالى احياء وامواتا اي منها ما ينبت ومنها
ما لا ينبت وقيل كفاتا اى مضما والكفات الموضع الذي تكفت فيه الشئ اى يضم فمعناه انها
تكفت اهلها احياء على ظهورها وامواتا فى بطنها يقال كفت الشئ اذا ضممته اليه وفى الحديث
اكفتوا صبيانكم بالليل فان للشيطان خطفة اى ضموهم اليكم وكانوا يسمعون تقطيع العرقد
كفنه لانها مقتره تضم الموتى وقيل كفاتا ذات كفت اى ضم وجمع **فصل اللام لبث**

للفتنا اي لتصرفنها يقال لفته عن الامر فالتفت اي صرفه فانصرف ومنه الالتفات الي الشئ لانه انصراف اليه اولانه انصراف عما كان مقبلا عليه من قبل **ليت** ليت كلمة تمن لانه بقصة ومنه قوله تعالي لا يلتكم من اعمالكم شئا اي لا ينقصكم من ثوابها سيا وكذا الآية مثل التمة فصار فيه ثلث لغات ولات حين مناص قيل ان لات هنا عمنى ليس وقيل هي لا والتا مزيدة في حين وهذا قول ابي عبيد والاول قول الاخفش اللات موضعه له **فصل الميم مقت** المقت البغض وقيل هو اشد البغض وقوله تعالي انه كان فاحشة ومقتا اي كان فاحشة عند الله ومقتا في تسميتكم فان العرب كانوا كان يسمون الولد الذي يولد من ذلك النكاح مقتا لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الآية معناه مقت الله اياكم على كفركم اشد من مقتكم انفسكم في الاخرة اذ ابتين لكم سوء عاقبة كفركم **موت** مت ومتا ومتم قري مشهورا بكسر الميم حيث وقع من مات يمات وهي لغة وبطيرها خفت من خاف يخاف ميت وميت مشدد او مخففا وقري مشهورا بهما في مواضع وقوم موتى واموات وميتون مشدد او مخففا يستوي فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالي لنحي به بلدة ميتا اي جدبا لا نبات فيها وكذا قوله تعالي فسقناه الى بلد ميت وقوله تعالي الارض الميتة واصل الميتة ما لم تقبه الذكاة ولقد كنتم تمنون الموت اي القتال الذي هو سبب القتل الموت حبا للشهادة وكنتم امواتا فاحياكم اي نطفا في الارحام فاحياكم فيها وقيل نطفا في اصلاب ابائكم لا النطفة مبتة ثم يميتكم في الدنيا بعد احيائكم ثم يحييكم للبعث فهاتان موتتان وحياتان فهذا معنى هذه الاية ومعنى قوله تعالي قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وقيل ان الموتة الاولى هي التي كانت بعد احياء الله تعالي ابائهم حين اخرجهم من ظهر آدم عليه السلم كالذر يوم الميثاق وقال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم اماتهم ورد هم في ظهره ويرد على هذا القول ان لا حياء بعد تلث مرات فلا يحسن الاقتصار على ذكر الاثنتين في معرض الامتنان واظهار القدرة **فصل النون نبت** نبت الشئ نبتا ونباتا وانبت ايضا عمنى نبت ومنه قوله تعالي ينبت بالدهن في قراءة ابي عمرو فانه يحمل على وجهين احدهما ان يكون لازما من هذا كما قال زهير رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا نبت البقل فعلى هذا يكون قراءة الضم والفتح متفقتين في المعنى اي تنبت وهي الدهن مصحوبة به لان الفاء تغذي بالدهن كقولهم جاء زيد بالسيف اي جاء معه السيف

والوجه الثاني ان يكون متعديا ومفعوله محذوف تقديره تنبت ثمرها مصحوبا بالدهن وقيل ان الباء مزايدة تقديره تنبت الدهن اي ما يعصر ويكون دهنا فسمي الزيتون دهنا باعتبار ما يؤل اليه كما سمي العنب خمرا في قوله تعالي اعصر خمرا وقري تنبت بالدهن منبتا لم يسم فاعله ومعناه قراءة الفتح وانبتها نباتا حسنا اي جعل تربيتها احسن التربية فاخرجنا به ازواجا من نبات هو مصدر سمي به النبات كما يسمي بالنبت وهو مصدر ايضا **نخت** يحسون سرون **نصت** انصتوا اسكتوا سكوت مستمعين يقال نصب وانصت وانصته وانصب له كله عمنى واحد اي سكت مستمعا **فصل الواو وقت**

الوقت معروف والميقات الوقت المضروب للفعل وهو مفعال من الوقت فقوله تعالي ولما جاء موسى لميقاتنا اي للوقت الذي وقتنا له كما يا موقوتا اي مفروضا في الاوقات وهو مفعول من وقتك ومنه بالحذف نقته وقتا هو موقوت اذا بين له وقتا ولخيصه فرضا موقتا واذا الرسل وقتت وقري اقتت بابدال الهمزة من الواو وهما مشهورتان اي جمعت لوقت وهو يوم القيمة يقال وقتنه ليوم كذا اوقتا مثل اجله وقري وقتت بالتخفيف وقد سبق سان معناه **فصل الهآء هيت** هئت لك اي هلم يعني اقبل الي ما ادعوك اليه وقيل معناه يقال وقوله لك للسان اي اقول هذا القول لك كما يقال هلم لك وقري مشهورا هيت لك بكسر الهآء وفتح الياء وحيث بنيت الهآء على الفتح ومن ضمها شبهها بقبل وبعد لانه يضمن الاضافة تقديره وعاني لك هانوا بريها تكم اي اعطاها وقيل احضروا **باب الثاء**

فصل الالف اثث الاثاث متاع البيت قال الفراء لا واحد له وقال ابو زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وعن ابن عباس في قوله تعالي اثاثا اي مالا **انث** اناثا جمع انثي ومنه قوله تعالي لهت لمن نشاء اناثا اما قوله تعالي ان يدعون من دونه الا اناثا اي الا امواتا كالحجر والخشب يعني الاصنام قال الفراء انما قال اناثا لان اصنامهم المشهورة كانت مؤنثة كاللات والعزي ومناة واشباهها وقال الحسن كانوا يقولون للصنم انثي بني فلان وقري الا انثا بضمتين وقيل انه جمع اناث مثل كتاب وكتب **فصل الباء بث** بث فيها اي فرق وكذا قوله تعالي وزراي مبثوثة اي مفرقة في مجالس السهم البث اشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه اي يشكوه **بحث** بحث في الارض اي يحفر ويفتش التراب **بعث** بعثه ارسله ومنه قوله

لك بفتح الهآء وضم التآء فتح الهآء وكسرها للغنان ومن فتح شبه الكلمة باين وكيف في خاص

سمعت الامام الازهري يقول الاثاث متاع البيت وجمعه اثثة وأثث وقال غيره الاثاث اثاث البيت وليس بشئ وقد تكلمت العرب بالاثاث اذا اتخذت اثاثا غريب القرآن والحديث ٥

تعالي وبعثناهم اثني عشر نقيبا وبعثه انتظره من نومه ومنه قوله تعالي وكذلك بعثناهم
وبعثه احياه بعد الموت ومنه قوله تعالي والموتى يبعثهم الله **فصل التآء تفث**
التفث ازالة الوسخ والاذي وقيل التفث في المناسك هو قص الاظفار والشارب وحلق
الراس والعانة ونتف الابط ورمي الجمار ونحو البدن واشباه ذلك وقال ابو عبيدة
لم يجئ في التفث شعر يحتج به وقال الازهري التفث لا يعرف في كلام العرب الا من قول
ابن عباس وغيره من المفسرين رضي الله عنهم **فصل التآء ثلث** ثلاث بالضم
معدول عن ثلاثة ثلاثة قوله تعالي بالث ثلاثة اي احد ثلاثة الهة **فصل الجيم**
جثث اجتثت يعني استوصلت وقيل اقلعت **حدث** احداث قبور واحدها
جدث **فصل الحاء** حثيث يطلبه حثيثا اي سريعا **حدث** الحديث الخبر وجمعه
احاديث على غير قياس قال الفراء الاحاديث في الاصل جمع احدوثة بضم الحاء ثم جعل
جمعا للحديث قوله تعالي وجعلناهم احاديث اي يتحدث الناس بهلاكهم وقيل جعلناهم
اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال جعلته حديثا في الخير والاحاديث الاصنام
في قوله تعالي وعلمتني من تاويل الاحاديث من ذكر بعضهم محدث اي محدث تنزيله حتى احدث
لك منه ذكرا اي امن لك الوجد فيه ان لم يومنوا بهذا الحديث يعني القران وكذا قوله
تعالي الله نزل احسن الحديث والما ينهلك ربك بحديث اي اخبر بالنبوة والقران بلغنا
الرسالة **حرث** الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها والحرث ايضا الزرع
ومنه قوله تعالي ولا يسقي الحرث والحرث في قوله تعالي افرايتم ما تحرثون اي ما تبذرون
واما قوله تعالي وهلك الحرث فقيل هو الزرع وقيل النساء لانهن المزدرع الاولاد ومنه قوله تعالي
نساكم حرث لكم اي هن كالارض تزرع فيخرج الله تعالي بقدرته منها ما شاء فكذا النساء
باشرهن فيصور الله تعالي في ارحامهن ما شاء من كان يريد حرث الآخرة اي عمل الآخرة
نزد له في حرثه اي نضاعف له في عمله ومن كان يريد حرث الدنيا اي جزاء عمله من الدنيا **حنث**
وكانوا يصرون على الحنث العظيم قيل على الاثم والذنب العظيم وقيل على الشرك وقيل على اليمين
الفاجرة واصل الحنث الاثم والذنب والحنث ايضا الحلف في اليمين ومنه قوله تعالي
ولا تحنث **حيث** حيث ظرف مكان عمل له حين في الزمان **فصل الخآء خبث**
الخبث ضد الطيب وقوله تعالي الخبيثات للخبثين والخبثون للخبيثات اي الخبيثات من الكلام

للخبثين من الناس يعني لا تتكلم بها الا هم وقيل الخبيثات من النساء للخبثين من الرجال وحرم
عليهم الخبائث اي الانجاس والاقذار وكل حرام محت فهو خبيث كالدم ولحم الميتة و
شرب الخمر والزنا ومال الربا وما اشبه من المال الحرام كنجرة خبيثة قال ابن عباس رضي الله عنه
هي الحنظل وقيل هي الكشوث وقيل الثوم ولا تيمموا الخبث اي الردي ليميز الله الخبيث من
الطيب اي ليعزل الكفار عن المؤمنين وكذا قوله تعالي حتى يميز الخبيث من الطيب **فصل**
الرآء رفث الرفث الجماع ومنه قوله تعالي احل لكم ليلة الصيام الرفث والرفث ايضا الفحش
من القول وتكلم النساء بالجماع وقال ابن عباس رضي الله عنه لا يكون رفثا وان فحش الا اذا خوطب
به النساء **فصل الضاد ضغث** الضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب
باليابس وقيل ملء الكف من الحشيش والعيدان وقوله تعالي وخذ بيدك ضغثا اي قبضة من
اسل نبهانا الله وقيل اضغاث احلام هي الرويا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها مثل اضغاث
الحشيش يجمع فيكون فيها ضروب مختلفة من النبات **فصل الطآء طمث**
يطمثهن نيسهن وقيل الطمث النكاح بالتدمية هو اقتضاض الابكار واصل الطمث الدم
ومنه قيل للحائض طامث قرئ مشهورا لم يطمثهن بضم الميم ولكن في الكلمة الاولي من كلمتي سوء
الرحمن والاختلاف في الكلمة الثانية انها بالكسر في ظاهر السبعة **فصل العين عبث**
العبث اللعب **فصل الغين غيب** الغيب المطر ومنه قوله تعالي وهو الذي
ينزل الغيث وقوله تعالي فله نغاث الناس قال مجاهد يمطرون يقال منه غيثت الارض
فهي مغيثة وقيل انه من الاغاثة وهي الاعانة اي فيه يغاث الناس بالمطر وغيره مثل غيث
اي نبات نبت عن غيث وقيل انه على ظاهره **فصل الفآء فرث** الفرث
السرجين ما دام في الكرش **فصل اللام لبث** اللبث المكان والرجل
لابث ولبث وقرئ مشهورا لبثتم فيها احقابا **لهث** لهث الكلب بالكسر اذا اخرج
لسانه من حر او عطش او اعيا ومعنى التشبيه في الآية ان بلعام ان زجر لم ينزجر وان ترك لم يهتد
فحاله سواء كالكلب اللاهث الذي هو المراد بالتشبيه لا مطلق الكلب وانما ضرب الله تعالي
له احسن الامثال في اخس الحالات وابشعها لانه زجر عن الدعاء على بني اسرائيل في مناسكه
فلم ينزجر وخوطب بالآيات فلم يبله ضرب الله تعالي له ولغيره من الكفار اقبح الامثال
فصل الميم مكث المكث اللبث والانتظار وقوله تعالي قال انكم ماكثون اي

اى مشهور في العذاب نكث غير بعيد قرى مشهورا بضم الكاف وفتحها وهما لغتان والمعنى فلبث في غيبته زمانا قريبا **فصل النون نفث** النفاثات في العقد السواحر ينفثن اذا سحرن وسحر والنفث سببه بالنفخ وهو اقل من التفل ولا يكون معه ريق بخلاف التفل وهي اربع مرات اقلها البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ **نكث** نكث العهد نقضه الانكاث جمع نكث بوزن نصف وهو ما نقض من غزل الصوف والشعر ونحوهما وقال الجوهري النكث ان ينقض اخلاق الاكسية والاخبية لتعزل ثانيه فسرنا المصدر والظاهر ان مراده ما ذكرناه اولا ولكنه تساهل في العبارة ومن هذا قيل لمن نقض العهد ناكث **فصل الواو ورث** ورث زيد اباه وورث الشئ من ابيه واورثه ابوه الشئ ومنه قوله تعالى وورث سليمان ابيه داود اي بنوته وعلمه وملكه دون سايرا ولاده وقوله تعالى ايضا واورثكم ارضهم قوله تعالى ونجعلهم الوارثين اى الملك فرعون بعد غرقه والوارث في صفات الله تعالى يعني الباقي ومنه قوله تعالى وكنا نحن الوارثين التراث الميراث واصله التاء فيه واو والمراد به ميراث التاسي في قوله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما

باب الجيم فصل الالف اج

ماجوج وماجوج قرى مشهورا بغير همز ويهمز حيث وقع وهما لغتان قال الليث الهمز لغة رديئة قال ابن عباس رضي الله عنهما ابنا يافث بن نوح عليه السلم وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل والديلم وقيل انهما امتان كل امة اربعمائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح وبعضهم يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يثبت ولم يصح كونه حديثا وقيل انهم عشرة اجزاء ومن عداهم من ولد آدم حزء واحد اجاج اي متربلح شديد الملوحة **فصل الباء برج** البرج الحصن ومنه قوله تعالى في بروج مشيدة اى في حصون وقيل في قصور وبروج السماء منازل الشمس والقمر وهي اثنى عشر برجا معروفة اولها الحمل واخرها الحوت وقيل في قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا اي كواكب عظاما وفي قوله تعالى والسماء ذات البروج اي ذات الكواكب العظام وقيل ذات القصور غير متبرجات اى غير ظاهرات وقيل غير مظهرات زينتهن ومحاسنهن للرجال وقيل غير متزينات منكشفات الشعور **بهج** البهيج الحسن وقيل الحسن الذي يبتهج من يراه اي يسره والبهجة الحسن والسرور ايضا

فصل التاء تج

تجاجا اشد دفقا وقيل سيالا وقيل منصبا جدا والكل متقارب

فصل الحاء حج

الحج في الاصل مطلق القصد وفي الشرع هو السفر الى بيت الله تعالى لاداء العبادة المتعلقة به والحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وقيل الحج بالكسر اسم للوقت مرة بعد اخرى وقيل هما لغتان بمعنى والصد وقد قرى مشهورا بالفتح والكسر وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت والاختلاف في غيره وقوله تعالى يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وكانوا يسمون العمرة الحج الاصغر **حجة** البرهان وقيل الكلام المستقيم وحاجه جادله بالحجة وقوله تعالى قل اتحاجوننا في الله اى اتطلبون الحج علينا في عباد الله **حرج** الحرج الضيق وقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه قال مجاهد اى شك وهو يرجع الى ما قلنا لان من شك في شئ ضاق صدره به حتى يطمئن الى اليقين والحرج الاثم ايضا ومنه قوله تعالى ليس على الاعمى حرج اى ضيق بالاثم لترك الجهاد وقوله تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا وي مشهورا بفتح الراء وكسرها ومعناهما واحد كالدنف والدنف يقال مكان حرج وحرج اي ضيق كثير الشجر لا تصل اليه الراعية قال ابن عباس رضي الله عنه وقلت الكافر لا تصل اليه الحكمة كما لا تصل الراعية الى الحرج وهو الموضع الذي التف شجره وقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج اى لم يضيق عليكم في احكامه ليكلفكم ما تعجزون عنه **حوج** الحاجة في نفسي بمعنى وجب قضاها بمعنى اردته ان يخلوا سنون خوفا عليهم من العين ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا اى غيظا وحسدا وقيل حزازة اى حزنا بخلا وكراهة **فصل الكاف خرج** الخرج والخراج الاتاوة والغلة والخرج اخص من الخراج تقول اديت خرج راسه وخراج مدينته وقرى بهما مشهورا في سورة الكهف وفي سورة المومنين فقوله تعالى فهل نجعل لك خرجا اى جعلا وقوله تعالى ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير اى ام تسالهم اجرا على ما جئت به من الرسالة فاجر ربك وثوابه خير وقيل معناه فرزق ربك خير وقال الجوهري الخراج يقع على الضريبة وعلى ما لزم الذمي وعلى الجزية وعلى الغلبة ذلك يوم الخروج يعني من القبور للبعث وقال ابو عبيدة يوم الخروج من اسماء يوم القيمة المخرج بفتح الميم يكون مصدرا بمعنى الخروج تقول خرج مخرجا اى خلصا من كل ما يضيق على غير المتقين من انواع الشدايد والمضايق والمخرج بضم الميم مصدر في قوله تعالى مخرج صدق وقرى بفتح الميم وبقديره واخرجني فاخرج مخرج صدق **فصل الدال درج** الدرجة واصل الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدرجة درجات اى منازل

وقيل ص

حسنا.
وكون موضع الخروج يقتضي اخراجه
ومنه قوله تعالى يحول بين المرء وقلبه
يحول له
مخاصم

بعضها فوق بعض وقوله تعالى هم درجات عند الله اى ذوو درجات بعنى طبقات فى الفضل
قرى مشهورا رفع درجات من نشاء بالتنوين فى سورة الانعام وسورة يوسف والمعنى واحد
لان رفع درجات الانسان رفع له ونصب الدرجات فى قراءة التنوين على الظرف او حذف
الجار بقدره الى درجات سنستدرجهم اي سناخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقى الراقي
الدرج فيندرج شيا بعد شيء حتى يصل الى العلو وفى التفسير معناه كلما جددوا خطيئة جددنا لهم
نعمة وانسبنا لهم الاستغفار **فصل الراء رجح** رجت الارض رجا اى زلزلت
وحركت حركة شديدة **فصل الزاي زوج** الزوج البعل والمراءة ايضا ومنه قوله تعالى واكن
من كل زوج بهيج وقوله تعالى سبحان الذي اسرى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم
اى اشباها واشكالا او تزوجهم ذكرانا واناثا اي يجعلهم صنفين فالتزوج هنا بمعنى التصنيف
وكنتم ازواجا ثلثة اى اصنافا والزوج ايضا الفرد الذي معه اخر من جنسه وهما زوجان
مثل زوج الحمام والكف والباب ونحوها قال الله تعالى عاسه ازواج ثم فسرها بقوله افراد اربعة
ذكور واربعة اناث قلنا الحمل فيهما من كل زوجين اثنين اى من كل صنفين صنف الذكر
وصنف الانثى كالجمال والنوق والضان والرمال اسمين اى ذكر الواحد انثى وقرى مشهورا من كل
بالتنوين وكذا فى سورة المؤمنين ومعناه من كل صوان او من كل كلمة وعلى هذ القراءة يكون
قوله اسمين بدلا من حمل الزوج على الواحد الذى معه اخر من جنسه لا على الصنف وعلى القراءة
الاولى الاظهر عندي حمل الزوج على الصنف وقيل انه لم يحمل معه الا ما يلد وبيض احرزوا
الذين ظلموا ازواجهم اى وقرناهم وزوجناهم بحورعين اى قرناهم بهن لانه ليس فى الجنة
تزويج بمعنى عقد نكاح ولان التزوج بمعنى العقد يدعي بنفسه لا بالباء قال يونس ليس
من كلام العرب تزوجت بامراة بل تزوج امراة وقال الفراء تزوج بامراه لغة فى ازد شنوءة
واذا النفوس زوجت اى قرنت كل شيعة عن شاكلت وقيل قرنت باعمالها **فصل**
السين سرج العرب تسمى الشمس سراجا ومنه قوله تعالى وجعلنا سراجا وهاجا وقوله تعالى
وجعل فيها سراجا وقرى مشهورا وجعل فيها سرجا على الجمع يعنى الشمس والكواكب او الشمس
وحدها لجعل كل جزء منها سراجا لاضائته واشراقه واما قوله تعالى وسراجا منيرا اى سراج
منير وهو القران **فصل العين عرج** يعرج يصعد والمعارج الدرج الواحد معرج
ومعرج بفتح الميم وكسرها والراء مفتوحة فيهما ومعراج ايضا وقيل المعراج السلم كله وقوله تعالى

من الله ذي المعارج قيل المراد به معارج الملئكة وهي مصاعدها وقيل المراد به الفواصل العاليه وما قوله
تعالى ومعارج عليها يظهرون فهو من الاول لا غير **عوج** العوج بالفتح مصدر قولك عوج
الشيء بالكسر اى صار اعوج والاسم العوج بالكسر قال ابن السكيت كل ما لا نصب كالحائط والعود
يقال فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر ما كان فى ارض او دين او معاش يقال فى دينه عوج اى اعوجاج
وقوله تعالى ولم يجعل له عوجا اى لم يجعله مختلفا ومتناقضا عوجا اى متغيرا ظاهرا وتحريفا للمعنى الذي
لا عوج لها اى لا يعدل عنه اى يعوجوا عن دعائه لا ترى فيها عوجا اى ميلا وقيل واديا **فصل الفاء**
فج الفج الطريق الواسع وقال الجوهري هو الطريق الواسع بين الجبلين وجمعه فجاج ومنه قوله تعالى
من كل فج عميق وقوله تعالى سبلا فجاجا وكل فتح بين شيئين فهو فج **فرج** واذا السماء فرجت
اى سقفت وما لها من فروج اى ليس فيها سقوف ولا صدوع وهو كقوله تعالى هل ترى من فطور
فوج الفوج الجماعة من الناس وقيل الجماعة الكثيرة والجمع افواج **فصل اللام لج**
البحر اللجي هو البحر الذي لا يدرك قعره منسوب الى اللجة والجة كلاهما اسم لمعظم الماء **فصل**
الميم مرج مرج البحرين قال مجاهد ارسلهما وافاض احدهما الى الآخر وقال ابن عرفه خلطهما وقيل خلى
بينهما كما يقال مرج الدابة اذا خلاها ترعى ومنه المرج وهو مرعى الدواب فهم فى امر مريج اى مختلط
يقولون مرة ان النبي عليه السلم شاعر ومرة ساحر ومرة كاهن ومرج مجنون مارج من نار هو
لهب الذي يختلط بسواد النار وقيل هو نار لا دخان لها وقيل هو طرف النار حين تقلع مرج الشيء
بالكسر اذا اضطرب ولم يستقر وقيل خلطان من نار اى نوعان منها خلطا من قولهم مرج الشيء
اذا خلط احدهما بالاخر وقال الفراء المارج نار دون الحجاب ومنها الصواعق ويقال خلد السماء
منها المرجان صغار اللؤلؤ مطلق وقال ابو الهيثم قال بعضهم المرجان البسد وهو جوهر احمر **مزج**
مزاج الشراب ما يمزج به **مشج** امشاج اخلاط واحدها مشج بكسر الميم ومشيج وهي هنا اخلاط
ماء الرجل وماء المراءة ودمها وقيل اخلاط النطفة مطلقا وهو من قولهم مشج بينهما اى خلط والشيء
مشيج بمعنى ممشوج وجمعه امشاج كسريف واسراف ويقال نطفه امشاج ومثله فى وصف الواحد
بالجمع قولهم رجل اقصاد وثوب اخلاق وبرمة اعشار **فصل النون وخ**
المنهاج الطريق الواضح وقيل المستقيم **فصل الواو وج** وج دخل فى بلج بمعنى ولج وقوله
تعالى يعلم ما يلج فى الارض اى ما يدخل فيها من مطر وغيره وقوله تعالى يولج الليل فى النهار ويولج
النهار فى الليل اى يزيد من احدهما فى الاخر فيولج صيف ليل الصيف فى نهار ونهار الشتاء فى ليله

ناظم نضيع يعشق ابتى

ولجه الرجل لحاصته وبطانته واصله من وخ اى دخل **فصل الهآء هيج** هاج النبت هيج
هاجا باكسراى يبس **باب الجآء فصل الباء برج** لابرج اى لا ازال والجزم محذوف
تقديره لا ازال اسير او لا ازال ساترا ودل على المحذوف ضرب اللموع عامله واللموع انما
تكون عامله للسير والسفر لا للاقامه وليس معناه من قولهم برح مكانه اذا زال عنه وفارقه
لانه لو كان من هذا لكان معناه لا اسافر بل هو مثل قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين واما قوله
تعالى فلن ابرح الارض فهو من قولهم برح مكانه اذا زال عنه وفارقه لمعناه لا افارق
ارض مصر ولا ازول عنها وقيل ان الاله الاوطى سمى هذا ايضا ومعناها لا افارق السير
حتى ابلغ مجمع البحرين فعلى القول الاول وهو المشهور يكون لا ابرح فعلا ناقصا من اخوات
كان يلزمه حرف النفى ظاهرا او مضمرا وعلى القول الثانى يكون فعلا تاما **فصل الجيم جرح**
الجوح جمع جرح بالضم وهو اسم من قولك جرحه والمصدر الجرح بالفتح وجرح واجترح اى اكتسب
ومنه الجوارح وهى الصوايد من السباع والطير لانها تكسب او لانها تجرح الصيد وهى جمع جارحة
ومنه سميت اعضاء الانسان جوارحه لانه يكسب بها الخير والشر **جمح** يجمحون
يسرعون وقيل يسرعون اسراعا لا يرد وجوههم شئ يقال فرس جموح للذى اذا ركب
راسه لم يرده اللجام وهو ذم ويقال فرس جموح للسريع الجرى وهو مدح وقيل يجمحون
يميلون **جنح** جنح مال جناح الطاير يده وجمعه اجنحه واضم يدك الى جناحك اى الى
جناحك اى الى جنبك وقال الفراء جناح الرجل ابطه وعضده واخفض جناحك اى
اتبعك من المومنين اى الزم جانبك وكذا قوله تعالى فاخفض لهما جناح الذل من الرحمة
واضم اليك جناحك من المرهب قال الفراء معناه فصاك والرهب تشنج عصا الانسان جناحا
وقوله تعالى بطير بجناحيه تاكيد وقد ذكرنا تمامه فى كتابنا المسمى القرآن الجناح الاثم **فصل**
الذال ذبح ذبح الذبح بالكسر ما يذبح وهو فعل بمعنى مفعول كالطحن بمعنى المطحون والمراد به
فى الاية الكبش الذى فدى به اسمعيل عليه السلم **فصل الرآء ربح** فما ربحت تجارتهم
تجارة اى فما ربحوا فى تجارتهم ونظيره قوله تعالى فلا اعزم الامر اى عزم عليه وقوله تعالى
والنهار مبصرا اى مبصرا فيه وقولهم ليل نايم ونهار صايم اى ينام فيه ويصام فيه **روح**
الروح فى اللغة بمعنى النفس ومنه قوله تعالى ويسلونك عن الروح وقوله تعالى ونفخت فيه
من روحى وهو يذكر ويونث والروح فى قوله تعالى يلقى الروح من امره قيل الوحى وقيل

القرآن لان الخلق يهتدون به فيكون حياة لهم فى الدنيا والعقبى وقيل امر النبوة ومثله قوله تعالى
روحا من امرنا نزل الملايكة بالروح من امره اى بكل ما فيه حياة للنفوس من الهدى والرشد
ونحوه وقال مجاهد الروح هنا خلق من خلق الله تعالى مع الملايكة لا تراهم الملايكة كما لا يرى
الناس الملايكة وقال قتادة هو الرحمة والوحى وايدهم بروح منه اى نجاه الايمان وقيل رحمة
نزل به الروح الامين يعنى جبرييل عليه السلم ومثله فارسلنا اليها روحنا فنفخنا فيها من
من روحنا واما قوله تعالى فى وصف عيسى عليه السلم وروح منه اى من خلقه واحداثه كقوله
تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه وانما خصه هذا الوصف مع ان الناس
كلهم كذلك لانه وجد من نفخ روحه فى امه بوا بغير واسطة اب وقيل معناه ورحمة
منه لطفه الذين نعشهم هدايتهم وقيل انما قال وروح منه لان الله تعالى لما اخرج الخلق من
صلب آدم يوم اخذ الميثاق سدارهم الى صلبه كلمة يقتلها فى الاصلاب واسكن
روح عيسى عليه السلم الى ان ما قدر يقتلها فى الاصلاب حتى ارسلها الى مريم مع جبرييل عليه
السلم والروح ايضا ملك عظيم من ملايكة الله تعالى يقوم وحده فيكون صفا ويقوم الملايكة صفا
قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملايكة صفا وعن ابن عباس رضى الله عنه انه ملك فى السماء
السابعة وجهه كوجه الانسان وجسمه كجسد الملايكة وقيل الهادى به جبرييل عليه السلم
نقلها الازهرى والاسا سواس روح الله اى من رحمته فروح وريحان اى راحة واستراحة
وقيل رحمة وقيل طيب نسيم وقرى فروح بالضم ومعناه حياة داعة لا موت معها والريحان
الرزق فى الوجوه كلها ومنه ايضا قوله تعالى واكب ذو العصف والريحان اى اللب المطعوم
ونقل الجوهرى عن الفراء ان الريحان فى هذه الاية هو الزرع وقال الفيومى هو الريحان المشموم
وهذا انما يصح على قراءة الرفع والنصب اما على قراءة الجر فلا وقد قرى مشهورا بالرفع والجر
والنصب وتذهب الكلم اى عليتكم وقوتكم وقيل ولتكم ونصرتكم وهو قريب من الاول الروح
الرجوع آخر النهار وهو ضد العدو ومنه قوله تعالى وريحها شهر ومنه ايضا قوله تعالى
حين تريحون والمعنى فيه للتعدية والمفعول محذوف اى حين يرجعونها آخر النهار **فصل**
الزاى زحزح زحزح عن النار نحى عنها وابعد وما هو بمزحزحه اى منحيه ومبعده **فصل**
السين سبح سبحا طويلا قيل فراغا وقيل فراغا للنوم وقيل منقلبا اى متصرفا فيه لك فى النهار
ما يقضى حوايجك فيه وقال ابن الاعرابى معناه اضطرابا ومعاشا وقيل هو الفراغ والمجى والذهاب

في فلك يسبحون ايجرون وقال الفراء انما قال يسبحون لان السباحة من افعال من يعقل كما قال تعالى رايتهم لي ساجدين وفي هذا عندي نظر والسابحات سبحا قبل الملايكة جعل بزوطها كالسباحة وقيل ارواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل السفن التسبيح التنزيه وقرئ مشهورا تسبح له فيها مبنيا للمفعول بسم فاعله سبحان الله معناه التنزيه من كل سوء لله وهو نصب على المصدر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وسبح بالعشي والابكار اي صل ومنه سميت الصلوة النافلة سبحة فلو لا انه كان من المسبحين اي من المصلين وانما سميت الصلوة تسبيحا لاشتمالها على التنزيه لله تعالى والتعظيم ومن الليل فسبحه وادبار السجود وقال علي رضي الله عنه التسبيح ادبار السجود الركعتان بعد المغرب والتسبيح ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر يسبحون الليل والنهار لا يفترون قيل ان مجرى التسبيح منهم مجرى النفس من ابن آدم لا يستطيع ان يمسك عن التنفس شيئا لو لا يسبحون اي يستثنون سمي الاستثناء تسبيحا لانه تعظيم لله تعالى واقرار بانه لا شيء الا ان شاء الله سطح سرحون ترسلون الانعام الى المرعى اول النهار او تسرح باحسان تسريح المرأة تطليقها والسراح بالفتح اسم منه سطح سطحت سطت ودحبب سفح غير مسافحين اي غير زناة والمسافحة والسفاح الزنا او دما مسفوحا اي مصبوبا سيح السائحون الصائمون والسائحات الصائمات والسياحة في دين الاسلام صوم وانما سمي الصايم سابحا لان الذي تسبح في الارض متعبد الاكمل زاد ابو عبيد لكونه في الجوع حتى يجد فيها كما والصايم يجوع النهار كله فشابهه في ذلك سبحوا في الارض ربعة اشهر اي اذهبوا فيها آمنين هذه المدة فصل السن سحج الشحج الجمل مع الحمر قال رجل سحيج وجميعه اشحه وسحاح بالكسر شرح شرح الله صدره جعله واسعا منفتحا اتاه صباحا واصبح فلان كذا واصبح الشيء كذا اي صار ومنه قوله تعالى فاصبح من النادمين فاصبح يقلب كفيه فاصبح هشيما واصبح الانسان وضل في الصباح ومنه قوله تعالى وحين تصبحون المصباح السراج صح الصح القصر وكلنا مشرف ايضا صفح صفح عنه صفحا اعرض عن ذنبه وضرب عنه صفحا اعرض عنه وتركه وقوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا اي افنعرض عنكم فلا تدعوكم وقد كررنا شرحه في ضرب وصحا مصدر اقيم مقام الفاعل ونصب على الحال اراد افنضرب عنكم تذكيرنا اياكم صافحين اي معرضين من قولهم صفح عنه اي اعرض واصله ان تولية صفحة وجهه او صفحه عنه عند الاعراض صلح الصلاح ضد الفساد والاصلاح ضد الافساد والصلاح ضد الطالح والصلح

الارض ص

فصل الصاد صبح الصبح الفجر وهو ايضا اسم من الاصباح والصباح ضد المساء وصبحه ص

ضد الحرب واصطلحا وتصالحا والتطاحا بتشديد الصاد بمعنى وقرئ فلا جناح عليهما ان تصالحا واصله تصاطحا فابدلت التاء صادا وادغمت وقرئ يصلحا من اصلح وكلتاهما مشهورة واصلحنا له زوجه اي ابرأنا ها من العقر فجعلنا ولودا بنيا من الصالحين قيل الصالح الذي يؤدي فرايض الله تعالى وحقوق الناس وقوله تعالى انا لا نضيع اجر المصلحين اي المتقين على اعلائهم الموحدين لفرايض الله تعالى عقلا وفعلا لئن آتيتنا صالحا اي سويا مثلنا وقيل ولدا ذكرا وتمام الآية مع معرفة سببها يدل على انه ليس من الصلاح المشهور وتكونوا من بعده قوما صالحين اي تائبين صيح الصيحة الصوت مصدر صاح والصيحة ايضا العذاب والهلكة وقوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة روي ان جبريل عليه السلام صاح بهم صيحة فاهلكتهم فصل الضاد ضبح الضبح صوت انفاس الخيل واجوافها اذا عدت وهو ايضا ضرب من العدو وقال ابو عبيد ضبحت الخيل مثل ضبعت وهو ان تعدو اضبانها في سيرها وهي اعضادها فصل الطاء طلح الطلح شجر عظام كثيرة الشوك الواحدة الطلحة والطلح ايضا لغة في الطلح والطلح ايضا الموز وهو المراد في الآية عند جمهور المفسرين وهو شجر حسن اللون لخضرته رفيف وله نور طيب الرايحة وثمر طيب الطعم ص والعرب تعرفه وتحبه فخوطبوا بما يفهم ومعلوم ان الجنة على اعلى درجات الدنيا كتفضل الآخرة على الدنيا فصل الفاء فتح الفتح النصر والاستفتاح الانتصار ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح والفاتح والفتاح الحاكم سمي بذلك لانه ينصر المظلوم على الظالم ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وتعولون متى هذا الفتح اي القضاء والفصل معنى يوم القيامة انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الاكثرون المراد به الفتح الواقع بصلح الحديبية قال الاثر لم يكن في الاسلام فتح اعظم من الصلح الحديبية وقيل فتح مكة وقيل فتح خيبر وقيل معناه قضينا لك قضاء مفصولا ويحتمل الوجوه الثلاثة ففتحنا ابواب السماء ماء منهمرا اي فاجبنا الدعاء وهو من الكناية وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب اي خزاينه كذا فسره ابن عباس وغيره رضي الله عنهم واحدها مفتح بالفتح واما الذي يفتح به فهو مفتح بالكسر ومفتاح وكذا قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي خزاينه كذا فسره الزجاج وغيره وقيل هو جمع مفتح بالكسر او مفتاح وقرئ مشهورا فتحنا بالتخفيف وبالتشديد للتكثير في سورة الانعام والاعراف والانبياء والقمر وبالتشديد والتخفيف فيهما وكذا في سورة عم وفتحت السماء فرج الفرج السرور ومنه قوله تعالى فبذلك فليفرحوا والفرج

قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء وقرئ مشهورا في سورة الزمر فتحت ابوابها بالتشديد والتخفيف ص

ايضا البطر ومنه قوله تعالى لا يفرح ان الله لا يحب الفرحين **فسح** تفسحوا في المجلس اي توسعوا
فافسحوا افسح الله لكم يوسع لكم في الجنة **فلح** الفلاح الفوز والظفر والبقاء والنجاة ثم قيل
لكل من حصل وحرز وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح ومنه قوله تعالى واولئك هم المفلحون اي الفائزون
بما طلبوا الباقون في الجنة **فصل القاف فتح** مفتوحين مبعدين تقال افتحه الله بالتخفيف
اي ابعده عن الخير وقيل مفتوحين بسواد الوجوه وزرقة العيون تقال فتحه الله الوجه وفتحه
بالتخفيف والتشديد بمعنى **قرح** القرح والقرح لغتان بمعنى واحد كالضعف والضعف
وقيل القرح بالفتح الجرح مصدر قرحه بمعنى جرحه والقرح بالضم الم الجرح وقرئ مشهورا بالفتح والضم
حتى وقع **قمح** قامحون راضون رافعون رؤسهم مع غض ابصارهم وقيل القامح الذي جذب ذقنه
الى صدره ثم رفع راسه **فصل الكاف كدح** كادح الى ربك كدحا اي ساعيا سعيا
وعامل لثلاثة والكدح العمل والسعي والكد والكسب **كلح** الكالح الذي تقلصت شفته عن
اسنانه كما تتقلص الجلدة عن راس الفحم اذا اسيطته بالنار **فصل اللام لفح**
تلفح تحرق وقيل تضرب بشدة وهو صفة النخل المذكورة في قوله تعالى ولبئس مستقر نخله من عذاب
ربك اي لصفي شتى **لفح** لواقح بمعنى ملاقح جمع ملقحة لانه اسم فاعل من ألقح النخل الناقة والريح
السحاب والشجر اي اصابها فحملت وهو من النوادر وقيل هو على اصله وهو جمع لاقح بمعنى حامل لان
الريح تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه كما يقلبه فينزل القطر فصار كقولهم ناقة لاقح ونوق لواقح وهي
الكامل للجنين ويؤيد هذا قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا
ثقالا اي حملتها **لمح** لمح البصر نظره بسرعة وخفة **لوح** لواحة للبشر اي تحرق الجلد
سحابا ثقالا فيسوده يقال لاحته الشمس ولوحته اذا غيرت لونه **فصل الميم مرح**
المرح شدة الفرح والنشاط **مسح** مسح براسه اي مسح راسه والباء زائدة وقيل ليست زائدة بل هو
مقلوب تقديره مسح سل راسه والمسح في كلام العرب مطلق على الغسل الا ترى قال ابو زيد
وغسل اعضاؤه ومسحها بالسيف قطعها ومنه قوله تعالى وطفق مسحا بالسوق والاعناق اي قطفق
يقطع اعناقها وسوقها باذن الله تعالى لانها كانت سبب ذبحه وقيل معناه انه طفق يمسح سوقها
واعناقها بيده حبا لها واعجابا بها وقيل طفق يكوي سوقها واعناقها ثم حبسها في سبيل الله المسيح عيسى عليه
السلام قيل سمي مسيحا لسياحته في الارض واصله مسيح بوزن مسجد فسكنت الياء وحولت كسرتها الى
السين وقيل مسيح فعيل بمعنى فاعل لانه كان يمسح الارض اي يقطعها او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ

لواقح فيه قولان احدهما ان الريح لاقح اذا جاءت بخير من انشاء سحاب ماطر كما قيل للناقة لاقح اذا حملت بخير ريح عقيم واثانيهما ان اللواقح جمع ملقح كما قال وخبط خابط الطوائح بريح الملقح جمع مطيحة وقرئ وارسلنا الريح عل تاويل الجنس ك ف

وقيل سيح بمعنى مسوح لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لانه كان امسح الرجل ليس لرجله اخمص
والاخمص ما لا تقع في عين الارض من باطن الرجل وقيل المسيح ضد المسيح تقال مسحه الله اي خلقه
خلقا حسنا ساكا ومسحه الله اي خلقه خلقا قبيحا ملعونا وقيل المسيح الصديق وقال ابو عبيد
اصله بالعبرانية مشيحا فعرب كما عرب موسى **فصل النون نهج** النهج ضد
الغش تقال نهجه ونهج له بنهج نهجا ونصوحا بالضم ونصاحة بالفتح وهو باللام افصح وقال ابو زيد
نهجه اي صدقه ونوبة نصوح اي صادقة من قولهم نصحت الابل السراب اي صدقته وانتهجتها
انا اي ارتبتها كذا قاله ابن الاعرابي ومنه ايضا ان التوبة النصوح اما لصحة من قولهم
نصح الشيء اذا خلص وقال الزجاج توبة نصوح اي بالغة في النصح ماخوذ من الناصح وهو الخياط له
كان العصيان يخرق والتوبة النصوح ترفو وقيل التوبة النصوح هي التي لا ينوي الثاني منها معاودة
المعصية كما قال علي رضي الله عنه هي ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح واضمار ان
لا يعود وقرئ مشهورا توبة نصوحا بضم النون وهو مصدر واما النصوحا بالفتح فقيل هو مصدر
ايضا وقيل اسم فاعل للمبالغة مثل صبور وشكور وطوحا **نفح** نفحة من العذاب قطعة منه
وقيل فور واصل النفحة الدفعة من الشيء دون معظمه **نكح** النكاح في اللغة الوطء وقد
يكون العقد وقيل انه لم يرد في القرآن بمعنى الوطء اصلا وقيل انه بمعنى الوطء في قوله تعالى حتى
ينكح زوجا غيره وفي هذا نظر **نوح** نوح اسم اعجمي وهو مصروف مع العجمة والعلمية لخفته
مثل لوط وشبهه **باب الخاء فصل الباء برنخ** البرنخ الطاجن
من الشيئين ومنه قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان وقوله تعالى وجعل بينهما برزخا واما قوله تعالى
ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فالمراد به القبر لانه منزل من الدنيا والاخرة وقال قتادة
البرزخ هنا نفخة اوان الدنيا **فصل الراء رسخ** الراسخون في العلم والثابتون فيه
وكل ثابت راسخ وقيل الله من الغلوب اي الثابت فيهم العلم والايمان **فصل السين شمح**
السبح الفراغ ومنه قرا بعضهم ان لك في النهار سبحا طويلا وقيل معناه راحة وتخفيفا عن البدن **سلخ**
فاسلخ منها اي خرج فاذا انسلخ الاشهر الحرم اي فرغت وخرجت تسلخ منه النهار اي يخرج منه النهار
اخراجا لا يبقى معه شيء يا نفه اي تعاظم وتكبر **فصل الصاد صخ** الصاخة الصيحة
تصم لشدتها ومنه سميت القيامة الصاخة **صرخ** يستصرخه اي يستغيث به يصطرخون
اي يستغيثون ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم وما انتم بمصرخي اي بمغيثي فلا صرخ لهم اي فلا مغيث لهم والصرخ

من ضوء النهار **فصل الشين شمح** شامخات غالبات ومنه قولهم شمخ ب

المحدث والمستغث ايضا وهو من الاضداد **فصل النون نسخ** النسخ ابطال شئ واقامة اخر
مقامه ومنه نسخ الاية بالاية وقوله تعالى ما ننسخ من آية اى ما ننزلها وقرئ مشهورا ما ننسخ بضم النون
من النسخ ومعناه امر جبرئيل عليه السلم بنسخها وقيل معناه تعريضها للنسخ كقولهم انسخت الكتاب اذا اعرضته
للنسخ واعدت المتاع اذا عرضته للبيع **نسنسخ** ماكنتم تعملون اى نامر بنسخه واثباته وقيل الاستنساخ
نقل كتاب من كتاب وذلك ان الملكين يرفعان عمل الانسان جميعه مكتوبا فيثبت الله عز وجل منه
ما كان له ثواب وعقاب ويطرح منه اللغو كقول العبد اذهب وتعال ونحوهما **نضخ** عين
نضاخة كثيرة الماء وقيل نضاختان اى فوارتان بالماء وقيل فوارتان بكل خير
باب الدال فصل الالف ابد الابد الدهر والابد ايضا الدايم **احد** احد بمعنى
واحد وهو اول العدد تقول احد اثنان واحد عشر واحدي عشرة وبتول لا احد في الدار ولا
تقل فيها احد وانما جاء احد في قوله تعالى قل هو الله احد وهو موضح اثبات لانه بمعنى واحد كما في قولهم
احد وعشرون ونحوه واصل احد وحد فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كقولهم امراة اناة واصلها
وناة لانه من الونى وهو الفتور ولم يبدل الهمزة من الواو المفتوحة الا في هاتين الكلمتين **اصد**
اصد الباب بالمد لغة في اوصد اذا اغلقه ومنه قرئ مشهورا موصدة بالهمز حيث وقع اى
مطبقة **امد** الامد الغاية كالمدي **اود** يوده يثقله تقال اده الحمل اى اثقله فهو مؤود
يوزن مقول ويقال اد الحمل فهو مئيد اى ما اثقلك فهو مئيد مفعل **آيد** الايد القوة ومنه قوله تعالى
والسماء بنيناها بايد وقوله تعالى داود ذا الايد وقوله تعالى هو الذي ايدك بنصره اي قواك بمعونته
وقوله تعالى وايدناه بروح القدس **فصل الآء برد** لا يذوقون فيها بردا اي نوما يقول
العرب منع البرد البرد اى جامن البرد ما منع النوم وقال ابن عرفة البرد في الآية الراحة **بعد**
البعد الهلاك ومنه قوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود يقول منه بعد يبعد كطرب يطرب
بعدا وبعدا ايضا مفتوحتين فهو باعد وبعد يبعد بالضم فيهما فهو بعيد ضد قرب وقوله تعالى اولئك
ينادون من مكان قريب بعيد اي يعدون من قلوبهم قال الفراء يقال للذي لا يفهم هو ينادي من مكان
بعيد كما يقال للذي يفهم هو ياخذ الاشياء من قريب وقال ابن عرفة اراد انهم لا يسمعون وقوله
في شقاق بعيد اى يتباعد بعضهم في مشاقة بعض وقرئ مشهورا بعد بنا ما عد بين اسفارنا وبعد
مشدده اومعناهما واحد **بيد** ان بيدا اي ان هلكك يقال باد يبيد اي هلك **فصل التآء**
ثمد ثمود فعول من الثمد وهو المال القليل فمن جعله اسم حي او اب صرفه لانه مذكر ومن جعله اسم

قبله او ارض لم يصرفه لانه مؤنث وقرئ مشهورا بها في مواضع **فصل الجيم جحد**
الجحود الانكار مع العلم يقال جحد حقه وجحد بحقه جحدا وجحودا **جدد** جدد بنا عظيمة وبنا
يقال جد فلان في الناس اذا عظم في عيونهم وجل فصدر وجد ومنه قول انس رضي الله عنه كان الرجل
اذا قرا البقرة وآل عمران جد فينا اى عظم وقال ابو عبيد جد ربنا ملكه وسلطانه يقال زال جد القوم اى زال
عظمهم وملكهم وقيل جد ربنا غناه جد ضطرا وعراق كالفلوس الجال واحدتها جاده بالضم **جسد**
عجلا جسدا اى بدنا لا روح فيه وقيل معناه اجرمن ذهب والتناء على كرسيه جسدا اي سبيطا نا **جلد**
قوله تعالى حتى اذا جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقيل جلودهم هنا كناية
عن فروجهم وقيل عن ايديهم وارجلهم وقيل هي الجلود نفسها **جمد** تحسبها جامدة اي واقفة
في راى العين للتحرك **جند** الجند الانصار والاعوان **جهد** الجهد بضم الجيم وفتحها الطاقة
وقرئ بالفتح قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم والجهد بالفتح المشقة والمبالغة الى الغاية ومنه
قوله تعالى جهد ايمانهم اى بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها اجهاد المبالغة واستفراغ ما في الوسع
بحسب اللسان او ما اطاق من شئ ومنه قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم وقوله تعالى
وجاهدوا في الله حق جهاده **جودي** الجودي جبل بارض الموصل وقيل بارض الجزيرة استقرت عليه
سفينة نوح عليه السلم وقرا الاعمش بحذف الالف **اناث** اجداث جمع جدث وهو القبر
الجنس الرابع اي المجهول بحسب الذكر والانثى فيه سواء وقيل هو السريع الجري ونظيره **فصل**
الحاء حد حدود الله ما حد الله لنا وقيل حدود الله اى ممنوعاته وحدود الله تعالى
نوعان منها ما لا يقرب كالزنا ونحوه قال الله تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا تعتدي كقوله
الاربع ونحوه قال الله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها من حاد الله اى عاده وحارب
وحاربه فكون في حد وجانب تقول منه حاده يحاده محادة السنة حداد جمع حديد وهو الحاد
فبصرك اليوم حديد اي شديد الابصار والنظر وهو ضد الكليل كذا فسر الضحاك البصر بالعين
وفيه خلاف نذكره في بصران شاء الله تعالى **جرد** على جرد الحصى قصد وقيل على عصب
وقيل على منع من قولهم جاردت الناقة اذا قل لبنها وجاردت السنة اذا قل مطرها **حسد**
الحسد ان يتمنى زوال نعمة غيرك اليك **حصد** الحصاد بكسر الحاء وفتحها بمعنى واحد وقرئ
مشهورا بها قوله تعالى يوم حصاده حب الحصيد اى حب الزرع الحصيد بمعنى المحصود وهو المقطوع
وقيل حب ما يحصد من انواع البنات وقيل معناه الحب الحصيد فهو ما اضيف الى نفسه لاختلاف

اللغطين حتى جعلناهم حصيدا خامدين اي حصدا بالسيف حتى ماتوا ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد اي منها باد يرى وحصيد قد ذهب ولم يبق له اثر فجعلناهم حصيدا اي استأصلنا ما استت **حفد** الخدمة الاعوان وقيل الخدم وقيل الاختان وقيل الاصهار وقيل اولاد الاولاد وقيل من يسعى الرجل من عبده وقيل سواء المرأة من زوجها الاقرب واصهارهم **حمد** الحمد الله اي الرضى له وقيل الثناء عليه وقيل الشكر والحمد في صفات الله المجود على كل حال **حصد** ذلك ما كانت منه حصيدا اي تفرق وتروح **فصل الخاء خضد** الاخضرود من في الارض وقال الجوهري سنى مستطيل في الارض **خضد** محضود اي لا شوك فيه كانه خضد شوكه اي قطع فخلفه محضود **خلد** الخلد والخلود البقاء الذي لا نهاية له ومنه سميت الجنة والنار دار الخلد وقوله تعالى خالدين فيها ابدا تاكيد وقوله تعالى سجره الخلد اي الشجرة التي من اكل منها لا تموت ابدا ولدان مخلدون قيل مبقون ولدنا لا يجاوزون حد الوصائف وقيل مسورون وقيل مقرطون وقيل محلون وقيل للقرط خلخال وجمع خلد وقيل الخلد جمع الخلي اخلد الى الارض اي سكن الى الذاتها واطمان **حمد** حامدون مسون منزله الرماد **فصل الدال ذود** تذودان اي تكفان غنمهما عن الحوض وقيل تطردان واكثر ما يستعمل الذياد في الابل والغنم وقد يستعمل في غيرها وقال سند ودهم عن ابجهل علينا اي تكفهم ونمنعهم **فصل الراء ردد** قرئ مشهورا في سورة المائدة من يرتد بدل عن دينه بدالين فرد وا ايديهم في افواههم اي عضوا انامل حسقا وغيظا مما اتاهم به الرسل وهو كقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل اراد انهم رفعوا اصابعهم الى افواههم واومؤا بها الى الرسل ان اسكتوا فالرد له اي للرد وهو مصدر كالرد الارتداد الرجوع ومنه المرتد والردة بالكسر اسم منه **رشد** رشد الرشد بفتحتين والرشاد الهدي والاستقامة ومنه قوله تعالى لعلهم يرشدون اي يهتدون ويستقيمون وقوله تعالى اولئك هم الراشدون وقرئ مشهورا رسل الرشد بفتحتين وكذا قوله تعالى عما علمت رشدا فان انستم منهم رشدا اي طريقا مستقيما في حفظ المال وحي لنا من امرنا رشدا اي ارشدنا الى ما نزلف الملك ونقرب منك **رصد** شهابا رصدا بهما ارصد للرجم اي اعد فهو فعل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى وارصادا لمن حارب الله ورسوله اي انتظارا لاتي عامر الراهب ثم قيل ارصد مختص بالشر وقيل رصد وارصد في الشر والخير جميعا واقعدوا لهم كل مرصد اي كل طريق لنا خذوهم منه اي وجه توجهوا ان ربك لبالمرصاد اي لبالطريق الذي عمركم عليه وانتم

ترصدون به اي ترقبون وقال الزجاج معناه مرصد من كفر بالعذاب وقيل يرصد كل انسان حتى يحاذيه يفعله ان جهنم كانت مرصادا اي معدة وقيل طريقا فالحاصل ان المرصد والمرصاد قيل كلاهما الطريق وقيل المرصد موضع الرصد وهو الانتظار والارتقاب والمرصاد الطريق وقيل على العكس **رعد** روي عن رسول الله عليه السلام انه قال ان الله عز وجل ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه الرعد وضحكه البرق وقال ابن عباس رضي الله عنه الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب وقال اهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب **رغد** رغدا كثيرا واسعا بلا عنا نقال عيش رغد ورغد **رفد** الرفد العطاء والعون ايضا وقوله تعالى بئس الرفد المرفود اي بئس العطا المعطى وقيل بئس عون المعان **رقد** الرقود جمع راقد وهو النائم والرقد المنام **ركد** راكدا سواكن نقال ركد الماء والريح والسفينة اي سكن **رود** راوده عن كذا طلبه منه ورواده على كذا اراده منه فمن الاول قوله تعالى و ولقد راوده ومن الثاني قوله تعالى فارادوا كيدا فجعلناهم الاسفلين **رود** راودته عن نفسها قال الازهري راودته كناية عما يريد النساء من الرجال املهم رويدا اي امهلهم املا قليلا **فصل الزاي زيد** المزيد الزيادة وقول جرير هل من مزيد يحتمل معنيين احدهما طلب الزيادة اي هل من مزيد فاحتمله لان الله تعالى وعدها ان يملاها بقوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين والثاني لا احتمل المزيد اي قد بلغت النهاية في الامتلاء فكون استفهامها معنى النفي للذين احسنوا الحسنى وزيادة هل الزيادة النظر الى وجه الله تعالى في الآخرة **فصل السين سجد** السجود مصدر وقد يكون جمع ساجد مثل شاهد وشهود وواقف ووقوف ومنه قوله تعالى والركع السجود واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم المراد به وضع الجبهة على الارض اكراما له وتعظيما لا عبادة وقيل المراد به الميل والانحناء الساوي للركوع لا وضع الجبهة على الارض والاول اظهر اما قوله تعالى ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا فقيل المراد به المعنى الاول والضمير فيه راجع الى الله تعالى يعني انهم سجدوا لله تعالى شكرا على جميع الشمل وقيل المراد به المعنى الثاني والضمير ليوسف عليه السلام قال الحسن ارجو الله تعالى ان

لما قبل الرؤيا وهذا قال ما انت هذا تاويل رؤياي وان المساجد لله وقيل هي جمع مسجد بفتح الجيم وهو مصدر كالسجود تقال سجد سجودا وسجدا والمعنى ان السجود لا ينبغي الا لله تعالى وصلاة وقيل هي جمع مسجد بفتح وكسر الجيم والمراد به اعضاء السجود كالجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين وقيل المراد بها سور الصلوة واحدها مسجد بفتح الجيم وكسرها وقيل المراد بها جميع بقاع الارض خذوا زينتكم عند كل

سجدای عند کل صلوة وطواف وکان اهل الجاهلیة یطوفون بالمنت عراة الرجال بالنهار والنساء باللیل الا الحمس وهو قریش ومن تابعهم **سدد** قال اسد یدا صوابا مستقیما لاعوج فیه السد بضم السین وفتحها الجبل الحاجز وقیل ما کان سدد وما خلقه فهو سد بضم وما کان من عمل الناس فهو سد بالفتح وقری بهما مشهورا بهما حدث وقع الاالثانی فی الکهف فانه بالفتح والضم **سرد** السرد متابعة شیء خلق الذرع وموالاته شیا بعد شیء حتی یتناسق ویتنظم ومنه سرد الحدیث والصیام وهو موالاتها ومنه سمیت الذرع سردا وزرادا بادغام اللام فی الزای لانها مثلها ومقاربها سمی الزراد والسرد ایضا التقدیر سمی طرفی الحلقة بالتسمیر وهو سامیر الدروع والسرد ایضا خلق الذروع فهو علی هذا اسم وعلی السرد ایضا الوجوه الثلاثة الاولی مصدر وقوله تعالی وقدر فی السرد معناه لایجعل سامیر الدروع دقاقا فتخلق فی ابغائها وتضطرب ولاغلاظا فیفصم الحلق **سرمد** السرمد الدایم **سعد** السعادة ضد الشقاوة یقال سعد الرجل بالکسر فهو سعید وسعد علی مالم یسم فاعله فهو مسعود وقری بهما مشهورا قوله تعالی واما الذین سعدوا ففی الجنة **سمد** سامدون لاهون وقیل معرضون وقیل عالمون وقیل ساکنون وقیل خاشعون وقیل مستکبرون وقیل معرضون وقیل اشرون بطرون **سنبل** سنبل ای عماله الی جدار ونحوه وقیل ملقاه بعضها علی بعض واراد بذلک انها لیست باسحاب نامیة متزایل جاد محض **سود** السید الرئیس والسید الحلیم والسدالذی یفوق قومه فی الخیر ومنه قوله تعالی وسیدا وحصورا والسدنروح المراد ومنه قوله تعالی والفاه سیدها لدی الباب والسید المالک **فصل الشین شد د** شده اوثقه وشد عضده قواه وکذلک شد ازره وقری مشهورا اخی اشدد به ازری لوصل الهمزة علی لفظ الدعاء ویقطعها علی اسناد الفعل الی موسی علیه السلم مع بقاء الجزم لکونه جوابا للدعا واشدد علی قلوبهم ای امنعها من التصرف والفهم لانهم فهموا وتعاموا عن الحق وقیل اطبع علیها وشددنا ملکه ای قویناه روی انه وکل بحراسه محرابه کل لیلة ثلاثة وثلاثون الف رجل اشد آلی الکفار ای غلظا علیهم الواحد شدید وانه لحب الخیر لشدید ای لبخیل یقال رجل شدید ومتشدد ای بخیل وقیل معناه وانه لشدید الحب للخیر وکلا القولین عن الفراء شدید القوی یعنی جبریل علیه السلم اشد مسحی بابه وقوته وقیل معناه القوة فی البدن والعقل ثم قیل هو ما بین ثمانی عشرة سنة الی ثلاثین وقیل من خمس عشرة الی اربعین وقال مجاهد فی قوله تعالی ولما بلغ اشده انه ثلثون سنة واستوی قال انه اربعون سنة وقیل فی قوله تعالی فی حق الیتیم حتی یبلغ اشده انه ثمانی عشرة سنة ثم قیل انه واحد جاء علی بنا الجمع مثل انک

وهو الاشر ولا تطر فیها وقیل هو جمع لا واحد له من لفظه مثل اسال وابابیل عباد بدومذاکیر وقال سیبویه واحدة شدة بالکسر وهو حسن فی المعنی لانه یقال بلغ الغلام شدته ولکن لا یجمع فعله علی افعل واما انعم فانما هو جمع نعم من قولهم یوم نوس ویوم نعم وقیل واحد شد مثل قلس والقلس وقیل شد مثل ثوب واثواب وقیل سد مثل قولهم ظلان وذی والقوم اوذی وکلا ذلک قیاس لاسماع **شرد** فشرد بهم من خلفهم ای فرق وبدد جمعهم وقیل معناه افعل بهم فعلا من الفعال العقوبة تفرق به من وراءهم من اعدائک وقیل معناه نکل بهم واجعلهم عبرة وموعظة لمن وراءهم وقیل معناه سمع بهم بلغة قریش **قال شاعرهم** اطوف فی الاباطح کل یوم مخافة ان تشردنی حکیم **شهد** الشاهد والشهید عندی واحد ومنه قوله تعالی واستشهدوا شهیدین من رجالکم ای اشهدوا علیهما سابقین وشهید قبیل ملک یشهد علیها وقیل هو کانت الحسنات وقیل علیها وقیل اعضاؤها والشهادة خبر قاطع وسمی الشاهد شاهدا لانه متی یشهد به ما یوجب حکم الحاکم ومنه قوله تعالی شهد الله ای بین واعلم وقوله تعالی شهد الله ای مبتین لدیه وهو جمع شهید والشهید فی صفات الله تعالی معناه الذی لا یغیب عنه شیء عالم الغیب والشهادة المراد بالشهادة کل ما یدرک او یعلم بحیث لا یغیب عنه وانتم شهداء ای وانتم تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد علیه السلم حق لان الله تعالی قد بین ذلک فی کتابهم ویوم یقوم الاشهاد ای الملائکة وقیل الانبیاء والمومنون یشهدون علی الامکذبین محمد علیه السلام وهو جمع شاهد مثل ناصر وانصار وصاحب واصحاب وملوه شاهد منه ای ملک حافظ له سدد من عند الله تعالی قیل انه جبریل علیه السلم وقیل غیره وقیل المراد بالشاهد شاهد لله علیه السلم وسمونه التی کانت تشهد بصدقه وهی منه شاهدین علی انفسهم بالکفر معناه ان الیهود والنصاری والمجوس یقرون انهم علی الیهودیة والنصرانیة والمجوسیة فاعترافهم بذلک ورضاهم بتلک النسبة شهادة علی انفسهم بالکفر انا ارسلناک شاهدا ای علی امتک بالابلاغ للرسالة وقیل مبینا ورضا من کل امة شهیدا ای اخترناها نبیا وکل نبی شاهد علی امته فمن شهد منکم الشهر فلیصمه ای فمن کان منکم حاضرا غیر مسافر ونصب الشهر علی الظرف ومفعول شهد محذوف تقدیره فمن شهد منکم المصر صحیحا فی الشهر وعلم شرطه فی کتب الاعراب ذلک یوم مشهود ای محضور یحضره اهل السماء واهل الارض ومنه ان قرآن الفجر کان مشهودا یعنی صلاة الفجر تحضرها ملائکة اللیل وملائکة النهار والنفی السمع وهو شهید ای حضور سمعه وقلبه واع لما یسمع غیر غائب عنه وبین شهود ای حضور الا یغیبون ما اشهدتهم خلق السموات والارض ای ما احضرتهم ومنه قری نافع فی سورة الزخرف اوشهدوا خلقهم واصله اأشهدوا بالتحقیق الهمزتین وشاهد ومشهود قال علی رضی الله عنه شاهد یوم الجمعة ومشهود یوم العرفة وقیل شاهد محمد علیه السلم لقوله تعالی وجئنا بک علی هولاء شهیدا ومشهود یوم القیامة لقوله تعالی وذلک یوم مشهود وفیه اقوال

كثرة فشهادة احدهم اربع شهادات بالله اى فشهادة اربع امثالها بالله من قولهم اشهد وابك اى احلف اولك عليهم
الصديقون والشهداء عندربهم قيل هو شاهد مثل عالم وعلما وجاهل وجهلا وقيل هو جمع شهيد بمعنى شاهد
ثم قيل المراد بهم على القولين الانبياء وقيل كل من شهد على نفسه عند ربه بالايمان به وقال الضحاك ومقاتل هو جمع شهيد
بمعنى مقتول فى سبيل الله ثم قيل انما سمى شهيدا لان روحه حضرت الجنة حين فارقت بدنه كما نطق به الكتاب والسنة
وروح غيره لا تحضر الجنة الى يوم القيامة على الامم الماضية **فصل الصاد وصدد** صد عنه اعرض
ومنه قوله تعالى يصدون عنك صدودا اذا فتك منه يصدون قرى مشهورا بكسر الصاد وضمها فى كسر شحناه
يضجون ومصدر الصديد ومن ضم فحناه يعرضون ومصدر الصد والصدود وقال الزجاج معنى القراءتين
واحد وهو الضجيج بالجيم لانه تقال صد يصد ويصد بالكسر والضم اى ضج وقد نقلها من اللغتين الجوهرى وغيره
صده عن كذا منعه وصرفه ومنه قوله تعالى وصدوكم عن المسجد الحرام وصدها ما كانت تعبد من دون الله فهو يعبد
ولازم الصديد الفتح والدم وقال الجوهرى هو ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم قيل ان غلظ المدة وقال غيره هو ما اغلى
من الجيم حتى خثر **صعد** عذابا صعدا اى شديدا شاقا ومنه قولهم تصعدنى الامر اى شق على قال عمر
رضى الله عنه ما تصعدنى شئ كما تصعدنى خطبة النكاح ومنه قوله تعالى سارهقه صعودا اى عقبة
شاقة كؤودا وقيل مشقة من العذاب قيل انها نزلت فى مطرق الكافر وقيل فى الوليد بن المغيرة والصعود
جبل فى النار من صخرة ملساء تكلف ان يصعده فاذا بلغ اعلاه لم يترك ان يتنفس وجذب الى اسفله ثم كلف
ان يصعده هكذا ابدا واصل الصعود المكان العالى ضد الهبوط وهو المكان المنحدر وقرئ مشهورا
كاغا يصعد بالتشديد ويصعد بالتخفيف وتصاعد بالتشديد ومعنى الكل كاغا يكلف بالدعاء الى الاسلام
الصعود الى السماء الصعيد التراب وقال ثعلب هو وجه الارض لقوله تعالى فيصبح صعيدا زلقا اى طريقا
لا نبات فيه اذ تصعدون الاصعاد الابتداء فى السفر وغيره والاخبار الرجوع وقال الاخفش صعد فى الارض
اى مضى وسار واصعد فى الوادى وصعد فيه ايضا يصعد الى الجبل وقرئ اذ تصعدون بفتح التاء والعين
والمراد به الصعود فى العقبة قرار من العدو **صغد** الاصفاد الاغلال وقيل القيود وقوله تعالى
مقرنين يريد القرن الا قرن لان المقرن وهو الجمع بين اثنين يكون فى الغل الذى القيد وواحد الاصفاد صفد
بفتحتين وقال الجوهرى يصفد ما يوثق به الاسير من قد وقيد وغل **صمد** الصمد الدائم الباقى وقيل هو
الذى ينتهى اليه السؤدد اى لا يكون فوقه سيد والصمد الذى لا جوف له والصمد الذى يصمد اليه فى الحوائج
اى يقصد **صيد** صاده يصيده صيدا واصطاده بمعنى والصيد ايضا اسم للصيد ومنه قوله تعالى
لا تقتلوا الصيد والصيد ما كان ممتنعا بجناحيه او بقوائمه ولم يكن له مالك وكان اكله حلالا فاذا

جمع م

اجتمعت

24

اذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد **فصل الضاد وضدد** ويكونون عليهم ضدا اى عونا على
عذابهم يوم القيامة ولذلك وحده كما يجمع العون وقيل اعداء وقال الاخفش الضد يكون واحدا وجمعا كالعدو
فصل الطاء طود الطود الجبل وقال الجوهرى هو الجبل العظيم وقوله تعالى كالطود العظيم
لا سنى ذلك لانه يحتمل ان يكون تاكيدا واراد به عظمه بالنسبة الى الاطواد لا الى الجبال **فصل العين عبد**
اياك نعبد اى نطيع خاضعين والطاعة والذل وقولهم انا عابدون اى مطيعون وكل من اطاع ملكا فهو
عابد له وقيل خاضعون اذا الآء وقيل موحدون ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم اى انهم يعبدون
الله تعالى كما تعبدونه او عبدت بنى اسرائيل اى اتخذتهم عبيدا وقيل قهرتهم واستعملتهم فانا اول العابدين
اى الآنفين الجاحدين لما قلتم كذا فسره ابو عمرو وغيره يقال منه عبد يعبد عبدا كطرب يطرب طربا وفلان
عبد له اسم الفاعل من هذا عبد بوزن طرب وقلما يقال منه عابد والقرآن لا يأتى بالقليل من اللغة والشاذ
ولكن المعنى ان كنتم تعدون للرحمن ولدا فانا اول العابدين من تعبده على انه واحد لا والد له العباد جمع عبد وقوله
تعالى فادخلى فى عبادى اى فى حزبى وجمعها ايضا على عبد بضمتين مثل سقف وسقف ومنه قرئ وعبد
الطاغوت بالاضافة وقرئ مشهورا وعبد الطاغوت بوزن عضد مع الاضافة ايضا اى خدم الطاغوت
قال الاخفش ولبس هذا بجمع لان فعلا لا يجمع على افعل وانما هو اسم بنى على افعل مثل جندب وندس **عتد** عتيدا حاضرا
معدا وقوله تعالى هذا ما لدى عتيد اى ما اكتبه من عمله معد يقال اعتد هو عتيد كما يقال احكله هو حكيم
واعتدت الشئ واعددته واحد اى جعلته عتادا والعتاد الثابت اللازم وقال الجوهرى اعتد الشئ اعتده
ليوم **عدد** عدة عدا احصاه والاسم العدد والعديد وقوله تعالى واحصى كل شئ عددا يجوز ان يكون
عددا اسما وضع موضع المصدر اى عد عدا او يجوز ان يكون بمعنى المعدود ونصبه على الحال الايام المعدودات
ايام التشريق فاسال العابدين يعنى الملائكة التى تعد عليهم انفاسهم اعدله كذا هيأه له وجمعها لا وعدده
اى جعله عدة للدهر والعدة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح وغيرها وقيل معناه وكثره
اى جعله ذا عدد والاول اختيار الاخفش وقرئ وعدده بالتخفيف ومعناه جمع ما لا وفهاذ وى عدد
عدت المراة اقرائها واعتدت اى قضت عدتها فاكلتم عليهن من عدة تعتدونها اى تستوفون عددها
من قولك عددت الدراهم فاعتدها زيد وكلت البر فاكتاله ووزيت الثمن فاتزنيه **عضد** وما
كنت متخذ المضلين عضدا اى اعوانا ومنه المعاضدة وهى المعاونة وقولهم اعتضد به اى استعان به
عقد اوفوا بالعقود اى بالعقود التى اخذها الله تعالى عليكم فما احل وحرم وقيل المراد بها عقود
المعاملات كالبيع والنكاح ونحوها وعقود النذور والايمان عقده من لسانى اى حبسه وكانت فى لسانه

العباد م

المتاد م

صلى الله عليه ثم نهاه عقدة النكاح استعارة من عقدة الحبل ونحوه اى ولا تعزموا عقد عقدة النكاح والذين عاقدت ايمانكم اى عاقدتهم ايديكم والمراد به موالي الموالات كان فرضه السدس في ابتداء الاسلام ثم نسخ بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقرئ مشهورا عقدت ايمانكم بغير الف مخففا اى عقدت عهودهم ايمانكم وقرئ عقدت مشددا اما للتاكيد او للتكثير وقيل المراد بالمعاقدة والعقد البتي تحقيم الايمان اكدتموها بقصدها والعزم عليها وقرئ مشهورا عقدتم بالمخفف وعاقدتم بالالف وهو بمعنى عقدتم كقولهم في معنى الحجر فاطعه بمعنى قطعه **عمد** العمد القصد وهو ضد الخطاء والمتعمد القاصد العمد يسمحن ويضمن ايضا جمع عمود وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى في عمد ممدة وقال ابن عرفه في هذه الآية وفي قوله تعالى بغير عمد ترونها انه جمع عماد قال وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل الا عماد وعمد واهاب واهب ذات العماد اى ذات الطول والبناء الرفيع وقال الجوهري العماد الاسطوانة الرفيعة بذكر وتؤنث الواحد فعادت **عند** العند الجابر عن القصد والعنيد ايضا المخالف الذي يرد الحق وهو يرفعه وقيل عنيد وعتود وعاند ومعاند بمعنى واحد وهو المعارض بالخلاف عند طرفي مكان وزمان تقول عند الحائط وعند الليل وهو طرف غير متمكن ولا يدخل عليه من حروف الجر الا من وعدها قال الله تعالى ابتناء رجمة من عندنا **عود** لو ادك الى معاد قيل الى مكة تقال مكة معاد الحج لانهم يعودون اليها وقيل الى مبعث ومرجع يوم القيامة وقيل معاده صلى الله عليه وسلم الجنة او لتعودن في ملتنا قيل معناه او لتصيرن لان شعيبا عليه السلام ما كان في ملتهم قط وقد قال في جوابهم ان عدنا في ملتكم والوجب يستعمل في عاد بمعنى صار وان المراد بخطاب اصحاب شعيب واتباعه الذين كانوا اولا في ملتهم وانما اوطلوا شعيبا عليه السلام في الخطاب تبعا وقد اوضحناه تاما من هذا في كتاب اسولة القرآن العيد كل يوم مجمع وقيل هو اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور وسكر **عهد** العهد الامان واليمين والموثق والذمة والخفاظ والوصية وعهد اليه اى اوصاه لا ينال عهدي الظالمين اى اماني وقال ابن عرفه في هذه الآية وفي قوله تعالى بغير عمد لا تكون الظالم اماما فانوا اليهم عهدهم اى سالمهم وكذا قوله تعالى واوفوا بعهدي الله الذين ينقضون عهد الله اى ضمانه وكذا قوله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم اى اوفوا بما ضمنتم من طاعتي اوف باصبعي لكم من الغور بالكسة **فصل الفاء فاد** الفواد القلب وجمعه افئدة وتمام الكلام فيه سبق في قلب **فرد** الفرد الوتر وقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادي قيل هو جمع فرد على غير قياس لان قياسه افراد وكانه جمع فرحان وقال الفراء قوم فرادي وفراد غير مصروف نسبتها ثلاثة ورباع قال وواحدها فرد بفتحتين وفرد بكسر الراء وفريد وفرحان قال ابو زيد

في هذا المعنى وقال الجوهري تقال هما وافراد وفرادي وفرادي سواء وغير منون اى واحدا واحدا وقيل المراد في الآية تجيء كلهم واحدا منفردا عن سعته وشركه في الخير **فسد** ظهر الفساد في البر والبحر اى الجدب وهو قول ابن آدم اخاه واحد السنة عصبا **فقد** الفقد العقد المفقود ومنه قوله تعالى ونفقد الطير اى طلبها فقدنا منها **فند** الفند التخبيل وقيل التجهيل وقيل اللوم وتضعيف الراي وقيل النسبة الى الفند فتحتين وهو الخرف **فصل القاف قدد** قددنا من حل اى قطع طرائق قددا اى مختلفة الاهواء قدة وهي الفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة واصل القدة في الاديم تقال لكل ما قطع منه قدة **قصد** سفرا قاصدا اى قريبا وقيل غير شاق وعلى الله قصد السبيل اي بيان الطريق المستقيم والدعاء اليه بالحجج والبراهين الواضحة ومنهم مقتصد المقتصد المتوسط بين السابق بالخيرات والظالم لنفسه وهو الذي تساوت حسناته وسيئاته واقتصد في مشيك اى اعدل فيه فلا تكثر ولا تقلل دنيا والقصد العدل بين الاسراف والتقصير **قعد** قواعد القتال مواطن الحرب وقيل مصاف ومعسكر واصل المقعد موضع القعود ومنه قوله تعالى في مقعد صدق والمقعد ايضا مصدر بمعنى القعود ومنه قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم اى بقعودهم القواعد من النساء اللاتي قعدن عن الحيض والحبل من الكبر وقيل اللاتي قعدن عن الازواج الواحدة قاعد بغير هاء فان قعدت عن قيام قيل قاعدة بالهاء قواعد البيت اساسه الواحد قاعدة بالهاء وقعيد اى قاعد مثل اكيل وشريب بمعنى مواكل ومشارب وفيه اضمار تقديره عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد وقال الجوهري انما قال قعيدان لان فعيلا وفعولا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع كقوله تعالى انا رسول رب العالمين وقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير **قلد** القلائد جمع قلادة وكانوا يقلدون ابدان الهدي من الهدي شعارا وعروة مزادة او طاسا او نحو ذلك ليعلم انه هدى فلا يتعرض له وفي معناه وجه آخر احدهما ولاذوات القلائد من الهدى وهي البدن ويكون عطفا على الهدي للاختصاص وزيادة التوصية بها لانها اشرف الهدي وافضله كقوله تعالى وجبريل وميكائيل الوجه الثاني انه نهي عن التعرض الهدي يعني لا تحلوا قلائدها فصلا عن ان تحلوها كقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم فنهى عن ابتداء الزنية مبالغة في النهي عن ابتداء موانعها وكانت عادتهم ايضا الرجل يقلد بعيره من طاشي الحرم دلالة على انه قد حبس سلكه لا سبيل له احد سوء فنسخ قاليد الملوك والارض قال السدي خزائنهما وقال مجاهد مفاتيحها واحدها مقلد بوزن مبضع ومقلد ومقلاة وقيل واحدها اقليد وقيل جمع لا واحد له من لفظه **فصل الكاف كبد** في كبد اى في شدة ومكابدة لامور الدنيا والآخرة

طبعه

وقيل معناه انه خلق منتصبا غير منحن بخلاف سائر الحيوان فعلى هذا يكون الكبد بمعنى الاستواء والاستقامة

كند كنود كفور يقال كندالنعمة يكندها بالضم كنودا اى كفرها وجحدها **كود** كاد لغة موضع لمقاربة الفعل كقوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم واذا اقرن به حرف النفي كان معناه نفي مقاربة الفعل كقوله تعالى لم يكد يراها وقوله تعالى لا يكادون يفقهون حديثا فهو كثير من الافعال في النفي والاثبات وفي الاثبات نفي واما قوله تعالى وما كادوا يفعلون فلم يفعلوه وقوع الذبح من قوله تعالى وما كادوا يفعلون بل من قوله تعالى فذبحوها فالمعنى انهم من غاية تصلبهم واستمرارهم فيما لا تحتاج فيه الى التفسير ما قاربوا الفعل فضلا ان يفعلوا زمانا طويلا كاد اضيفها مذكورة هنا **كيد** الكيد المكر والاحتيال وقوله تعالى كذلك كدنا ليوسف اي علمناه الكيد على اخوته فجعل كيده اى حيلته لاكدة اصنامكم اي لاصنعن بها فعل اللائم **كيدا** كادوا يكونون عليه ليدا الليد جمع لبدة ومعناه جماعات يركب بعضها بعضا اى كادوا يستظهرون على النبي عليه السلام برعته في القرآن وشهوة لاستماعه وكل شيء السقته شيء فقد لبدته ومنه اسفاف اللبود المزوسته وقرئ مشهورا لبدا بضم اللام مخففا جمع لبدة وهي بمعنى اللبد فاستوت القراءتان معنى وقيل هو وصف للمبالغة مثل حطم وقرئ لبدا بتشديد الباء وهو جمع لابد مثل راكع وركع **لبدا** اللبد بالكسر ما تلبد اى لصق والتبد بالمكان بالفتح اى لصق ولبث مالا لبدا اي كثيرا كانه يجمع بعضه على بعض **لحد** يلحدون في اسمائه يحرفون في اسمائه عن الحق وهو اشتقاقهم اللات من الله والعزى من العزيز وقيل يعدلون صفاته الى غيرها وصف به نفسه فيدعوه له الشريك والصاحبة والولد يقال لحد ولحد اذا جار عن الحق وقال الاخفش لحدوا ومالوا ومنه لحد القبر لميله الى جانب القبر الذي يلحد الميت فيه **لحدا** ملتحدا اي ملجأ وقوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي اي لسان الذي يعدلون عن الاستقامة اليه اعجمي وقرئ الاعجم يلحدون بفتح الياء والحاء حيث وقع **ملتحدا** اي معدلا وميلا بمعنى ملجأ عيل اليه ويجعله حرزا بالحاد بظلم بمعنى الحاد ظلم والباء زايدة والالحاد الشرك بالله وقيل هو الظلم في الحرم فكل ظالم قد ألحد **لدد** الالد الشديد الخصومة واضافته الى الخطام فيه كلام نذكره في خصم ان شاء الله تعالى ولجة لدد ومنه قوله تعالى وهم ألد

فصل الميم مجد مجيد شريف رفيع بريد رفعته على كل رفعة وشرفه على كل شرف من قولهم امجد الدابة علفها اي اكثر وزاد وقيل المجيد في صفات الله تعالى بمعنى الكريم الفعال وفي صفات القرآن والعرش بمعنى الشريف **مدد** ويمدهم في طغيانهم اي يمهلهم ويطيل مدتهم في التي يزينون لهم الغي وقرئ مشهورا يمدونهم بضم الياء من امددت الشيء اذا جعلت له مددا فليمدد له الرحمن مد الفعلة امر ومعناه ضربوتا ويله ان الله تعالى جعل جزاء صلاته

ان يمد فيها واذا ورد الخبر بلفظ الامر كان اوكد والزم ولو جئنا بمثله مددا اى زيادة المداد النفس ومنه قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية والبحر يمد اى يزيد فيه امدادا يكثر النفع به عليه واعطاه منه مدد اومنه قوله تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون وقوله تعالى والارض الذي مددناها مدكم ما يطغون مد الارض بسطها وكذا مد الظل اي بسطه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اى دايما لا شمس معه ما لامتدود اى كثيرا وقيل اماعمر منقطع ثم قيل المراد به الف دينار وقيل اربعة آلاف وقيل غلة شهر بشهر وقيل بستان كان له بالطائف لا ينقطع خيره ستا ولا صيفا **مرد** المريد العاتي وقيل الخارج عن الطاعة وقيل الذي ظهر شره ومنه شجرة مرداء اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها وغلام امرد اى ظاهر كان الشعر من عارضيه مرد على النفاق مرنوا عليه واستمروا **امرد** ملس وقيل ان اشتقاق الامرد من الجرد الذي هو الملس وقيل المرد الطول

مسد المسيد ليف المقل والمسد ايضا حبل من ليف او خوص او من جلود الابل ومن اوبارها وقيل المسد الحبل المحكم فتلا سمي اى شيء كان يقال مسدت الحبل اذا احكمت فتله ومنه امرأة ممسودة اى بلمعة الخلق ليس من خلقتها اضطراب وقال ابن عباس رضي الله عنه اراد بهذا الحبل السلسلة المذكورة في سورة الحاقة تعالى انها تدخل في فم الكافر وتخرج من دبره وتلوى سائر بها على جسده **مهد** المهد مهد الصبي والمهاد الفراش وقوله تعالى الم نجعل الارض مهادا اى بساطا ممكنا للسلوك والسكون وبعل الارض مهاد ومهد وقرئ مشهورا في سورة طه والزخرف الذي جعل لكم الارض مهدا وبالالف ومهد بغير الف وهو مصدر اى مهدها مهدا اى بسطها وقطاها فجعل بمعنى مهد وقيل معناه ذات مهد اى بسطة ونوطئة ولنعم المهاد اى نعم ما مهد لنفسه في معاده ومنه قوله تعالى فلانفسهم يمهدون اي يوطئون واصل المهد البسط والتوطئة تقال مهد لنفسه ومهدايضا اى جعل لها مكانا وطيا سهلا وقوله تعالى ومهدت له تمهيدا اي بسطت له الجاه والرياسة وطول العمر **مسد** تمدد تحرك وتميل وقوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم معناه ليلا تميد بكم المايدة فحذف عليه السلم طعام فان لم يكن عليه طعام فهو حوان لا مائدة ثم قيل استفاقتها من الميد وهو العطاء يقال ماده يميده ميدا اى اعطاه وقال الكوفي اشتقاقها من مادة وهو لغة في مارة من الميرة وهي الطعام قال ابو عبيدة هي فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مرضية

فصل النون نجد وهديناه النجدين اى الطريقين بمعنى طريق الخير وطريق الشر والنجد الطريق المرتفع العالي **ندد** انداد امثالا وانظارا واحدهم ند وند يدقرئ يوم التناد بتشديد الدال وهو تفاعل من قولهم ندا البعير اذا نفر وذهب على وجهه سارد او يؤيد هذه القراءة ما بعدها وهو قوله تعالى يوم يولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وقوله تعالى يوم يفر المرء

من اخيه والزلزال والتداد معنى واحد **نضد** من نجيل منضود اي يأتي بعضه في اثر بعض كالبرد كانه نضد بعضه فوق بعض اى وضع طاطع نضيد اى منضود الحسن بعض وكذا قوله تعالى وطلح منضود **نفد** نفد الشيء بالكسر نفادا فني **نكد** نكد اى قليلا عسرا والنكد الثقيل النزل والريع والاية مثل لقلوب المؤمنين والكافرين **فصل الواو واد** الوءدة البنت تدفن حيه وكانت كندة تئد البنات **وتد** اوتاد جمع وتد بكسر التاء والفتح لغة وهو استعارة في قوله تعالى والجبال اوتادا واما قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذي قيل انه كان يعذب الانسان بان يمده من اربعة اوتاد يشركه حتى يموت وقيل كان يلقي عليه صخرة بعد شدة في الاوتاد **وجد** وجدكم سعتكم ومقدرتكم من الجدة وهي الغنى **وحد** الواحد من صفات الله تعالى ومعناه الذي لا نظير له ولا مثل والوحيد المنفرد عن الاصحاب وهو من صفة المخلوق قال الله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اى خلقته وحدا لا مال له ولا ولد ثم جعلت له مالا وولدا قل انما اعظكم بواحدة اي موعظة واحدة اى كلمة واحدة وهي ان يقوموا لله مثنى وفرادى الاية **ودد** الود ود من صفات الله تعالى ومعناه المحب لاوليائه ودة عني وودا احب ايضا سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس رضي الله عنه محبة في قلوب الصالحين وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما احد من الناس يعمل خيرا وشرا الا رداه الله تعالى رداء عمله حتى الله يظهر ذلك عليه فيجعله لباسا له ووده بالفتح صنم كان لقوم نوح عليه السلام وقرئ مشهورا بالضم ايضا **ورد** وارد هم الذي يتقدمهم الى الماء فستى لهم وان منكم الا واردها قيل حاضرها وموافيها وقيل داخلها والورود يطلق الورود على هذين المعنيين وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ولما ورد ماء مدين اي اشرف عليه وبلغه وقد اوضحناه بالتمام مما هذا في كتاب اشارات القرآن الورد الماء الذي يورد ومنه قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا فكانت وردة كالدهان اى فصارت كلون الورد من قولهم اسد ورد وفرس ورد وهو الذي بين الكميت والاشقر وقيل معنى وردة حمراء لون الورد المشموم جبل الورد بعرق تزعم العرب انه من الوتين والجمل هو الوريد وانما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين ومعناهما وريدان بين الاوداج وبين اللبتين سمي وريدا لان الروح ترده وقيل الوريدان عرقان يسقيان العنق يمينا وشمالا ابدا وكل عرق تبيض فهو من الاوردة والوريد من الورق ما جرى فيه النبض واجد اول التي فيها التماء **وصد** الوصيد

ان الورود هنا ليس بدخول ويؤيد ذلك قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية ص

فناء البيت وقيل عتبة الباب موصدة اى مطبقة يقال اوصدت الباب اى اغلقته **وعد** الوعد يستعمل في الخير والشر قال القرآن يقال وعد خيرا وواعد سرا فاذا استعطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد فان ادخلوا الالف في الشر جاؤا بالالف فقالوا اوعد بالمحض ونحوه وقرئ مشهورا واعدنا موسى بالف وبغير الف حسن وصح فمعنى الوعد ان الله تعالى وعدان ينزل عليه التوراة بعد مضي اربعين ليلة ومعنى المواعدة ان الله وعده ذلك وهو وعد ربه الى الميقات وقرئ مشهورا وواعدناكم جانب الطور الايمن وواعدتكم وواعدناكم الميعاد الموعد والوقت والموضع وكذا الموعد وقوله تعالى فاخلفتم موعدي اي وعدي وفي السماء رزقكم وما توعدون اراد بما توعدون الجنة وقيل هو مبتداء خبره محذوف تقديره وما توعدون من البعث والثواب والعقاب حق ودل على الخبر المحذوف ما بعده من النعم الشيطان يعدكم الفقر اى يخوفكم به فيحملكم به على منع الزكوة **وفد** وفدا ركبانا على الابل واحدهم وافد مثل صاحب وصحب وعن علي رضي الله عنه ما يحزنون والله على ارجلهم ولكن على نوق رحالهم ذهب وعلى مهاب سروجها ياقوت **وقد** الوقود بفتح الواو الحطب وبضمها المصدر وهو الاتقاد يقول منه وقد النار يقد وقدا او توقدت بمعنى وقرئ النار ذات الوقود بالضم كمثل الذي استوقد نارا اى اوقدها قرئ مشهورا توقد من شجرة مباركة لم يسم فاعله من اوقد بالتاء والياء والمفعول المصباح او الزجاجة ولكن بتقدير حذف المصباح اى مصباح الزجاجة وتوقد بفتح حروف الكلمة كلها مشددا او الفاعل الكوكب **ولد** الولد بوزن القفل يكون واحدا وجمعا وكذا الولد بفتحتين وبطنيه في الجمع اسد واسد وقرئ مشهورا قوله تعالى لا وسن مالا وولدا بفتح الواو واللام وبضم الواو وسكون اللام وكذا ثلث مواضع اخر في هذه السورة وموضع في سورة زخرف وقرئ مشهورا في سورة نوح عليه السلام بضم الواو وسكون اللام وفتحهما وقيل انهما لغتان كالعرب والعرب والعجم والعجم الوليد الصبي وجمعه ولدان ووالد وما ولد يعني آدم عليه السلام وما ولد من نبي وصديق وشهيد وموءمن

فصل الهاء هجد تهجد اي اسهر وترك الهجود وهو النوم التهجد والهجود كلاهما من الاضداد يستعملان في النوم والسهر **هدد** هذا قالوا سقوطا وفيه اشكال لان الهدد مصدر فعل متعد فكيف يفسر بالسقوط وهو لازم فعلى هذا للقوي قول من قال انه مصدر لخر من معناه لان من خر خرور السقوط فكانه قال وتخر الجبال خرورا واجود من هذا ان يقال انه مصدر لفعل مضمر تقديره فهدهدها فلك القول هدا او يقال انه مصدر وضع موضع الحال

تقديره بهدودة **جمل** حاملة لاثبات جها وقيل مبنية بابيه **هود** هدنا اليك اى تبنا اليك
يقال منه هاد يهود هودا اذا هايد وهم هود وقال ابن عرفة سكنا الى اركل قال ومنه قوله تعالى والذين
هادوا وقال غيره والذين هادوا اى صاروا هودا يقال هاد وهو هائد وقوم هود اتاب وعمل عملا صالحا
وهاد وهو هود اذا صار يهوديا وقال الفراء فى قوله تعالى كونوا هودا او نصارى وفى قوله تعالى
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى انها جمع هايد وهو التايب وعلى الذين حاجروا حرمنا
كل ظفر اى صار يهوديا وقيل ان اصل قوله تعالى هودا يهود اخذت منه التاء وقيل كانت البهود
تعرب بالدال هود اسم نبى وهو مصروف ويقول العرب هود مصروفا اذا اردت سورة هود
وان جعلت سورة هود اسما للسورة لم تصرفه وكذلك نوح ونون **باب الذال فصل الالف الذ اخذ**
اخذه يذنه مواخذة والعامة يقول واخذه والاخذ افعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تلين
الحرف وابدل الالف تاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا
تخذ يتخذ وقرئ مشهورا لتخذت عليه اجرا اى لاخذت اخذا ارثا من قبل اى بالاحتياط والحزم ما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها اى هو خ قبضته يناصيتها ما شاء من قدرته ثم اتخذتم العجل اى اجعلتموه
معبودا والهاً فحذف المفعول الثانى للعلم به وحقت كلمة ربك اى ليوقعوا به
كما قال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى يعنى اخذ العقوبة ويقال للاسير اخيذ ومنه قوله تعالى
فخذوهم واحصروهم اى اسروهم وقوله تعالى معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا
وقيل نحبس ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اى ابتلينا هم بوبده قوله تعالى لعلهم يذكرون والاخذ
يعنى الاهلاك والعقوبة كثيرة فى القرآن **اذ** اذ ظرف للزمان الماضى وقوله تعالى واذ قال ربك
معناه واذكر اذ قال **فصل الجيم جذ ذ** جذاذا اى قطعا قطعا ومنه سمى السويق جذيذة
يعنى مستاصلين مهلكين وبموحج لا واحد له وقرئ مشهورا بالكسر وهو جمع جديد وهو المكسور المقطوع
فعيل بمعنى مفعول وقرئ بالفتح وهو مصدر كالحصاد وقال الجوهرى الجذاذ والجذاذ بالكسر والضم بمعنى
واحد والضم افصح عطاء غير مقطوع يقال جذ الشئ بالذال والدال اذا قطعه **فصل الحاء حنذ**
حسد مشوى فى خد من الارض بالرضف وهى الحجارة المحماة **فصل العين عوذ** استحوذ عليهم الشيطان
غلب عليهم واستولى وقوله تعالى الم نستحوذ عليكم اى الم نغلب على امركم ونستولى على مودتكم واستحوذ
مما خرج على الاصل ولم يعل مثل استروح واستنوق واستصوب **فصل العين عوذ**
عاذ به يعوذ عوذا واستعاذ به لجاء اليه واستجار به ومنه قوله تعالى يعوذون برجال من الجن

وتمام تفسيره فى منع واعاذة وغيره به وعوذ به يعنى وقولهم معاذ الله اى اعوذ بالله معاذ اشتقاق عاذ
الله ومعاذه الله وعوذ الله وعاذ الله يعنى واحد اى استجير بالله وقال قرأت المعوذتين بكسر الواو و
فصل اللام لذ لذة الشارب من اى لذيذه قال شراب لذ ولذيذ بمعنى واحد **لوذ**
لواذا مصدر لاوذ ملاوذة ولواذا اى استتر به فحناه يتسللون منكم استتارا استتر بعضهم ببعض
عند التسلسل وقيل حناه تباعدا عنه وفرارا منه ولو كان من لاذ به لقال لياذا اى قال لاذ به لياذا اولا وذه
لواذا فيصح الواو وفى فاعل ونفل فى فعل كقولهم قام قياما ومقاما وقال الازهرى اللواذ الخلاف
فصل النون نبذ فنبذوه ورآء ظهورهم اى رموه ورفضوه وكذا نبذه فريق منهم
قبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها اى القيتها فى الحال فانبذ اليهم اى القهم عهدهم الذى ما هديتم
عليه اذا نبذت من اهلها اى اعتزلت ناحيه عليه **نقذ** فانقذكم منها اى انجاكم وخلصكم
ومنه قوله تعالى لاستنقذوه منه اى لانجوه ولا خلصوه **فصل الواو وفذ**
الموقوذة المضروبة حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت فتوكل بغير ذكاة **باب الراء**
فصل الالف ا ثر اثرك الله علينا اى فضلك واثرك الدنيا اى اختارها على الآخرة
اما هذا الاسم يوثر اى يؤثر اى يرويه واخذ عن واحد ومنه حديث ما توارى باثره عدل عن عدل
وخلف عن سلف اواثار من علم وقرئ اواثرة بفتح التاء ومعناها بقية منه من علم تؤثر عن الاولين
اى تسندا ليهم وتكتب عاقدوا اثارهم قبل ما اسنوا به بعدهم من سنة حسنة اى سنة وقيل اثار
خطاهم الى المساجد وقيل الى الجمعة قرئ مشهورا فانظر الى اثر رحمة الله والى اثار رحمة الله والمراد به
فى الوجهين السابق الذى هو اثر المطر **اجر** الاجر الثواب تاجرنى غانى حتى يكون اجيرا
لى وقيل تثيبنى اى تجعل ثوابى من تزويج ايالك اغنى رعى غنمى هذه المدة يقال اجره يأجره اجرا بالفتح اجرا بالكسر
والضم اى اثابه ومنه قيل لمهر المراة اجر لانه عوض يبضعها ومنه قوله تعالى واتوهن اجورهن
اى مهورهن وآتيناه اجره فى الدنيا قيل لسان صدق وهو الثناء الحسن وقيل هو ان جعل الانبياء
من نسله وقيل اراد به مكانه فى الجنة **آخر** فى اخراكم اى فى آخركم ولدار الاخرة معناه ولدار الحال
الاخرة او ولدار الحياة الاخرة **ازر** اشد به ازرى اى ظهرى ومنه قوله تعالى فازره
اى فاعانه وقواه وقرئ مشهورا فازره بالقصر من باب ضرب والمعنى واحد ازر اسم اعجمى **اسر**
وشددنا اسرهم اى خلقهم وقيل اراد به شد المصرتين حتى لا تسترخيان قبل الارادة يعنى مصرة
القبل والدبر قرئ مشهورا وان يأتوكم اسارى واسرى وقرئ مشهورا ايضا قل لمن فى ايديكم من الاسرى

ومن الاساري فاسري جمع اسير واساري جمع اسري **اشر** كذاب اشراي مرح متكبر قيل طوج في الكذب وقيل جاهد اشر بضم السين والخ واحد مثل حذر وحذر ونغط ونغط **اصر** الاصر العهد والاصر الثقل والاصر الذنب ولا تحمل علينا اصرا اي عهدا لا نفي به وقيل عقوبة ذنب يستن علينا واضدم على ذلك اصري اي عهدي وكل عهد او عقد فهو اصر ويضع عنهم اصرهم اي ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل قطع انفسهم وقطع موضع النجاسة من البدن والثوب ونحو ذلك وقري مشهورا اصارهم بالمد وهو جمع **امر** الامر ضد النهي وقوله تعالى لامارة بالسوء اي كثيرة الامر به والدعاء اليه عما ركب فيها من الشهوات وطاعة الشيطان والامر الحال والشان ومنه قوله تعالى وما امر فرعون برشيد واوحى في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل ملائكتها واولي الامر منكم هم الذين يحق طاعتهم كالسلطان والقاضي والمفتي والوالدين والسيد والزوج ومن في معناهم تنزل الملائكة بالروح من امره اي بامره وكذا قوله تعالى يحفظونه من امر الله اي بامر الله وقيل هو على التقديم والتاخير اي له معقبات من بين يديه ومن خلفه يامر الله يحفظونه وقوله تعالى باذن ربهم من كل امر اي بكل امر قضاه الله تعالى للسنة في تلك الليلة وقيل معناه من اجل كل امر نزل الروح من امر ربي اي من عمله الذي لا يعرفه احد غيره لقد جئت شيئا امرا اي عجبا وقيل داهية وقيل سديدا قوله تعالى امرنا مترفيها بوزن ضربنا هي القراءة المشهورة التي قرأها الائمة السبعة ومعناها امرناهم بالطاعة ففسقوا امروقيل معناها كثرنا امر بالقصر والتخفيف اي كثرت مثل امر بالمد وقيل معناها سلطنا من الامارة يقال امر وامر بالتخفيف والتشديد بمعنى واحد وقري امرنا بالمد وامرنا بالتشديد وقد ذكرنا معناها ما تمرون بك اي تتنازعون في قبلتك ويريد به قبلة الصوم وتمارى بالمد اي شاور بعضهم بعضا وقال الازهري اليماني يكنى في وائتمروا بينكم بمعروف اي ليامر بعضكم بعضا بالمعروف

فصل الباء باب قري مشهورا وبئر معطلة تغير هجر بخفيفا **بتر** الابتر الذي لا عقب له والابتر ايضا المنقطع من كل خير **بحر** البحر الماء الكثير المتسع عذبا كان او ملحا يؤيده قوله تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج واما قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر وقوله تعالى يعلم ما في البر والبحر فالجمهور ان المراد بالبحر فيهما المفهوم الظاهر وقيل المراد بالبحر فيهما القري وقيل القري التي في سواحل البحار وشطوط الانهار بحاذين الناقة شقها وحرقها ومنه البحيرة وهي ابنة السائبة وقد ذكرناها في سيب وقال ابن عرفة وغيره البحيرة الناقة التي كانت اذا انتجت خمسة ابطن والخامس ذكر بحروه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس

بنالسم

انثى بحروا اذنها وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها وركوبها فاذا ماتت حلت للنساء **بدر** بدار اسباد مضاه لا تبادروا بلوغ اليتامي باتفاق اموالهم اي لا تسابقوا ومنه سمي البدر بدرا لانه سار السمي بالطلوع قبل ان تغيب اي تسترها وقيل سمي بدرا التمامه وبدر موضوع بذكر وتؤنث وهو اسم ماء قال الشعبي بدر بئر كانت لرجل اسمه بدر ومنه قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر **بذر** ولا تبذروا اسرافا اي لا تسرف اسرافا وقيل التبذير تفريق المال وتفسيره اصل الله تعالى **بر** البر الصلة وهو ضد العقوق ورجل بر بوالديه وبار ايضا وجمع البر ابرار وجمع البار بررة وقيل الابرار ايضا مثل صاحب واصحاب والبر ايضا الدين والطاعة وقيل الاتساع في الاحسان والزيادة منه وقيل البر اسم جامع للخير كله وقوله تعالى ليس البر ان لا يكون كل الطاعة والعبادة ولكن البر من آمن بالله اي ولكن البر بر من آمن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية ونحوه وقيل معناه ولكن البر بفتح الباء ولكن الباء زيدت وذكر المصدر واراد به اسم فاعل كقولهم رجل عدل اي عادل ومن تنال البر قال السدي لكنه اتاه من يتاه من الناس البر اي بالايمان بجميعه ثم البر كل بر تاتي لله عز وجل فمن ذلك ما قاله ابن عباس رضي الله عنه **بسر** باسرة اي مقطبة متكرهة بسر الرجل وجهه بالتخفيف اي كلح ومنه قوله تعالى ثم عبس وبسر **بشر** البشر الخلق باشرهن جامعهن وسمي الجماع مباشرة لما فيه من مس البشرة البشر والبشرة ظاهر جلد الانسان والبشري والبشارة الاخبار بما يسر وقري مشهورا باشرا هذا غلام بغير اضافة البشير المبشر وقري وهو الذي يرسل الرياح بشرا بضمتين وهو جمع بشير مثل قليب وقلب وقري مشهورا بشرا بسكون الشين وهو مخفف عنه مثل عسر وعسر وقري بشري بوزن حبلى اي ذات بشارة والبشارة المطلقة لا تكون الا بخير وانما تكون بالبشراة اذا كانت مقيدة به كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وانما سميت البشارة بشارة لظهور اثرها في بشرة الوجه بسطا او قبضا ويقال بشر بكذا وبشر مخففا ومشددا وقري بهما مشهورا في مواضع كثيرة ويقال البشرة بكذا افاشرته واستبشر اي فرح ومنه قوله تعالى وهم يستبشرون ويقال ابشر بخير بالقطع ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة المبشرات الرياح التي تبشر بالمطر ومنها البشري في الحيوة الدنيا يعني الرويا الصالحة وفي الاخرة يعني الجنة **بصر** قد جاءكم بصائر من ربكم اي حجج وبراهين واضحة من عند ربكم الواحد بصيرة وكذا قوله تعالى هذا بصائر من ربكم فالبصيرة فيهما الحجة والبصيرة ايضا التبين ومنه قوله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة بل الانسان على نفسه بصيرة اي من الانسان على نفسه عين بصيرة يعني جوارحه تشهد عليه يوم القيامة بعمله وقال الاخفش

جعله نفس البصيرة كما يقال للرجل انت حجة على نفسك وقيل معناه بل الانسان على نفسه بصير والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة ونحوها المبصرة المضيئة ومنه قوله تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة وقوله تعالى فلما جاءتهم اياتنا مبصرة وقال اللحياني معناه انها تبصرهم اي تجعلهم بصرا ومثل قوله تعالى واتينا ثمود الناقة مبصرة وقيل معناه مبصرا فيها كقولهم ليل نائم ونهار صائم اي ينام فيه ويصام فيه ومنه قوله تعالى والنهار مبصرا اي يبصر فيه التبصير للتعريف والايضاح ومنه قوله تعالى بصرت بهم اي يعرف الحكيم حكمة وهو لا يسأل عن شأنه استعلاما لنفسه فبصرك اليوم حديد اي علمك بما انت فيه ناقد كذا فسره الحجاج وغيره وقالوا هو من بصر العلم لا من بصر العين ومنه قوله تعالى بصرت بما لم يبصروا به اي علمت وقوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة اي على ابصار قلوبهم وقال الضحاك فبصرك اليوم حديد اي عينك اولى الايد والابصار اي البصائر في الدين تبصره اي تبصرا فهي مصدرا واسم مصدر من بصره بالتشديد اي جعله بصيرا وكانوا مستبصرين اي ذوي بصائر وقيل عالمين نفخ ما آتوا اذ كان قد سبق لهم سوء عاقبته وقيل عقلاء عند انفسهم محجبين بضلالتهم اسمع بهم وابصر اي ما ابصرهم وهو محبب للعباد **البطر** البطر الاشر وهو سوء احتمال الغنى وقيل البطر الاشر وهو سوء المرح وقيل هو الطغيان عند النعمة وقيل هو سوء احتمال الغنى وهو ان لا يحفظ حق الله تعالى فيه بطرت معيشتها اي في معيشتها فحذف الجار وعدي الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار موسى قومه وقيل هو نصب بسقوط على الظرف لان معناه كفرت نعمتها او غمطت وقيل هو نصب على الظرف اما بتضمن المعيشة كفعل كزيد ظني ومقيم او بحذف مضاف تقديره بطرت ايام معيشتها قال الزمخشري **بعير** البعير اسم يشتمل الجمل والناقة **بعثر** بعثرت وقلبت فاخرج ما فيها كما يبعثر المتاع فيجعل اعلاه اسفله او مثله بعثر ما في القبور اي اثير الموتى واخرجوا منها **بقر** البقر اسم جنس والباقر جمعه قاله الازهري وقال الجوهري الباقر البقر مع رعاتها وقرئ ان الباقر تشابه علينا والبقرة اسم يشتمل الذكر والانثى والهاء فيه للافراد مثل حمامة وبطة ونقل الزمخشري ما يدل على ان البقر الماموريذبحها كانت انثى ونقل غيره انها كانت ذكرا ويؤيده قوله تعالى لا ذلول تثير الارض وانارة الارض مخصوصة بالذكور من البقر وعدم الاثارة وان لم يكن مخصوصا ولكن انما يحسن الوصف به اذا كانت قابلة للاثارة موهلة لها ثم صلحت عنها وقول تعالى لا بكر لو كان وصفا مسلما لها لم يكن فيه دلالة على انوثتها لانه ليس من البكارة المختصة بالاناث بالنقل وبدليل مقابلته بالفارض وكيف وهو وصف منفي عنها **بكر** البكر العذراء والجمع ابكار ومنه قوله تعالى ثيبات وابكارا واما البكرة قوله تعالى لا فارض ولا بكر فهي البقرة الفتية اي الصغيرة الابكار

مصدر ابكر يعني بكر منه قوله تعالى بالعشي والابكار وذكر الفضل واراد به الوقت وهو البكر كما قال الله تعالى بالغدو والاصال ذكر الغدو وهو مصدر واراد به الغداة **بور** قوما بورا اي هلكى يقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور اي فاسدة هالكة لا خير فيه وقيل بور جمع بائر مثل حائل وحول او بار المثل كسد ومنه قوله تعالى يرجون بخارة لن تبور وما عمله بطل ومنه قوله تعالى ومكر اولئك يبور **فصل التاء تبر** تبارا هلاكا تبره تبرا كسر واهلكه ان هؤلاء متبر ما هم فيه اي مكسر هالك **تبر** وفار التنور قيل هو تنور الخبز وقيل هو اسم عين باء معروف وعن علي رضي الله عنه انه وجه الارض **فصل الثاء ثبر** الثبور الهلاك والخسران ايضا وقوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اي صاحوا يوم القيامة واهلاكا وانما قالوا دعوا ثبورا كثيرا لانه مصدر والمصدر يوصف بالقليل والكثير يقال ضربته ضربا قليلا وضربا كثيرا واني لاظنك مأفونا مثبورا اي هالكا وقيل ممنوعا من الخير وقيل ملعونا مطرودا **ثمر** الثمر واحد الثمرات والثمرات وجمع الثمر ثمار كجمل وجمال وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر ثمار كعنق واعناق وقرئ مشهورا قوله تعالى انظروا الى ثمره وكلوا من ثمره وليأكلوا من ثمره بضمتين وضمتين والثمر ايضا المال المثمر كخشب وسقل وقرئ مشهورا بالمثلث وكان ثمر حيط بثمره وقراه ابو عمرو بالحبس وفسره بانواع الاموال وقرئ بضمتين ايضا مشهورا وهو جمع ثمر مثل قصبة وقصب اثمر الشجر اي طلع ثمره **ثور** ثير الارض قلبها للزراعة ومثله قوله تعالى واثاروا الارض فاثرن به نقعا اي هجمن **فصل الجيم جار** يجأرون ترفعون اصواتكم بالدعاء والاستغاثة وقرئ عجلا جسدا له جوار اي صياح **جبر** ان فرعونا وهامان وجنودهما كانوا خاطئين اي اهل سطوة وقهر وقال الازهري عاتين وصفوا بالكبر والمنعة ومنه قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد وقيل قوية اعظام الاجساد ومنه النخلة والجبار ومنه الحديث الى قد فاتت يد المتناول وما انت عليهم بجبار اي بمسلط قهار كقوله تعالى لست عليهم بمسيطر والجبار المتكبر ومنه قوله تعالى ولم يجعلني جبارا شقيا والجبار العنال الغير ض ومنه قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين وقوله تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض جبريل عليه السلم قيل انه جبر اضيف الى ايل فانه لغات جبرئيل بهمز وكسر الجيم وفتحها وجبرئل بوزن جرعيل وجبرئل بوزن جبرعل قرئ مشهورا بهذه اللغات الاربع وقرئ جبريل بياء من غير همز وقرئ جبرين بالنون بفتح الجيم وكسرها **جدر** الجدر جمع جدار وهو الحائط وقرئ مشهورا بالجمع والافراد وقوله تعالى من وراء جدر **جور** الجور الميل عن القصد يقال جار عن الطريق وجار عليه في الحكم ومنه قوله تعالى ومنها جائر اي ومن السبيل ما هو مائل عن القصد والحق وقوله تعالى وهو كبير والجار عليه اي المؤمن من اضافه غيره ومن اضافه هو لم يؤمنه احد الجار المجاور والجار المجير ومنه قوله تعالى فاني جاركم والجار المستجير

واستجرنه فاجاره اى طلبت منه الاجارة وهى الامان او الانقاذ والتلخيص ففعل **جهر** الجهر رفع الصوت وهو ضد المخافتة وقوله تعالى حتى نرى الله جهرة قال الاخفش عيانا يكشف ما بيننا وبينه قال وهو من قولهم جهر الركية اذا نقاها من الطين وغيره لتظهر ماؤها وتصفو وقوله تعالى بغتة او جهرة اى بغتهم العذاب وهم يرونه **فصل الحاء حبر** الاحبار العلماء واحدهم حبر بكسر الحاء وفتحها والكسر افصح لانه يجمع على افعال دون فعول وفعل لم يجمع على افعال الا فى اسماء معدودة مثل فرخ وافراخ وزند وافراخ وفلس وافلس وغيرها واما جمع فعل على افعال فهو كسر مطرد فى العباس وقال الفراء هو بالكسر وقال ابو عبيد هو بالفتح وقال الاصمعى لا ادرى انه بالكسر او بالفتح يحبرون اى يسرون وينعمون ويكرمون وقيل يسرون بالسماع **حجر** الحجر الحرام قال الله تعالى وحرث حجر فهو لغتان اخريان فتح الحاء وضمها والكسر افصح وقرئ بالفتح والضم وقوله تعالى ويقولون حجرا محجورا اى حراما محرما عليكم اجابته وقيل الشرى المضبطة فى الآية وقيل ان المشركين اذا راوا ملائكة العذاب يوم القيامة يقولون حجرا محجورا تظنون ان ذلك سيغوثهم كما كانوا يقولونه فى الدنيا لمن كافحوه فى الشهر الحرام والحجر ديار ثمود بناحية الشام عند وادى القرى ومنه قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين والحجر العقل ومنه قوله تعالى هل فى ذلك قسم لذى حجر والحجر القبيح بفتح ويكسر والفتح افصح ومنه قوله تعالى وربائبكم اللاتى فى حجوركم اى اللاتى يكلؤن عليكن امور هن الحجرات جمع حجره وهى التى تحاط عليها فى الدار **حذر** الحذر بالكسر والحذر بفتحتين التحرز والمصدر هو المفتوح والمكسور اسم المصدر قال الفراء اكثر الكلام الحذر بالكسر والحذر مسموع ايضا بالهما الذين آمنوا خذوا حذركم قيل معناه احذروا عدوكم وقيل خذوا سلاحكم ورجل حذر بكسر الذال وضمها اى متيقظ متحرز وقرئ شهورا وانا لجميع حذرون وحاذرون ايضا ومعنى حذرون متيقظون وقيل خائفون ومعنى حاذرون مستعدون متاهبون وقيل هما بمعنى واحد نقله الهروى فى تفسير قاكهين وقرئ حذرون بضم الذال وهو بمعنى حذرون **حرر** محررا اى معتقا من خدمة ابويه لخدمة بيت الله تعالى وقيل معتقا من عمل الدنيا كل الآخرة الحرور الريح الحارة التى تهب بالليل كالسموم بالنهار وقيل الحرور تكون بالليل والنهار والسموم بالنهار وقد تكون بالليل **حسر** حسير كليل منقطع نظره يسحرون بكلون وتعبون يقال حسر البعير يحسر بفتح السين واستحسر اذا كل واعيى محسور منقطعا لنفقته عن النفقة والتصرف ومنه قوله البعير الذى قد حسر السفر اى ذهب بقوته وحمله فلا ينبعث به ولا الحسرة الندم والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه يا حسرة على العباد اى يا حسرتهم على انفسهم والحسرة معلوم انها لا تدعا وانما دعاؤها تنبيه للمخاطبين **حشر** حشر جمعه ومنه قوله تعالى

فارسلوا فى المدائن حاشرين هذا الشرط لمحصوله الحبس وكذا نظائره وقال الكرمى فى قوله تعالى واذا الوحوش حشرت حشرها موتها والحشر الجلاء فى قوله تعالى اول الحشر وذلك انى النظير اول من اجلى واجلوا اخرها وقال الازهرى هو اول حشر اهل الشام ثم يحشر الناس اليها يوم القيامة **حصر** الحصور الذى لا ياتى النساء وهو فعول بمعنى مفعول اى محصور وهو المجبوس مثل ركوب وحلوب بمعنى مركوب ومحلوب وقيل هو حصور بمعنى حاصر اى حابس نفسه عن الشهوات مثل صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر ثم قيل سمى كونه حصورا صفة لله الى حد النساء وقيل عدم المنى وقيل عدم شهوة النساء وقيل الحصور هو الذى لا ياتى النساء مع القدرة والحصور ايضا الذى لا يولد له والحصور الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر واستعير لمن هذه السمة للانه كما لا يدخل فى اللعب فقال ما خلقت للعب حصيرا محبسا وسجنا حصرت صدورهم ضاقت احصرتم اى منعتم من الحج بمرض او عدو او غيرهما ومنه قوله تعالى للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله اى احصرهم الجهاد ومنعهم التصرف وقيل احصرهم عدوهم لان الله تعالى شغلهم بجهادهم وقال ابن السكيت احصره المرض اى منعه من السفر او من حاجة يريدها وحصره العدو وضيق عليه واحاط به قال الاخفش حصرت الرجل حبسته قال الله تعالى فخذوهم واحصروهم اى احبسوهم واحصره بولده اى منعه جماعه لحصر نفسه وقال ابو عمرو حصر الشئ واحصره حبسه **حصر** حاضرة البحر اى جاورة البحر كدمشق محضرا اى يحضرون حضرهم من الماء ويحضرانا فحضرها الكنت من المحضرين اى من المحضرين النار وقوله تعالى انهم لمحضرون وما اشبهه كله متعد الى مفعول واحد وفى سورة يس موضعان الاول منهما متعد الى مفعول واحد والثانى الى مفعولين واصوب بكرب ان يحضرون اى ان يصيبنى الشياطين بسوء وذلك لو ان اهله حاضرى المسجد الحرام اى مقيمين **خطر** وما كان عطاء ربك محظورا اى ما كان ممنوعا وقيل الخطر ما يوهب للكثير فى الدنيا يعم الكافرين والمؤمنين والاخير للمؤمنين خاصة كهشيم المحتظر وهو صاحب الحظيرة والحظيرة ما وقى بحائط للغنم من حسب او قصب او نحو وشوك تعتها البرد والريح وقرئ المحتظر بفتح الظاء وهو المكان الذى تحذفه الحظيرة لا الحشب الذى تحذف منه لان ذلك محتظر به **حفر** انا لمردودون فى الحافرة اى فى امرنا الاول وهو الحياة يقال رجع فلان فى حافرته والى حافرته اذا رجع الى حالته الاولى او رجع فى الطريق الذى جاء منه **حور** يحور يرجع والمراد به البعث بعد الموت حور جمع حوراء وهى الشديدة بياض العين وسوادها وقال الاصمعى بالعكس ما الحور فى العين وقال ابو عمرو والحوار ان يسود العين كلها مثل العين الظبا والبقر قال وليس فى بنى آدم حور وانما قيل للنساء حور العين بسببها بالظباء والبقر الحواريون صفوة الانبياء عليهم السلام وهم الذين خلصوا واخلصوا فى تصديقهم ونصرتهم ومنه قيل لاصحاب عيسى عليه السلام حواريون

كذا اصر

وقيل سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها ثم سمي بهذا الاسم بعدهم كل من اشبههم
في الصدق والنصرة وقيل كانوا صيادين وقيل كانوا ملوكا **حير** حيران اي حايرا وهو الذي لا يهتدي
لمخرج مما وقع فيه تقدم ذكره مرارا **فصل الحاء خبر** الخبير العالم ومنه قوله تعالى
فسئل به خبيرا والخبير في صفات الله تعالى العالم بما كان وما يكون **ختر** ختارا مقدارا والختر الغدر
وقال الازهري وجاء في الغدر وقال ابن عرفة اكثر الفساد يكون وذلك الغدر وغيره **خرر** فكاد اخر من
السماء اي سقط وكذا قوله تعالى او خر واله سجدا في احد القولين **خسر** الخسران ضد الربح تقال
خسر خسرا وخسرانا وقوله تعالى خسروا انفسهم اي غبنوها وقيل اهلكوها ولا تخسروا الميزان اي لا تنقصوا
وكذا قوله تعالى او وزنوهم يخسرون اي ينقصون ومنه قوله تعالى ولا تكونوا من المخسرين وقرئ و لا
تخسروا الميزان بفتح التاء مع ضم السين وفتحها وكسرها نقله الزمخشري والضم غريب لا اعرف له نظيرا
غيره كثرة خاسرة اي غير ناضحة ان الانسان لفي خسران في عقوبة بذنوبه وان خسرانه ومنزله في الجنة
وكان عاقبة امرها خسرا اي خسرت اعمالها فانتزيد ونني تغبير بخسير اي كلما دعوتكم الى هدي ازددتم غيا
وتكذيبا فزادت خسارتكم وقيل التخسير النسبة الى الخسارة وقوله تعالى فجعلناهم الاخسرين يعني انهم خسروا
في جهنم الحطب وسعيهم فيما قصدوه من احراقه وقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال الاخفش
واحدهم الاخسر مثل الاكبر **حضر** فاخرجنا منه خضرا اي ورقا اخضر يقال اخضر يخضر كما يقال اغور يغور
وكل شيء ناعم فهو حضر **خمر** الخمر ما خامر العقل اي خالطه وخمره اي ستره وهو المسكر من الشراب واغا
سميت الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت اي تغيرت ريحها وقيل انما سميت خمرا لمخامرتها العقل وقوله تعالى اعصر خمرا
قال ابو عبيدة الخمر في لغة اهل عمان اسم العنب وحكى الاصمعي عن معتمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت له
ما معك قال خمر وقال ابن عرفة اعصر خمرا اي استخرج خمرا لانه اذا عصر العنب فانما يستخرج منه الخمر فخرج خمار
وهو المقنعة سميت بذلك لان الراس يخمرها اي يغطي **خور** الخوار صوت البقر ومنه قوله تعالى عجلا
جسدا له خوار **خير** الخير ضد الشر والخير الخيل في قوله تعالى اني احببت حب الخير والعرب تسمي
الخيل خيرا لما فيها من الخير والخير المال في قوله تعالى ان ترك خيرا وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد واما
قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير فقيل معناه لا يفتر من طلب المال وعندي انه غير مخصوص بالمال
بل هو عام في كل شيء يصلح حاله في دنياه وتؤيده قوله تعالى عقيبه وان مسه الشر فيؤس قنوط فخيرات حسان اي
في الجنان حور خيرات الاخلاق بالتشديد الا انه خفف وقوله تعالى اولئك لهم الخيرات هو جمع خيرة وهي
الفاضلة من كل شيء وتقال رجل خير وخير مثل هين وهين وامراة خيرة وخيرة نقله الجوهري عن الاخفش

فصل حاء ايكون قوله تعالى فيهن خيرات حسان جمع خيرة الخفف خيرة اي يبدله ازواجا خيرا منكن قال ابن
عرفة لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من نسائه ولكن اذا عصينه وطلقهن للمعصية فمن
يستحدث خيرا منهن اي اطوع له وارضى عنه نائب عنهن بها اي بخير منها لكم لانه ان كان اخف كان خيرا في
الدنيا والاخرة وان كان اشد كان خيرا في الاخيرة لاسال المراة الله تعالى فيه ان يكون لها الخيرة اي الاختيار

فصل الراء دبر الدبر بضم الباء وسكونها الظهر ومنه قوله تعالى ويولون الدبر جعله للجماعة
كما قال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم وجمعه ادبار فلا تولوهم الادبار والدبر ايضا بضم الباء وسكونها ضد القبل ومنه
قوله تعالى وادبار السجود في قراءة من فتح الهمزة واما من كسرها فهو مصدر ادبر اذا ولى والقرآن مشهورتان والثانية
قوله تعالى في الليل اذا ادبر بسكون الذال والدال وقرئ اذا دبر بفتح الدال والذال ومعناه دبر النهار اي جاء خلفه
وقيل دبر وادبر بمعنى واحد اي ولى مثل اقبل واقبل ومنه قولهم صار واكاسمس الدابر والقرآنان مشهورتان وقرئ
بفتح الذال والدال ادبار القوم اخرين بقي منهم وقيل ادابرهم اصلهم فمعنى قطع دابرهم استئصال شأفتهم افلا تدبرون
القرآن اي افلا تفكرون فيه وتعرفون في عاقبته افلم يدبروا القول اي افلم يتفهموا القرآن واصل التدبر
والتدبير قياس قبل الكلام وقبل الامر تدبره لينظر هل يخالف غيره ثم جعل كل تفكر في تدبير امر وتدبير
الارض اي يصلحه فالمدبرات امرا يعني الملائكة وقيل ما التدبير من عند الله تعالى **دثر** الدثور الخلق
بسالة اوغيرها واصله المتدثر فادغمت التاء في الدال **دهر** مدهورا مطرودا مبعدا من عند الله
تعالى يقال اللهم ادحر عنا الشيطان اي ابعده ومنه قوله تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا اي يطردون
ويعذبون وقرئ دحورا بفتح الدال والمعنى واحد لانهما مصدران لدحر وقيل الدحور بالفتح القتل والدحور
وقيل معناه قذفا دحورا اي طردا فهو اسم فاعل على جهة المبالغة **درر** قرئ مشهورا كوكب دري
اي معنى منسوب الى الدرة في ضيائه وان كان اكثر ضياء من الدر ولكن المراد انه يفضل غيره من الكواكب
بضيائه كما يفضل الدر سائر الحب وقرئ بكسر الدال اتباعا للدرا واستثقالا للضمة بعدها كسر وقرأ آن كما
قال الواكر سمي كرسي فعلى هذا يكون الجمع واحدا ونظيره سحنا وسحنا وحلي وحلي وحوزان يكون درى بكسر
الدال مخففا من المهموز فيختلف معنى القراءتين وقال المفسرون الكوكب الدري احد الكواكب الخنس العظام وهي
زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وقال القراء العرب تسمي الكواكب العظام التي لا تعرف اسماءها الدراري
بتشديد التاء مدرارا كثيرة المطر اي عند الحاجة وهو مفعال من درا المطر والدر اذا سال بكثرة وهو من
اوزانه المبالغة ومن الاوزان التي تستوي فيها المذكر والمونث فلهذا لم يقل مدرارة **دسر** الدسر
جمع دسار بالكسر قيل هي المسامير وقيل شرط وخيوط تشد بها الواح السفينة وقال مجاهد الدسر

مطلع السمنة وقيل صدرها وقيل طرفاها واصلها **دمر** دمرنا اهلكنا يقال دمره الله ودمر عليه بمعنى
دور ان نصيبنا دايرة قال الازهري يعني الدايرة التي تدور لاعدآء المسلمين عليهم وقال ابن عرفة
الدايرة اكاله من حوادث الدهر وقوله تعالى ويتربص بكم الدوايراي الموت او القتل وقيل دوايرالزمان
صروفه التي تدور مرة بخير ومرة بشر وتحيط بالانسان كالدايرة وقوله تعالى عليهم دايرة السوء دعا عليهم بالهلاك
ونحوه اي ادار الله عليهم صروف الزمان بما سوهم وقد ذكرناه في سواد ديارا احدا وهو فعال من
حار يدور واصله ديوار لانه يكال به الا ان الجوهري قال الدار ديارا اي ما فيها احد سار يكم دار الفاسقين
اي مصيرهم في الآخرة والدار موئنة وانما قال تعالى ولنعم دار المتقين فذكرها على معنى الموضع والمقام
كما قال تعالى فله عشر امثالها فانث المثل على معنى الحسنة لان مثل الحسنة حسنة قرى مشهورا لحي سورة
الانعام والدار الآخرة ولدار الآخرة بالاضافة اي ولدار الساعة الاخرة او الحياة الآخرة **دهر**
الدهر الزمان وقيل لا يتد وقيل مر الايام والشهور والسنين **فصل الذال ذ ر ر** الذر اصغر النمل
ذكر الذكري الذكر ومنه قوله تعالى يخالصة ذكرى الدار اي بذكرون الدار الآخرة فيزهدون في الدنيا
او معناه انهم يكثرون ذكر الدار الآخرة او يكثرون ذكرها لخلق اياها وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل في
الدنيا ولسان الصدق الذي ليس بغيرهم وقيل الذكرى اسم اقيم مقام التذكير ولهذا قال تعالى
فذكران نفعت الذكرى وقال تعالى وذكر فان الذكرى كما يقال ابعثت بعوثي اي اتفا وذكرى هم
لاولي الالباب اي عبرة وتذكيرا وكذا قوله تعالى ان هو الا ذكرى للعالمين فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم
اي فاني لهم تذكيرهم اذا جاءتهم الساعة الذكرا لشرف ومنه قوله تعالى وانه لذكرلك ولقومك اي القرآن
شرف لك ولهم كتابا فيه ذكركم اي شرفكم وما مذكرون به ص والقران ذي الذكراي ذي الشرف
وقيل معناه ان فيه ذكر قصص الاولين والاخرين بل الذين هم بذكرهم اي بما فيه سرفهم فسئلوا اهل الذكراي
من آمن من اهل الكتاب وقيل كل من يذكر يعلم مؤمنا كان او غير مؤمن وانزلنا اليك الذكر اي
القرآن وكذا قوله تعالى وهذا ذكر مبارك وذكر رحمة ربك عبده اي ذكر ربك عبده برحمته او يحدث لهم
ذكرا اي يدكرا لوان عندنا ذكرا من الاولين اي لوحا ذكر كما جاء غيرنا من الاولين هذا ذكر من معي
وذكر من قبلي اي هذا القرآن وهذه الكتب المنزلة قبله فانظر واهلة شئ منها جوازا تحاد الله غير
الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكراي من بعد التورية وقيل من بعد اللوح المحفوظ اهذا الذي
يذكر الهتكم اي يعيبها وكذا قوله تعالى قالوا سمعنا فتى يذكرهم اي يعيبهم يقال فلان يذكر الناس اي يغتابهم
ويعيبهم نحن جعلناها تذكرة اي عبرة وموعظة يذكر نفانا رجهنم لجعلنا لكم تذكرة اي ليجعل تلك الفعلة

عبرة وموعظة لكم قرى مشهورا لذكر والحفدة في سورة بني اسرائيل والفرقان واذكروا ما فيه اي ادرسوا اذكروا
عليكم اي احفظوها ولا تضيعوا منكرها تقول العربي لصاحبه اذكر حقي عليك اي احفظه ولا تضيعه فيذكر
احدهما الاخرى قرى مشهورا بالتشديد والتخفيف من التذكير والاذكار ومعناهما واحد وقدرة قراءمن زعم
ان قراءة التخفيف بمعنى يحفظها اذكرا واحدها الثانية مفعول ستقدم وانما جاز ذلك مع كونها مقصورين لان احدهما الثانية
ظاهر وضع موضع المضمر العايد على احدهما الاولى تقديره فيذكرها الاخرى ولا لبس في المعنى كقولك اكلت الكمثرى
موسى وحوز بعضهم اذ يكون احدها الثانية فاعلا ولا يراد به احدها الاولى لاستحالة كون الناسية مذكرة
بل يطلق احدهما ويراد بالاخرى احدهما الاولى والاول اظهر وبه تذكر الانسان وانى له الذكرى
ان يتوب ومن اين له قبول التوبة فعل من مذكراي يستفط واصله مذتكر وكذا قوله تعالى واذكر بعد امة
اي ذكر واصله اذتكر فادغم **فصل الزاى ز ب ر** الزبر الكتاب فعول بمعنى
مفعول من زبرت الكتاب اذا كتبته وقيل اذا احكمته وقيل لكل كتاب فيه حكمة فهو زبور وجمعه زبر
ومنه قوله تعالى بالبينات والزبر والزبر والزبور كتاب داود عليه السلام وقرى مشهورا وامثالها وقد
زبورا بضم الزاء وكذا حيث وقع الزبور معرفا او منكرا وهو جمع زبر بكسر الزاي وهو الكتاب ايضا مثل قدر
وقدور وزبر الحديد قطع الحديد الواحدة زبرة فتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي قطعا **زجر** زجرة
واحدة اي صيحة واصلة والمراد بها نفخة الصور واصل الزجر الصيحة بشئ واستعارة الزجر النهي والمنع و
الزجر السوق ايضا فالزاجرات زجرا قيل هي الملائكة تزجر السحاب اي تسوقه الى حيث سال الله تعالى
اي يطرقه وقيل زواجر القرآن وكل ما منع من القبح ونهى عنه وقيل الغزاة التي تزجر الخيل في الجهاد فالوا
محزون وازدجر اي زجر بالثم وهو مفعل من الزجر يقال زجر فازدجر وازدجره فازدجر فصار ازدجر
ازديا ومتعديا كما ترى ما فيه مزدجر اي زجارا وموضع ازدجار وقيل يسقط ومنهى والمعنى انه هو كذلك لانه
فيه ذلك كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي هو اسوة **زفر** زفير الزفير
صوت المكروب وقد زفر يزفر زفيرا بالكسر زفيرا والاسم الزفر واصله اقل صوت الحمار والشهيق آخر
لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه فالزفير من الصدر والشهيق من الحلق **زكر** زكريا
يمد ويقصر لا ينصرف في الوجهين وقرى بهما مشهورا حيث وقع **زمر** الزمر جمع زمرة وهي الجماعة
وقوله تعالى زمرا اي جماعات في تفرقة زمر زمرة وفرقة فرقة **زمهر** الزمهرير شدة البرد وقال
ثعلب هو ايضا الزمهرة لغة طي وانشد وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ازهر وقد فسر
بكل واحد منهما قوله تعالى ولا يرون فيها زمهريرا ومعناه على الوجه الثاني ان فيها من الضياء والنور ما يمنعهم من الشعور

والزور قوي تزاور بتشديد الزاي وتزاور بتخفيفها وتزور بوزن تحمر والثلث مشهورة وقري تزوار بوزن تجار ومعنى الكل واحد اي تميل ومنه سمي الكذب زورا لانه اميل عن الحق والصدق والذين لا يشهدون الزور هم الذين لا يحضرون مجالس الشرك بالله تعالي وهل اعياد اليهود والنصاري وهل اصنام للمشركين وهل الغناء وهل لعب معروف في اكاهلية وقيل الكذب وقيل شهادة الزور وقيل مجالس الخنا حتي نزهتم المغاربة عن ادراكهم الموت وفيهم من نزهتم الخ

فعدة الموتي **زهر** زهرة الحيوة الدنيا زهرتها ونضارتها وقال الفراء زهرها وحسنها **فصل السين ستر** حجابا مستورا اي ساترا فهو مفعول بمعني فاعل كقوله تعالي انه وعده ماتيا اي اتيا وقيل انه علي ظاهره ومعناه محجوبا طي حجاب فالاول مستورا بالثاني اراد بذلك كنافة الحجاب وهو الطبع علي قلوبهم كما قال تعالي انا جعلنا علي قلوبهم اكنة ان يفقهوه **سجر** والبحر المسجور الملوء وقيل الموقد وقوله تعالي واذا البحار سجرت قري مشهورا مشددا للتكثير ومخففا ومعناه مليئت ونفد بعضها الي بعض فصارت بحرا واحدا كما قال تعالي واذا البحار فجرت اي فتح بعضها الي بعض وقيل سجرت اوقدت وذلك ان الكواكب تفور فتهاج نوقد فتصير نارا فيحدث بها الرجيم وروي ان عليا رضي الله عنه سال اليهوديا اين موضع النار قال في البحر فقال علي رضي الله عنه ما اراه الا صادقا لقوله تعالي والبحر المسجور **سحر** السحر الوقت الذي قبل الصبح والسحر الاخذ وكل ما لطف ودق فهو سحر والفاعل ساحر ومحار وقري بهما مشهورا قوله تعالي بكل ساحر عليم في سورة الاعراف ويونس ان يبتغوا الا رجلا مسحورا اي مصروفا عن الحق يقال سحر عن كذا اي صرفه وقيل هو من السحر وطيره في الوجهين قوله تعالي واني لاظنك يا موسي مسحورا بل نحن قوم مسحورون اي سحرنا فازلنا بالتحيل عن موقعها انما انت من المسحرين اي من المعللين بالطعام والشراب يقال سحره بكذا وسحره به اي عللله والمعني انما انت بشر وقيل السحر المخلوق ذا سحرك اي رئتك وقال الفراء من المجوفين وقيل من المخدوعين وقيل من الذين سحروا مرة بعد اخري **سخر** والنجوم مسخرات بامره اي مذللات في مجاريهن لمصالح العباد وكل مقهور بمذلك لا علك كليص نفسه من القهر فهو مسخر ومنه ايضا قوله تعالي وسخر لكم الفلك وسخر لكم الشمس والقمر وما اشبه ذلك فاتخذوهم سخريا اتخذناهم سخرنا قري فيهما مشهورا بكسر السين وضمها ثم قيل هما لغتان بمعني وهو الهزء وكتوهم بجر لحي ولحي وكوكب دري ودري وهو الاظهر وقيل الكسر بمعني الهزء والضم بمعني السخرة وهي ان يقهر الرجل ويكلف عملا بغير اجر وقال الجوهري السخري بكسر السين وضمها اسم من قولهم سخر منه سخريا بفتحتين اذا هزء به وقوله تعالي ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي ليستخدم بعضهم بعضا وقيل ليملك بعضهم بعضا وهو في السبعة بضم السين لا غير وقال الجوهري انه قري بالكسر يستسخرون اي يسخرون ويهزؤن يقال سخر واستسخر بمعني واحد كما يقال عجب

ماخوذم

واستعجب ان يسخرها منا فانا نسخر منكم كما تسخرون اي يستهلكم كما تستهلوننا **سدر** السدر بحر البحر الواحدة سدرة **سرر** السرائكم وجمعه اسرار والسرة مثله وجمعها سرائر وقوله تعالي لوم تبلي السرائر اي الاعمال التي اسرها العباد في الدنيا والسرائر ضد العلانية والسراج كالسراج والسراج النكاح وقد فسر بكل واحد منها قوله تعالي ولكن لا تواعدوهن سرا انزا الشيء كتمه واظهره ايضا وهو من الاضداد وفسر بكل واحد منهما قوله تعالي واسروا الندامة ما رأوا العذاب فمن فسرها بالكتمان قال معناه ان العظام كتموها عن السفلة الذين اضلوهم وفسرها للزوم الفضيحة وقري مشهورا في سورة محمد عليه السلام والله يعلم اسرارهم بفتح الهمزة وهو جمع سر وبكسرها وهو مصدر اسر الشيء اسرارا اليه حديثا افضي اليه به واسر اليه المودة وبالمودة وقوله تعالي تسرون اليهم بالمودة فالجمهور الباء فيه زايدة كما في قوله تعالي ومن يرد فيه بالحاد اي الحاد وقيل انها ليست زايدة والمعني تسرون اخبار النبي عليه السلام بسبب المودة بينكم وبينهم **سطر** سطروا استطرا اي كتب ومنه قوله تعالي وكل صغير وكبير مستطر ليست عليهم بمسيطر اي بمسلط وقيل بمحفظ اعمالهم وقال ائمة اللغة المسيطر والمصيطر بالصاد والسين المسلط علي الانسان للشرف عليه وتتعهد اليه حواله ويكتب اعماله وقري مشهورا بالصاد والسين في سورة الطور والغاشية ام هم المسيطرون اي الارباب المتسلطون يقال سيطرت علي اي اتخذتني عبدا اساطير الاولين اي اباطيل وترهات واحدتها اسطورة بالضم واسطارة بالكسر قيل هو جمع لا واحد له كالعباديد ونحوه وقيل معني اساطير الاولين ما سطره الاولون **سعر** شر النار وشررها بالتشديد اي جمرها ولهبها والتشديد للمبالغة وقري بهما مشهورا قوله تعالي واذا الجحيم سعرت في ضلال وسعر قيل في عنا وعذاب وقيل في جنون يقال ناقة مسعورة للتي كان بها جنونا من سمة النشاط قيل هو جمع سعير وهي النار وهذا القول يحض السعر المذكور في اخر السورة وما قبله من القولين يعم السعرين وكفي بجهنم سعيرا قال الاخفش هو مما لم يجيء وصفا لانه يقال سعرت فهي مسعورة **سفر** عملة اسفارا اي كتبا واحدها سفرا بالكسر السفرة الكتبة قال الاخفش وابو عبيدة واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة والمراد بهم الملائكة وانما سمي الكاتب سافرا لانه يبين الشيء ويوضحه ومنه اسفار الصبح وهو اضاءته وقال ابن عرفة سمت الملائكة سفرة لانهم يسفرون بين الله وبين انبيائه عليهم السلام من السفير وهو الرسول المصلح بين القوم شبهوا بالسفيرة لما كانوا ينزلون بوحي الله تعالي وتاديبه وما فيه الاصلاح والصلاح بين الناس وجمع السفير سفراء مثل فقيه وفقهاء وحذا بعضهم قولهن فره بالكسر سفرا اي مصئبة مشرقة **سقر** سقر اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها **سكر** سكرت ابصارنا سدت وحبست عن النظر من قولهم سكر النهر اذا سد والتشديد فيه

للمبالغة وقيل غطيت وغشيت وهو ماخوذ من سكر الشراب كان ابصارهم طمتا لما لحق العين من الشراب
وقري مشهورا سكرت مخففا وهو متعد من سكر النهر كما ذكرنا فالمعنى واحد الا ان التشديد ابلغ وقال الكسائي
معناه لحيف سحرت السكر بفتحتين بهذا المرة قوله تعالي يحذرون منه سكرا خطاب امتنان فعلي نزوله آية التحريم
وقيل السكر كل مسكر ومنه الحديث حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب كذا رواه احمد بن حنبل
وغيره من الائمة رحمهم الله وقيل السكر الخمر وقال ابن عباس رضي الله عنه السكر ما حرم من ثمراتها قبل ان تحرم وقال
ابو عبيد السكر الطعام وقال الازهري انكر اهل اللغة هذا لان الوجه لا يعرفه وقال العزيزي سكرا وطعما قال
جعلت له سكرا وطعما قال الشاعر حملت حبيب الاكرمين سكرا او طعما السكران معروف وجمعه سكري وسكاري بضم
السين وسكاري بفتحها وقري في سورة الحج مشهورا سكاري بالضم وسكري وقري سكاري بالفتح ومعناه وتري
الناس سكاري من العذاب وقيل بمعناه وتراهم في حال السكر اضلاطا وليس بهم سكر ومنه قوله تعالي وجاءت
سكرة الموت بالحق بفتح اضلاطا العقل لشدة الموت وقري سكرات الموت **سمر** سامرا الي منحدرين
ليلا **سور** اسوار جمع اسورة واسورة جمع سوار وهو معروف وقال ابو عمرو اساور جمع اسوار
وقال الجوهري جمع السوار اسورة وجمع الجمع اساورة وقري مشهورا فلولا القي عليه اساورة من ذهب واسورة
قال وقد يكون اساورة جمع اساور سورة منزلة ترتفع الي منزلة اخري كسورة البناء ومنه سورة القرآن
لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخري قوله تعالي لسور له باب قيل هو السور الذي سمي الاعراف
تسورا لكا يط تسلقه وقوله تعالي اذ تسوروا المحراب اي نزوله من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق
سهر الساهرة وجه الارض سميت بذلك لان فيها سهر الناس ونومهم واصلها مشهورة و
ومشهور فيها فصرفت من مفعولة الي فاعلة كعيشة راضية اي مرضية وقيل الساهرة ارض القيامة
وقيل المكان المستوي **سير** سيرتها سترقها الاولي اي سنردها عصا كما كانت والسيرة
الطريقة والهيئة السيارة المسافرون وقال الجوهري القافلة واذا الجبال سيرت اي رفعت عن
وجه الارض وسويت مع الارض وقيل سيرت عن وجه الارض فصارت هباء منبثا واصل السير قطع
المسافة ومنه قوله تعالي وسار باهله وقوله تعالي يسيركم في البر والبحر **فصل السين شجر**
فما شجر بينهم اي فما وقع بينهم من الاختلاف وقال الازهري فما اوقع خلافا بينهم السجر ما كان له ساق من نبات
الارض والشجر الملعونة في القرآن شجر الزقوم وقوله تعالي من الشجر ان يا موسي فعلي كانت شجي عناب وقيل
عوسجة وقوله تعالي من السجر الاخضر نارا وقوله تعالي أانتم انشاتم شجرتها المراد به الزند والزندة الذي
تقدح العرب منها النار وكثيرا يكون من المرخ والعفار يقطع الرجل منها غصنين كالسواكين وهما خضران

يقطر منهما الماء وكثيرا يكون من المرخ والعفار يقطع الرجل منهما غصنين كالسواكين وهما خضران ويستحق المرخ
وهو الذكر علي العفار وهي الانثي فتسوح منها النار باذن الله ومن امثالهم في كل شجر نار واستجد المرخ
والعفار اي استكثر من النار وعن ابن عباس رضي الله عنه في كل شجر نار الا العناب قالوا ولهذا اتخذ منه
مداق القصارين **شر** الشر جمع شوة وهي تطايرمن النار قري سيعلمون غدا من الكذاب
الاشر بفتح الشين وتشديد الراء وهو افعل التفضيل من الشر وهو اصل مرفوض وانما يقال هو خير منه
وشر منه بغير الف فيهما ونقل ابن الانباري ان العذاب يقول هو اخير منه واشر منه وما اخيره وما اشره
شطر شطر المسجد الحرام اي قصد ونحوه ونصبه علي الظرف ومعناه الي شطر المسجد الحرام
شعر شعائر الحج اعماله وكل ما جعل علما لطاعة الله تعالي قال الاصمعي الواحدة شعيرة وقال بعضهم
شعارة وقيل شعائر الحج اثاره وعلاماته وقال الفراء والاخفش هي امور الحج لا تحلوا شعائر الله اي احكم فيضاد وا
فيه ولا الشهر الحرام فيقاتلوا فيه ولا الهدي ولا القلائد فتستحيوها الشعر الحرام مذكر لغة سمي مشعرا لانه معلم
لتعبدين متعبدات الحج وعلامة وكل معالم الحج مشاعر الشعري كوكب معروف ليس في السماء كوكب يقطعها
عرضا غيره وعبدة في الجاهلية ابو كبشة الخزاعي ومن تابعه خلاف القرشي في عبادة الاوثان **شكر** الشكر
الثناء علي المنعم بما اولاك من النعمة يقال شكره وشكر له وهو باللام افصح قال الله تعالي ان اشكر لي ولوالديك
قال الاخفش في قوله تعالي ولا تكفرون يجوز ان يكون مصدرا كالقعود او ان يكون جمعا مثل كفر وكفور وهو يرد
ويرد ان ربنا لغفور شكور اي يغفر السيئات ويضاعف الحسنات وقال الزجاج الشكر عنده الفعل من اعمال البر
فيضاعف ثوابه ومنه قولهم دابة شكور اذا كان يكفيها العلف القليل ويظهر لها من السمن اكثر مما تعطي
من العلف قيل انما قال الله تعالي في وصف نوح عليه السلام انه كان عبدا شكورا لانه كان كلما اكل او شرب
او لبس قال الحمد لله **شور** اشارت اليه اومأت شاورني في الامر واستشاره بمعني وامرهم
شوري بينهم اي يتشاورون فيه ولا يستبد احدهم برأي والشوري مصدر كالفتنا بمعني التشاور وقوله تعالي
وامرهم سوري بينهم ومعناه ذو شوري اي تشاور **فصل الصاد صبر**
الصبر حبس النفس عن الجزع وهو مطلق الحبس ايضا ومنه قوله تعالي واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم واصطبر بمعني صبر وقوله تعالي يا ايها الذين امنوا اصبروا اي اثبتوا علي دينكم وصابروا اي
وغالبوا العدو بالصبر في الجهاد فالصابر اذا غالبه في الصبر واستعينوا بالصبر والصلوة قيل بالثبات
علي دينكم وقيل بالصوم ومنه سمي شهر رمضان الصبر ومنه قوله تعالي لكل صبار شكور اي لكل كثير الصبر
علي اوامر الله تعالي كثير الصبر عن منهياته فما اصبرهم علي النار اي اي شيء صبرهم علي النار ودعاهم اليها

وقيل ما اجراهم عليها وقيل ما انافقهم فيها وقيل في قوله تعالى فصبر جميل الصبر الجميل هو الذي لا جزع فيه والشكوى
الى الناس **صدر** قرئ مشهورا حتى يصدر الرعاء نظم الآية حتى يردوا مواشيهم ويفرغ الرآء اى حتى يرجعوا من سقيهم
يصدر الناس اشتاتا اى يرجعون يقال صدر القوم عن المكان اى رجعوا عنه وصدلوا الى المكان اى صاروا اليه
صرر صر برد شديد ريح صرصر باردة ظاهر صوت وقيل باردة شديدة البرد وقيل اصلها حرة
من الصر كانه تكرر فيها البرد فابدلوا من الرآء الوسطى فا الكلمة وهى الصاد كما قالوا كبكبوا واصله كبوا وكفف
الثوب واصله كفف وصلصل الجام اى صوت واصله صلل فاقبلت امراته فى صرة اى فى صحة وقيل فى صيحة
وقيل فى شدة صوت وقد قيل انه من صرير الباب ولم يصروا على اما فعلوا الاصرار الاقامة على شئ والدوام عليه
ومثله قوله تعالى وكانوا يصرون على الحنث العظيم **صعر** صاعر خده وصعره اى اماله تكبرا
وقرئ مشهورا بهما ولا تصاعر خدك للناس اى لا تعرض بوجهك عنهم تكبرا والصعر بفتحتين ميل فى الخد خاصة وقيل
فى العنق والصعر ايضا داء يأخذ البعير فى رأسه فيلوى عنقه فشبه به الرجل الذى يلوى عنقه تكبرا **صعر**
الصغار الذل وقيل اسد الذل ومنه قوله تعالى وهم صاغرون وقوله تعالى من الصاغرين **صفر** حمالات
صفر اى سود قال الفرآء الصفر سود الابل لا شئ آفال الاعشى تلك خيلى منه وتلك ركابى هن صفر اولادها كالزبب
واما قوله تعالى صفر آء فاقع لونها فالمشهور انه من الصفرة ونقل الزمخشرى وغيره عن البصرى رضى الله عنه
انه قال سود آء شديدة السواد قال الزمخشرى ولعله مستعار من صفة الابل وقال العزيزى صفر آء فاقع لونها
سود آء ناصع لونها وكذلك حالات صفر قال وجوز ان يكون صفر آء وصفر من الصفرة وقال ابن قتيبة من فسر
البقرة الصفر آء بالسود آء فقد غلط لان ذلك مخصوص بالابل ودليله قوله تعالى فاقع لونها والفاقع الشديد
الصفرة **صور** الصور قرن ينفخ فيه اسرافيل عليه السلم وقيل هو جمع صورة مثل بسره وبسر فقوله
تعالى يوم ينفخ فى الصور اى ينفخ فى صور الخلق ارواحها وقرأ الحسن رضى الله عنه يوم ينفخ فى الصور بفتح
الواو وفصرهن اليك وقيل املهن وقال الاخفش وجزهن **صهر** فجعله نسبا وصهرا قيل المراد بالصهر
مطلق قرابة النكاح وقال الخليل الاصهار فى اللغة اهل بيت المرأة قال ومن العرب من يجعل الاصهار اهل بيت
الرجل والمرأة جميعا يصهر به ما فى بطونهم اى يذاب وفى التفسير معناه يعلى بها يكيم ما فى بطونهم حتى يخرج من ادبارهم
صير والى الله المصير اى المرجع وقرئ مشهورا فصرهن اليك بكسر الصاد وفيه قولان احدهما انه بمعنى
قراءة الضم يقال صار يصيره ويصوره اذا اماله اليه والثانى انه بمعنى قطعهن فعلى هذا يكون فى الآية
تقديم وتاخير تقديره فخذ اليك اربعة من الطير فصرهن **فصل الضاد ضرر**
الضر الفتح ضد النفع والضر بالضم الهزال وسوء الحال وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى ان اراد بكم ضرا والضر آء

لا نك لا ترى الاسود من الابل
الا وهى مشرب صفرة
فلذلك سمت العرب
سود الابل م

قوله تعالى فصرهن اليك وقرئ فصرهن بضم الصاد وكسرها
قال الازهرى من قرأ فصرهن بالضم اراد املهن واجمعهن
اليك ويقال صوره يصوره اذا مال ومن قرأ فصرهن
بكسر الصاد ففيه قولان احدهما انه بمعنى قطعهن وقيل فصرهن بقال صاره
يصوره وبصيره اذا قطعه قتله وقيل فصرهن قطعهن
والاصل فيه ضممتهن اضمرا اى قطعت قتلت وقيل ميزت
اجزاءهن كما يقال عجنت الثى وعنت اعجت وعجيت

الشئ منها وهى بقصار الرقعة وتلقى غربان

الشديدة كالغز والخط وسوء الحال وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى ضارة بالتشديد اى ضرة او ضر
كل واحد منهما صاحبه وقوله تعالى لا تضار والدة بولدها قرئ مشهورا بالفتح والرفع فالرفع على الخبر ومعناه
النهى وهو يحتمل البناء للفاعل وهو اصله لا تضارر والدة والدا بسبب ولدها بكسر الرآء الاولى ومعناه ان ينتزع
عن ارضاعه لقصد الاضرار بالاب او يكلفه فوق وسعه من النفقة والكسوة ونحو ذلك ويحتمل البناء للمفعول
لاستوآء اللفظين فى حالة الادغام فيكون اصله لا تضارر والدة بسبب ولدها بفتح الرآء الاولى ومعناه ان يمنع
الوالد من برها او يمنعها شاما من واصبحوا حتى اوحق ولدها والفتح على انه نهى للخاطر كل للقآء الساكنين واختير
الفتح لمجانسة الالف قبلها وهو ايضا يحتمل البناء للفاعل والمفعول كما مر واما قوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد فانه
لم يقرأ فى السبعة الا بالفتح على النهى وهو يحتمل البنائين ايضا كما مر ومعنى اضرارها استدعاؤها عن الكتابة او الشهادة
الواجبة او التحريف بزيادة او نقصان ومعنى الاضرار بها ان يدعيا وهما شغولان بهم ولا هلا او يسع الكاتب
جعله او يكلف الشاهد سفرا من بلد الى بلد غير اولى الضرر اى الزمانة وقيل غير من به علة يقطعه
عن ابهاد اضطرانى كذا اى الجأنى اليه واحوج **ضور** ضارة يضورة ضورا ونضيره ضيرا اى ضرة
ومنه قوله تعالى لا ضير وقرئ مشهورا لا يضركم كيدهم شيا **فصل الطآء طور**
الطور الجبل والطور بالفتح النار والمرآة والطور ايضا الحاله وجمعه اطوار ومنه قوله تعالى وقد خلقكم
اطوارا اى خلقا بعد خلق وحالا بعد حال نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما وقيل اصنافا فى الوانكم ولغاتكم **طهر**
ما ظهورا اى ما ينطهر به كالوضوء بالفتح اسم للماء الذى يتوضأ به وتطيرها التحور والفطور والوقود ما يتسخر به
ويفطر عليه وتوقد به النار وهل ظهورا اى تطيبا يطهر من اغتسل به او توضأ به وفى المؤنث الطهور
بالفتح مصدر بمعنى التطهير واسم لما يتطهر به وصفه فى قوله تعالى مآء طهورا ازواج مطهرة يعنى مما فى نسآء الدنيا
من الحيض والحبل والبول والغايط ونحو ذلك وهل مطهرة الاخلاق من مكر نسآء الدنيا وكيدهن وغدرهن
وخداعهن ونحو ذلك حتى تطهرن قرئ مشهورا مخففا مشددا فمن خفف فمعناه حتى ينقطع عنهن الدم فاذا
تطهرن اى فاذا اغتسلن ومن شدد اراد يتطهرن فادغم وصير المعنى حتى يغتسلن فاذا اغتسلن فحيثوا
اى اطلبوا لكم والتطهر المتنزه عما لا يحل ومنه قوله تعالى انهم اناس يتطهرون اى يتنزهون عن ادبار الرجال
والنسآء قاله قوم لوط تهكما بالمؤمنين فيه رجال يحبون ان يتطهروا نزلت فى اهل قبا لانهم كانوا يستنجون
بالحجارة ثم بالمآء وقالوا ابو العالية يحبون ان يتطهروا من الذنوب ان طهرا بيتى اى من الشرك وعبادة
الاصنام وقيل من المعاصى كلها **طير** الطاير جمع طير كصاحب وصحب وقرئ مشهورا فيكون
طايرا فى سورة آل عمران والمايد طايره فى عنقه اى ما عمل من خير او شر وقيل حصة المكتوب عليه والمقضى له

من خير او شر هو لازم له لا يفارقه يقال لكل ما لزم الانسان هو في عنقه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريق الفال الطيرة فخوطبوا بها يستعملون واعلموا ان ذلك لازم لهم وهو من عند الله تعالى يطير وابو موسى اى بيتا موالله واصله سطير وافا دغم الا انما طائرهم عند الله اى حظهم المكتوب لهم من الخير والشر وصل الشؤم الذي يلحقهم هو المدخر لهم في الآخرة لا الذي يصيبهم في الدنيا طائركم معكم اي شؤمكم من عند انفسكم بسبب كفركم وتكذيبكم الرسل كما وشره مستطيرا اي فاشيا منتشرا يقال استطار الحريق اي انتشر واستطار الفجر اي انتشر ضوءه وقيل مستطيرا اي طويلا يقال استطار الشئ واستطال بمعنى واحد **فصل**

الطاء ظعن كاذي ظعن رحل الابل والانعام وقيل ما ليس بخارج الاصابع كالابل والغنم والبقر والاوز وقيل كل ذي حافر من الدواب وذي مخلب من الطير اظفركم عليكم اي اعطاكم النوز بالغلبة والنصرة يقال ظفر بعدوه وظفر عليه بمعنى ومنه رجل مظفر بالتشديد اي صاحب ولة في الحرب **ظهر** فنبذوه وراء ظهورهم اي لم يعبوا به ولم يلتفتوا اليه وكذا قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا وقيل معناه واتخذتم الرهط وراءكم عونا وردءا يستظهرون به يقال تخذ فلان بعيره ظهريا اى عدة وكان الكافر جعل ربه ظهيرا اي معينا للدءا آلهة ظنا اولبا به وقيل معينا للشيطان على المعاصي التي يوسوس اليها بفعله اياها والملائكة جند ذلك ظهيرا اي اعوانا وانما لم يجمعه لما ذكرناه في قعيد واصله ظهرآ ونظيره قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي رفقا **وقول الشاعر** ان العواذل لسن لي بامير ٥ اي بآمر او ظاهروا على اخراجكم اي عاونوا بعضهم عليهم اي بعضا ونون وكذا قوله تعالى وان تظاهرا عليه واصله يتظاهرون ويتظاهرا وقري فيهما مشهورا بالتشديد على الادغام بالحذف على حذف احدي التاءين فما استطاعوا ان يظهروه اى يعلوا عليه لارتفاعه يقال ظهر على الحايط والسطح اذا علاه ومنه قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون وقوله تعالى ليظهره على الدين كله وظهر على عدوه اى غلبه ومنه قوله تعالى فاصبحوا ظاهرين اي غالبين الذين لم يظهروا على عورات النساء اى لم يبلغوا ان يطيقوا اتيان النساء واصله من قولهم ظهر على عدوه اى غلبه وقوي عليه ان يظهروا عليكم ان يرجموكم اي ان يظفروا ويقتروا وكذا قوله تعالى واظهره الله عليه ظاهرين امر الله وتظاهرون ويظاهرا بالتشديد اذا قال لها انت علي كظهر امي وقري بالوجوه الثلاثة اربع قرآت مشهورة في سورة الاحزاب وثلاث قرآت في سورة المجادلة والفرق بينهما الخطاب والغيبة فاعلم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اى ما يتصرفون فيه من معاشهم الظهيرة نصف النهار عند استواء الحر **فصل العين عبر** فاعتبروا يا اولي الابصار اي استدلوا بما شاهدتم على ما غاب عنكم والعبرة اسم منه ومنه قوله تعالى ان في ذلك لعبرة اي دليلا وقيل موعظة ان كنتم للرؤيا تعبرون يقال عبر الرؤيا بالكسر وعبرها تعبيرا اي فسرها واخبر بما تؤل

اليه واللام في قوله تعالى للرؤيا تتعلق لام التعقيب لا لام التعقيب الاضافة نحو هذا عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وضارب زيد وضارب لزيد ونحوه وكذا الانهري عابدي سبيل اي ماتري طريق **عبقر** عبقري حسان قيل دساج وقيل طنافس ثخان وقيل كل بساط سمي عبقريا وقيل عبقر موضع تزعم العرب انه من ارض الجن او انه قرية بيكنها الجن ثم نسبوا اليه كل شئ يتجوا من جودة صنعه وكل رجل يعجبوا من حذقه وفوته فقالوا عبقري والانثى عبقرية وهو واحد وجمع فلذا وصف بالجمع في قوله تعالى وعبقري حسان وقال الاخر هو جمع وواحدة عبقرية وقيل عبقر اسم ارض تعمل فيها الوشي وقرا بعضهم وعباقري قال الجوهري وهو خطاء لان المنسوب اليه يجمع على نسبته **عثر** عثر عليه اطلع واعثره عليه غيره ومنه قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما وقوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم **عذر** العذر مصدر عذر يعذر بالكسر اذا محا الاساءة والمراد به الجحة في قوله تعالى عذرا او نذرا وقيل المراد به الاعذار وهو الاثنان بالعذر وقري بضم الذال وهو بمعنى المصدر ايضا وقيل انه بالضم جمع عذير بمعنى عاذر وقيل بمعنى معذر وجآء المعذرون المعذر بالتشديد قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا فالصادق اصله المعتذر ولكن الآء قلبت ذالا وادغمت في الذال ونقلت حركتها الى العين كما قري يخصمون بفتح الخاء واصله يختصمون والكاذب هو معذر على اصله وهو المرض القصير الذي سعلت بعذر غير صحيح وقري المعذرون بالتخفيف جمع معذر وهو صاحب العذر الصادق في عذره وقيل المعذر بالتشديد مختص بالمقصر الذي يدعي ان له عذرا ولا عذر له والمعذر بالتخفيف مختص بصاحب العذر الصادق في عذره وقيل المبالغ في ابداء العذر والمعتذر يتطلق عليهما فيحتمل هذا القول ان يجعل اصل المعذر المعذر كان شاملا لهما وقرا ابن عباس رضي الله عنه بالتخفيف وقال والله لهكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين فكان عنده ان المعذر بالتشديد هو الكاذب في اعتذاره المعاذير اسم جمع للمعذرة وهي العذر الجمع لها لان جمعها معاذر ونظيرها المكاسير اسم جمع للمكرمة وقوله تعالى ولو القى معاذيره اي ولو جادل عن نفسه وابدي اعذارا فان جوارحه تشهد عليه عاصنع وقيل المعاذير الستور واحدها معذار فالمعنى ولو ارخي ستوره واحتجب عن الناس وقري مشهورا فالوا معذرة الى ربكم بالرفع والنصب والمعذرة العذر كالمكاسر **عرر** فيصيبكم منهم معرة اي مسبة وقيل صلاة كانه الكرة وهو الحرب وقيل المراد به فتلزمكم الديات واصل المعرة الامر القبيح المكروه والمعرة ايضا الاثم المعترض الذي يتعرض للمسالة والسال **عزر** التعزير التوقير والتعظيم وجآء في التفسير ان المراد به النصرة بعد اخرى يرد الاعداء وكونهم مع التوقير والتعظيم عزروا سم اعجمي وهو بتصغير عزر وهو الرد والمنع وهو منصرف لخفته كنوح ولوط ولان مكبره ما كان منصرفا فصغر اولى وعلة سقوط التنوين منه في اشهر القرائتين عن السبعة يعرف من المطولات وقيل انه غير منصرف للعجمة والعلمية وهو اختيار الزمخشري ونقل بعض المحوين انه عربي عند

عند الاكثرين **عسر** العسري العذاب والامر العسير وقيل النار وقيل الشر العسر الضايقه والصعوبة
العسرة اسم من الاعسار وهو قلة ذات اليد التعاسر المضايقه والمشاحة **عسر** معشار الشي عشره العشير
المعاشرة وهو المخالط عاشره وعشنا طوهن وصاحبوهن العشيرة القبيلة وجمعها عشيرات وقرئ شاهموا
قوله تعالى وعشيرتكم العشار النوق الحوامل واحدتها عشراء توزن فعلها وهي التي اتى على حملها من وقت الحمل عشرة
اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى يضع وبعد ما تضع وهي من انفس اموال العرب وليال عشر عشر ذي الحجة **عصر**
والعصر قيل المراد به الدهر وقيل تقديره ورب العصر وقيل هو العشي وهو ما بين زوال الشمس وغروبها
وقيل صلاة العصر وفيه يعصرون اي يعصرون العنب والزيتون وقيل يحبون من الجدب ويصيبون
الخصب ياخذون منه وقرئ يعصرون بضم التاء وفتح الصاد اي يمطرون المعصرات السحايب التي قرب
لها ان تمطر يقال اعصرت السحابة اذا اشارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كتوله لم اجز الزرع اذا حان له ان يجز
قيل شبهت بعاصير الجواري وهن اللواتي قربن من الحيض الواحدة معصر اعصار ريح عاصف تثير ترابا
الى السماء ذا رعد وبرق **عفر** العفريت من الجن والانس والشياطين الغابق المبالغ الريكس
وقيل النافذ القوي مع خبث ودهاء **عفر** وامراة عاقر اي لا تلد فعقروها الناقة اي قتلوها
عم لوكي فم هاء التي صلى الله عليه وسلم واللو والميم بضمة وسكون واللو ضمتين بمعنى واحد الا انه
لا يستعمل في القسم الا بالفتح واستعمركم فيها اي اطال اعماركم وقيل جعلكم عمارها فعمره نطيل عمره ومثله قوله تعالى
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال الفراء معناه من عمر آخر كقولهم اعطيتك درهما ونصفه ونصف آخر وقيل
الضمير راجع الى المذكور اي انه كتب له من الخير مقدار فكلما عمر يوما نقص ذلك اليوم من عمره فقد استعمر فيكم
عمرا من قبله قال ابن عباس رضي الله عنه اراد اربعين سنة وقرئ بعمرا بسكون الميم لغة الحجر بيت في السماء
السابعة كذا جاء في الاسراء في الصحيحين وقيل هو في السادسة وقيل في الرابعة وقيل في الاولى قال ابن
عباس رضي الله عنه هو حيال الكعبة يحجه كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه هكذا الى يوم القيامة
وسمي المصراح وقيل البيت المعمور الكعبة والمعمور الماهول الكثير الغاشيه وعمارة المسجد الحرام اي واهل عمارته
وقرئ وعمرة المسجد الحرام بضم من جمع عامر مثل كافر وكتبة **عور** سوءا عورة اي معورة مما يلي العدو و
وليست بحريزة وقيل ممكنة السراق ظلوقها من الرجال يقال اعورت سوءت القوم اذا ذهبوا منها فيمكن منها
السارق والعدو واعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب وعورة النفر المكان الذي
يخاف منه وقيل معناه سوءتا ذات عورة اي وعيب وهي كونها ليست بحريزة ثلث عورات لكم اي ثلث ساعات
خلل اختلال التستر والتحفظ فيها وقيل معناه ثلث اوقات من اوقات العورة لعورات النساء جمع عورة

وهي السوءة وكل ما يستحي من اظهاره **عير** العير الابل التي تحمل الميرة وقوله تعالى انها العير المراد به اصحاب
العير كقوله عليه السلم ما خيل الله اركبي اراد يا اصحاب خيل الله

فصل العين غ ي ر

غابر الغابر الماضي والباقي ايضا وهو من الاضداد وقوله تعالى الا عجوزا في الغابرين اي في الباقين في العذاب لم نسرع
لوط عليه السلام وكذا نظايره وقيل معناه في الباقين في طول العمر **غدر** نغادر نترك ونبقي ومنه
الغدير لانه قطعة من الماء يغادرها السيل **غرر** متاع الغرور اي الباطل والخديعة والغرور متاع
الدنيا الذي يغتر به وهو ايضا مصدر غره اذا خدعه واغا وصفها بذلك لان زهرتها وظاهرها تغر وفي باطنها
سوء العاقبة ولا يغرنكم بالله الغرور اي لا يخدعنكم الشيطان بالاماني والمواعيد الكاذبة وفعول من اوزان
المبالغة فمعناه انه كثير الغرور ما غرك بربك الكريم اي ما خدعك وسول لك حتى عصيته وقيل ما امنك من عقابه
وقيل كيف اجترات عليه **غفر** المغفرة والغفران ستر الذنوب ومنه الغافر والغفور والغفار
ستره ذنوب العباد وعيوبهم يقال استغفر الله لذنبه ومن ذنبه بمعنى واحد فغفر له اي ستر عليه وعفا عنه
واصل الغفر الستر ومنه المغفر لانه يستر الراس ويقال غفر المتاع اذا جعله في الغفارة لانه ستره وتغطيه
غمر غمرات الموت سدايده التي تغمر الانسان اي تغطيه لكثرتها كما يغمر الماء الشي اذا علاه وغطاه
فذرهم في غمرتهم اي في جاهليتهم وحيرتهم وقيل في جهلهم بالقلوبهم في غمرة من هذا اي في غطاء وغفلة وقيل
الغمرة في الآيتين متمكن الباطل **غور** مغارات مواضع يغورون فيها اي يغيبون ويستترون
الواحدة مغارة بالفتح او بضم ماؤها غورا اي غايرا بمعنى غائرا في الارض ووصف بالمصدر كقولهم ماء سكب فالمغيرات
صبحا الخيل الغارات على الاعداء وقت الصبح وكانت عادتهم الاغارة وقت الصبح والاغارة ليس الصدق وهم غاروت
لا يعلمون **غير** غير بمعنى سوي وقد يكون بمعنى لا كقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد وقوله تعالى
غير ناظرين اناه وقوله تعالى غير محل الصيد

فصل الفاء ف ت ر

فترة على فترة من الرسل اي على انقطاع لان النبي عليه السلم بعث بعد انقطاع الرسل عليهم السلام لان الرسل كانت تتواصل متتابعة الى ان رفع عيسى عليه
السلم **فجر** يفجر الماء يفجره بالضم فجرا فانفجر اي سقه فانسق وفجره تفجيرا فتفجر شدد للكثرة وقرئ مشهورا بهما
بالتشديد والتخفيف قوله تعالى حتى تفجر لنا النجر الصبح وهو في آخر الليل كما سبق في اوله واغاسمي تفجرا لانسياق الظلمة به
عن الضياء وقوله تعالى والنجر قيل هو قسم به وقيل هو تقديره ورب النجر **فجر** الرجل يفجر بالضم فجورا فسق او كذب مخففا
او كذب بالجحد واصل النجور الميل فالكاذب فاجر لانه مائل عن الصدق والفاسق فاجر لانه مايل عن الحق النجر امامه
قل يقدم الذنوب ويؤخر التوبة وقيل يتمنى الخطيئة وقيل يتوقع سوء العاقبة وقيل يكذب بما امامه من القيامة والحساب
واذا النجار بجرت اي فتح بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا وقيل فجر العذب في الملح يفجر وفجر تفجيرا يقال حدث حديث

شاوا **فخر** الفخار الخزف وهو الطين المشوي **فرر** يفرهب ابن المغرابن الفرار وهو الهرب وقري المفر بالكسر وهو موضع الفرار ونظيرها المجلس بفتح اللام المصدر بالكسر موضع الجلوس **فسر** واحسن تفسير التفسير تفعيل من الفسر وهو كشف المغطى وقيل التفسير كشف المراد باللفظ المشكل **فطر** فاطر السموات والارض مبتدئ خلقهما قال ابن عباس رضي الله عنه ماكنت ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها الا الذي فطرني اي خلقني ومنه فطرة الله التي فطر الناس عليها اي خلقه الله وهو ان يعلموا ان طهم ربا خلقهم وقيل الفطرة الخلقة التي خلق عليها الكين في الرحم ومنه قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة اي على الخلقة السوية التي خلق عليها في الرحم اذا السماء انفطرت اي انشقت وكذا في قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وقري شهورا يتفطرن بالتاء وهو مطاوع فطر وكذا قري شهورا في سورة الشوري يتشدد والتخفف السماء منفطر به اي منشق وانما لم يقل منفطرة لان السماء تذكر وتونث هل من فطور اي من صدوع وشقوق **فقير** ان السكيت الفقير من له بلغة من العيش والمسكين من لا شيء له الاصمعي المسكين احسن من الفقير يونس الفقير احسن حالا من المسكين قال وقلت لاعرابي فقير انت فقال لا والله بل مسكين ابن الاعرابي الفقير من لا شيء له والمسكين من له الفقر آبي الله الا المحتاجون فاقره واهية من العذاب فقال **فَعَرَّتْهُ** الفاقرة اي كسرت فقار ظهره ونظيره رأسه وبطنه اذا ضرب راسه وبطنه **فور** وهي تفور اي تغلي وتحبش كالقدر اذا علتها النار فارت التنور اي خرج منه الماء بقوة كما تفور العين ومن فورهم من اقطارهم وساعتهم كما يقال ذهب ثم جاء من فورهم اي قبل ان يسكن وقيل من موضعهم وقيل من غضبهم يقال فار فايرة اي غضب **فصل القاف قبر** فاقبره اي جعله ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقي للكلاب كسايد الحيوانات فالقبر اكرم به بنو آدم عليه السلم وقيل جعل له قبرا يقال قبره اذا دفنه واقبره اذا جعل له قبرا وقيل اقبره اي امكنه كيف يواري ميتا يبعثه الغراب في فضه هابيل **قتر** القترة الغبرة وقيل الغبرة التي فيها سواد وجمع قترة ولم يقتروا قري يقتروا بضم التاء وكسرها وقري يقتر ومن اقتر ومعنى الكل التضييق في النفقة والدلالة مشهورة قتورا ضنينا بخيلا **قدر** قدر الشيء مبلغه يكون الدال وفتحها وكذا قدر الله تعالى وقدره وقيل القدر بسكون الدال الطاقة وبفتح الدال المبلغ والمقدار وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق تعظيمه والقدر والقدر ايضا ما يقدر الله تعالى من القضاء ومن قدر عليه رزقه اي ضيق وكذا قوله تعالى واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه وقري شهورا فقدر بالتشديد للتكثير فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق ومنه قوله تعالى الله يبسط الرزق

لمن يشاء ويقدر وقوله تعالى فقدر عليه رزقه وقيل معناه فظن ان لن يقضي عليه ما قضيناه من ابتلاع الحوت اياه يقال قدر وقدر بمعنى واحد وليس من القدرة في شيء ومنه قري شهورا في سورة الحجر الا امرته قدرنا انها مشددا او مخففا وكذا قوله تعالى الا امرته قدرناها في سورة النمل وكذا قوله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت وقري شهورا في سورة المرسلات فقدرنا مخففا ومشددا البلة القدر في تبيينها بذلك خمسة اقوال احدها انها الليلة التي يقدر الله تعالى فيها اقسمة السنة كلها واحكامها اي يقدر وفيها يفرق كل امر حكيم كما قال تعالى في سورة الدخان فان المراد بها ليلة القدر في قول الاكثرين الثاني انها القدر الضيق لان الارض تضيق فيها عن الملايكه الذين ينزلون اليها من السماء الثالث ان القدر العظمة من قولهم لفلان قدر عند السلطان اي عظمة وشرف الرابع ان من ادركها صار ذا قدر الخامس انه نزل فيها كتاب ذو قدر وهو القرآن قدروها حق قدرها المومنون في انفسهم على ضوء واسكال فمالك كما قدروها وعلى قدر السخاء والوداد شرابها تقدر بهم لا ازيد منه ولا انقص وذلك الذ للشارب وقري قدروها بتخفيف الدال بمعنى قدروها **قرر** وكم في الارض مستقر اي قرار وثبات لكل بناء مستقر اي لكل خبر اخبركم به عن الله تعالى نهاية وغاية ينتهي اليها ترد وظها اما في الدنيا او في الآخرة وكل امر مستقر اي متناه الى وقت في الدنيا او في الآخرة والشمس تجري لمستقر لها اي لمكان لا تجاوزه وقيل لاجل قدر لها فستقر ومستودع قبل المستقر اصلاب الآباء والمستودع ارحام الامهات وقيل على العكس وقري شهورا فمستقر بكسر القاف وهو وصف للنطفة القارة في الصلب او الجنين القارة في الرحم على اختلاف القولين وعلى هذه القراءة يكون المستودع اما للنطفة او للجنين لا للصلب او الرحم والمستودع يطلق على الموضوع والمفعول ايضا وبعلم مستقرها ومستودعها قيل مستقرها ما واها على ظهر الارض ومستودعها مدفنها في بطن الارض وقيل مستقرها في الاصلاب ومستودعها في الارحام ذات قرار المكان التي تستقر فيها المآء ومنه قيل للروضة المخضلة القرارة قرة عين لي ولك وقرة اعين وكي تقر عينها وقري عينا كلها من باب واحد فقرة العين بردها مشتق من القرور بفتح القاف وهو الماء البارد فتي غلب السرور على القلب دمعت العين دمعة باردة ومتى غلب الحزن على القلب دمعت العين دمعة حارة ومنه قولهم اقر الله عينه واسخن الله عينه وقيل اشتقاقه من القرار وهو السكون فمعنى اقر الله عينه اعطاه ما يرضيه حتى تسكن عينه ولا تطمح الى النظر الى من هو فوقه وقيل معناه انا رها الله لا الا النوم اما لكون عند فرح القلب من الهموم وقيل الحداد بقولهم تعالى هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ان يدخلهم الجنة معهم بتجاوزهم لمستحقيهم باجتماع الشمل وقري في سورة مريم بكسر القاف وفيه وجهان احدهما انه من وقر يقر بالكسر قارا وهو الحلم والسكون والثاني انه من وقرت بالمكان اقر بالكسر اصله واقررت في سورة يس فحذف احدى الرآءين الاولى لثقل التضعيف ونقلت حركتها الى القاف فلما تحركت القاف سقطت الف الوصل فصار وقرن وقري وقد تفتح القاف وهو من قررت بالمكان اقر بالفتح اصله واقررت

لحف كما بين قصار وقن والقنوان مشهورتان مرج من قوارير جمع قارورة الزجاج وهو معروف قوارير من فضة
يعني فيما صفاء القوارير وماض الفضة **قسر** الشورة الاسد وقيل الرماة الصيادون مقوله من القسر وهو
القهر **قصر** ثم لا يقصرون هذا اي لا يكفون او لا يقصرون من الصلوة اي يقصلونها ركعتين من دواب الارض قاصرات
الطرف قصرن ابصارهن على ازواجهن اي حبسن فلا ينظرون الى غيرهم ومنه مقصورات في الخيام اي محدورات
لا يبتذلن في الخدمة بالتحاب والمحي القصور احد القصور الشمسة وقيل القصر الغليظ من البرج جمع قصور مثل جمر وجمور
قاله الزمخشري وقرا ابن عباس رضي الله عنه شرر كالقصر بضمتين وهو جمع قصرة وهي اصل العنق ثم فسرت هذه القراءة
باعناق الابل باعناق النخل او باصول الشجر الخضر جمع مقصر وهو الذي يقطع شاء من اطراف شجره **قطر**
القطر الجانب ومنه قوله تعالى ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا اي من نواحيها واحدها
قطر بالضم القناطير جمع قنطار وهو مال يستكثر ذهبا وقيل ملء مسك ثور ذهبا وقيل ملء جلد ثور ذهبا او فضة وقيل الف الف
مثقال وقيل الف دينار وقيل الف درهم قاله الازهري عن ثعلب وقيل انه معيار وهو الوزن مأئتا اوقية وقيل مائة ومئون
رطلا وقيل غير ذلك جامع الاقوال كلها انه جملة كثيرة من المال وتقل الهروي ان القنطار عند العرب المال
الكثير قيل ومنه سميت القنطرة قنطرة لكائن بنائها بعضه على بعض والمقنطرة المكملة كما يقال بدرة ومبدرة والف ومؤلف
اي تام وقال الفراء المقنطرة المضعفة فكان القنطار طيرا ثلثة والمقنطرة تسعة ونقل الازهري عن ثعلب ايضا
ان العرب تجعله عند الوزن وهو الاكثر ان القنطار اربعة آلاف دينار وان المقنطرة اثنا عشر الف دينار **قطر**
القطر لغة في القنوة وهي العشرة الرقيقة الملتوفة عليها وقيل هي الكتلة البيضاء التي في ظهر النواة ومنها نبت النخلة
قطر القطر الشديد وقيل اشد ما يكون من الايام والطوفان البلاء **قعر** منقعر اي منقلع من اصله
قر الزهر هو الهلال بعد ثلث الى آخر الشهر سمي قمرا لبياضه والقمر الابيض **قهر** القهر الاستيلاء والغلبة ومنه
القاهر والقهار مبالغة منه ومنه قوله تعالى واما اليتيم فلا تقهر اي فلا تغلبه على ماله **فصل الكاف كبر**
الكبر آة العظمة والكبرياء الملك ومنه قوله تعالى وتكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك وقيل الملك العظمة والقاسمي الملك كبر يا
لانه اكبر ما يطلب في الدنيا والذي تقلي كبره اي عظمه تقال هذا كبير الشيء بكسر الكاف وضمها اي معظمه وقري بالضم ثم قيل
هما لغتان وقيل الكبر آة الكسر مصدر الكبير من الصور والمعاني وبالضم مصدر الكبير السن وقال الليث الكبير الاثم اسم
للكبيرة كالخطاء من الخطيئة كبر ما جم سبا لغيه اي تكبر مكرا كبارا اي كبيرا جدا عال شيء كبير وكبار بالتخفيف اي عظيم فاذا افرط
في العظم قيل كبار بالتشديد وقري كبارا بالتخفيف قال الزمخشري وهو اكبر من كبير وكبار اكبر ومنه قري مستمرا والعنهم لفا
كبيرا وقري مستمرا كبير الاسم في سورة الشوري والنجم الكبيرة من الذنوب ضد الصغيرة ثم قيل هي كل ذنب ختم الله تعالى

ذكره في القرآن بنار او غضب او لعنة او عذاب او وعيد وفيها اقوال اخر كثيرة الكبير الكبير ثامنة الاكبر والجمع
الفاء الصدي الكبراي ان النار احدى العظائم نعوذ بالله منها الكابر اعظام واكبرهم اكبرا كبرة اعظمه الكبير العظيم
الكبر والاستكبار التعظيم كبر مقتا عظم وكذا اكبرت كلمة خرجت **كبر** قري مشهورا قل فيها اثم كبير الكثير المكاثرة
والمفاخرة بكثرة الولد والعدد والمال استكثر من الناس اي اصطلم منهم كثيرا ولا يمن تستكثر اي تطلب اكثر مما اعطيت
الكوثر نهر في الجنة وقيل المراد به القرآن والنبوة وقيل الخير الكثير وهو قول من الكثرة ومنه قيل للسيد الكثير الخير كوثر
كدر الكدرت انتشرت وتناثرت منفضة سريعة قال الزجاج انفرجرا ما فصا فانكدر **كدر** كرة خاسرة
اي رجعة الى الحياة فلوان لنا كرة اي رجعة الى الدنيا ثم ردونا اكم الكرة عليهم اي الظفر والغلبة **كفر** الكفر
ضد الايمان وجمع الكافر كفار وكفرة والكفر ايضا الجحود النعمة وهو ضد الشكر يقول من الاول كفر يكفر كفرا ومن الثاني كفر
يكفر كفورا وكفرانا بضم الكاف فيهما وقوله تعالى فابى الظالمون الا كفورا قال الاخفش وهو جمع كفر مثل برد وبرود قيل الانسان
ما اكفره اي ما اجحد لنعم الله تعالى التي تعليه ومنه قوله تعالى يعجب الكفار نباته اي الزراع وانما سمي الزارع كافرا لانه يغطي
البذر بالتراب وكل شيء غطى شيأ فقد كفره قال الاخفش السكيت ومنه سمي الكافر لانه ستر بجحود الله تعالى عليه وقيل المراد
بالكفار هنا الكفار بالله تعالى لانهم كانوا يحبون الزرع وتزخرفه من المسلمين نقل هذا القول الهروي وجعله الزمخشري
اصلا كانه نزاعها كافرا اي كالكافر الحروف في بردة وقيل في لحنه وقيل الكافور اسم في الجنة ماؤها
في ساض الكافور وراحته وبردة الكفارة من تكفير اليمين وهو فعل ما حلفت فيها وذلك كفارة اعمالكم اي ذلك الذي
فعلتم اثامكم فكفارته اي فجوته وتغطيته اذا كفرت بما اشركتموني من قبل اي تبرات منه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت
من الكافرين اي الجاحدين فعلتك **كور** تكوير الليل على النهار اي تلبيسه اياه وقيل ندخله ويزيد منه فيه ومنه قوله
تعالى اذا الشمس كورت اي جمعت وكفت كما يكور العمامة فمحيت وقيل ذهب ضوءها وقيل رمي بها وقال ابن عباس رضي
الله عنه غورت واصل التكوير اللف والجمع **كهر** الكهر الانتهار آس ومنه قراءة ابن شنبوذ عن ابن مسعود رضي الله عنه
فاما اليتيم فلا تكهر قال الكسائي كهى وقهر بمعنى واحد **فصل الميم مخر** مواخر فواعل من مخر السفينة
اذا جرت تشق الماء بصدرها وقيل بشقه مع صوت ومقال مخر الساجح اذا شق الماء بيديه **مرر** ممرمستمر
اي محكم قوي وقيل عناه سيذهب ويبطل من قولهم مر مرا اذا ذهب وقيل عاد ومنه قوله تعالى في يوم نحس مستمر
اي دائم الشوم وقيل عناه قوي في نحوسته وقيل مستمر وقيل ماض فيما امر به وسخره وقيل انه يوم الاربعاء
الذي لا يدور في الشهر يعني انه كان آخر اربعاء في الشهر وهو مر اي قوة وعقل شديد ومنه قوله عليه السلام لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي اي ذي عقل وسدة اذ هي اي اشد مرارة بقال مر الشيء وامر واستمر بمعنى واحد اي صار مرا
حلا خفيفا مرئت به اي قمت به وقعدت ولم تقلها **مطر** جاء في التفسير ان امطارنا لا تخص

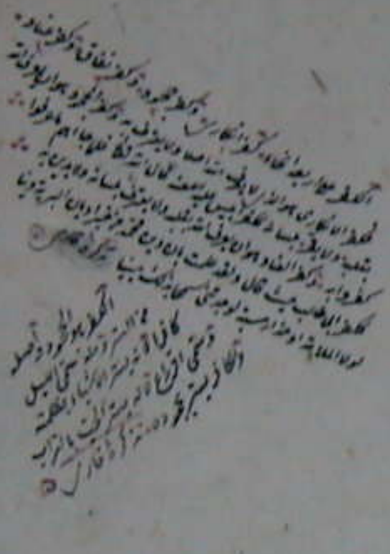

بالعذاب ومطرا مخصوصا بالرحمة وفي كلام الموجب مطرت السماء وامطرت بمعنى واحد وقيل مطرت السماء وامطرت
الله **مكر** المكر الاحتيال والكيد بخفية وقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا اي احتيال في تكذيبها بتوهمهم انها سحر
واساطير الاولين ونحو ذلك قال الله اسرع مكرا اي اقدر على مكر وهو ثم وخفوتهم لوساوسك وقيل معناه قولهم مطرنا
بنوء كذا فانه نوء مكر الله اي عذابه ومكره امكر الله قيل المكر من العباد الخبث من والخداع ومن الله تعالى المجازات
للماكر واستدراجه بالامهال وفتح باب التوبة بل مكر الليل باب النهار بل مكر الليل والنهار اي مكر هم في الليل والنهار **مور**
تمور السماء مورا تدور بما فيها وقيل تموج وتضطرب وقيل تكفأ اي تجيء وتذهب **مير** ومرينا اهلنا اي نجلب لهم
الزاد يقال مار فلان اهله اذا حمل اليهم القوت من بلد اخر والميرة كل ما يقتات **فصل النون نخر**
فصل التبختر والتكبر اي اخر البدن وقيل ارفع بدنك التكبير الى تحرك وهو موضع القلادة من الصدر وقيل انصب
تحرك ازاء القبلة **نخر** قرئ مشهورا عظاما نخرة وناخرة فقيل بمعناها واحد اي بالية متفتتة وقيل العظم
النخر هو البالي والناخر هو الطارئ الذي يسمع له عند دخول الريح فيه وخروجها صوت كالنخير وهو الصوت
بالانف **ندر** الانذار الاعلام بما يخاف منه ويحذر فكل منذر معلم وليس كل معلم منذرا ومنه قوله تعالى وانذرهم
يوم الحسرة اي حذرهم اياه والاسم منه النذر بضمتين ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري النذير
المنذر وهو المعلم المحذر ومنه قوله تعالى لتكون للعالمين نذيرا والنذير ايضا الانذار ومنه قوله تعالى فسيعلمون
كيف نذير اي انذاري وحاكم النذر اي التي علمه السلام وقيل هو السبب لانه ينذر بالموت قال الاعشى ليس
هذا الفول شيء لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يثب والنذر بضمتين ايضا جمع نذير ومنه قوله تعالى كذبت ثمود
بالنذر عذرا او نذرا قرئ مشهورا بسكون الذال وضمها ثم قيل هو مصدر في الوجهين بمعنى الانذار وقيل هو بالضم
جمع نذير بمعنى الانذار او بمعنى المنذر او نذر هم من نذرا اي جبن على استكم شيئا من التطوع وقال ابن عرفه النذر
ممحض بالتزمه الانسان على شرط كقوله ان شفى الله مريضي او رد غائبي ونحوها ولو قال مطلقا لله تعالي
علي ان اتصدق بدينار لم يكن نادرا **نسر** نسرا اسم صنم من اصنام قوم نوح عليه السلم وقد يدخل عليه الالف
واللام **نشر** الناشرات نشرا الرياح تاتي بالمطر يقال نشرت الريح نشرا اذا جرت قال الجريري نشرت
عليك فذكرت بعد البلى ريح غانية بيوم ماطر وهو الذي يرسل الرياح نشرا بضمتين وهو جمع وفي واحد وجهان
احدهما نشور مثل صبور وصبر ومعناه انها كثيرة الجري من نشرت الريح اذا جرت او كثيرة البسط والتفريق
السحاب من نشرت المتاع ونحوه اذا بسطته او كثيرة الاحياء للارض والنبات من نشر الله الميت اي احياه
فانها لغة وجوز ان يكون نشورا بمعنى منشورة كركوب وحلوب بمعنى مركوبة ومحلوبة ومعناه انها منشورة بعد
الطي او منشرة او محياة من انشر الله الميت اي احياه وقرئ بضم النون وسكون الشين وهو اما مخفف من القراءة

الاولى مثل عسر وعسر ونحوه او هو جمع ناشر مثل بازل وبزل الاصل ناشرة لانه صفة للريح وهي مؤنثة لا غير
والمعنى على ما مر من الوجوه الثلاثة وقرئ نشرا بفتح النون وسكون النشين فقيل هو مصدر نصب على الحال كقولهم
جاء فلان ركضا اي راكضا فمعناه ناشرة او ذات نشر والمعنى على ما مر وقيل معنى نشرا منتشرة مفرقة من
كل جانب وقال الفراء النشر من الرياح اللينة الطيبة التي تنشئ السحاب والقراءة الثلث مشهورة بنشر لكم
من رحمته اي ينشئ لكم من ارزاقه كذلك النشور اي حياة الموتى تقال انشره الله الموتى اي احياهم فنشروا
نشورا اي عاشوا ومنه قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها بضم النون مشهورا وقرئ بفتح النون
وهو من النشز ضد الطي وجعل النار نشورا قيل لحياة الروح بالتقطه من موت النوم وقيل ينشرون فيه
لاخذ الرزق فانشروا في الارض اي سلكوا اي مسالكها شتى ومنه قرئ مشهورا هو الذي ينشركم في البر
والبحر من النشر ضد الطي اي يبثكم ويفرقكم قرئ مشهورا واذا الصحف نشرت مثقلا للتكثير ومخففا **نصر**
نصره على عدوه نصرا اعانه عليه والاسم النصرة والنصير المعين مثل الناصر وجمعه انصار كشريف
واشراف فمن ينصرني من الله اي فمن يمنعني بعذابه وهم لا ينصرون اي لا يمانعون فما يستطيعون صرفا
ولا نصرا اي ولا انتصارا من الله تعالى وقيل ينصرانهم من عذابه فدعا ربه اني مغلوب فانتصر
اي فانتقم منهم بتعجيل العذاب نحن جميع منتصر اي ممتنع لا يرام ولا يضام وقيل منتصر اي غالب وانما افرد
منتصرا الى لفظ جميع فانه مؤول بلفظ النصاري جمع نصران ونصرانة كالندامى جمع ندمان وندمانة
ولم يستعمل الا منسوبا ثم قيل هو منسوب الى نصران بوزن بحران وهي قرية بالشام وقيل اسمها ناصرة **نضر**
وجوه يومئذ ناضرة اي مشرقة من حرم النعيم ونداه وقيل ناعمة بالنظر الى ربها ومنه قوله نضرة
النعيم اي رونقه ونداه وقيل بهجة وحسنة وقيل نعمته والمعنى متقارب وقوله تعالى ولقيهم نضرة
اي رونقا وحسنا وهو مصدر **نظر** قاربت نظيرتي اي اخوتي والاسم منه النظرة ومنه
قوله تعالى فنظرة الى ميسرة ومنه قراءة حمزة انظرونا نقتبس من نوركم اي امهلونا ولا تعجلوا وقراءة
الباقين انظرونا بضم الظاء ومعناه انتظرونا سال نظره وانتظره وانتظره بمعنى واحد والقراءتان
مشهورتان ومن الثانية قوله تعالى وقولوا انظرنا اي ارقبنا فانتظر ما يكون منا وقوله تعالى هل ينظرون
الا ساعة الاولين وقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله تعالى هل ينظرون
الا تاويله واما قوله تعالى فنظرة الى ميسرة وانتم تنظرون فمعناه بصرا للحالة التي اعينكم وقوله تعالى فنظر كيف
تعملون اي نري ما يكون منكم فنجازيكم على مشاهدتنا عالما منكم غيبا قبل ان تعملوه **نظر** اكثر نفيرا اي
نفرا والنفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وقيل النفير جمع نفر بسكون الفاء مثل عبد وعبيد وكلب وكليب

ناصرام

وانتم

وهو في النفر وقيل النفير القوم الذي يجتمعون للسير والي اعدائهم فتحاربوهم واحد نفرا اي قوما ينصرونه
وما يزيدهم الا نفورا اي بعدا عن الحق واجتنابا له كانهم حمر مستنفرة اي نافرة نفال نفروا واستنفروا عنق
وقري مشهورا مستنفرة بفتح الفآء ومضامدة مقهورة منفرة فضارا مستنفرا لازما ومتعديا لا تنفروا في الحر اي
لا تخرجوا لسفر الغزاة ومثله انفروا خفافا وثقالا فلولا نفروا اي خرج للسفر وكذا نظايره نفر
نفرة الناقور بفتح الصور النفير النفخ فيه للبعث في اكبر النواة ومنها سميت المخلة نكر نكرتهم اي انكرهم
نكرتها وطاوعتها اي غيرته وقيل التنكير هو التعمية المجهول آت الاصوات اي ايقعها واغاكيره رفع
الصوت في الخصومة والباطل ورفع الصوت محمود في مواضع منها الاذان والتلبية والخطبة فكيف
كان نكير اي انكاري وما لكم من نكير اي لا يقدرون ان تنكروا ذنوبكم النكر قري مشهورا بسكون الكاف
وضمها حيث وقع ومعناه المنكر والمنكر كلما كان مستقبحا عقلا او شرعا من قول او فعل وقيل كل ما خرج
عن طاعة الله تعالي ومنه قوله تعالي وانه عن المنكر واما قوله تعالي وتاتون في ناديكم المنكر فقيل هو
الخواط وقيل الضراط وقيل غير ذلك نور الله نور السموات والارض اي منورهما وقيل مدبر امرهما
بالحكمة البالغة مثل نوره اي مثل النور الذي هدي به واضآت به سبيل الحق وقيل مثل نور هداه في قلب
المؤمن وقوله تعالي نور علي نور اي نور المصباح علي نور الزجاجة قد جاءكم من الله نور يعني محمدا عليه
السلام وانما سماه نورا لانه تتبين طرق الحق والصواب كما سمي الاشآء بالضيآء وقوله تعالي من
الظلمات الي النور اي الايمان والعلم والهداية وهو كثير في القرآن نهر النهر والنهر بفتحتين
واحد الانهار والفتح افصح وقوله تعالي ان المتقين في جنات ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن
الجميع كما في قوله تعالي ويولون الدبر وقيل النهر بفتحتين جمع نهر بضمتين وهو جمع نهار فيكون النهر
جمع الجمع وقيل النهر بفتحتين الضيآء والسعة وقيل هو الضيآء الذي لا ظلمة معه فمعناه ان الجنة ليس فيها
ليل انما هو نور تبلألا وقري بضمتين وهو جمع نهار ومعناه ما بيناه فلا تنهر اي فلا تزبر ولا تنتهر

فصل الواو و بر الاوبار جمع وبر بفتحتين وهو ما تنيت علي جلد البعير وتر
الوتر بفتح الواو وكسرها الفرد وقد قري بهما مشهورا والشفع الزوج ثم قيل المراد بالوتر يوم عرفة
وبالشفع يوم الاضحي وقيل الوتر آدم عليه السلم والشفع حوآ لانه شفع لها وقيل الشفع والوتر الصلوات
منها شفع ومنها وتر وقيل الاعداد منها شفع ومنها وتر وقيل الوتر هو الله تعالي والشفع الكل خلقوا ازواجا
قال الله تعالي وخلقناكم ازواجا تتري قري مشهورا غير منون ومنونا فمن لم ينون جعل الالف للتانيث
وهو الاجود ومن نون جعل الالف للالحاق بفعلل اصلها وتري من الوتر فابدلت الواو تآء للتانيث كما ابدلت

في تترا وتخمة وتجاه وسمي تتري متواترة اي بعضهم بعد بعض وبينهم فترات وقيل معناه متفاوتي
يقال جآءت الخيل تتري اي متقطعة ولن يتركم اعمالكم اي ولن ينقصكم شيئا من ثواب اعمالكم واصله وان تتركم
في اعمالكم كقولهم دخلت البيت اي دخلت في البيت يقال وتره اذا افرد وليه او اخذ ماله بغير حق وفي الحديث
من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله وذر ذر عنه اي قذرهم وامرتكم وزر الوزر الملجاء
واصله الجبل وقيل هو المكان الذي يلتجاء اليه في الجبل الوزر اللام والعقل ومنه الوزير لانه يحمل عن السلطان ثقل
تدبير المملكة وهو ضير يعني مغاير كالخليطين ونحوه وقيل هو ضير يعني ضل لانه وزير له والتجاء يفزع الي رايه وتدبيره
فانه يحمل عنه القيامة وزرا اي حملا ثقيلا من الاثم وهم يحملون اوزارهم علي ظهورهم اي ثقال ذنوبهم معنى انا نهلكهم
والاوزار واحدة وزر اخري اي لا تحمل حاملة حمل اخري وقال الاخفش لا تاثم امة باثم اخري والهآء لتاكيد النفس
المضمرة التي هي الموصوفة والمعني الله لا يواخذ احدا بذنب غيره الا ساما مزرون اي يحملون من الذنوب والاثام
وبضمها عتك وزر كلي ثقل منكر قبح نفع الحرب وزارها اي حتي يضع اهل الحرب السلاح فلا يبقي الا مسلم او مسالم
وقال الحربري لم يسمع لا وزار الحرب واحد وان كان قياسه وزار وقال الجوهري الوزر السلاح وقد فسر الاعشي
اوزار الحرب بقوله واعددت للحرب اوزارها ما حطوا وفصلا ذكورا من نجاوه وتحدي جاعلا اثر المجر
عبرا ضبرا اي تحاذي بها الابل عبرا ضبرا واغا سمي السلاح وزرا لانه ثقل علي لابسه او وزار امن نزحه القوم اي انفالا
من حي آل فرعون لما اقتحم البحر الي الساحل اخذوا ما وجدوه عليهم من الذهب والفضة والجواهر وطر
الوطر الحاجة وفر جزأ موفورا اي تاما كاملا وقر وقي اذانا وقري بفتح الواو وهو الصم فاطاملات
وقرا اي حملا من المآء ما لكم لا ترجون لله وقارا اي عظمة ومثله قوله تعالي وتوقروه اي تعظموه فصل الهآء
هجر سار الهجر وهي اي تهجرون القرآن وتعرضون عنه من الهجر ضد الوصل وقيل تهذون من الهجر بالضم وهو
الهذيان وقري مشهورا تهجرون بضم التآء وكسر الجيم اي تحسون في المنطق من الاهجار وهو الكذب والافحاش في المنطق
وقري تهجرون بضم التآء وتسديد الجيم اي تصدون عن القرآن صدا بعد صد وتعرضون عنه اعراضا بعد اعراض
والتسديد فيه للتكثير لكذوا هذا القرآن مهجورا قيل اطلاق الهجر بالضم وهو الهذيان تقال كلام مهجور اي هذيان
وقيل ميت وكامر فوضا من الهجر ضد الوصل هاجر هجرها جرا اذا ترك الاقامة في ارض واسفل عنها الي غيرها كالله
هجرا الاولي ورفضها ومنه سمي المهاجرون لانهم هجروا بلادهم وانتقلوا عنها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال الازهري
اصل المهاجر عند العرب خروج البدوي من البادية الي المدن تقال هاجر البدوي اذا احضر القري واقام بها
الهجر الصد والاعراض ومنه قوله تعالي واهجروهن في المضاجع وقوله تعالي واهجروهم هجرا
جميلا هجر جاء منكرا كثير سريع الانصباب ومنه قولهم هجر الرجل فهو هاجر وهجارا اذا كثر كلامه واسرع هدر

جرف حاري حايب وهو الساقط المتدهم وهو متقوب سنه ونطيره رجل ساكي السلاح اي شاك السلاح وقيل جرف حار وجرف حار بحذف حار ورفعه في اللفظ من رفع فالاصله حايب فحذفت الهمزة تخفيفا ومن خفض قال اصله حاري والآء منقوله من موضع العين الى موضع اللام واصله الهمز قبل الالف بتقاربه نظيره توهم عاقني وعقالي فانهما زيد الى انهدم وسقط فهو حار البناء وانهار وانهور مخفف واحد اي انهدم وسقط

فصل الآء ييسر

اليسر السهولة والسهولة وقوله تعالى وسيقول له من امرنا يسرا اي قولا ايسر وقرئ ييسرا بضمتين مثل عسر وعسر يريد الله بكم اليسر اي الافطار في السفر لا يريد بكم العسر اي الصوم فيه فستيسره اي فتشتريه وقيل فوفقه للخير وقيل للجنة وقيل الامر السهل الذي لا يقدر عليه الا المؤمن ثم السبيل سره اي سهل له سبيل الخروج من بطن امه وقيل سهل له سبيل العلم بالحق والباطل وقال الفراء معناه ثم يسره للسبيل قرئ مشهورا الى ميسرة بفتح السين وضمها اي الى يسار وهو السعة والغنى وقرئ الى ميسرة بضم السين مع الاضافة قال الاخفش وهو غير جائز لانه ليس في الكلام مفعل بضم عين آء واما مكرم ومعول فانهما جمع مكرمة والمعولة الميسر تمار الوجب بالازلام وقال مجاهد كل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وقال الازهري الميسر الجزور الذي كانوا يتقامرون عليه وذلك كيلا يسبر اي سهل عليه من يعطي اليه وقيل قليل وقليل سريع قولا ميسورا اي ليننا لا جفاء فيه فاستيسر من الهدي اي ما سهل وتيسر

باب الزآء فصل الالف ازر

نؤزهم ازا نهيجهم ونوقعهم بالمعاصي وقيل تزعجهم

فصل الجيم جزز

برزوا الجالوت اي ظهروا وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس فيها مستقل ولا مستتر آء وبرزوا لله جميعا اي ظهروا من القبور وخرجوا وبرزت الجحيم اي اظهرت

فصل الحيم حبزى

ارض جرز وجرز كعسر وعسر وحرز النهر ونهر اي غلظه بابسه لانبات فيها والقراءة بضمتين وقيل الجرز الارض التي تحرق ما فيها من النبات وتبطله بقال جرزت الارض اذا ذهب بباتها فكانها قد اكلته ومنه قيل رجل جروز وامرأة جروز اذا كانا اكولين لكلما وجدا وسيف جراز اي يقطع كل ما اصابه ويهلكه ومنه جرز اي يجدب به

جهنز

وما جرزتم بها زجم اي كال الكل واحد منهم بصببه وايجاز بفتح الجيم وكسرها ما يصلح حال الانسان وقرئ بالكسر

فصل الحاء حجز

وجعل بين الحيين حاجزا اي ما فاصلا من قدرته منع اختلاط العذب بالملح

حوز

او ميخيزا الى فئته اي منضما الى جماعة من المسلمين يقال تحيز وتحوز وانحاز بمعنى واحد وحيثيئذ صار الى الحيز وهو الناحية

فصل الراء رجز

ويذهب عنكم رجز الشيطان اي وساوسه ولطخه والرجز العذاب في قوله تعالى وما وقع عليهم الرجز وقوله رجزا من السمآء وقرئ مشهورا والرجز فاجتنبوا الرجز بكسر الرآء وضمها وقرئ الاوثان ورجزا لانها سبب الرجز وهو العذاب

ركز

الركز الصوت الخفي

رجز

الرمز الاشارة

مسيء اجرز اي يمشي في ارض بيضاء لا نبات فيها يصير كانت مصر اشتهيه في ازالة بهجته وامامطة حسنه وابطال ما به كان نزهة من اماطة الحيوان وتخييف النبات والاشجار ونحو ذلك

ف

جزاز والجزر واحد بمعنى العذاب قيل انه كان طاعونا والرجز ايضا القذر والنتن

ف

والاباء بالشفة او العين او الكاحب

فصل السين شمس

اثمازت نفرت وقيل ضمرت وقيل انقبضت

فصل الضاد ضمز

ضمزي جائرة من قولهم ضازني الحكم اذا حاز وقيل اضمازة قصة من قولهم ضاز حقه اي نقصه وخسه وزفر فاضمأز اشمأز وقرئ بالضاد والصاد وبالمأكسر والصاد وتسليم الآء انه ليس في الكلام ضاء واما ما ثبت في الاسماء كالدفلى والشوكى وقرئ مشهورا ضئزى بالهمز وهي لغة

فصل العين عجز

اعجاز النخل اصولها جمع عجز بضم الجيم مهموزين بالتخفيف اي فاءين ولا اختلاف فيه حيث وقع واما في سورة الحج وفي سورة سبا في موضعين وقد قرئ في الثلاثة مشهورا معاجزين اي سابقين وقيل معاندين وقيل ظانين انهم يعجزون الله لانهم ظنوا انا لا نعيد ولا نعاقب ومعجزين بالتشديد اي مثبطين وقيل عاتبين

عزز

العزيز في صفات الله تعالى بمعنى القوي القاهر ومنه قوله تعالى في عزة وشقاق اي في مغالبة ومغاضبة وقوله تعالى اتبتغون عندهم العزة اي المنعة وشدة الغلبة اخذته العزة بالاثم اي الاستاع والغلبة يا ايها العزيز اي يا ايها الملك سمي عزيزا لانه غلب على اهل مملكته وعزني في الخطاب اي غلبني وقيل صار اعز مني فعزيز ثالث قرئ مشهورا مشددا ومخففا ومعناهما في الوجهين قوي وشديد

فصل الزاء زجر

الزجر الاعزم منها الاذلال والزجر العزيز من الدنيا الذليل وقد جآء افعل بمعنى فعيل غير موضع وجوز ان يكون معناه لزجين اعزلتهم ومنها اذهم ذق انك انت الكريم اي عند نفسك فالمعنيان عندنا اعزة على الكافرين اي يجازونهم بغيظا لوطهم وبامورهم وقيل معناه جانبهم عليظ عليهم وهو جمع عزيز مثل ليل واذلة وسرير واسرة العزى اسم صنم وقيل اسم سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا قد بنوا عليها بيتا واتخذوها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فهدم البيت واحرق السمرة

فصل العين عزن

يتعازون اي يشير بعضهم الى بعض بعينه استهزاء بالمؤمنين

فصل الفاء فزز

واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي استدعهم بالغنا والمزامير ونحوها استدعاء يستخفهم به الى جانبك وان كادوا ليستفزونك من الارض اي ليزعجونك ويقلعونك

فوز

الفوز النجاة والظفر بالخير ومنه قوله تعالى فمن زحزح عن العذاب اي نجاه منه وقيل سعد وهو مقلوب من الفوز

فصل الكاف كنز

يكنزون الذهب والفضة اي يدخرون زكوتها وقد جآء في الاثر كل ما ادت زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل ما لم تؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا واصل الكنز في اللغة الدفن والكنز ايضا المال المدفون سمية بالمصدر

فصل اللام لمز

يلمزك في الصدقات اي يعيبك في قسمتها ولا تلمزوا انفسكم اي لا يعيبوا اضرابكم المؤمنين والمز عيب الناس والعض منهم ومنه رجل لمزة وهمزة كثير اللمز وقيل ان اللمز مختص بالعيب في الوجه واصله الاشارة بالعين

فصل الميم معز

المعز بكون العين وفتحها جمع ماعز وهو مقلوب الضائن مثل صاحب وصحب وخادم وخدم وقرئ مشهورا بهما وقرئ ومن المعزى

ميز

ماز يميز ميزا عزله وفرزه مثل ميزه ومنه قوله تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب قرئ مشهورا

الى للمنيين مفازا اي ظفرا بما يريدون وقد فسروه الله تعالى بما بعده واصل المفاز موضع الفوز فيخ

ومنه قوله تعالى بعكم باسكم وقوله تعالى ليحصنكم من باسكم بعذاب بئيس اي شديد وهو اسم فاعل من بؤس يؤس يوزن ظرف وقرئ بئس يوزن بيئ واصله بيس يوزن كيف وهو بمعنى بئس فكسرت الباء لحرف الحلق وهو الهمزة ثم سكنت الهمزة تخفيفا ونقلت حركتها الى الباء كما يقال كيد في كبد ولم يقلب الهمزة ياء كراهة تضعيف حامرس وبئس يعلب الهمزة ياء كما يقال ذئب في ذئب بئس يوزن حبعثر وهو صفة كصيغ ونحوه فالقراآت الاربع مشهورة الباسا الشدة والباسا البوس وهو الفقر وسوء الحال وقيل البوس شدة الفقر وقيل الباساء فوت الاموال بالفقر والضراآء فوت النفوس بالعلل واطلقوا البائس الفقير فوقع تاكيد وقيل الشديد الفقر وقيل الذي اصابه بؤس اي شدة باسهم بينهم سديد اي اذا لم يروا من قتالهم نسبوا انفسهم الى الشجاعة وانزلنا الحديد فيه باس شديد اى امتناع من العدو فلا يتهيئ اي لا تذل ولا تضعف ولا تستدعليك امرهم وقيل لا تحزن ولا تشكو وهو فعال من البؤس بئس كعلم مستوفية بجميع الذم **نجس** فانجست اي انفجرت **البخس** النقص ومنه قوله تعالى فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي نقصا ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس لانه كان قليلا وكان وزنه ناقصا عن عدد وقال الازهري معناه بثمن ذي ظلم لانه كان حراما وقيل معناه بثمن حرام ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي ولا تظلموهم اموالهم وكل ظالم باخس **بسس** وبست الجبال بسا اي فتت فصارت ايضا كالسمن الدقيق او السويق اي بلت بالسمن او الزيت او الماء ومنه سميت مكة الباسة لانها تبئس من الحد فيها اي تحطمه وتهلكه وقيل بست نسفت كما قال تعالى ينسفها ربي نسفا وقيل شتت من البس وهو السوق كما قال تعالى وبست الجبال بسا وقال تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا **بليس** ابليس اسم اعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمة فاذا هم مبلسون قيل المبلس اليئس قيل ومنه سمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله اي يئس منها فهو عربي وانما لم ينصرف للعلمية وعدم النظير وهو قول بعيد لان له نظايرو هي اخريط واجنيل واصليب ونحوها وقدر الزمخشري هذا القول في سورة مريم عند ادريس عليه السلم وقيل المبلس المتحير الساكت المنقطع الحجة وقيل هو الحزين النادم المتحسر على ما فرط منه **فصل الباء نفس** **فصل الجيم** فنفاسهم اى عثارا وسقوطا وقيل النفس ان كز على وجهه والنكس ان كز على راسه وقيل النفس الهلاك واصله الكبت وقولهم نفسا لفلان اي الزمه الله هلاكا **فصل الجيم** جسس فلا تجسسوا اي لا تتخوا عنها الاخبار والاحوال ولا تتفحصوا عنها يقال حس الاخبار ومنه الجاسوس وتجسسها ايضا وقال مجاهد خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله عز وجل وقرئ بالحاء والمعنى واحد وهما بمعنى من الاحساس وهو المعرفة او من الحس وهو الطلب ومنه قيل لمشاعر الانسان

وقال ابن عباس البأساء الفقر

محفا وشدده او كذا في الافعال استأزوا اليوم ايها المجرمون اي امتازوا عن اهل الجنة وكونوا فرقة على حدة تميز من الغيظ اى سقطع من غيظها على الكفار **فصل النون نبز** ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تدعوها اعداء تتنابز القوم اذا اقتتلوا بعضهم بعضا والنبز ستحمن اللقب وجمعه انباز **نسز** كيف ننسزها اي نرفعها الى مواضعها ونركب بعضها على بعض ما خوذ من النسر وهو المكان المرتفع واذا قيل انشزوا فانشزوا اى ارتفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لغيركم وقيل معناه انهضوا الى حرب او غيرها من امور الله تعالى وقرئ مشهورا انشزوا فانشزوا بضم السين فيها وهو لغة النشور بعض كل واحد من الزوجين صاحبه فنشور المراة عصيانها له وتعاليها عما كانت عليه من طاعته ونشوز الرجل ضربه لها وضاوه اياها **فصل الواو وكن** وكزه ضربه بجمع كفه في صدره وقيل على ذقنه وقيل ضربه بالعصا **فصل الهآء هزز** هزه اى يحرك وهزى المكحرك **همز** الهمز مثل اللمز ومنه رجل همزة ولمزة وهو الكثير الهمز وقيل ان الهمز همص بالعيب ظهر العيب وعن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الهمزة اللمزة انه المشاء بالنميمة المفرق بين الجماعة المغري بين الاصحبة **همزات** الشياطين خطراتهم التي يخطرونها على القلوب وقيل نخساتهم وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه **باب السين فصل الالف** **اسس** اسس على التقوى اى بناه المعنون على الطاعة من وقت وضع اساسه **اس** الياس اسم اعجمي وقد سمت به العرب والتاسين يعني الياس ومن اتبعه جمعوا بالتآء والنون على لفظه كان كل واحد منهم الياس وقيل هما مفردان يعني واحد مثل مكائل ومكاييل وقرئ مشهورا سلام على آل ياسين باضافة الآل الى يس اى على محمد عليه السلم **امس** امس اسم اليوم الماضي المتصل بيومك الذي انت فيه ويطلق ايضا على مطلق الزمان الماضي كنا نحن كل غد صايرا مسا ومنه قوله تعالى كان لم تغن بالامس **انس** الانس البشر الواحد انسي وانثى ايضا بفتحتين والجمع اناسي ومنه قوله تعالى واناسي كثيرا وقرئ بكون اناسي جمع انسان واصله اناسين مثل سرحان وسراحين ثم ابدلوا من النون ياء واغاسمي البشر انسا لانهم يونسون اي يرون ومنه قوله تعالى انى انست نارا اي ابصرت والانسان اسم للرجل والمراة ايضا انسان تغليبا قال ابن عباس رضي الله عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي قال الازهري هذا دليل على ان اصله انسان افعلان من النسيان ولذلك صغر على انيسان ان الانسان لظلوم كفار يعني الانسان الكافر واما قوله تعالى ان الانسان لفي خسر فنيل هو على عمومه وقيل المراد به الكافر خاصة الناس اسم للبشر وكذا الاناس بالضم انسيتم منهم رشدا اى علمتم ووجدتم والانس العلم والرويه والاحساس بالشيء حتى تستانسوا اى حتى تستعلموا امطلق لكم الدخول فيها ام لا بالاستدلال ونحوه وقيل معناه حتى تعلموا اهل فيها اهله باذنكم لكم ام لا والوجب يقول اذهب فاستانس هل ترى احدا اى تبصر ويونس فيه ثلث لغات فتح النون وكسرها وضمها وحكى فيه الهمز ايضا **فصل الباء باس** الباس العذاب والباس الشدة في الحرب

الحواس والكواس وتمامه في حسس **جوس** فحاسوا خلال الديار اي افسدوا وقتلوا وقيل كالوها وطلبوا
ما فيها وقيل طافوا بين المنازل سطرون هل بقي احد لم يقتلوه وقرئ بالكاف والمعنى واحد **فصل**
الكاء حرس الحرس اسم مؤنث بمعنى الحراس كما ظلم بمعنى الظلام كذا نقل الزمخشري قال ولذلك وصف بسديد ولؤد
الى معناه لقيل شداد او الحراسة الحفظ والمراد بالحرس الملائكة الذين يحفظون السماء عن استراق السمع
حسس الحس والحسيس الصوت الخفي وقيل مطلق الصوت ومنه قوله تعالى لا يسمعون حسيسها
اي حسها وحركة تلهبها اذ تحسوهم اي تستاصلوهم قتلا قال احس عيسى منهم الكفر اي علم ووجد وأبصر وجمع
موضع العلم والوجود ومنه قوله تعالى هل تحس منهم من احد اي ترى فتحسسوا من يوسف واخيه اي
اطلبوا خبره وتخصسوا عنه وقرئ بالجيم والمعنى واحد ومنه الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا فقيل انه
تاكيد كقولهم بعدا له وسحقا وقيل التحسس بالحاء يكون في الخير والتجسس بالجيم في الشر وقيل التحسس بالحاء
السمع كحديث الناس وبالجيم البحث عن عوراتهم وقيل التحسس بالحاء هو البحث والتحسس لنفسه وبالجيم لغيره
والاظهر انهما سواء **فصل الخاء خنس** الخنس جمع خانس مثل راكع وركع ومنه الخانس
المتاخر الراجع والمراد بالخنس كل الكواكب لانها تخنس في المغيب او لانها تخفى نهارا وقيل المراد بها الكواكب
السيارة دون الثابتة وقيل المراد بها الزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
لانها تخنس في مجاريها اي ترجع وتسمى الكواكب المتحيرة ايضا للخفاء الى مرجع وستتم بتمنى يرالله عز وجل
والخناس الشيطان لانه يخنس اي يرجع وينكص اذا ذكر الله تعالى وفي التفسير ان للانسان كراسا كراسا لحية
تجثم على القلب فاذا ذكر العبد الله تعالى خنس عنه واذا ذكر الله تعالى رجع الى القلب يوسوس فيه
فصل الدال درس درسوا ما فيه اي قرؤا وليقولوا درست بفتح التاء اي
قرات الكتب ودرست اي قرات وقرئ عليك ودرست بفتح السين وسكون التاء اي عفت ومحت
وكانت اخبار الحدث بها قديما والقراءات الثلث مشهورة وقرئ درست بضم الدال وسكون التاء اي قدمت
هذه الاخبار وتعلمت ودريس اسم اعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمة قيل انه سمي بذلك لكثرة دراسته كتاب الله
تعالى ولو كان كذلك لكان عربيا فانصرف وقدر الزمخشري هذا القول وتمامه في الكشاف في سورة مريم
عليها السلام **دسس** يدسه في التراب اي يخفيه فيه **فصل الراء رأس**
طلعها كانه رؤوس الشياطين قيل انه تشبيه بما قد استقر قبحه في النفوس وان لم تره العيون ونظيره قول
امرئ القيس انيابها كالمنايا الخ والمشرفي مضاجع ومثوبة رزق كانبات اخوال وقيل ان بين اليمن ومكة شجرا
يسمى رؤوس الشياطين وقيل الشياطين حيات لها اعراف فوق رؤوسها فشبهها بها **رجس** الرجس

العذاب والرجس القذر والنتن وقال الازهري الرجس اسم لكل عمل مستقذر وقيل الرجس الاثم وقال
الفراء في قوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون انه العقاب والغضب وهو مضارع لقوله الرجز
قال ولعلهما لغتان ابدلت الزاء سينا كما قيل الاسد الازد وقال غيره معناه انه يجعل عليهم اللعنة
في الدنيا والعذاب في الاخرة فزادتهم رجسا الى رجسهم اي كفرا الى كفرهم جعل القذر والنتن كناية
عن الكفر ومعناه فزادتهم عذابا الى عذابهم لما تجدد من كفرهم ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اي الاثم
وقيل الشك **رسس** الرس قيل البئر التي لم تطو اي لم تبن بالحجارة وقيل هو البئر المطوية
نقله الجوهري وقيل هو المعدن وقيل قرية بنجد اليمامة وقيل هو الاخدود واصحابه واصحاب الاخدود وقيل
هو بئر بانطاكية التي قتل فيها حبيب النجار بعد قتله وقيل حوبير بادربيجان وقيل اصحاب الرس قوم كذبوا نبيهم
ورسوه في بئر اي دسوه فيها فنسب اصحاب الرس اضافة لهم الى فعلهم **ركس** الركس والانكاس رد الشيء
مقلوبا وقيل رد الشيء الى الحالة الاولى ومنه قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم بانعامهم وقوله
تعالى كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها اي نكسوا في عذرهم الذي اعتذروه **فصل الشين شكس**
منه اكسون اي محلفون عسر والاحلاق عال رجل شكس بوزن فلس اي صعب الخلق وقوم سكس بوزن قفل
وحكى الفراء رجل شكيس بكسر الكاف وهو القياس **فصل الطاء طمس** واذا النجوم طمست
اي محيت واذهب ضوءها ولو نشاء لطمسنا على اعينهم اي لمحونا اعينهم ومثله قوله تعالى فطمسنا اعينهم والمطموس
هو الذي لا يكون بين جفنيه شق من قبل ان تطمس وجوها اي نمحوها فنسويها من الاعين والانف فنردها على ادبارها
اي منصيرها كاقفائها والتقاهود بر الوجه ربنا اطمس على اموالهم اي امحها واذهبها وجاء في التفسير
ان الله تعالى جعل سكرهم حجارة وجاء ايضا انه تعالى جعل اموالهم وصورهم حجارة **فصل العين عبس**
عبس الرجل اي كلح وكره وجهه يوما عبوسا اي كريها شديدا تقبض فيه الوجوه **عسس** عسعس
الليل اقبل ظلامه وقيل ادبر ظلامه وقيل انه يطلق على المعنيين فهو من الاضداد وقال الفراء اجمع المفسرون
على ان عسعس ادبر وقال بعض اصحابنا ان معناه ناس اوله واظلم **عيسى** عيسى اسم عبراني او سرياني
واصله بشوع وقيل انه عربي مشتق من العيس سمي وهو ما علاه من محالطه شقرة **فصل الفاء فردس**
الفردوس البستان بلسان الروم وقال الفراء هو عربي والفردوس ايضا حديقة في الجنة وقيل هو وسط
الجنة واعلاها درجة **فصل القاف قبس** تفسير القبس سبق في تفسير الشهاب
قدس قال الجوهري القدس بسكون الدال وضمها الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس
روح القدس جبرئيل عليه السلام لانه خلق من محض الطهارة وقرئ مشهورا بضم الدال وسكونها حيث وقع

التقديس التطهير ومنه القدس بفتحتين وهو السطل لانه يتطهر منه وبيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب
ومنه قوله تعالى ونقدس لك ونقدسك معنى نطهرك بالتنزيه عن كل ما لا يليق بصفات جلالك واللام زايدة
لانه متعد بنفسه بدليل الارض المقدسة والوادي المقدس وقيل معناه ونقدس انفسنا لك كما يفعله بنو آدم من
النساك في الارض فلا يكون اللام زايدة القدوس من اسمآء الله تعالى وهم بضم القاف وقال سيبويه بفتحها
وقال صاحب الضم فيه اكثر وقد فتح وقرى بالفتح ومعناه الطاهر من كل عيب وقيل المبارك الارض المقدسة المطهرة
لانها طهرت من الشرك وجعلت مسكن الانبيآء والاولياآء ثم قيل هي الارض التي فيها بيت المقدس وتسمى اريحا
وايليا وقيل هي الطور وما حوله وقيل دمشق وفلسطين وبعض الاردن وقيل هي الشام كلها والوادي المقدس
المراد به طوى قرطس القرطاس بكسر القاف وضمها الصحيفة من اي شيء كانت وقرى بالضم والجمع القراطيس
وقوله تعالى يجعلونه قراطيس اي تكتبونه في قراطيس متفرقة ليمكنكم ان اخفيتم منه واظهرتم ما شئتم
قسس قسيسين جمع قسيس وهو رايس النصارى في العلم والدين وسمي قسا ايضا وجمعه قسوس
قيل هو فعيل من قست الشيء مثل قصصته اذا تتبعته سمي بذلك لتتبعه كتابه واثاره معانيه قسطس
القسطاس بضم القاف وكسرها الميزان وقرى بهما مشهورا حيث وقع وقيل الخالص لغة رومية فصل الكاف
كاس الكاس انا للشراب في موسه قال الله تعالى بكاس معين صفآء والاسم الكاس الا وفيها سراب وتسمى الخمر
ايضا كاسا ومنه قوله تعالى ويسقون فيها كاسا وقيل معناه خمرا من كاس فلما حذف حرف الجر انتصب الكاس
كرس وسع كرسيه اي علمه وقيل ملكه وسلطانه وقيل عرشه وقيل هو الكرسي بعينه وهو كرسي فوق
السمآء السابعة دون العرش كنس الكنس جمع كانس مثل راكع وركع ومعنى الكانس المستتر يقال للكنس
الظبي اذا دخل في كناسه وهو موضعه في الشجر يكتن فيه ويستتر والمراد بالكنس ما هو المراد بالخنس وقد
سبق ذكر الخلاف فيه وانما سميت كنسا لانها تستتر بالمغيب فصل اللام لبس لبست الشيء
بالشيء خلطته به ومنه قوله تعالى او يلبسكم شيعا اي يخلط امركم خلط الاختلاف واضطراب الخلط
افتراق وقيل يجعلكم ذوي اهوآء متفرقة واللبس في القرآن يجيء للخلط كثير جعل لكم الليل لباسا اي ساتر الكم
بظلمته هن لباس لكم وانتم لباس لهن اي سكن وقيل هو فعال بمعنى مفاعل اي مخالط وقيل ان العرب تسمي كل واحد
من المراة والزوج لباسا لباس التقوى الايمان وقيل الحيآء وقيل هو الملبوس الغليظ الخشن القصير وقيل
هو ما يستر العورة فيكون معنى الاية وهو لباس التقوى تفسير للمذكور اولا اللبوس ما يلبس يكون واحدا
وجمعا ومنه قوله تعالى صنعة لبوس لكم يعني الدروع سمي لبوسا لانه يلبس كما سمي البعير ركوبا لانه يركب لمس
اللمس المس باليد ومنه قوله تعالى فلمسوه بايديهم وكني به عن الجماع والملامسة مفاعلة من اللمس في قوله تعالى

اولامستم النسآء وقرى مشهورا حيث وقع او لمستم وكلاهما يحتمل الجماع واللمس باليد ويحتمل الجماع وانا لمسنا السمآء اي
طلبنا معرفة اخبارها يقال لمسه والتمسه وتلمسه كطلبه واطلبه وتطلبه نقله الزمخشري فصل الميم مسس
المس الاصابة باليد ومنه قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون وهو في معناه النهي وقيل معناه لا يجد طعمه وذوقه
الا المطهرون من الشرك بالايمان كما قال تعالى وذوقوا مس سقر قال الاخفش ومس سقر هذا مثل فوقهم كيف وصلت
طعم الضرب والمس ايضا الجنون ومنه قوله تعالى الذي يتخبطه الشيطان من المس يقال رجل ممسوس اي مجنون
والمس والمماسة والتماس كناية عن الجماع ومنه قوله تعالى ما لم تمسوهن وقوله تعالى من قبل ان تمسوهن وقرى
مشهورا تماسوهن حيث وقع ومنه ايضا قوله تعالى من قبل ان يتماسا لا مساس اي لا مس احدا ولا يمسني وقيل
معناه لا نخالطة حرم نخالطة السامري عقوبة له موس موسى اسم عجمي اصله بالعبرانية موشى فهو الماآء
وشاهو الشجر لانه وجد عند الماآء والشجر ثم عرب بالنقص قال الجوهري وان الالف زايدة ووزنه مفعل من اوسى راسه
اذا حلقه بدليل صرافه نكرة وفعلي لا ينصرف بحال ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه سمي من كلام افعل وقال
الكسائي وزنه فعل من ماس يميس اي تخبر في مشيه ومنه موسى الحديد لكثرة حركتها واضطرابها وقت الحلق
فصل النون نحس اغا المشركون نجس اي قذر وقرى بكسر الجيم ومعناه مصدر نجس
ونجس بالفتح والكسر نحس النحس الشؤم وهو ضد السعد وقرى قوله تعالى في يوم نحس على الاضافة والصفة
والاضافة اكثر واجود وهي المشهورة وقالا يوم نحس ونحس بسكون الحآء وكسرها وقرى قوله تعالى في ايام نحسات
بالكسر في اشهر القراتين اي مشؤمات النحاس بالضم دخان الذهب فيه وقيل صفر مذاب وقرى بالكسر فقيل للمعنى
واحد وقيل النحاس بالكسر دخان النحاس الذي هو الصفر نقله الازهري عن ابن بزوج نفس
النفس الروح ومنه قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والنفس ايضا حقيقة الشيء وحملته يقال قتل فلان
نفسه اي اهلك ذاته كلها وحذركم الله نفسه اي اياه ولا اعلم ما في نفسك اي ما في غيبك وقال الازهري
النفس نفسان نفس تزول بزوال العقل ونفس لا يزول الا بزوال الحياة فذلك قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها والتي لم تمت في منامها الآية ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا اي باخوانهم واخواتهم المومنين والمومنات
ونظيره قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم كما سبق في لمز واما قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فقيل هو
على ظاهره وقيل معناه ليقتل بعضكم بعضا ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة اي كخلق نفس واحدة حذف المضاف
لعدم الالتباس والصحيح اذا تنفس اي انتشر وتتابع ضوءه وقيل امتد حتى صار نهارا بينا وقيل تبلج والكل
متقارب في المعنى فليتنافس المتنافسون اي فليجد الجادون وليحرص الحريصون والمتنافسون هم المتبارزون
في الافعال والراغبون فيها على وجه الكرم نكس ثم نكسوا على رؤسهم اي بدت على رؤسهم عليهم حجة

ابراهيم عليه السلم وقال الفراء آثار جمعوا لما عرفوا من حجته وقيل ضلوا ولو نزى اذا المجرمون ناكسوا رؤسهم اي مطاطيوا رؤسهم حياء وحزنا وندما ومن نعمره ننكسه في الخلق اي من اطلنا عمره نكسنا خلقه اي قلبناه فصار بدل القوة ضعفا وبدل الشباب هرما وكذا باقي الاحوال واصل التنكيس ان يجعل راس الانسان الى اسفل و رجلاه الى العلو وقرئ مشهورا نكسه بالتشديد للتكثير **فصل الواو وجس** فاوجس منهم خيفة اضمر وقيل احس ووجد وكذا نظيره **وسوس** الوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا بكسر الواو والوسواس بالفتح الاسم مثل الزلزال والزلزال وقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان اي القى في نفسه شرا مما لا يتبع في النفس من عمل الخير لهما ولا يتبع فيها من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان اى فوسوس اليهما والوسواس ايضا اسم للشيطان وقال الفراء هو ابليس **فصل الهاء همس** فلا تسمع الا همسا اي صوتا خفيا من وطء اقدامهم في المشي الى المحشر وكل صوت خفي همس **فصل الياء يأس** اليأس القنوط ومنه قوله تعالى ولا تاسوا من روح الله وما اشبهه كاد يؤسا اي سديد اليأس وقول من اون ان المبالغة استناس منه نحو يئس ويئس ايضا نحو علم في لغة النخع ومنه قوله تعالى افلم ييأس الذين آمنوا وهو قول قتادة وقال الفراء معناه افلم يعلموا علما ساسوا صحه ان يكون غير ما علموا وقيل معناه افلم ييأس الذين آمنوا من ايمان من وصفهم الله تعالى بانهم لا يؤمنون بعد قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى الآية قد يئسوا من الآخرة اى من ثوابها وقيل من البعث فيها كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال مجاهد كما يئس الكفار في قبورهم من رحمة الله تعالى لانهم يتيقنوا قبح حالهم وسوء منقلبهم وآمنوا بعد الموت فلم ينفعهم اما نفعهم حينئذ فمن اصحاب القبور على هذا بيان الكفار وقال غيره كما يئس الكفار الاحياء من بعث الموتى واصائهم فمن على هذا متعلق بيئس **بئس** البئس اليابس وقال الجوهري هو المكان يكون رطبا ثم يبس وقرئ بئسا بسكون الباء ويابسا بالالف والمعنى واحد **باب الشين**
فصل الباء ه بطش البطش التمر والاخذ بشدة والبطشة المرة الواحدة منه والبطشة الكبرى يوم بدر وقيل يوم القيامة وقرئ يوم نبطش البطشة الكبرى بضم النون اى نسلط من بطشها تعالى بطشي والبطشة كما قال خرج واخرجته **فصل الراء رش** قرى وريشا ورياشا والمشهور الاول فقيل هما اللباس الفاخر وقيل المال والخصب والمعاش **فصل العين**
عرش العرش سرير الملك ومنه قوله تعالى ولها عرش عظيم وروي الازهري عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال العرش مجلس الرحمن وروي الازهري عنه ايضا انه قال الكرسي موضع القدمين والعرش

انهار قدرا وعن كعب ان العرش كالقبة بل معلق بين السماء والارض وقيل انه من ياقوتة حمراء والعرش السقف ايضا ومنه قوله تعالى خاوية على عروشها اى على سقوفها ثم سقطت سقوفها ثم سقطت عليها الحيطان معروشات ومتروشات بمعنى واحد يقال عرشت الكرم وعرشته اذا جعلت تحته قصبا او خشبا ونحوه ليمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذي لا يعرش قوله تعالى يعرشون بكسر الراء وضمها اى يبنون وقرئ بهما مشهورا حيث وقع **عيش** معايش جمع معيشة وهي ما يعاش به من النبات والحيوان وغيرها فعلة من العيش وهو الحياة **فصل العين غطش** اغطش ليلها اظلمه **فصل الفاء فحش**
الفحشاء جمع كل مستفحش جدا من قول او فعل وكل سوء جاوز حده فهو فاحش وفاحشة ومنه قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش اراد به كل ما نهى عنه والفواحش عند العرب الزنا والفاحشة ايضا الزنا ومنه قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم واما قوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة مبينة قيل اراد به الزنا صح لانها تقام الحد عليها وقيل اراد به البذاء الذي تؤذي به زوجها وقيل البذء الذي تؤذي به احماءها يانسا التي من الحيض يئست من البعولة يأتين بفاحشة مبينة قال ابن عباس رضي الله عنه يعني النشوز وسوء الخلق وبأمركم بالفحشاء اي بالبخل ومنه قيل للبخيل فاحش قال طرفة عتله مال الفاحش المتشدد **فرش** الفراش ما يفترش اي يبسط للجلوس عليه او للنوم الذي جعل لكم الارض فراشا اى ذللها لكم ولم يجعلها لكم حزنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها الفراش جمع فراشة وهي الطائر الذي يتهافت على النار ويكثر نفسه فيها الفرش صغار الابل لانها لا يطاق عليها الحمل عليها وقيل هو الغنم وقال ابو عمرو البقر والغنم واختار الازهري فقال ويؤيد هذا التفسير قوله تعالى على اثر ثمانية ازواج الآية اجمل الحمولة والفرش ثم فصلها وفرش مرفوعة اراد بها نساء اهل الجنة يقال للمراة الرجل فراش وآزار ولباس وكاف **فصل النون ناش**
التناوش بالهمز قرئ به مشهورا ومعناه التناول والتباعد تفاعل من الناش وهو التناول ومنه قولهم جاء يشا اي متطيئا متناولا فعله اى اخيرا قال الشاعر غنى يشا ان يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور امور اي تمنى في آخر الامور فمعنى الآية وكيف لهم الحركة المبطئة المتناول فيها الجدوى له **نفش** نفش القطن والصوف معروف ومنه قوله تعالى كالعهن المنفوش اذا انفشت فيه غنم القوم اى رعت ليلا بلا راع ولا يكون النفش الا بالليل **نوش** التناوش بالهمز التناول وقد قرئ به مشهورا ومعنى الآية وكيف لهم تناول ما بعد عنهم وهو الايمان وقد كان قريبا منهم في الدنيا فضيعوه **فصل الواو وحش**
وحش الوحش والوحش حيوان البر الواحد وحشي **فصل الهاء هشش** اهش بها على غنمي اى اضرب بها اغصان الشجر ليسقط ورقها على غنمها **باب الصاد**

فصل الكاف حرص الحرص شدة الطلب ومنه قوله تعالى ولو حرصت وقوله تعالى ان تحرص على هداهم وقوله تعالى احرص الناس افول بعضيلة منه فصل الخاء خرص ان هم الا يخرصون اى يكذبون يقال خرص واخترص وتخرص اى كذب ومنه قوله تعالى قتل الخراصون خصص خصاصة اى حاجة خلص

الا لله الدين الخالص اى المجرد عن الشرك وهو الاسلام وقيل المجرد عن كل ما يبه تكدر من شرك ورياء ونفاق وكذا خلصة لكن تدرون المؤمنين اى خاصة لا يشركهم فى ذلك الكم احد ومثله قوله تعالى خالصة يوم القيامة اى لا يشركهم فيها الكفار كما شركوهم فى الدنيا استخلصه لنفسى اى اختصنى به لا يشركنى فيه احد انه كان مخلصا بفتح اللام اى مختارا ومخلصا بكسر اللام من الاخلاص وهو التوحيد والمحاض الطاعة لله تعالى وهو ان لا يراد بها غير وجهه الكريم وقرى مشهورا بالكسر والفتح وقرى ايضا مشهورا ولكن بالفتح والكسر وقوله تعالى المخلصين حيث وقع اذا كان معرفا باللام انا اخلصناهم اى اصطفيناهم وجعلناهم خالصين لنا خالصة اى مخلصة خالصة لا شوب فيها وهى ذكرى الدار وقرى مشهورا خالصة ذكرى الدار بالاضافة والمعنى انهم يخلصون ذكرى الدار الاخرة والتذكير بها ولا يشوبونه بغيره وقيل ان خالصة مصدر جاء على فاعلة كالعاقبة و العاقبة وهو بمعنى الخلوص وقيل بمعنى الاخلاص خلصوا نجيا تميزوا عن الناس وانفردوا

فصل الراء ربص التربص الانتظار ومنه قوله تعالى والمطلقات يتربصن وقوله تعالى ونتربص بكم الدوائر رصص بنيان مرصوص لاصق بعضه ببعض لا خلل بينه ولا فرج وقيل هو المبنى بالرصاص والله ذهب النزاع فصل الصاد صبص الصياصى الحصون الواحد صيصية وكل ما امتنع به وتحصن فهو صيصية ومنه صياصى البقر وهى قرونها وصيصبنا الديك وهما مثوكتاه اللتان فى ساقه فصل العين غصص غصة اى شجى ومعناه ان الخلوق تغص به فلا يسوغ فيها غوص الغواص الذى يغوص فى البحر على اللؤلؤ فصل القاف قبض القبض التناول باطراف الاصابع ومنه قراءة الكسن رضى الله عنه فقبضت قبضة من اثر الرسول قصص قص اثره قصا وقصصا تبعه ومنه قوله تعالى وقالت لاخته قصيه اى يتبعى اثره موسى حتى سطرى من ياخذا وقوله تعالى فارتدا على اثارهما قصصا بالفتح اى اخبره به والاسم ايضا القصص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار اغلب عليه ومنه قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص اى نبين لك احسن البيان قوله تعالى لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب ومنه قرى مشهورا نقص الكى وهو خير الفاصلين القصاص التتبع واشتقاقه من القص وهو القطع قيص بريدان يقاص اى يقلع من اصله ومنه قولهم فراق كمقص السين بالصاد والصاد اى لاجتماع بعد قال ابو ذئيب فراق كمقص

السن تالصبر انه لكل اناس عثرة وصبور فصل الميم محص ليمحص الذين آمنوا اى يخلصهم من ذنوبهم وقيل معناه كما يمحص الذهب بالنار اى يخلص مما شوبه من الغش وقيل يبتليهم ويختبرهم فصل النون نكص نكص على عقبيه اى رجع القهقرى وكذا قوله تعالى على اعقابكم تنكصون نوص المناص المتاخر والنوار وهو ايضا الملجاء والمفزع وقد فسرهما قوله تعالى ولات حين مناص ناء الضاد فصل الباء بعض البعوضة واحدة البعوض وهو البق وقيل صغار البق بغض البغض شدة البغض فصل الخاء حرض الحرض الحبل الذى اذا به الحرف او الحب وقيل هو الفاسد المريض وقيل هو المشرف على الهلاك وقال قتادة فى قوله تعالى حتى تكونوا حرضا اى حتى تهرم او تموت وقال الازهرى حتى يكون مضنى مدنفا حرض المؤمنين على القتال اى حثهم عليه حضض الحض الحث ومنه قوله تعالى ولا يحضون على طعام المسكين وقرى مشهورا ولا تحاضون بفتح التاء والحاض التحاث تفاعل من الحيض حيض الحميض مصدر كالحيض فصل الخاء خفض خافضة اى خفضة قويا الى النار خوض وكنا نخوض مع الخايضين اى نشيع الخائضين وقيل نوافق اهل الكذب وخضخض كالذى خاضوا اى خضم فى الطعن على النبى عليه السلام وتكذيبه فخوضهم هو ذلك على انبيائهم فصل الدال دحض جحنم داحضة اى باطله زايلة ومنه قوله تعالى ليدحضوا به الحق اى يبطلوه ويزيلوه فكان من المدحضين اى من المغلوبين فصل الراء ركض اركض برجلك اى اضرب بها الارض اذا هم منها يركضون اى يهربون رمض شهر رمضان الذى سمى بذلك لانهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام رمض الحر اى شدته فسمى بذلك وقيل انه مأخوذ من رمض الصايم بالكسر يرمض اذا احترجوفه من شدة العطش روض الروضات جمع روضة وهى منبت النزل والعشب فصل العين عرض هذا عارض ممطرنا العارض السحاب الذى يعترض فى افق السماء عرضة لايمانهم نصبا لهم وقيل عدة لها تحولون به بينكم وبين البر والتقوى والاصلاح بين الناس تقول هذا لعرضة لك اى عدة لك تبتذلة كيف شئت وقال الازهرى عرضة لايمانكم اى مانعا لكم فى جنبة عرضها كعرض السماء والارض اى سعتها كما يقال هذا ارض عرض ولفلان مال عريض وجاء عريض ومنه قوله تعالى واذا مسه الشر فذو دعاء عريض وقال الشاعر كان بلاد الله وهى عريضة على الخايف المطلوب كفة حابل وقيل اراد حينئذ العرض الذى هو ضد الطول وانما خصه بالذكر ليدل على الطول بالطريق الاولى لان الطولة الغالب اكثر من العرض وعرضا جهنم يوشذ للكافرين عرضا اى اظهرنا هالهم وابرزناها حتى نظروا اليها ويوم يعرض الذين كفروا على النار يحمل عندى وجهين احدهما ويوم يعرض النار عليهم فيكون

من المقلوب كتولهم عرضت البعير على الحوض الثاني الهم وضعوا علها والقوافها من قولهم عرض العود على الاناء
والسيف على فخذه الاعراض عن الشيء الصدعنه يقال اعرض فلان عني اي اولاني عرض وجهه يعني ناصه
وجانبه دون وسطه ومنه قوله تعالى فاعرض عنهم وقوله تعالى وانتم معرضون ونظايره كثيرة وقوله تعالى
وهم عن اياتنا معرضون اي عن الاستدلال بها على ان الله واحد يوسف اعرض عن هذا اي اكتمه ولا تذكره العرض
المال قل اوكثر ومنه قوله تعالى لو كان عرضا قريبا اي غنيمة قريبة المتناول وقوله تعالى ياخذون عرض هذا
الادنى وقوله تعالى عرض الدنيا يعال عرض الدنيا طمع الدنيا وما عرض منها يعني حطامها فما عرضتم به من خطبة
النساء اي اومأتم ولوحتم من غير كشف وتصريح **فصل العين غضض** غض بصره وغض
صوته اي نقصه وكل شيء كففته فقد غضضته ومنه قوله تعالى واغضض من صوتك اي انقص من جهارته
وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ثم قيل من زايدة وقول الاخفش وغيره ممن يجوز زيادة من في
الاثبات وقيل هي لبيان الجنس واجمهور على انها للتبعيض اي ينقصوا من ابصارهم النظر الى ما حرم عليهم وسطروا
الى ما وراءه لافهم ما امروا بغض ابصارهم بالكلية وكذا في غض الصوت **غمض** الا ان تغمضوا فيه اي
تسامحوا وتساهلوا فالاغماض وغمض اذا تساهل في البيع والشراء ونحوهما والاغماض في الحديث ان ترد انه
اوحط شيء من ثمنه وقيل بمناه الا ان تغمضوا اعينكم عن عيبه ومنه قولهم اغمض عن عيبه وعن القولين ولست باخذي الحديث من الا موال
من قبلكم حق الا على طريق المسامحة والمساهلة والتحرز بعض الحق فلا تردّ وانى صدق الله تعالى ما الارضونك
لانسئله من غرمايكم **غيض** غاض الماء نقص وغور واذهب في الارض وما يغيض الارحام اي وما
ينقص من مدة الحمل وهي الاشهر التسعة وقيل وما ينقص من صورة الولد ملقته سقطا **فصل الفاء فرض**
الفرض في اللغة الحز والقطع يقال فرضت السهم والعود اذا حززت فيه علامة وفرضت السوال اذا احززته
لتشد فيه خيطا وفرض الحاكم النفقة اي قدرها وقطعها ومنه قوله تعالى او يفرضوا لهن فريضة والفرض ايضا
ما اوجبه الله تعالى على عباده سمي بذلك لان له معالم وحدودا وقيل لانه لازم ثابت كثبات الحز في العود يقال
فرض الله علينا كذا وافترض والاسم الفريضة لا يجذن من عبادك نصيبا مفروضا اي مقطعا محدودا وقيل
موقتا وفي سورة انزلناها وفرضناها احكمنا فرائضها وشددنا ما فيها من شدد
فحناء فصلناها وبينا ما فيها وقيل جعلنا فيها فريضة بعد فريضة فرض عليك القرآن اي انزله عليك واوجب
عليك العمل بما فيه نحن فرضنا فيمن الحج اي اوجبنا وقطع وقيل وقت وقدر ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له
اي فيما وقت له الفارض البقرة الكبيرة المسنة **فضض** انفضوا اليها يقرقوا ومثله لا يفضضن من صوك
واصل الفض الكسر بالتفرقة **فيض** افضتم من عرفات دفعتم في السير بكثرة وقيل بسرعة فما افضتم فيه

اي فما خضتم فيه واندفعتم من حديث الافك **فصل القاف قبض** القبضة مل الكف تسمية
بالمصدر ومنه قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول وقري بقبضة بالضم وهي اسم للشيء المقبوض كالغرفة
والجرعة يقبضون ايديهم اي يمسكونها عن النفقة في الطاعة وقيل يمسكونها عن ادآء الزكوة والله يقبض اي
يضيق الرزق على بعض الناس وقيل يقبض بدعا ينا عن الانفاق في طاعته صافات ويقبضن اي ويضربن
باجنحتهن جنوحهن وقال الجوهري معناه ويسرعن **قرض** يقرضهم ذات الشمال تجاوزهم وتعدت عنهم
من ذي الذي يقرض الله قرضا حسنا اي يعمل عملا حسنا وكذا قوله تعالى واقرضوا الله قرضا حسنا والقرض
ما سلفت من احسان او اساءة قال الشاعر كل امرء ي سوف يجزي قرضه حسنا او سيبا ومدينا
مثل دانا **قضض** يريد ان ينقض اي يهدم ويسقط **قيض** قيض الله فلانا لفلان اي سببه
وجآءه من حيث لا يحتسب ومنه قوله تعالى وقيضنا لهم قرنا وقوله تعالى نقيض له شيطانا اي نعاقبه بشيطان
نسلطه عليه فيلازمه ليضله قري يريد ان سعاض اي ينشق طولا **فصل الميم محض**
المخاض وجع الولادة وقيل هو تحض الولد في بطن امه اي تحركه للخروج **مرض** في قلوبهم مرض اي
شك ونفاق وقيل فتور عن الحق واصل المرض الفتور فمرض الابدان فتور الاعضاء عن الحركات
ومرض العيون فتور الاجفان عن النظر ومرض القلوب فتورها عن قبول الحق وقيل في قلوبهم مرض
اي ظلمة قال الشاعر وليلة مرضت من كل ناحية فما يحيس بها نجم ولا قمر فيطع الذي في قلبه مرض اي
فتور عن قبول ما امر ونهي عنه **فصل النون نقض** ينقضون اليمان بعد توكيدها استئناف
يحركونها استهزآء وقيل نعتا وقيل تكذيبا **نفض** ننفض الهدهد الهد والبعير والجمل نكثه ومنه قوله تعالى
كالتي نقضت غزلها انقض ظهرك اثقله وهل اصله حي جعله ينقضا والنقض البعير الذي ابتعه السفر والعمل
فنقض نحله وقيل اثقله حتى سمع نقيضه اي صوته **فصل الواو وفض** يوفضون اي يسرعون
باب الطآء فصل الباء بسط بسط النبي بالسين والصاد نشره وقري بهما شهدا
والله يقبض ويبسط ثم قيل معناه يبسط يد من شا بالانفاق في طاعته وقيل يوسع الرزق على بعض الناس كما قال
تعالى ينشر الله يبسط الرزق لمن يشآء ويقدر ويقال بسط فلان يده اي بالبذل والعطآء ومنه قوله تعالى
بل يداه مبسوطتان يعني بالعطآء والرزق وقرء عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بل يداه بسطان بكسر الباء
يقال بد بسط بوزن قسط اي مطلقة كذا نقله عن القراة الجوهري ونقلها الزمخشري بسطان بضمتين
وقال يقال بد بسط بالمعروف وتطبره مشبهة سمح وناقة سرح ومنه ايضا قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط
اي لا تسرف في العطآء ويقال ايضا بسط يده اي بالسطوة والقهر ومنه قوله تعالى والملائكة باسطوا ايديهم

مصدر الاسم عين **رهط** الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ومنه قوله تعالى تسعة رهط ورهط الرجل قومه وقبيلته ومنه قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك **فصل السين**

سبط الاسباط جمع سبط وهو ولد الولد والاسباط في بني يعقوب كالقبايل في بني اسمعيل عليهما السلام وهم الوب والاسباط اثنا عشر سبطا من اثني عشر ولدا ليعقوب عليه السلام وانما سمي هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبايل للفرق بين ولد اسمعيل وولد اسحق عليهما السلام واشتقاق الاسباط من السبط تشجير وهي شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد فشبه الاب بالشجرة والاولاد باغصانها وقوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا انما انث لانه اراد اثنتي عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباط وليس الاسباط تمييزا بل هو بدل لانه لو كان تمييزا لكان مفرده اثنا عشر كما اثني عشر درهما **سخط** سخط الله عليهم اي غضب **سرط** السراط لغة في الصراط وهو الطريق وقرئ بهما مشهورا حيث وقع واشهر القراءتين بالصاد **سقط** قرئ تساقط عليك بالفتح والتشديد على الادغام وتساقط بالفتح والتخفيف على حذف احدى التاءين وتساقط بالضم وكسر القاف اي تتساقط تقول ساقطه واسقطه بمعنى واحد والثلاثي مشهور وما سقط في ايديهم اي ندموا يقال لكل من ندم وتحسر على فعل فعله قد سقط في يده واما اسقط في يده بالالف فجوزه الاخفش واباه ابو عمرو وقال الاخفش وقد يجيء بعضهم وما سقط في ايديهم بتشديد القاف كانه اضمر الندم وقيل ان هذا النظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب الا من القرآن فان قيل الندم محله العقل فما وجه اضافته الى اليد قلنا وجهه ان الله اظهر في اليد كما قال تعالى فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها اي يضرب احدا على الاخرى وقال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه ولان البدي اكابر محل العقل من جوارح الانسان ولهذا يسند اليها ما باشره غيرها قال الله تعالى ذلك بما قدمت يداك وبطايره كثيرة **سلط** السلطان الملكة والقدرة والحكم ايضا ومنه قوله تعالى سلطانا مبينا اي حجة واضحة وكذا قوله تعالى هلك عني سلطانيه اي عذب حجتي وقيل زال ملكي وسمي الوالي سلطانا لانه ذو السلطان وهو الحجة وقيل سمي بذلك لان به يقام الحج والكتوف وقيل كل سلطان في القرآن فهو بمعنى الحجة النيرة وقيل ان اشتقاقه من التسليط وهو الزيت لانه **سوط** نصب عليهم ربك سوط عذاب قال الفراء السوط اسم للعذاب وان لم يكن فيه ضرب بسوط يقال ساطه بسوطه سوطا وقيل معناه نصب عذاب وقيل شؤن عذاب

فصل الشين شرط

شرط اشراطها علامات وهو جمع شرط بفتح الراء وهو العلامة ومنه قولهم اشرط فلان نفسه لكذا اي اعلمها له واعدها قال الاصمعي ومنه سمي الشرط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها وقال ايضا ومنه الاشتراط الذي يشترط بعض الناس على بعض لانها علامات يجعلونها بينهم **شطط** لقد قلنا اذا شططا اي قولا بعيدا عن الحق ولا يشطط اي لا يجر في الحكم وقرئ ولا تشطط بفتح التاء وضم الطاء الاولى ومعناه لا تبعد عن الحق من قولهم شطت الدار اي بعدت

شططا قولا ذا شطط وهو الافراط في الظلم والابعاد فيه من شط اذا بعد ومنه اشط في السوم وفي غيره
كشاف

اي سلطون علم الاكباسط كفيه الي الماء اي كالذي يدعو الماء الى فيه بالاشارة اليه والاماء بالكف وقيل اماؤه القابض على الماء وهو مثل يضرب لمن طلب المستحيل لتمنع مراده بسطه في العلم والجسم اي اتساعا وتخاني العلم وطولا وعرضا في الجسم ومثله قوله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم وقرئ بالسين والصاد وهما شهورتان اي طولا وتماما كان اطول مائة ذراع واقصرهم ستين ذراعا **فصل الثاء بثط** بثهم جمعهم وعوتهم وقيل شتتهم **فصل الحاء حبط** حبطت الماشية اذا اكلت فاكثرت حتى تنتفخ بطونها ومنه حبط عمله اذا بطل ومنه قوله تعالى لا تشت عليه **حطط** حطة قرئ بالنصب والقراءة المشهورة بالرفع فمن رفع فمعناه مسكتنا حطة او امرنا حطة ومن نصب فمعناه حط عنا ذنوبنا حطة وهو مصدر من حط يحط اذا وضع وقال المفسرون نسبر حطة لا اله الا الله **حوط** والله محيط بالكافرين يهلكهم وجاعلهم في النار او ربك احاط بالناس اي انهم في قبضته وقدرته عذاب يوم محيط يقال احاط به الامر اذا اخذ من جميع جوانبه فلم يكن له منه مخلص ومنه قوله تعالى الا ان يحاط بكم اي يؤخذ من جوانبكم وقوله تعالى وظنوا انهم احيط بهم ومنه الكايط واحاطت به خطيئته اي مات على الكفر نعوذ بالله من سوء الخاتمة واحيط بثمره احاط به الهلاك من جميع جهاته ولا كمطوت شيء من عمله اي لا يعلمون احصت بالم يحط به اي علمته من جميع جهاته **فصل الخاء خبط** فخبطه الشيطان افسده او انتقص عقله **خلط** الخلطاء جمع خليط وهو فعيل بمعنى مفاعل اي مخالط كالجليس والنديم ويطلق على الواحد والجمع والمراد به في الآية المخالط بشركة او معاملة او معاشرة او جوار وان تخالطوهم فاخوانكم اي وان تعاشروهم وتخلطوا اموالهم باموالكم على وجه الشركة **خمط** الخمط شجر الاراك وقيل هو نوع منه له ثمر يؤكل وقال ابو عبيدة هو كل شجرة ذات شوك هو كل نبت مر لا يمكن اكله وقرئ مشهورا اكل خمط واكل خمط بالتنوين والاضافة فالتنوين على الوصف او على البدل وقيل معناه اكل ذي خمط والاضافة ظاهرة **خيط** الخيط الابيض ساطع النهار وهو النجم المعترض والخيط الاسود سواد الليل وقيل هو النجم المستطيل في سمت ومثله قوله تعالى لولا ان ربطنا على قلبها ورابطوا اي اثبتوا ووطنوا على جهاد الاعداء واصل المرابطة والرباط ان يربط كل فريق خيلهم في الثغر مستعدا لجهاد الفريق الآخر ثم سمي المقام بالثغر رباطا وقيل المراد بقوله تعالى ورابطوا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسباغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلوة بعد الصلوة وذكر الرباط قالها ثلاثا فجعل هذا الفعل مثل رباط الخيل لجهاد اعداء الله تعالى قوله تعالى ومن رباط الخيل هو ما ربط من الخيل للجهاد به في سبيل الله تعالى وقيل لا يكون رباطا الا الخمسة فما فوقها والرباط جمع ربيط بمعنى مربوط مثل فصيل وفصال وقرئ ومن ربط الخيل بسكون الباء وضمها مثل كتاب وكتب ما بسكون التاء وضمها وقيل المراد برباط الخيل مرابطتها اي ملازمتها للثغور فعد

قلت ويحوز ان يكون بمعنى القراة الاولى لانه قد جآء شط بمعنى جار مثل اشط نقله الهروي مطلقا ونقله غيره عن الفراء

شيط من جعل النون في الشيطان زائدة فهو من شاط يشيط اذا هلك وبطل ومنه قول الاعشى وقد بشيط على ارماحنا البطل اي يهلك فمعنى الشيطان بذلك هلاكه بالمعصية وبطلانه ولهذا كان من اسمايه الباطل وقيل هو من شاط يشيط والبتب واحترق وعلى الوجهين هذا موضعه ومن جعل النون فيه اصلية فهو من شطن على ما نذكره من باب النون انشاء الله تعالى قال الزمخشري وقد جعل سيبويه نونه في موضع من كتابه اصلية وفي آخر زائدة **فصل الصاد صرط** الصراط الطريق والمراد به في الفاتحة القرآن وقيل الاسلام وقيل الطريق الهادي الى الله تعالى وقيل الى الجنة والمراد به في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما القرآن وقيل الاسلام وانك لتهدي الى صراط مستقيم الى طريق واضح وهو الاسلام **فصل الغين غوط** اصل الغائط المكان الواسع المطمئن من الارض وكانوا اذا اراد واقضآ الحاجة اتوا غائطا فكني به عن الحدث وقيل عن العذرة **فصل الفاء فرط** فرط في الامر تفريطا قصر فيه وضيعه حتى فات ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم في يوسف وهم لا يفرطون اي لا يقصرون ولا يغفلون ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا اغفلنا ان يفرط علينا اي يعجل علينا بمكروه وقيل يتبادر الى عقولنا وكان امره فرطا اي مجاوزا قبه الحد وقيل ندما وقيل سرفا وقيل مضيعا متهتا وناية وانهم مفرطون اي متروكون في النار من افرطه اي تركه وقيل مقدمون معجلون الى النار من افرطه اي قدمه وقرئ مشهورا مفرطون بكسر الراء مخففا اي مشرفون على انفسهم في الذنوب من الافراط وهو مجاوزة الحد وقرئ مفرطون بالتشديد اي مقصرون مضيعون من التفريط وقد سبق بيانه **فصل القاف قسط** القسط العدل منه قوله تعالى قائما بالقسط وقوله تعالى واقيموا الوزن بالقسط وقوله تعالى كونوا قوامين بالقسط ونحوه ذلكم اقسط عند الله اي اقوم واعدل ويضع الموازين القسط اي ذوات القسط والاقساط ايضا العدل ومنه قوله تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين وقوله تعالى ويقسطون اليهم اي يعدلون بالوفا بعهدهم وانما عداه بالى لانه ضمنه معنى الافضآء كانه قال ويفضون اليهم بالقسط او ومنعه موضع الاحسان فعداه بنفسه القاسط الكافر العادل عن الحق ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا **قسط** القط النصيب واصله كتاب الجائزة وقوله تعالى عجل لنا قطنا اي نصيبنا من العذاب الذي تبشرنا به **قنط** القنوط اليأس يقال قنط بالكسر يقنط وقنط بالفتح يقنط وقرئ بهما مشهورا في الجر والروم والزمر ورجل قنوط وقانط وقنط معنى وقرئ فلا تكن من القنطين **فصل الكاف كشط** واذا السمآء كشطت اي نزعت وكشفت كما يكشط الجلد عن الذبيحة يقال منه كشط الجلد وقشطه بمعنى وقرا

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تشطت كما قراء فاما الستم فلا تنكر والعرب تعاقب بين الكاف والقاف فتقول لبكل الشديدة ولبنها والكافور والقافور والقسط والكسط **فصل اللام لقط** الالتقاط وجود الشيء واخذه من غير طلب يقال لقيته والتقاطا ورجل لقاطا اذا لم يرده فيجمع عليه ومنه قوله تعالى يلتقطه بعض السيارة اي يأخذه من غير طلب له ولا قصد وكذا قوله تعالى فالتقطه آل فرعون وقرئ يلقطه بالتآ لاضافة البعض الى المؤنث والمضاف والمضاف اليه كشيء واحدا والا بعض السيارة سيارة ويضليره قوله تعالى من جآء بالحسنة فله عشر امثالها وقولهم سقطت بعض اصابعه وقول الاعشى كما شرقت صدر القناه من الدم **لوط** لوط الهم بالشيء وهو مصروف مع البحة والعلية لحسنه مثل نوح وشبهه **فصل النون نشط** والناشطات نشطا الملائكة تنشط من برج الى برج اي تخرج ومنه الثور الناشط وهو الثور الوحشي الذي يخرج من ارض الى ارض **فصل الواو وسط** الصلاة الوسطى قيل انها صلاة الفجر وقيل الظهر وقيل العصر وقيل المغرب وقيل العشآء والكل العلمآء على انها صلاة العصر ثم قيل المراد بالوسطى الفضلى من قوله تعالى قال اوسطهم اى خيرهم واعدلهم وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى عدلا اخيارا وقيل المراد بالوسطى انها متوسطة بين صلاتين نهاريتين وصلاتين ليليتين وتمام الكلام فيها ذكرناه في اشارات القرآن توسطن به جمعا اي توسطن به صرن في وسط ابهم يقال وسط القوم والمكان بسطه بالكسر وسطا بالسكون وسطة بالكسر اي توسطهم وقرئ فوسطن بتشديد السين ومعناه انهن احطن بجمع وجعلهن وسطهن **فصل الهاء وهبط** الهبوط النزول مطلقا كذا نقله الجوهري والفارابي وقال العزيزي هو الانحطاط من علو الى سفل ومنه قوله تعالى اهبطوا منها جميعا وقوله تعالى اهبطوا مصرا اي انزلوا مصرا واما قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله وقيل المراد به الجبل الذي يحلي له الحق سبحانه وتعالى فجعله دكا **فصل الظاء والحاء حفظ** حفظ الشيء ضد احرزه ونحوه فظ وقوله تعالى فالله خير حفظا اي حفظه خير من حفظ كل حافظ وقرئ مشهورا بخير حافظا اي هو خير الحافظين الحفظة الملائكة الذين يكتبون اعمال بني آدم الحافظة المراقبة ومنه قوله تعالى حافظوا على الصلوات اي راقبوها باداتها في اوقاتها كاملة الاركان والشروط الحفيظ الحافظ ومنه قوله تعالى وما انا عليكم بحفيظ **فصل الشين شوط** الشواط بضم الشين وكسرها اللهب الذي لا دخان معه وقرئ بهما مشهورا **فصل الغين غلط** الغليظ ضد الرقيق وقوله تعالى من عذاب غليظ استعارة لشدته ونكاله على المعذب وقوله تعالى ميثاقا غليظا استعارة ايضا لعظمة وجلالة شانه وقيل هو اليمين على الوفا

بما حملوا استغلطا الشئ صار غليظا ومنه قوله تعالى فاستغلظ واغلظ عليهم اى عاملهم بالخشونة والشدة وقلا وغلاد ولجد واغلظكم غلظه اى شدة عليهم وغلظه ورحمة لهم يقال فى فلان غلظه بكسر العين وضمها وفتحها اى فظاظة وقرئ بالفتح والضم ولوكنت فظا غليظا القلب اى جافيا فى الحرب قاسية بخ قليل الرحمة والشفقة **غيظ** هل يدخل كيد ما يغيظ اى يغظه قال الجوهرى الغيظ غضب كامن للعاجز يسمو لها غيظا التغيظ الصوت الذى يسمع به المغتاظ وقيل معناه سمعوا لها غليانا يغيظ والغيظ والاغتياظ بمعنى وكاد يتميز من الغيظ قال ابن عرفه اى من شدة الحر يقال تغيظت الهاجرة اذا اشتد حرها قال الاصطخرى ان غذوة اذا ما تغيظت هواجر من سيعان حام اصيلها **فصل الفاء فظ** الفظ الرجل الغليظ وقيل الشئ الكثيف الكثيف الجانب **فصل اللام لفظ** ما يلفظ من قول لا لديه اى ما يتكلم من كلام واصل اللفظ القاء الشئ من الفم ومنه سمى الكلام لفظا لان المتكلم يلقيه من فيه **فصل الواو وعظ** الوعظ النصح والتذكير بالعواقب وقد وعظه يعظه وعظا وعظة الموعظة العظة وقوله تعالى والموعظة الحسنة قيل هى مواعظ القرآن وقيل الادب الجميل الذى هو قوته **فصل الهاء يقظ** وكبهم ايقاظا اى منتبهين جمع يقظ ويقظ بكسر القاف وضمها ولو كان جمع يقظان لكان بناؤه كما فى نظائره **باب العين فصل الباء نخع** باخع نفسك اى قاتلها غما مبالغة فى الحرص على ايمانهم **فال ذوالرمة** الا اى بهذا الباخع الوجد نفسه لشئ نحته عن يديك المقادر **بدع** بديع السموات والارض اى مبدعها فقيل بمعنى مفعل والابداع اختراع الشئ لا على مثال والبديع يطلق على المبتدع وعلى المبتدع ايضا بدعا من الرسل اى اولا منهم وبديعا بدا كان قبل رسل **بضع** بضاعة قطعة من المال تخرج فيها وقوله تعالى جعلوا بضاعتهم فى رحالهم اى دراهمهم التى استربوا بها البرة وقوله تعالى وهذا بضاعة مزجاة قيل انها كانت دراهم زيوفا البضع فى العدد بكسر الباء وفتحها مابين الثلث الى التسع **بلع** يا ارض ابلعى ماءك اى اشربيه وغوريه **بيع** البيع جمع بيعة وهى كنيسة النصارى **فصل التاء تبع** التبع يكون واحدا وجماعة قال الله انا كنا لكم تبعا وجمع على اتباع وقيل انه فى الآية جمع تابع مثل خادم وخدم وتقول اتبعه اذا مشى خلفه او مثريه فمضى معه او اقتدى به وكذا اتبعه وهو افتعل وقرئ بهما مشهورا استدت او مخففا قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون وقوله تعالى ان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم واتبعه بوزن افعله اذا كان قد سبقه فلحقه وقال الاصمعى تبعه واتبعه بمعنى واحد اى لحقه مثل ردفه وارتدفه ومنه قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وقوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده قيل معناه هذا ايضا وقال الازهرى معناه فاتبعهم جنوده وقوله تعالى فاتبعه الشيطان اى لحقه وقرئ فاتبعه مشددا ومعناه خطاه وقوله تعالى فاتبع سببا قرئ مشهورا بالقطع وسكون التاء فى الالفاظ الثلاثة ومعناه لحق كما مر من

قبل وشدد بعضهم التاء فى الثلاثة ومعناه فقفا اثره وطريقا وقال الزجاج من قرأ القطع فاتبع سببا سببا آخر وتابع ما هو عليه سببا انكم متبعون اى يتبعكم فرعون وجنوده ثم لا تجدون الكم علينا به تبعا اى تابعا مطالبا بثارنا **تبع** ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فيها قولان احدهما انها هى المعجزات وسبع منها متفق عليها وهى العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والآيتان قيل هما الحلة من لسانه وانفلات البحر وقيل السنون ونقص الثمرات وقال الحسن السنون ونقص الثمرات آية واحدة وقيل انحباس العيون من الحجر وانفلات البحر وقيل نتق الجبل فوقهم وهو رفع الطور وانفلات البحر وقيل الطمس على اموالهم بدعائه وانحباس العيون من الحجر والقول الثانى انها آيات احكام فى التورية فانه روى ابو داود فى سننه ان هودا من سألا النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا يقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تسعوا ولا تأكلوا الربا ولا تسعوا بسرى الى ذى سلطان ليقتله ولا يقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف فعليكم يا معشر اليهود خاصة ان لا تعدوا فى السبت فقبلوا يده ورجله فسميا النبى **فصل الجيم جذع** جذع النخلة ساقها والجمع جذوع **جرع** يجرعه اى يسقيه متكرها جرعة بعد جرعة **جمع** الجزوع الكثير الجزع عند الشدائد والجمع ضد الصبر وهو القلق والاضطراب **جمع** توسطن به جمعا قال ابن مسعود رضى الله عنه فتوسطن به المزدلفة وانما سميت المزدلفة جمعا لاجتماع الناس بها وقال غيره المراد به جمع الاعراب الذين اغارت عليهم فا جمعوا امركم اى اعزموا عليه واحضروا شركاءكم لانه لا يقال اجمع شركاءه وانما يقال جمع وقال الازهرى معناه اجمعوا على امركم ونصب الشركاء باضمار ادعوا او لان الواو بمعنى مع وقوله تعالى فاجمعوا كيدكم بالقطع اى اجمعوا على كيدكم وقال الاخفش اجمع لغة فى جمع وقرئ متشوا باجمعوا بالوصل بوزن قوله تعالى فتولى فرعون فجمع كيده وقيل معنى اجمع امره واجمع كيده انه صلة جمعا بعد ما كان متفرقا وقرئ من يوم الجمعة بسكون الميم وفتحها قال الزجاج من سكن فتخفيف للجمعة تضم بين وتفتح فتجعل الكسرة على الجيم كالضمة فى الهزؤ والهزء للتكثير الضحك والهزء ثم قيل سمى يوم الجمعة لان فيه جمع آدم اى تم خلقه وقيل لاجتماع الخلق فيه فان الله تعالى اكمل فيه خلقها وقيل لاجتماع الناس فيه للصلوة وتذكر يوم الجمعة يعنى يوم القيامة واذا كانوا معه على امر جامع اى على امر يجمعهم بسببه الاسلام كالجمعة وجمعها الجمع كسبسب وجمع ايضا كحبلى والجمعة ويحتمل ان يكون من اصلها قوله تعالى ام يقولون نحن جميع منتصر وقيل الجمع هاهنا الجماعة او الجمع وتؤول قوله تعالى فى جوابهم سيهزم الجمع ومعنى الجمع الجماعة ومنه قوله تعالى فى قصة قارون واكثرهم اى جنودا واتباعا وقيل اكثر جمعا الاموال **جمم** هو مصدر لا اسم والجمع ايضا ضد المتفرق ومنه قوله تعالى ان علينا جمعه واشتاته وجمع الشمس والقمر اى جمع بينهما فى ذهاب الضوء وقيل جمعا اى قرن بينهما ثم قذفا فى البحر وقيل فى النار وقيل قرن بينهما فى الطلوع من المغرب فانهما لم يتلا وجمعت تغليبا للمذكر وهو القمر وقيل لان المعنى وجمع بين الشمس والقمر قرئ مشهورا

حم ما بالتشديد للكثرة وهو مطابق لقوله تعالى وعدده **جوع** قرئ ان كان لا تخلع فما بضم التاء **فصل الخاء خدع**
يخادعون الله اى يخادعون رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار الايمان مع اضمار الكفر والخلع اظهار غير ما فى النفس حيله
ومكرا ويخادعون هنا بمعنى يخدعون لانه ليس فيه مفاعلة من اثنين فان المؤمنين ما كانوا يخادعونهم ويؤيده قوله
تعالى بعده وما يخدعون فى اشهر القراءتين وقيل هو على ظاهره فالخداع منهم بالاختبال والمكر من الله تعالى بان يظهر
لهم من الكرامة ويجعل لهم من النعم فى الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستر من عذاب الاخرة جزاء لفعلهم بهم الفعلان لتشابههما من حيث انه حيلة وقيل معنى الخدع فى اللغة الفساد قال الشاعر نصف نقرا ابيض اللون لذيذ طعمة طيب
الريق اذا الريق خدع اى فسد يعنى يخادعون بفسادون ما يظهرون من الايمان ما يضمرون من الكفر كما افسده
الله تعالى عليهم بعبهم فى الدنيا باصابرهم اليه من عذاب الاخرة قوله تعالى وما يخدعون الا انفسهم وما يخادعون
قرئ بها مشهورا اى وما يتحل عاقبة الخداع الا بهم ومن كلام العرب من خدع من لا يخدع فانما يخدع نفسه
والاختلاف فى الاول انه بالالف وخشعت الاصوات للرحمن اى خفضت وترى الارض خاشعة اى ساكنة
مطمئنة فى صلاتهم خاشعون اى خاظعون وقيل خاشعون واخشع الخضوع وقيل السكون والذلل
وقال الليث الخشوع قريب من الخضوع الا ان الخضوع فى البدن والخشوع فى البدن والبصر والصوت
خضعا ابصارهم اى ذليلة خاضعة عند رؤية العذاب وقرئ مشهورا خاشعا ابصارهم اى فريقا خاشعا
ابصارهم واعلم ان تانيث الجمع غير حقيقى ويجوز فيما اشبه ذلك ثلثة اوجه يقول رايت رجلا
حسنا او جميلا وحسنة او جميلة وحسنا او جميلهم قال الشاعر وشباب حسن او جهم من اياد بن
نزار بن معدة **خطع** الخضوع التطامن والتواضع وقوله تعالى خاضعين اى منقادين ذليلين وقوله
تعالى فلا تخضعن بالقول اى فلا تلن الكلام فيطمع المنافق فيكن **فصل الدال دعع**
يدع اليتيم يدفعه عن حقه او عن الاحسان اليه وقيل يدفعه بعنف وقرئ يدفع اليتيم اى يتركه وكفوه
ومن الاول قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا **دفع** ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض وقرئ مشهورا
ولولا دفاع الله وكذا فى سورة الحج ايضا مشهورا قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا وان الله يدفع والدفع
مصدر دفع والدفاع مصدر دافع يقال دافع الله عنك السوء دفاعا قال ابو على المعنى فيهما متقارب **واشتد**
ولذلك صحت بان اصل فيهم فاذا الميته اقبلت لا تدفع بخير منها وفى المثل قولان احدهما ولولا ان يدفع الله
تعالى عن اهل الشرك بعض من عصاه لهلك العصاة لسرعة العقوبة والثانى ولولا دفع الله الكافرين بالمؤمنين
لغلب الكافرون **فصل الذال ذرع** ذرعها سبعون ذراعا اى طولها اذا ذرعت
وضاق بهم ذرعا اى ضاقت حيلته ومذهبه يقال ضاق فلان بالامر اى ذرعا اى لم يطقه ولم يقو عليه

واصل الذرع بسط اليد فكانه يريد مد ذلك الامر قلانيا له وقيل اصله من ذرع الناقة وهو خطوها و
مدارعها قوائمها الواحدة مذراع بالكسر قال الاخطل وبالهدايا اذا احمرت مذارعها فى يوم ذبح وشريق ونحار
فالدابة عسى كانها تذرع الارض فاذا ماشتها الدابة اخرى اوسع خطوا منها ضاق ذرعها عن ذرعها واصله
وضاق ذرعه به فاما حول الفعل اليه انتصب الذرع على التمييز كقولهم طاب زيد نفسا وشبهه **ذيع**
اذاعوا به افشوه يقال اذاع السر واذاع به بمعنى واحد نقله الزمخشرى وانشد اذاع به فى الناس حتى كانه
بعليا نار اوقدت بثقوب قال ويجوز ان يكون المعنى فعلوا به الاذاعة وهو ابلغ من اذاعوه **فصل**
الراء رفع يرتع نتم ويلهو وقيل نسعى وسط وقيل يخصب ولا يعدم ما يريده ومنه القيد والربقة
بفتح التاء وسكونها بضرب مثلا فى الخصب والسعة وقيل يرتع ويلعب قال سويد وحينئذ اذا لاقيته واذا
يخلو له لحى يرتع اى اكل بسعة ورواه الازهرى وحسنت لى اذا لاقيته وقرئ مشهورا بالياء وبالنون
مفتوحة وقرئ بالنون مضمومة من ارتع ما شئته اذا اخلاها تاكل ما شاءت **رجع** رجع الشئ بنفسه
ورجعه غيره ومنه قوله تعالى يرجع بعضهم الى بعض القول اى يتلاومون ومنه ايضا قوله تعالى وقال
لفتيته اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون اى لعلهم يرجعون البضاعة
بعد ان يرجعوها لانها غنى ما اكتالوا وهم لا ياخذون شيا الا بثمنه وقيل معناه لعلهم يعودون الينا رغبة فى احساننا
انه على رجعه لقادر قيل على اعادته حيا بعد موته وقيل على اعادة الماء فى مخرجه الرجع الوجع وكذا المرجع
ومنه قوله تعالى الى ربكم مرجعكم وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل انما يكون بالفتح الرجع المطر ومنه قوله تعالى
والسماء ذات الرجع قيل هو المطر بعد المطر وقيل انما سمى رجعا لانه يكثر كل سنة ويرجع الى ذلك رجع بعد
بعد بون البعث بعد الموت **رضع** نذهل كل مرضعة عما ارضعت المرضعة بالتاء المراة التى تضع ولدها و
المرضع بغير تاء ذات الولد الرضيع وان لم تكن فاعلة الارضاع وانما قال مرضعة بالتاء لانها لغة فى عظم الذهول
والفزع فمعناه ان ثديها يكون فى فمه فلعلمه وبتركه اشفقا لا بنفسها وذكر الارضاع واكمال يشهد لمن زعم ان
تلك الزلزلة يقع فى الدنيا وهى من اشراط الساعة لان يوم القيامة لا ارضاع فيه ولا حمل وقوله تعالى
ان زلزلة الساعة لا شئ ذلك لان الاضافة الى الساعة باعتبار كونها من اشراطها وجمع المرضع مراضع ومنه
قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل الرضاعة مصدر كالوضع والرضاع ومنه قوله تعالى واخواتكم من الرضاعة
رفع وفرش مرفوعة اى نساء رفعن بالجمال على النساء اهل الدنيا وكل فاضل فهو رفيع وقيل مرفوعة اى مرتفعة
لهم وقيل فرش بعضها فوق بعض فهى سرر مرفوعة اى مرفوعة القدر وقيل عالية لتشرفوا من فوقها على ما حولهم
الله تعالى من الملك والنعيم وقيل مجزوءة لهم من قولهم رفع الثمن اذا اجباه والعمل الصالح يرفعه اى يرفع الكلام الطيب

وقرئ بهم

وعليه دل الصادة هذه الآية ودليل على انه لا سبيل قول لمن كان طيبا الا بعمل صالح معه حافظه رافعة اى ترفع قولها الى
الجنة **ركع** واركعوا مع الراكعين اى صلوا مع المصلين والركع السجود هو جمع راكع مثل شاهد وشهد واصل الركوع
فى اللغة الانحناء **ربوع** فلما ذهب عن ابراهيم الروع اى الفزع بسبب انهم لم يأكلوا من العجل **ربع**
الربع المرتفع من الارض وقيل الطريق المشرف وقيل الجبل **فصل الزاء زرع** الزرع معروف
والزرع ايضا الانبات يقال زرعه الله اى انبته ومنه قوله تعالى أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون
وعن رسول صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم زرعت وليقل حرثت **فصل السين سبع**
قوله تعالى ان يستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لم يرد به حصر العدد حتى انه عليه السلم لو زاد على
السبعين غفر لهم ولكن اراد بهم الكثرة والتكرار والعرب يضع السبعة موضع التضعيف والكثرة والسبعين
ايضا ومنه قوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل وقوله تعالى زرعها سبعون ذراعا وحكى ابو عمرو ان
اعرابيا اعطاه رجل درهما فقال سبع الله لك الاجر اى ضاعفه **سرع** سارعوا بادروا والله سريع الحساب
اى حسابه واقع لا محالة وكل واقع سريع وقيل معناه انه لا يشغله حساب واحد عن حساب آخر وقيل معناه
انه لا حاجة فى الحساب الى فكر وروية وعقد بل يعلم ما للعبد وما عليه قبل ان يحاسبه فهو اسرع الحاسبين
فانه روى انه حاسب الخلق فى قدر حلبة شاة وروى فى قدر فواق ناقة وروى فى قدر لمحة **سفع**
لنسفعا بالناصية اى لنجرنه بناصيته الى النار فقال سفعت الشئ اذا اصفت عليه وجذبته جذبا شديدا
وقيل معناه لنسودن وجهه من قولهم شفعته النار والسموم اذا غيرت لونه واكتفى بذكر الناصية لانها
فى مقدم الوجه **سمع** السمع الاذن تكون واحدا وجمعا لانه مصدر فى الاصل قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وقد تجمع على اسامع والسمع فى صفات الله تعالى معنى السامع وفى صفات غيره يحتمل السامع والمسمع واسمع
غير سمع قال الاخفش اى واسمع لا اسمعت وقال ابن عرفة لا اسمعت وقال الازهرى كانت اليهود لعنها الله تقول
للنبى عليه السلام اسمع ونقول فى انفسها لا اسمعت وقيل معناه واسمع غير مجاب الى ما تدعون اليه غير مقبول
ما تقول ومنه قول المصلى سمع الله لمن حمده اى قبل حمده واجابه عايستحقه ومنه قوله تعالى انى آمنت بربكم
فاسمعون اى اسمعوا منى سماع الطاعة والقبول وقوله تعالى وقولوا انظرنا واسمعوا وقوله عليه السلم
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى لا يجاب ومنه ايضا قوله تعالى انك لا تسمع الموتى اى لا يقدر ان يوفق الكفار
لقبول الحق سماعون للكذب اى قابلون للباطل كما يقال لا تسمع قول فلان اى لا يقبله وقيل معناه يسمعون
منك لكى يكذبوا عليك سماعون لقوم آخرين لم يأتوك اى هم عيون لا ولئك الغيب ومثله قوله تعالى وفيكم
سماعون للكذب لهم اى قوم يحسنون لهم الاخبار وقيل مطيعون لهم انما يستجيب الذين يسمعون اى الذين يصغون

اليك اصغاء الطاعة والقبول وكانوا لا يستطيعون سمعا اى لا يقدرون اى بسمعوا ما تلى عليهم من القرآن لبغضهم النبى
عليه السلم وهذا كقولك لمن يكره قولك ما تستطيع ان تسمع كلامى ومثله قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا
يبصرون فى احد الوجوه وحواصار الزمخشرى استمع له انصت ومنه قوله تعالى فاستمع لما يوحى وسمع اليه وسمع له
بمعنى قال الله تعالى لا يسمعون الى الملاء الاعلى وقال الله تعالى لا تسمعوا لهذا القرآن وتسمع اليه وامع اليه بالادغام
بمعنى وقرئ مشهورا لا يسمعون الى الملاء الاعلى بالادغام الامن استرق السمع اى المسمع لتسمية بالمصدر وكذا
قوله تعالى يلقون السمع اى المسموع من الوحى من ملايكة السماء وقوله تعالى انهم عن السمع لمعزولون من هذا ايضا
وقيل معناه انهم عن سماع القرآن لمحجوبون بالرجم اسمع بهم اى ما اسمعهم وهو تعجيب للعباد **سوع** الساعة الوقت
الحاضر والساعة احدى ساعات الليل والنهار والساعة القيامة وقد اجتمعتا فى قوله تعالى ويوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة سواع اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام **فصل الشين**
شرع الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين ومنه قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر
اى على دين وملة وقيل على طريقة وسنة شرع لكم من الدين اى صبح لكم وعرفكم طريقة وشرعنه وقيل
سن لكم وقيل بين واظهر والشريعة الشريعة قال ابن عرفة هما سواء ومعناها المذهب الظاهر المستقيم
وقيل الشريعة ابتداء الطريق شرعا اى ظاهرة واحدها شارع مثل راكع وركع وقيل خارجة من
غمرة الماء الى الجد **شفع** الشفيع والشافع واحد والجمع شفعاء وشافعون من يشفع شفاعة
حسنة قيل المراد بها الشفاعة المعروفة وقيل الدعاء للمؤمنين لانه فى معنى الشفاعة الى الله تعالى لهم وقيل
معناه من يزد عمل الى عمل من الشفع وهو الزيادة قيل من يشفع المؤمنين فى فنال الكفار من الشفع اضعاف
الزيادة والشفاعة السببه صد ذلك فى الوجوه كلها فاستهم شفاعة الشافعين ولا ينفعها شفاعة
قال ابن عرفة المراد فيها نفى الشافع اى ليس لهم شافع فتنفعهم شفاعته الا تراه يقول ولا تشفعون الا لمن
ارتضى فنفى شفعوا نفعت شفاعتهم لا محالة وتسيير الشفع سبق مع الوتر **شيع** شيعة الرجل
اعوانه وانصاره فنفى شفعوا نفعت شفاعتهم لا محالة وتسيير الشفع ~~سبق مع الوتر~~ ماخوذ من الشياع بالكسر وهو
صغار الحطب التى تشعل بها النار وبين الكبار وقيل شيعته اتباعه من قولهم شاعك كذا اى يتبعك
وشاعكم السلام اى صحبكم وتبعكم ومنه تسبيح المسافر والكنانة وقيل شيعة الرجل اتباعه وانصاره ايضا
فهو مشترك بينهما وقوله تعالى وان من شيعته لابراهيم قيل الضمير لمحمد عليه السلم اخبر بخبره فدعاله واتبعه
وان كان سابقا له وقيل الضمير لنوح عليه السلم اى ومن اهل ملته قال الازهرى وهذا اقرب لانه معطوف
على قصة نوح عليه السلم والشيعة ايضا الفرقة وجمعها ومنه قوله تعالى او يلبسكم شيعا وقوله تعالى وكانوا

شيعا اي فرقا تتبع بعضهم بعضا وكل قوم امرهم واحد بعضهم بدين راي بعضهم فهم شيع وقيل معناه وكانوا فرقا يكفر بعضهم بعضا وقوله تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اي سنة الاولين وقيل سنة اصحابهم كما فعل باشياعهم من قبل اي بامثالهم واشباههم في الكفر من الامم الماضية ومثله قوله تعالى ولقد اهلكنا اشياعكم وهو جمع شيع بوزن ريح قال الازهري قال ابو عبيد قال الحذاق شيع هذا اي مثله **فصل الصاد صدع** صدع بالحق يكلم به جهارا وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي اصدع بالامر فما مصدرية بمعنى اظهر دينك وقيل امض ما تؤمر به وافرق بين الحق والباطل واصل الامر يومئذ يصدعون اي يتفرقون واصله يتصدعون فادغم يصدعون فادغم يصدعون عنها اي لا يصيبهم صداع عن شربها ذات الصدع اي ذات النبات الذي يتصدع عنه الارض اي تشق وقيل ذات الشق الكائن بسبب خروج النبات **صمع** صوامع منازل الرهبان الواحدة صومعة سميت بذلك لانها محددة الراس من قولهم ثريد مصمعة اي دقيقة الراس محددته **صنع** المصانع الحصون وقيل الحياض التي يجمع فيها ماء المطر واحدها عند الاكثر مصنعة بفتح النون وضمها وقيل واحدها مصنع وقيل المصانع الابنية من القصور وغيرها واصطنعتك لنفسي اخترتك وتصنع على عيني اي تغذي وتربى بمرأى مني لا اكلك لاحد غيري **صوع** الصواع لغة في الصاع وهو المكيال المعروف وقيل هو جام من فضة مستطيل كهيئة المكوك كان يشرب فيه الملك وقيل هو اناء يشبه الفاس او الطاس جهارة وقال الحسن الصواع الستاية شيء واحد وقال الاخفش الصواع يذكر ويؤنث قال الله تعالى ولمن جاء به وقال ثم استخرجها **فصل الضاد ضجع** المضاجع جمع مضجع بفتح الجيم طيم وهو موضع الاضطجاع وقيل المراد بالمضاجع في الآية الفرش **ضرع** لعلهم يضرعون اي يتذللون لله تعالى بالدعاء وقيل يتضرعون والمعنى واحد وفي آية اخرى لعلهم يضرعون واصله يتضرعون فادغم التضرع التذلل والخضوع ومنه قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا اي مظهرين الضراعة وهي شدة الحاجة الى الله تعالى الامن ضرع الضرع بنت بالحجاز وشول لاطبا لارض تقول الرطبة الشبرق فاذا يبس فهو الصريع والابل ترعاه ما دام رطبا فاذا يبس لم يأكله حيوان **فصل الطاء طبع** طبع الله على قلوبهم ختم عليها مجازاة لهم حتى لا يدخلها الهدى **طلع** مطلع الشمس بفتح اللام وكسرها موضع طلوعها ومنه قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس وقرئ بالفتح وهما ايضا مصدر بمعنى الطلوع ومنه قوله تعالى حتى مطلع الفجر وقرئ مشهورا بفتح اللام وكسرها لو اطلعت عليهم اي وافيت واشرفت وقيل هجمت ومنه قوله تعالى تطلع على الافئدة اي توافيها وتشرف عليها وقيل يبلغ المها الما وقيل الكلها واحراقها والاطلاع البلوغ بغي واحد وقوله تعالى قال هل انتم مطلعون فاطلع اي مشرفون وناظرون فاشرف وتظر الطلع اوله حمل النخل وقوله تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين اي غيرها بطريق الاستعارة **طوع** فطوعت له نفسه قبلت رضيته اي رخصت له وسهلت وقبل بحجته وتابعته على ذلك وقيل اجابته اليه واعانته عليه وقيل طوعت له بمعنى طاوعته ومعوفعلت من الطوع تقول طاع له كذا اي اتاه طوعا بغير سهلا انقاد وطوعته له غيره جعله طايعا له ويقولون طاعة الطاعة والاطاعة بمعنى وهو استسال الامر تقول طاع له واطاعه وقال ابن فارس طاعه واطاعه وقوله تعالى لا تقسموا طاعة معروفة اي ليكن منكم طاعة معروفة بل اقسم الاستطاعة القدرة والاطاعة وهي استفعال من الطوع وقيل الاستطاعة الامكان وهو زوال الموانع والمعنى واحد هل يستطيع ربك اي هل يقدر وقيل هل يفعل وقيل يطيع وقد جاء بمعنى واحد مثل اجاب واستجاب واحب واستحب وقرئ مشهورا هل يستطيع ربك باسناد الفعل الى عيسى عليه السلام ونصب الرب وتقديره هل يستطيع سوال ربك بحذف المضاف التطوع بالنفل التنزع به وقوله تعالى فمن تطوع خيرا اي خيرا فلما حذف الجار اوصل الفعل بنفسه ويجوز ان يكون بمعنى المصدر محذوف اي تطوعا خيرا ومنه قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين واصله من المتطوعين فادغم **فصل الفاء فرع** الفرع الخوص وقوله تعالى لاحزنهم الفرع الاكبر قيل النخلة الثانية وهي نخلة البعث وقيل اطباق النار على اهلها وقيل ذبح الموت بين الجنة والنار ليحتنى خلود الفريقين في الدارين فزع عن قلوبهم كشف عنها الفزع وقرئ مشهورا افرغ بفتحتين اي كشف الله تعالى عنها الفزع **فقع** فاقع لونها اي شديد الصفرة فاقع صفة باسم فاعل ولونها مرفوع به اوفاقع خبر مقدم ولونها مبتدأ والجملة صفة وتسر صفة اخرى وقيل فاقع صفة للبقرة ولونها ابتداء وتسر خبره وانث اللون حملا على المعنى فانه صفرة او لاضافته الى مؤنث كما قلنا في لفظ ومن قال هذا الوجه يقف على فاقع وما قبله الظهر لانه اسبق الى الفهم ولانه لو كان كما قال لقيل فاقعة فان التانيث حينا جاز نقله الزمخشري ومن نسر الصفراء بالسوداء قال معناه فاقع لونها اي خالص السواد **فصل القاف قرع** القارعة الشدة من شدايد الدهر وهي الداهية ومنه قوله تعالى تصيبهم بما صنعوا قارعة اي داهية وقيل سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم والقارعة القتاية ومنه قوله تعالى القارعة ما القارعة سميت قارعة لانها تقرع الناس باهوالها **قطع** فاسر باهلك بقطع من الليل قال الاخفش اي بسواد من الليل يقطعه من الليل وقال غيره وقال الجوهري القطع ظلمة آخر الليل وقرئ بقطع من الليل بفتح الطاء وسكونها وفي الارض قطع متجاورات اي قرى متدانيات وقطعناهم في الارض امما اي جعلناهم كل قرية طايفة منهم تودي الجزية الا ان يقطع قلوبهم قرئ مشهورا بضم التاء وفتحها ومعناها الا ان يموتوا واستثنى الموت من شكهم لانهم اذا ماتوا اعتقدوا ان كانوا على ذلك لا ينفعهم فيقطعوا الرجاء منهم اي اختلفوا في الاعتقاد والمذاهب لا مقطوعة ولا ممنوعة اي ليست كفاكهة الدنيا تقطع حينا وتمتنع حينا

ثم ليقطع اي ليخنق لان المختنق يمد الحبل الى السقف ثم يقطع نفسه عن الارض حتى يختنق ومن ثمة قطع الرجل اي اختنق
بحبل نحله اللث **قلع** وباسما قلعا اى كفى عن انزال المطر واسكى **قمع** القامع جمع مقمعة بكسر الميم
وهى كالصوبلان تضرب بها راس الفيل وقيل هى المطارق **قنع** مقنعى رؤسهم رافعى رؤسهم يقال اقنع راسه
اذا نصبه لا التفت عينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وكذلك الاقناع فى الصلوة وقيل رافعى رؤسهم
ينظرون فى ذل القانع السايل وقيل السايل الذي يقنع بالفليل سال منه قنع يقنع بالفتح فيهما قنوعا اذا سال وقنع
بالكسر يقنع قناعة اذا رضى بما اعطى **قوع** القاع المكان المستوى من الارض وقيل هو المكان المستوى الواسع
فى وطاة من الارض تعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى بناته وجمعه قعان والقنعة مؤنثة يعنى القاع وقيل
القنعة جمع قاع ايضا مثل جار وجيرة **فصل الميم متع** قال الازهرى المتاع
كل شئ ينتفع به ثم بين وقال الجوهرى المتاع المنفعة والمتاع المنفع به وقد متع بالشئ من باب قطع وبمتع به و
واستمتع به بمعنى اي انتفع والاسم المتعة بالضم ومتعة الطلاق واجبة لانها انتفاع وقوله تعالى ومتاع الى حين
اي ومتعة الرجل وقيل ومتع بالعيش وقيل وما يتمتعون به مما تنبته الارض الى حين موتكم وقيل الى يوم القيامة
انما هذه الحيوة الدنيا متاع اي بلغة فانية لا بقاء لها وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور اي منفعته التى تدوم
وكذا قوله تعالى انما عندكم ينفد وما عند الله باق اما عندكم متاع الحيوة الدنيا ابتغاء حليه او متاع اى صلبد ونحاس ورصاص غير
مسكوك فيما متاع لكم اى منفعة يستمتع متاعا حسنا ستمتكم فى عافيه وكذا قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين
فامتعه قليلا اي ابقيه او اخره وقرى مشهورا فامتعه بالتخفيف من امتع اى فاعطيه متعه من الرزق
وقيل من الامن فخوهن اي فرد وهن والمتعة المتاع ما يتبلغ به من الزاد ومنه قوله تعالى متاعا لكم وللسيارة
متاعا الى الحول اي تمتيعا فواسم اقم مقام المصدر اي انفعوهن بما توصون ظن به من صلة يتقوتون بها
الى انقضاء الحول يمتعوا فى داركم ثلثة ايام تزودوا وقيل عيشوا وهو امر وعيد وتهديد فاستمتعوا
نجلاتهم اى رضوا بنصيبهم من الاخرة ربنا استمتع بعضنا ببعض اى انتفع واستمتاع الانس باطن استفادتهم
بهم كان الرجل اذا سافر ونزل قفرا او واديا قال اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه يريد بالسيد
الجنى المتيم فيه ربئا وانتفاع الجن بالانس تعظيمهم اياهم حيث يستعيذون بهم فاستمتع به منهن
اى فانتفعتم به من وطيهن بالطريق المشروع فمن جمع بالحج الى الحج اي فمن انتفع بالتقرب بها الى الله
تعالى الى وقت الحج وقيل انتفع باستباحة المحظورات اذا حل منها الى وقت الحج **منع** المنوع الكثير
المنع وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله اي ظنوا انها تمنعهم قدره وسلطانه **فصل النون نزع**
الساسع عبون الماء واحدها ينبوع وهو منفعل من نبع الماء اي ظهر **نزع** النازعات الملائكة تنزع

ارواح الكفار قيل المجرم تنزع من افق الى افق اي تطلع وقيل الرماة تنزع فى قسيها اى تمدها وقيل التى ينزع سهامها
اى تدفع وتبعد نزاعه للشوي اي كثير النزع وهو القلع ونزع بدا اي اخرجها من حسه فلا يناز عنك فى الامر
اي فلا يجادلنك وقال الازهرى معناه فلا ينازعنهم قال وهو جائز فى الفعل الذي يكون من اثنين فاذا قلت لا يجادلنك
فلان فهو كقولك لا يجادله ولا يحوزه لك فى قولك لا يضربنك فلان ونحوه اى لا يضربنه وترى فلانا ينزعنك كذا الامر اى فلا
يغلبنك يقال نازعته فى الامر فنزعته ننزعه بالكسر اى غلبته ونزعنا من كلامه شيئا اى اخذنا من شيء يشهد عليهم يتنازعون
فيها كاسا اي يتعاطونها **نفخا** فاثرن به نقعا اى غبارا **فصل الواو وضع** ما ودعك ربك اي
ما تركك ومنه سمى الوداع لانه فراق ومتاركة وقيل ما قطعك وقرى وصعك بالتخفيف ومعناه ايضا ما تركك ومنه
قولهم ضع عنك هذا اى اتركه والتوضع تفعيل منه المستوضع سبق تفسيره مع المستفز **وزع** فهم يوزعون
اى يحبسون فوضع على آخرهم حتى يدخلوا النار واصل الوزع الكف والمنع قال ربا وازعنى اي الهمنى **وسع**
الواسع فى صفات الله تعالى هو الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شئ وقيل هو الجواد الذي
يسع كل ما يسأل وقيل هو المحيط بعلم كل شئ كما قال تعالى وسع كل شئ علما ووسع كرسيه السموات والارض اي اتسع لها
ووسعت كل شئ رحمة وعلما اي وسعت كل شئ علمك ورحمتك وانتصابهما على التميز المحول فيه الفعل عن فاعله كقولهم
طاب زيد نفسا ونحوه ومثال وسعت رحمة الله تعالى كل شئ ووسعت لكل شئ ووسعت على كل شئ لا يكلف
الله نفسا الا وسعها اى قدر طاقتها والسماء بناها بايد وانا لموسعون اى جاعلون بينها وبين الارض سعة وقيل
لموسعون السماء وقيل لموسعون الرزق بالمطر وقيل بمعناه وانا للغنيا قادرون من فوقهم اوسع الرجل اى صار
ذا سعة ومنى لينفق ذو سعة من سعته السعة الجدة والطاقة اى لينفق الغنى على قدر غناه ومنه قولهم
اوسع الله عليك اى اغناك وسع اسم من اسماء الجمع وقد ادخل الالف واللام دون نظايره نحو بعير وبعير وشكر
وقرى مشهورا فى سورة الانعام والبسع والبسع بالامين والمعنى واحد فمن خفف فاصله عندك بسع ومن شدد
فاصله عندك بسع **وضع** قرى مشهورا والله اعلم بما وضعت بضم التاء ولا وضعوا خلالكم حتى بغوكم
مراكبهم على السير السريع ستكم من توكم وضع البعير وغيره اذا اسرع فى سيره وامتعه راكبه والمراد به فى الآية
شدة سعيهم بالنميمة بين المومنين لافساد ذات بينهم لان الراكب اسرع من الماشي وقال الفراء الاضلع السير
من القوم والوكد موضوعة اى حاضرة عتيدة بين ايديهم وقيل موضوعة عن حد الكبار التى يسق حملها
المشرفة وساط من الكبار والصغار كقوله تعالى فى وصف الغوارير قدروها تقديرا كذا قاله الزمخشري رح انه
لم يتسر التقدير فى القوارير بهذا المعنى هو ولا غيره **وقع** واذا وقع القول عليهم اى وجب وقيل بدت وكذا
قوله تعالى فوقع الحق اى ثبت ان عذاب ربك لواقع اى واجب على الكفار الواقعة القيامة ومنه قوله تعالى

اذا وقعت الواقعة اي قامت القيامة مواقع النجوم مساقطها في الغرب وقيل منازلها وقيل انتثارها وانكدارها يوم القيامة
وقيل اذا قامت نزول القرآن وقرئ شهورا عوقع النجوم **فصل الهآء هجع**
مجمون ينامون وقال الجوهري وغيره الهجوع النوم ليلا فخصوا ذا ليكون ذكر الليل في الآية تأكيدا **طرح** طرحون يتحيرون
كالهم بحث بعضهم بعضا قال اطرح فلان واطرح غيره اذا استحث ولم اجد اطرح مسا للفاعل وقيل
معنى يطرحون يسرعون في طرح فاوقع الفعل عليهم وهو لهم كقولهم اولع فلان بكذا وزهي زيد واعجب عمرو
وبشبهه والمعنى اطرحهم حزنهم او نحوه واولعه طمعه ورجاه ماله او جماله وارعده مرضه او غضبه وقيل لا يكون
الاطراح الا اسراع المدحور وقال الكسائي والفراء لا يكون الاطراح الا اسراعا مع رعدة **هطع**
مهطعين مسرعين وقيل مسرعين في خوف وفي التفسير مطيعين لداع الداع ناظرين اليه وقدر فحوا رءوسهم وقيل
المهطع الذي ينظر في ذل وخشوع ولا يقلع بصره عن النظر **هلع** تفسير الهلوع ما ذكره الله تعالى
في الآية وهو كثرة الجزع في الشدة وكثرة المنع في الرخاء وقيل الهلوع الضجور الذي لا يصبر على المصايب
وقال الجوهري الهلع الخشن الجزع **فصل الباء بنع** بنعه اي مدركه
وهو جمع بانع كصاحب وصحب وياجر وبجر يقال بنعت الفاكهة واسعت اذا ادركت وقيل البنع هنا
مصدر بمعنى النضج والادراك وقرئ بنعه بالضم الياء وهو مصدر ايضا وقرئ يانعة والله اعلم بالصواب

باب الضاد فصل الباء بزغ بازغا اي طالعا **بلغ** هذا بلاغ للناس اي كفاية في التذكير و
والموعظة والبلاغ الكفاية قال الشاعر تزح من دنيا ك بالبلاغ ومنه البلاغة وهي البيان الكافي
وقيل معناه ذو بلاغ والبلاغ ايضا اسم يقام مقام المصدر من التبليغ والابلاغ وهما الايصال وقرئ بهما مشهورا
قوله تعالى ابلغكم حيث وقع نحو بلغ الرسالة بلاغا اي تبليغا ومنه قوله تعالى فهل على الرسل الا البلاغ المبين
وبه فسره بعضهم فقال معناه ذو تبليغ اليكم اي ببلغه الرسول اليكم ثم قيل الاشارة الى حمله القرآن وقيل
الى القدر المتلو من قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الى هنا وهذا اسلم وقوله تعالى
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا القرآن بلاغ فصار تفسيره ما ذكرنا وقال الازهري ان البلاغ
ايضا ما بلغ من القرآن والسنن قولا بليغا اي كافيا ان الله بالغ امره اي سلغ ما يريد لا يفوته مراد
ولا يعجزه مطلوب وقرئ شهورا بالغ امره بالاضافة والمعنى واحد وقرئ بالغ امره برفع الامر والمعنى
نافذ امره وقوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف بعد اذا قاربن انقضاء
عدتهن لان بعد انقضاء العدة ليس للزوج حق الرجعة وقوله تعالى بعد ذلك واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن فلا تعضلوهن بعد اذا انقضت عدتهن والبلوغ يكون بمعنى الوصول الى الشيء بمقاربته يقال

بلغ زيد البلد بالعنين والوصل هو المراد في قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم قرئ مشهورا اما سلطان عند الاكبر
فعل اشين حكمه بالغة اي تامة كاملة لا نقصان فيها **فصل الدال دمغ** فيدمغه اي يعلوه ويبطله
وقيل يذهب به ذهاب الصغار والذل دمل يدمل دملا ودمولا اي اصابه داء ودمغه ايضا اذله **فصل**
الراء روغ فراغ الى اهله اي مال **فصل الزاء زبغ** الزبغ الميل يقال زبغ قلبه اي
فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال عليهم **فصل الزاء زيغ** تملا عن الهدى في قولهم زيغ اي مل عن الحق وقيل شك وهو مل ايضا عن البين الذي هو الحق فلما زاغوا الزاغ
الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق والطاعة اما ل الله قلوبهم عن الايمان واكثر ما زاغت عنهم الابصار اي مالت
ما زاغ البصر وما طغى اي ما مال يمينا ولا شمالا حفظا للادب **فصل السين سبغ**
اسبغ عليكم النعمة انها السابغات جمع سابغة وهي الدرع الواسعة وقيل الواسعة الطويلة **سوغ**
للشاربين اي سهل الدخول في الحلق لا يغص به شاربه قيل انه لا يغص احد بالطيب ابدا وقوله تعالى ولا يكاد
يسيغه اي يبتلعه **فصل الصاد صبغ** صبغة الله اي دينه وفطرته
التي فطر الناس عليها وقيل اصله من صبغ النصارى اولادهم في ماء لهم وصبغ للاكلين وقرئ وصباغ
والصبغ والصباغ ايضا كالما يصطبغ به اي يؤتدم قيل لعباس بذلك لانه يغمر لوده الخبز اذا غمس فيه ثم قيل
الصباغ مفرد كالصبغ مثل دبغ ودباغ وليس وليباس وقيل الصباغ جمع صبغة مثل قدح وقداح والمراد به
في الآية الزيت عند الفراء والزيتون عند الزجاج واختار الازهري وقال الان الزيت قد ذكر قبله
صوغ قرئ قالوا نفقد صوغ الملك اي مصوغه تسميه بالمصدر لانه فوادام موسى فارغا اي خاليا
من الصبر وقيل خاليا من كل شيء الا من ذكر موسى عليه السلم وقيل خاليا من الاهتمام بذكر موسى عليه
السلم نفقه منها بوعد الله تعالى انه يرده عليها سنفرغ لكم اي سنقصدكم ونتعمد وليس من الفراغ من الشغل
لان الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن افرغ عليه قطرا اي اصب ومنه قوله تعالى افرغ علينا صبرا اي اصب
كما يفرغ الماء من الاناء اي يصب والمعنى انزل علينا صبرا شاملا قرئ حتى اذا افرغ عن قلوبهم اي نفى الوجل
عنها وافنى **فصل النون نزغ** نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي افسد
بيننا واغراه وكذا قوله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم اي يفسد وطمع ينزغك من الشيطان نزغ اي يستخفنك
منه خفة وعضب وعجلة وقيل يحركنك منه للشر يحرك ولا يكون النزغ الا في الشر وقيل النزغ الاغراء
وقيل نزغ الشيطان وهمزه ووسوسته بمعنى واحد فالمعنى ان نالك من الشيطان اذى وسوسه فاستعذ
بالله والله اعلم **باب الفاء فصل الالف افرق** ازفة الآزفت اي قربت

مسبغة الله ودين الله وفطرته التي فطر الناس عليها
وحبل مسبت الله وهي نصب على الاغراء اي الزموا
دين الله وقال الاخفش هي بدل من قوله
ملة ابراهيم منكر قارن

الاسف المبالغة في الحزن والغضب يقال رجل اسف واسيف كتاف ٥

القيامة والازف الرجل اي دنا وسميت القيامة ازفة لانها آتية لا محالة وكل آت قريب وان بعد وقته وحزران يكون اسف من حضر الدنيا الى اضافتها الى يكون القيامة ازفة **اسف** الاسف اشد الحزن ومنه قول يعقوب عليه السلام يا اسفى على يوسف ومعنى النداء للاسف تنبيه المخاطبين والاسف ايضا الغضب يقال اسفه بالمد فاسف اي اغضبه فغضب ومنه قوله تعالى فلما آسفونا وقوله تعالى غضبان اسفا تاكيد وقيل الاسف الشديد الغضب وقيل الاسف هنا الحزين يوسف فيه ثلث لغات ضم السين وفتحها وكسرها وحكى فيه الهمز **اف** ولا يقال لها اف اي لا يقال لها ما يكون فيه ادنى تبرم واذى ويقال لكل ما استثقل وبضجر منه اف له وتف له واصل الاف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار وقال الازهري التف ايضا الشيء الحقير وقال الجوهري التف اتباع وقوله تعالى اف لكم ولما تعبدون من دون الله اي سئا لكم وقذرا وفي اف عشر لغات قرئ والمشهور منها ثلث لغات حكيت وقع اف بالضم والتشديد وكسر الفاء ولكن بفتح الفاء وكذلك لكن بكسر الفاء مع التنوين **الف** الالف عدد مذكر بدليل قوله تعالى مئله الاف وقوله تعالى بخمسة الاف وقولهم هذا الف واحد ولا يقال واحدة وجمع الالف الوف ومنه قوله تعالى وهم الوف حذر الموت هذا قول الجمهور وقيل الوف اي مؤتلفون جمع الف كقاعد وقعود وانكره الزمخشري بما الفت بين قلوبهم اي ما جمعت المؤلفة قلوبهم قوم من اشراف العرب مسلمون ومشركون كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤلف قلوبهم بسهم من الصدقات المسلمون منهم اما لنوبة سالتهم الفضيلة في الاسلام او لاسماله عشايرهم والمشركون منهم اما كفا لشرهم او لاشماله قلوبهم الى الاسلام لايلاف قريش قيل لايلاف هنا مصدر بمعنى الالف يقول الفته ايلافا بالمد كما يقول الفته الفا بالقصر كلاهما متعد الى مفعول واحد قال في الا الرمة من المولفات الرمل غير الاوارك اي من الآلفات فيكون المعنى للالف قريش اي لجمع الرحلتين وقيل الف بالمد متعد الى مفعولين يقول الف زيد المكان والف زيد عمرو المكان فيكون المعنى لايلاف الله تعالى قريشا الرحلتين ويكون المصدر مضافا الى الفاعل وقرئ شهور الايلاف قريش بغير ياء ولا خلاف في ايلافهم انه بالياء ووجه هذه القراءة انه مصدر الف بالف الا فامثل لقى يلقى يلقى لقاء وهي لغة فاشيه واما اللام في قوله تعالى لايلاف قريش فقيل انها متعلقة بآخر السورة التي قبلها اي فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش ويؤيد هذا انها في مصحف ابي رضي الله عنه سورة واحدة بلا فصل فالمعنى انه اهلك اصحاب الفيل الذين قصدوا هدم الكعبة ليستمع الناس بذلك فرحا يوجع ويجتمعوا فينتظم لهم الامر في رحلهم ولا يجترئ احد عليهم وقيل بقضاء اهلكهم لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف لهلاك من كان يحسدهم ويغتاظ منهم وقيل انها متعلقة بما بعدها وهو قوله

تعالى فليعبدوا رب هذا البيت لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف معناه انعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسابغ نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الظاهرة وقيل هي اللام التي بمعنى الى لايلاف قريش وكانت لهم في كل سنة رحلتان للتجارة فكانوا معاشهم رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام وقال الازهري كان قريش سكان الحرم ولم يكن لهم زرع ولا ضرع وكانوا معتازون في الشتاء والصيف آمنين والناس يتخطفون من حولهم وكانوا اذا مرض لهم مريض قالوا لئن اصاب حرم الله فلا مرض لهم فلما تذكر اضافة المصدر في قوله تعالى لايلاف قريش الا انهم قيل ان الثاني بدل من الاول وقيل انه للتاكيد كما تقول اعطيتك كمال الصيانة وجهد صيانته عن ذل السوال وقيل لايلاف قريش مكة ولايلاف رحلة الشتاء والصيف اي جمعهم بينهما الا انه حذف الواو وكما تقول اكرمته كسبه لنسبه واحسنه لجماله لسنه بحذف الواو **انف** ماذا قال آنفا اي الآن من قولك استانفت الشيء اي ابتدانه فالمعنى ماذا قال في الساعة التي يقرب منا **فصل التاء تنرف** انثرفا نعما ويقال في الملك والمترف المتروك يفعل ما يشاء واغا قيل للمنعم مترف لانه مطلق في تنعمه لا يمنع منه وقال الجوهري المترف الذي اطعمته النعمة **فصل الثاء ثقف** يثقفوهم وجدتموهم وقيل اظفرتم بهم ومثله قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب **فصل الجيم جرف** الجرف بضم الراء وسكونها ما تجرفته السيول اكلته من الارض وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى على شفا جرف هار **جنف** جنفا ميلا وعدولا عن الحق يقال جنف عليه فلان اي مال الظلم متجانف لاثم اي مايل الى حرام **فصل الحاء حرف** ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على شك وقيل على غير طمانينة فلا يدخل في الدين دخول متمكن واصله من حرف الشيء وهو طرفه وقيل على وجه واحد وهو ان يعبده على السراء دون الضراء كما فسره الله تعالى بما بعده يحرفونه يغيرونه ويبدلونه تحريفا لقوله تعالى اي منحرفا بقصد الرجوع يقال انحرف عنه وتحرف واحرورف بمعنى واحد قرا ابن عباس رضي الله عنه وحرفوا له بنين وبنات بغير علم اي افتعلوا ما لا اصل له **حنف** وحنفا حال اي جعلت الخلق مطيفا بهما من جوانبها والحفاف بالكسر الجانب وجمعه احقه حافين من حول العرش اي محدقين به مطيفين باحفته ومنه قولهم حف القوم بفلان اي صاروا في جوانبه **حنف** قال ابو عبيد الحنيف عند العرب من كان على ملة ابراهيم عليه السلام فكانوا في الجاهلية يسمون من يختتن ويحج البيت حنيفا والحنيف المسلم وقيل انما سمي ابراهيم عليه السلام حنيفا لانه حنف عما كان يعبد ابوه وقومه من الاصنام والاوثان اي عدل ومال واصل الحنف ميل من ابهامي القدمين كل واحدة على الاخرى وقال ابن عرفه قلما اي الحنف الاستقامة وانما قيل للمايل الرجل احنف تفاولا بالاستقامة وقال الازهري الحنفية في الاسلام الميل اليه والاقامة على عقده فالحنف الصحيح الميل الى الاسلام

الثابت عليه **حيف** يحيف يحور ويظلم **فصل الطاء خسف** خسف الله به الارض خسيفة فهي
ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وخسف به مثله ومنه قوله تعالى لخسف بنا وقرئ بهما مشهورا لخسف بنا
بفتحتين وقرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لانخسف بنا بضم الكاف كما قال لنطلق بنا خسف القمر اي ذهب نوره
وقرئ خسف بضم الكاف ليستر ابه غور بهما وهو من خصف النعل وهو اطباق رقعة عليها او اطباق طاق على طاق
وقال الجوهري خصف النعل خرزها وروي انها كانا يلصقانه عليها وهو متحاقف عنها **خطف**
الخطف اخذ الشيء بسرعة واستلاب ومنه قيل للحديدة المعوجة خطاف ومنه قوله تعالى يكاد البرق يخطف
ابصارهم اي يستلب نورها وقوله تعالى فتخطفه الطير وقوله تعالى الا من خطف الخطفة اي استرق السمع بسرعة
واختطفه وخطفه مثل خطفه وقرئ مشهورا فتخطفه الطير بالتشديد على حذف احدي التاءين ومنه قوله
تعالى نتخطف من ارضنا اي نتخطفنا الاعداء وقوله تعالى ويتخطف الناس من حولهم **خفف**
الخفاف جمع خفيف ومنه قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا قيل معناه شبانا وشيوخا وقيل ركبانا ورجالا
وقيل اغنياء وفقراء وقيل نشاطا وغير نشاط وقيه وجوه اخر فاستخف قومه فاطاعوه اي حملهم على
الخفة وايجاد ما يقال استخفه اذا حمله على الجهل والطيش وازاله عما كان عليه من الصواب واستخفه الطرب
ازال حلمه ومنه قوله تعالى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون يستخفونها يوم ظعنكم اي يحف عليكم حملها **خلف**
الخليفة السلطان الاعظم والخليفة القايم مقام غيره ومنه قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة يعني آدم عليه
السلام خليفة من الله تعالى في اقامة دينه والحكم بين عباده وقيل خليفة عمن كان قبله من سكان الارض من الملائكة
والجن والمراد هو وذريته بدليل قول الملائكة عليهم السلام من يفسد فيها ويسفك الدماء الا انه استغنى بذكره
عن ذكرهم لكونهم مضمرة وضمائر وتخوها وجمع الخليفة خلايف على اللفظ مثل كريمة وكرايم ومنه قوله تعالى
وهو الذي جعلكم خلايف الارض اي خلايف الامم الماضية في الارض وقيل خلايف الجن الذين كانوا سكان
الارض وقيل خلائف بعضكم بعضا وجمع على خلفاء ايضا باعتبار المعنى لانه لا يقع الا على مذكر فجمعوه على تقدير حذف الهاء
مثل طريف وظرفاء لان فعيله بالهاء لا يجمع على فعلاء ومنه قوله تعالى ويجعلكم خلفاء الارض اي خلفا فيها
يتوارثكم سكناها والتصرف فيها قرنا بعد قرن او اراد بالخليفة الملك والتسلط خلف من بعدهم خلف
يعني خلف جاء وقوله خلف اي قرن قال الفراء الخلف من يجيء بعد ويقال للقرن الذي يجيء بعد قرن هو خلف
ثم قيل انه مخصوص بالردي والخلف بفتح اللام مخصوص بالجيد يقال فلان خلف سوء من ابيه وفلان خلف صدق
من ابيه ويقال سكت الف ونطق خلفا اي سكت عن الف كلمة ثم يتكلم خطاء وقيل انهما لغتان في كل واحد
من المعنيين ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم يعني اتيانهم من خلفهم اي تخويفهم الفقر فلا يؤدوا زكوة ولا يصلوا

رحما ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي لجعلنا بدلا منكم ملائكة في الارض يخلفونكم اي يكونون بدلا منكم
وخلفا وقيل يخلف بعضهم بعضا وقيل يخلفون الرسل فيكونون رسل الله اليكم وقيل لجعلنا منكم ملائكة اي لخلقنا خلفة
بعضكم ملائكة وقيل لولدنا منكم ايها البشر ملائكة خلفونكم كما يخلفكم اولادكم كما ولدنا عيسى من غير اب خلفني في قومي
اي كن خليفتي فيهم بشيء خلفتموني فيمن بعدي اي قمتم مقامي فرح المخلفون بمقعدهم اي المنافقون الذين خلفهم اي اخرهم
عن صفر ايجادا نفاقهم وكسلهم خلاف رسول الله اي لمخالفة رسول الله فهو مصدر من خالفه وانتصابه لانه
مفعول له وقيل هو ظرف بمعنى خلف قال الشاعر عفت الديار خلافهم فكانما بسط السواطب بينهن حصيرا
اي بعدهم ويؤيد قراءة من قرأ خلف رسول الله واما قوله تعالى فاذا لا يلبثون خلافك الا قليلا فهو بمعنى بعدك
قولا واحدا وقرئ خلفك وهما مشهوران وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي اخروا عن سفر الجهاد وقيل اخروا
عن ابي لبابة واصحابه في قبول التوبة وقرئ خالفوا رضوا ان يكونوا مع الخوالف اي مع النساء وهو جمع خالفة
لا جمع خالف لان فاعلا لا يجمع على فواعل الا ماشذ وهو فوارس وهوالك وتواكل والخالفة نابت الخالف
وهو الذي يقعد بعد خروج غيره ومنه قوله تعالى فاقعدوا مع الخالفين وقال الازهري رجل خالف يعني مخالف
او فاسد ومخلف في منزله وامراه خالفة مثله قال وقد قيل ان الخالف جمع خالف ايضا وهو الذي حمل
الليل والنهار خلفة اي كل واحد منهما صاحبه يعني جيء بهذا وبعد ذاهبه وهو فعله من خلف كالجلسة
من جلس وخرج في الخالة التي خلف عليها الليل النهار والنهار الليل واصله ذوي خلفة وقيل المراد باكله مخالفة
كل واحد منهما صاحبه لونا ووقتا والاول اشهر القولين والضمير لهما الوعين والاراكم عشرين خلفة واطلاعها
ينفضن من كل مجيء اي اذا ذهبت طايفة جاءت طايفة وقيل مختلفات في اللون والشكل نقله الازهري
عن الفراء ونقل عنه ايضا انه قد يكون بمعنى الاية ان من فاته شيء من جمل اصلحها استدركه في الاصرة
فجمله خلفا عنه وقد روي ذلك عن الحسن رضي الله عنه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اي لست اريد ان
انهاكم عن شيء لاباشره وانفرد به دونكم يقال خالفني فلان الى كذا اذا قصد وانت متوار عنه وخالفني عن كذا اذا وليت
عنه وانت قاصد اوقال الازهري سالت اعرابيا عن صاحب لنا فرطنا الى الماء هل احسته فقال انه
خالفني اراد انه ورد وانا صادر ومنه قولهم هو خالف الى امراة فلان اي ياتيها اذا غاب عنها ويروي بت اي
دويت اذا لسعتها النحلة يرح لسعها وخالفها في بيت نوب غواسل باطراف الحجة اي جاء الى عسلها وهي تترعى
قال الزمخشري ومن قولهم خالفني عن كذا قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يخالفون الامر من عن امره
يعني يصدون عنه دون المؤمنين بحذف المفعول وقال غيره وان عن هنا زايدة نقله عن الاخفش وقيل انه
ضمن يخالفون معنى يعرضون او يجدلونه فجاء بعن واخلفتم موعدي اي لم تفوا به وان لك موعدا لن تخلفه

لن تحلفه اي لن تحلفك الله اياه فانه يوم القيامة وهو كاين لا محالة وقري مشهورا لن تحلفه بكسر اللام اي لن تجد محلفا مثل احلفت وعد فلانا اي وجدته محلفا واحلفت فلانا اي وجدت وعد خلفا وهو مبني باب احمده اذا وجدته محمودا وبخله وقال الاعشى اثري وقصر ليلة ليزودا احضنت واخلف من قبله موعدا اي مضت الليلة ووجد موعدها خلفا وما انعقم من شئ فهو خلفه اي يعطيكم خلفه اما عاجلا بالمال وبالغنيمة التي هي كثيرا سفر واما اجلا بالثواب الذي كالخلف دونه وقيل المراد به الكلف في الاخرة خاصة وقيل معناه ايما كان من خلف متى كان فهو منه وانه هو المخلف لا غيره انما حل السيت على الذين اختلفوا فيه المراد باختلافهم فيه ان بعضهم حرم الصيد فيه كما امرهم الله تعالى وبعضهم احله وقيل معناه انهم اختلفوا فيه على نبيهم فلم يطيعوه فيما امرهم به من تفريغ يوم الجمعة للعبادة خاصة وتركه يعتبه الاشغال وقالوا السبت اولى بذلك لان الله تعالى فرغ فيه من الخلق ولو كان من عند غير الله لوجد وا فيه اختلافا كثيرا اي تناقضا وقيل كذبا وقيل ركيكا سخيفا لان كل كلام طويل غير كلام الله تعالى وكلام رسوله عليه السلام لا بد فيه من احد هذه الامور الثلثة **خوف** الخوف والخيفة والمخافة بمعنى واحد وقري مشهورا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله بضم الياء اي الا ان يعلم ذلك منهما او كشفي هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قيل خوفا للمسافر وطمعا للمقيم وقيل خوفا لمن يخاف ضرورة لانه ليس كل زمان وكل مكان ينفع فيه المطر وطمعا لمن ينتفع به وادعوه خوفا وطمعا اي اعبدوه خائفين عذابه طامعين في ثوابه او ياخذهم على تخوف اي على تنقص قال الازهري قال ابن السكيت هو تخوف المال وتخونه بالكاف والكاء اي تنقصه ويا خذ من اطرافه واستدل ابن مقبل بتخوف السير منها تامكا قردا تخوف عود النبعة السفن ومعنى التنقص اما بتنقصهم في ابدانهم واموالهم وثمارهم **فصل الراء راف** **رأف** الرافة بسكون الهمزة وفتحها والرآفة بالمد اسد الرحمة ويقال ارق الرحمة وقري مشهورا ولا تاخذكم بها رافة في دين الله بفتح الهمزة وقري رافة بالمد ولا خلاف في سورة الحديد انه بسكون الهمزة والفعل رووف وروف مثل فعول وفعل وقري بهما مشهورا حيث وقع ومعنى الرؤف في صفات الله تعالى العطوف الرحيم **رجوف** الرجفة الزلزلة ومنه قوله تعالى فاخذتهم الرجفة وقوله تعالى يوم ترجف الارض والجبال وقوله تعالى يوم ترجف الراجفة وقيل الراجفة النفخة الاولى التي تموت منها الخلق الرجفون الكاذبون في الاخبار الكاذبة **ردف** ردف لكم وردف لكم بمعنى واحد اي دنا لكم وقيل تبعكم وجاء بعدكم ومنه قوله تعالى بسهما الرادفة قال نزل بهم امر فردف لهم آخر اعظم منه وقيل الرادفة هي النفخة الثانية وهي نفخة الاحياء والبعث

نوف الفراش وقيل كل ما تفرش كالطرف والبسط وذيل البساط وقيل البساط

مردفين بكسر الدال اي متابعين فرقة بعد فرقة بمعنى رادفين يقال ردفه وارتدفه اذا جاء بعده سل سخطه واسخطه وكرهه واكرهه ومردفين بفتح الدال اي ارادفهم الله تعالى بغيرهم بمعنى اتبعهم وامدهم وقري مشهورا بهما **رفرف** الرفرف قيل العرش وقيل المجالس بالحاء والباء جمع حبس بكسر الباء وهي المقدمة التي يبسط وقيل ضرب من البسط وقيل الوسايد وقيل ثياب خضر تتخذ منها المجالس وقيل رياض الجنة ثم قيل هو جمع واحدته رفرفة مثل عرفج وعرفجة وخنطل وحنظلة ونونه قوله تعالى خضر وقيل هو ورد وجمعه رفارف مثل ثعلب وثعالب ونحوه وقري بحار رفارف وخضر بصرورفا وغير مصروف **فصل الزاء زخف** الزحف يقدم القوم الى القوم في الحرب وقيل تقدمهم اليهم قليلا قليلا على مهل ورفق ومنه قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي زاحفين **زخرف** الزخرف الذهب ومنه قوله تعالى او يكون لك بيت من زخرف وقوله تعالى وزخرفا ثم شبه به كل مزين محسن ومنه قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها اي كمال حسنها بالوان نباتها وشبه نقاها ايضا كل مموه ومزور ومنه قوله تعالى زخرف القول غرورا باطله وكذبه المموه المزين بترقيش الكذب **زرف** يزفون يسرعون تقال ناقة زفوف وازرف بمعنى واحد وقال الفراء ازرف اذا صار الى الزفيف كقولهم اذل الرجل واقرا اذا صار الى حال الذل والفقر **زلف** ازلفة ازلافا قربه ومنه قوله تعالى وازلفنا ثم الاخرين اي قربنا هم الى الغرق وقيل جمعناهم في التحرق غرقا ومنه ليلة المزدلفة اي ليلة الازدلاف وهو الاجتماع وازلفت الجنة للمتقين اي قربت والزلفى القربة والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى قال الجوهري زلفى اسم اقيم مقام المصدر كانه قال تقربكم عندنا ازلفى وقوله تعالى وان له عندنا لزلفى اي قربه ومنزلة وقال العزيزي زلفى قربى ثم قال الواحدة زلفة فجعل زلفى جمعا والزلفة الطايفة من اول الليل وقيل ساعة من الليل مطلقا والجمع زلف ومنه قوله تعالى وزلفا من الليل اي ساعة بعد ساعة يذهب بعضها من بعض وقيل المراد به صلوة المغرب والعشآء **فصل السين سرف** الاسراف في النفقة التبذير وقوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وقيل المراد بالاسراف اكل مال الغير كله وقيل اكل فوق الحاجة مما يحل اكله وقيل تحريم الحلال كتحريم الحرام وقيل الشرك وقيل ما انفق في غير طاعة الله تعالى قال مجاهد رضي الله عنه لو انفقت في طاعة الله مثلي قيس ذهبا لم يكن مسرفا ولو انفقت في معصية الله من طعام او درهم كنت مسرفا وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا قيل المراد بالاسراف هنا تجاوز المفروض في الزكوة الى حد يجحف بنفسه وقيل منع الزكوة وقيل الانفاق في غير طاعة الله وقيل الاسراف في الاكل وقال ابن عباس رضي الله عنه

كلما شئت والنفس ما اضطكك خصلتان سرف ومخيلة من هو مسرف كذاب اى مشرك وكذا قوله تعالى
من هو مشرف مرتاب وقوله تعالى انه كان عاليا من المسرفين **سقف** سقفا من فضة بضمتين
جمع سقف مثل رهن ورهن وقرئ سقفا على الافراد والسقف المرفوع هنا السماء كما قال تعالى وجعلنا السماء
سقفا محفوظا **سلف** قوله ما سلف اى ما تقدم ومضى اكله من الربوا وقيل الذى لم يرد عليه رده فجعلناهم
سلفا اى سلفا بين فى الهلاك ليتعظ بهم من بعدهم وهو جمع سالف كخادم وخدم وخالف وخلف ومنه سلف
الرجل دهم اباؤه السابقون وخلفة وهم ابناؤه اللاحقون وقرئ مشهورا سلفا بضمتين فقيل هو جمع سلف
مثل اسد واسد وقيل جمع سالف مثل صابر وصبر وقيل جمع سليف مثل رغيف ورغف والسليف بمعنى السالف
نقله الجوهرى وقرئ سلفا بوزن عنق وهو جمع سلفة بوزن غرفة اى لبنة قد سلفت نقله الزمخشرى هنالك
تبلوا كل نفس ما اسلفت اى ما قدمت من خير او شر

فصل الشين مع السين

شعف قد شغفها حبا اى احرق حبه قلبها وقيل ارضها وقيل ارتفع حبه الى اعلى موضع من قلبها شبه من سعف
الجبال وهى رؤوسها وقال الليث شغفة القلب بضمتين معلق النياط ومنه قولهم شغفه حبه اى عشى قلبه من ورائه
سغف شغفها حبا اى اصاب حبه سغاف قلبها كقولهم كبد وراسه اذا اصاب كبده وراسه
والشغاف بالفتح غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب وقيل هو حبة القلب وهى علقة سوداء فى صميمه

فصل الصاد مع الحاء

صحف الصحف الكتب جمع صحفة ومنه المصحف وهو مفعول من اصحفت
اى جعلت فيه الصحف الصحاف جمع صحفة وهى اناء كالقصعة قال الكسائى هى تشبع الخمسة والقصعة تشبع
العشرة **صدف** صدف عنه اعرض الصدف بضمتين وبضمتين ناحية الجبل وقال الجوهرى
منقطع الجبل المرتفع وقال الفراء اى الجبل المرتفع وقال الازهرى سمعت العرب تقول اذا تحاماه صد فان للصاد فيها
اى لتلاقيها والمراد بالآية انه ملاء بين الجبلين بالحديد وقرئ مشهورا بضمتين وبضمتين وبالضم
مع سكون الدال وقرئ بضم الصاد وفتح الدال وبفتح الصاد وضم الدال والكل لغات فيه **صرفه**
صرفه عن كذا اشغله ومنه قوله تعالى صرف الله قلوبهم اى منعهم عن كل رشد وهدى قوله تعالى ثم انصرفوا
تابوا ينطبعون صرفا اى حيلة وقيل منعا العذاب الله عنهم نصرف الآيات اى نبينها نصرف الرياح تحويلها
من حال الى حال جنوبا وشمالا وصبا ودبورا وعاصفة ورخاء وعقيما ولواقح وسموما ونسيما واشباه ذلك
ولم يجد واعنها مصرفا اى معدلا يصرف عنها يتكبرون فى الارض بغير الحق اى اجعل جزاءهم اضلالهم
عن فهمها قرئ مشهورا من يصرف عنه يومئذ بفتح الياء وكسراء اى من يصرف الله عنه العذاب **صفف**
والصافات صفا يعنى الملائكة صفوفا فى السماء يسبحون الله عز وجل كصفوف الناس فى الارض للصلوة

وقوله تعالى فانى تصرفون اى فكيف
تصرف عقولكم الى عبادة غيره انصرف
ذهب ومنه

ومثله قوله تعالى خبرا عنهم وانا لنحن الصافون وذلك انهم مراتب يقومون فيها صفوفا والصافات جمع صافة
اوصاف وقيل المراد بالصافات الطير كما قال تعالى والطير صافات وقال ولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ولو اراد الملائكة لقال الصافين صفا كما قال وانا لنحن الصافون والصاف اسم فاعل من
صف وهو فعل متعد ومفعوله محذوف تقديره وانا لنحن الصافون اقدامنا فى الصلوة او اجنحتنا فى الهواء
وكذا قوله تعالى والطير صافات اى باسطات اجنحتهن فى الهواء ونقل صاحب المغرب ان صف يكون
لازما ايضا بمعنى اصطف فان ثبت ذلك جاز ان يكون المراد به فى جميع هذه الآيات الاصطفاف ولكن لم
اعرف احدا نقله سواه ثم انتصافا اى مصلاكم الذى تجتمعون فيه لعيدكم وصلاتكم تقال اتيت الصف
اى المصلى وقيل صفا اى مصطفين لكون النظم لكم واشد طيبتكم وقيل صفوفا وعرضوا على ربك صفا قيل صفا
واحدا وقيل صفا واحدا وقيل صفوفا الصفصف المكان المستوى من الارض وقيل هو المستوى من الارض
الاملس الذى لا نبات فيه فان احد القولين فى الصفصف والقاع والقاعان ايضا كان الصفصف كالدا

فصل الضاد مع العين

ضعف الضعف بضم الضاد وفتحها ضد القوة وقيل الضعف بالضم
ما كان خلقة وبالفتح ما كان عارضا من مرض او كبر او نحو ذلك وقرئ مشهورا بالضم والفتح قوله تعالى وعلم ان
فيكم ضعفا وقوله تعالى الله الذى خلقكم من ضعف وكذا ما بعده كلها والمراد به النطفة كقوله تعالى
الم نخلقكم من ماء مهين اى ضعيف وانما قال من ضعف ولم يقل من ضعيف مبالغة فى وصفهم بالضعف معناه
ان اصلكم وحبلتكم الضعف كقوله تعالى خلق الانسان من عجل وقيل معناه خلقكم من اول الامر ضعافا كما قال
تعالى وخلق الانسان ضعيفا ثم جعل من بعد ضعف الطفولة قوة ثم الشباب ثم جعل من بعد قوة الشباب
ضعف الكهولة والشيخوخة وقيل معنى قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا اى مغلوبا هواه فان كان الذى
عليه اكتسبها او ضعيفا قال مجاهد الضعيف هنا الاحمق يضاعف له العذاب ضعفين اى تعذب
مثل عذاب غيرها وقال ابو عبيدة ثلثة امثاله لان ضعف الشئ مثله فكون الضعفان مثلين فصير المجموع
ثلاثة ورده ابن الاعرابى واستدل بقوله تعالى فى صدقاتها اجرها مرتين وقال الخليل المضاعفة والاضعاف
والمضعف ان يزاد على اصل الشئ مثله او اكثر وقال هشام ابن معاوية النحوى العرب تكلم بالضعف
مفردا ومثنى وتريد به معنى واحدا تقول ان اعطيتنى درهما فلك ضعفه وتقول الصاف فلك ضعفاه ويريدون
درهمين فى الوجهين والتثنية اكثر واحسن وقال الازهرى الضعف فى كلام العرب المثل فقط وليس منصورا
على امثال ولا مثلين بل يجوز ان يقول هذا ضعف هذا اى ثلاثة امثاله ودليل قوله تعالى فلهم جزاء الضعف
بما عملوا اى جزاء المضاعفة واولاها العشر بدليل قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال الضعف

محصور وهو الميل والكثرة غير محصور وهو الميل والكثرة غير محصور وقرئ مشهورا بتضاعف وتُضعف بالتون
وكسر العين وتشديدها وتُضعف بالياء وفتح العين وتشديدها وقرئ مشهورا مضاعفة فيضاعفه وبضاعف
كيف تصرف بآثبات الالف وحذفها من المضاعفة والتضعيف والمعنى واحد اذ الاوفاك كضعف الحياة
والضعف وضعف الممات قال العزيزي اى عذاب الدنيا والاخرة من اسماء العذاب ومنه قوله تعالى ءال الكفار ضعف
وقال المفسرون معناه لانك ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات لانك نبي مضاعف لك الثواب
والعقاب واما قوله تعالى فآتهم عذابا ضعفا من النار اى عذابا مضاعفا قال الكل ضعف اى لكل من التابع
والمتبوع عذاب مضاعف كذا فسره الزجاج وغيره المضعفون ذو والاضعاف من الحسنات كقولهم
رجل معواي ذو قوة وموسراى ذو يسار وقرئ المضعفون بفتح العين وهو القياس لانها مضيه اضعف
التهم بضم الهمزة وكسر العين اى ضوعف لهم استضعفه اي وجده ضعيفا او عده ضعيفا فهو يستضعف
ضلف الضليف يكون واحدا وجمعا ومنه قوله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
قرئ فابوا ان يضيفوهما بالتخفيف والمعنى واحد يقال اضافه وضيفه اذا انزله ضيفا وقيل ضيفه انزله
منزله الضيف **فصل الطاء طرف** الطرف العين والجمع لانه مصدر في الاصل قال الله
وفيه تعالى لا يرتد اليهم طرفهم قيل ان يرتد اليك طرفك اى قبل ان ما تملك الشيء من مد بصرك ان سلح الذاهب الى منتهى
بصرك وقيل قبل ان يفتح عينك ثم تطرف بنظرون من طرف فلان اى بعضون ابصارهم في المطر استكانة
وذلا الطرف بمعنى الناصية ومنه قوله تعالى ينقصها من اطرافها اراد به نقص ملك الكفار بفتوحات
المؤمنين وقيل اراد به نقصها موت العلماء واطراف الارض علماؤها واشرافها واصدق طرف بسكون الراء
وقيل طرف بفتح الراء ليقطع طرفا من الذين كفروا اى طائفة منهم وجماعة يُنبه من قتل طرف يقطع من البدن
كالراس او اليد او الرجل واقم الصلوة طرفي النهار اي اوله وآخره ثم قيل المراد به الفجر والعصر **طفف**
المطفف الذي ينقص في الكيل او في الوزن قيل سمي مطففا لان ما ينقصه شيء طفيف اي قليل **طوف**
طاف الشيء وتطوف به بمعنى واحد اى دار حوله ومنه قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما واصله
يتطوف فادغم طاف الساقي على القوم اي دار عليهم ومنه قوله تعالى يطاف عليهم ويطوف عليهم الولدان
الكثير الطواف ومنه قوله تعالى طوافون عليكم ارادهم الخدم الطايفة الجماعة ومنه قوله تعالى الى طائفة
منهم وقوله تعالى وان طايفتان من المؤمنين اقتتلوا واما قوله تعالى وليشهد عذابهما طايفة من المؤمنين فان
قال ابن عباس رضي الله عنه المراد بها الواحد فما فوقه ويجوز ان يقال للواحد طايفة اي نفس طايفة الطوفان
السيل العظيم وقيل المطر الغالب والماء الغالب بمعنى كل شيء وهما متقاربان قال الاخفش واحدها في التباس

طوفانه والطوفان ايضا الموت الذريع اي السريع وقيل الكثير وروت عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الطوفان وقيل الطوفان كل شيء كثير يطيف بالناس كالغرق الشامل والموت الكاسح والفعل الذريع
ونحو ذلك **طيف** طايف من الشيطان وطيف منه بمعنى واحد وقرئ بهما مشهورا والمعنى لمم منه وقيل
غضب وقيل وسوسة وقيل طايف من الشيطان وسوسة اى غضب وطيف منه حزن وقال الازهري اصلهما
الحزن والناس في الغضب طيفا للتغير عقل الغضبان تقول منه طاف يطيف طيفا فهو طايف قال الشاعر
اتى الهم بالليل الذي بطيف ومطافه لك ذكره شغوف **فصل العين عجف** العجاف اى الهزال قيل
هي التي قد بلغت في الهزال النهاية وهو جمع اعجف وعجفاء غير قياس لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال وانما جمع بنوه
على ضده وهو سمان كما قالوا عدوة على بناء جمع صديقة وفعول اذا كان بمعنى فاعل لا يدخله التاء **عرف**
المعروف ضد المنكر وقوله تعالى فليأكل بالمعروف قيل قدر ما اسد ضلته وقيل قدر اجرة عمله لليتيم وقيل يأكل بطريق
القرض ليؤديه وقولهم قول لهم قولا معروفا اى جميلا يوجبه الدين من تسريح وسراح وعاشروهن بالمعروف اي بالانصاف
في المسكن والنفقة وصاحبهما في الدنيا معروفا اى مصاحبا معروفا يعني مستحسنا وامر بالمعروف قيل المعروف كل ما كان
مستحسنا عقلا او شرعا من قول او فعل هو كل ما عرف من طاعة الله تعالى والاعراف سور بين الجنة والنار لعله
من استوت حسناتهم وسيئاتهم سمي بذلك لارتفاعه وكل مرتفع من الارض اعراف واعراف الرمال اشرافها
وهو جمع عرف ومنه سمي عرف الديك لارتفاعه وهو التاج الاحمر فوق راسه والمرسلات عرفا اى متتابعة
يقال هم اليه عرف واحدا اذا توجهوا اليه كتتابع اسنانهم وقيل متتابعين من عرف الفرس وهو الشعر النابت
على رقبته لانه سطر مستو بعضه في اثر بعض وقيل المراد بالعرف المعروف كما في قوله تعالى وامر بالمعروف
معناه انها ارسلت بالمعروف قال الازهري وقرئ عرفا مضمتين والجمع واحد يتعارفون بينهم اي يعرف بعضهم بعضا
وقيل ليتعارفوا اي ليتعارفوا عند ذلك لا لينافروا وبه عرف بعضه اى الحم حفصه بعضه وقرئ مشهورا عرف
بضمة مخففة الراء ومعناه جازى بعضه لانه عليه السلام عرف كله وبطيبه قوله تعالى وما يفعلوا من خير
يعلمه الله اى كافئ به وتعرف الرجل لصاحبه اذا تزعل فقد عرفت ما صنعت اي ساجازيك به وعرفها لهم طيبها
من قولهم طعام معرف اي مطيب وقيل عرفهم منازلهم فيها فاذا دخلوا عرفوها في الاكل كما يعرفون منازلهم في الدنيا وقيل
وعرفها لهم في الدنيا فاذا دخلوا عرفوها بتلك الصفة فاعترفنا بذنبنا اي اقررنا عرفات موضع معنى وهو اسم على لفظ
الجمع قال الفراء لا واحد له صحيحة وقال الناس عرفة شبه عرفات وليس بعربي محض قلت وفي قول الفراء نظر لانه قد جاء
في الحديث الصحيح عن النبي عليه السلام يوم عرفة وهو صلى الله عليه وسلم انما قضى الوقوف ثم قيل سميت عرفات لان الله تعالى
بعث جبريل الى ابراهيم عليهما السلام فجاء به وعرفه المناسك فلما وصل الى عرفات قال قد عرفت وقيل لان آدم وحوا

في الاكل كما يعرفون منازلهم في الدنيا وقيل وعرفها لهم في الدنيا فاذا دخلوا عرفوها

اجتماعها وتعارفا **عصف** عاصف اي شديد بذا المحبوب يقال ريح عاصف وعاصفة ايضا ومنه قوله تعالى
فالعاصفات عصفا يعني الرياح الشديدة الهبوب واما قوله تعالى في يوم عاصف فقيل هو فاعل بمعنى مفعول فيه
اى تعصف فيه كقولهم ليل نائم ونهار صائم وهم ناصب اى ينام فيه ويصام فيه وينصب فيه وقيل معناه في يوم عاصف
ريحه الا انه حذف الريح لسبق ذكرها كقول الشاعر اذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف اى كاسف الشمس فحذف
الشمس لسبق ذكرها العصف ورق الزرع الذي يصير بنا ومنه قوله تعالى واكحب ذا العصف والريحان وقوله
تعالى فجعلهم كعصف ماكول اى كزرع اكلت حبة وبقي بنه ويحتمل ان يكون المراد كورق اكلته البهايم وفي الخبر ان الجعر
كان نصيب الصنم على راسه فحوفه حتى يحرج من اسفليه فيصير كقصر اكنطة والارز المجوف **عطف**
باني عطفه عاد لاجانبه يعني معرضا متكبرا والعطف الجانب وعطفا الانسان جانبا جسده وقومهم ثني عطفه اي تكبر
كما يقال ثني جيده ولوى عنقه وصعر خده ونآى بجانبه ومال برأسه وشمخ بانفه كله بمعنى واحد **عفف**
ولستعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ليصبروا طلبا للعفة حببهم الى اهل الغنى اي من الكف
عن السوال يقال عف عن كذا وتعفف عنه اى تركه **عكف** عليه عاكفين اي مقيمين وقيل مقبلين عليه
مواظبين وكذا قوله تعالى سواء العاكف فيه والباد وقوله تعالى يعكفون على اصنام لهم قرئ مشهورا بضم الكاف
وكسرها انتهى عاكفون اى عليها مقيمون يعني على عبادتها ومنه الاعتكاف وهو الاقامة في المسجد على الصلوة
وذكر الله تعالى والهدي معكوفا اى محبوسا **فصل الغين عرف** الامن اغترف غرفة بيده قرئ مشهورا
بضم الغين وفتحها والغرفة بالضم ملء اليدين المعروف وبالفتح المرة الواحدة مصدر غرفت الغرفة العلية وهي
المنزل الرفيع وجمعها غرف وغرفات وقوله تعالى لهم غرف من فوقها غرف اى منازل رفيعة من فوقها منازل
ارفع منها **علف** ولونا علف بسكون اللام جمع اغلف يقال قلب اغلف وهو الذي كانه اغشي غلافا
فهو لا يبصر وكل شئ كان في غلاف فهو اغلف فالمعنى قلوبنا مجبولة عاسترك كما في قلف كما قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا
اليه وقرئ قلوبنا في اكنة علف بضم اللام وهو جمع غلاف مثل كتاب وكتب وبسكين اللام فيه جاءين مثل كتب والمعنى
قلوبنا اوعية للعلم وخزائن له وكيف تخبئنا عالين عندنا او كيف لا يفهم ما يقول لكنا فاقدا وقد فهمنا علما
كثيرا **فصل القاف قذف** قل ان ربي يقذف بالحق اى يلقي الحق في قلب من يشاء من عباده فيقذف بالحق
على الباطل اى يرمي به عليه ويقذفون بالغيب من مكان بعيد اى يقولون في حق النبي عليه السلام ما لا يعلمون رجما
بالغيب كقولهم انه شاعر وساحر ونحو ذلك فاقذفيه في اليم اى القيه وكذا قوله تعالى من ذرية القوم فقذفناها
اى القيناها في النار ويقذفون من كل جانب اي يرمون بالشهب **قرف** يقترفون يكتسب وقوله تعالى
وليقترفوا ما هم مقترفون اى وليعملوا ما هم عاملون من القبائح وهو امر تهديد ووعيد **قصف** قاصفا

من الريح اى ريحا شديدة الهبوب تقصف السحر والسفن وغيرها اي تكسرها كما تقصف العيدان **قطف**
قطوفها دانية اى ثمارها جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمرات بتقطع فعل بمعنى مفعول كما في الصحاح القطف بالكسر
العنقود **فصل الكاف كشف** قرئ مشهورا كشفا بسكون الشين وفتحها في سورة بني اسرايل والشعراء
وسباء وقرئ مشهورا بفتح السين وسكونها في سورة الروم والاخلاف في سورة الطور انه بالسكون ومن سكن فيحتمل
ان يكون فرد امعنى الكشفة وهي القطعة من الشئ والكسرة منه ويحتمل ان يكون جمعا مثل سدرة وسدر ومن فتح فهو
جمع كشفة مثل سدرة وسدر وقال الاخفش من سكن جعله واحدا ومن فتح جعله جمعا **كشف** ليس لها من دون
الله كاشفة اي ليس لاهوال القيامة وشدايدها اذا اغتنت نفس كاشفة غير الله تعالى وقيل معناه ليس لهم وقتها
نفس كاشفة غير الله تعالى كما قال تعالى لا يجليها لوقتها الا هو وقيل الكاشفة هنا مصدر بمعنى الكشف جاء على وزان
فاعلة كالعافية والعاقبة والباقية في قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى من بقاء وهو اما كشف شدقا او كشف عليا
على امر **كفف** او ظوا في السلم كافة اى جميعا وما ارسلناك الا كافة للناس اي جامعا لهم في الانذار والابلاغ
من الكف بمعنى الجمع ومنه كف الثوب وهو جمعه باكتياطه والهاء للمبالغة مثلها في راوية وعلامة وبخوها وقيل
معناه مانعا لهم وراد عا عن الكفر وساير المعاصي من الكف بمعنى المنع والهاء للمبالغة ايضا وكافة في الوجهين حال
من المفعول في ارسلناك وقيل معناه وما ارسلناك الا للناس كافة اى جميعا فاللام بمعنى الى وكافة حال من
المجرور وهو الناس وقدم عليه وهو ضعيف عند الجمهور مانعين وقال الزمخشري معناه وما ارسلناك الا رسالة
عامة للناس محيطة بهم لانها اذا عمتهم فقد كفتهم عن ان يخرج منها احد منهم فجعل كافة نعتا لمصدر محذوف وجعل
الا رسالة قائمة مقام من جعله حالا من المجرور وقد ما عليه فقد اخطاء خطاين تقديم حال المجرور عليه وجعل اللام
بمعنى الى **كلف** كلفه اي امره بما يشق عليه ومنه قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها **كهف**
الكهف الغار في الجبل وهو مثل البيت المعروف فيه **كيف** كيف للاستفهام عن الاحوال وقد يقع بمعنى
التعجب كقولهم كيف تنفضت اليهود وكيف فعلت ما لا اكل اك ومنه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقد يقع بمعنى النفي
كقوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد عند الله اي لا عهد لهم عندنا وقوله تعالى كيف وبدي الله قوما اي لا يبديهم
وقد يحذف الفعل معها اختصارا لكثرة استعمالها ومنه قوله تعالى كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة
اي كيف يكون لهم عهد وحالهم ان يظهروا عليكم الآية وقوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملايكة اي فكيف يصنعون عند ذلك
او فكيف حالهم عند ذلك **فصل اللام لطف** اكافا كما يقال اكفن السابل واكح بمعنى واحد
قال النحاج معناه شمل بالصلة ومنه اشتق اكحاف وفي الحديث من سال وله اربعون درهما فقد سال الناس
اكافا **لطيف** اللطف في صفات الله تعالى معناه الرفق بعباده اى الذي يوصل اليهم مرادهم برفق

وقيل اللطف من الله تعالى العصمة والتوفيق **لفيف** جئنا بكم لفيفا اى مجتمعين مختلطين من كل قبيلة واللفيف ما اجتمع من الناس من قبايل شتى وجمات الفاقا اى ملتفة الاشجار قال الجوهرى الالفاف الاشجار التى يلتف بعضها بعض واحدها ألف بالكسر وقال غيره واحدها لفيف وقيل واحدها الف بالضم مثل اجنبه لفآ بالمد اى ملتفة الاشجار وشجرة لفآ اى ملتفة الاغصان وجمعها الف بالضم ثم جمع الجمع الفاف والتفت الساق بالساق واشتبكت والتصقت ومنه امراة لفآ اى ملتصقة الفخذين **لقف** تلقفن اى تبتلع واصله تتلقف فادغم فقال تلقفه وتلقمه اى ابتلعه وقيل تناوله بسرعة يقال لقفه بالكسر والتقفه وتلقفه اى تناوله بسرعة وقرى مشهورا تلقف بسكون اللام حيث وقع **فصل النون نزف** ينزفون يسكرون يقال نزف الرجل بضم النون اى سكر فهو نزيف ومنزوف وكان الشراب نزف عقله اى نزحه وقرى مشهورا ينزفون بكسر الزآء اى لا ينقطع شرابهم وقيل لا يسكرون يقال انزف الرجل اذا فقد شرابه واذا سكر ايضا قال الشاعر لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبئس الندامى كنتم وآل الجرا **نسف** ينسفها يقتلعها وقيل يقلعها من اصلها يقال نسف البعير النبت اذا قلعه بفمه من اصله وقيل يزعجها ويذريها ويطيرها وكذا قوله تعالى واذا الجبال نسفت **نصف** النصف بضم النون لغة فى النصف وقرا زيد بن ثابت رضى الله عنه فلها النصف **لطف** اللطف ماتآ الرجل **فصل الواو وجف** قلوب يومئذ واجفة اى مضطربة وقيل شديدة الاضطراب يعنى اخافته ومنه الوجيف فى السير لشدة هزه واضطراب الراكب والمركوب به فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اى ما اعملتم يقال وجف الفرس والبعير يجف بالكسر وجيفا اى اسرع واوجفه صاحبه اى حمله على الوجيف **وزف** ونزف يزف وزفا اى اسرع وقرى فاقبلوا اليه يزفون مخفف الفآء ولم يعرف هذه اللغة الفرآء والكسائى قال الزجاج وعرفها غيرهما **وصف** سيجزيهم وصفهم اى جزاء وصفهم يعنى كذبهم فى التخليق والتحريم والله المستعان على ما يصفون اى يكذبون وقفوهم انهم مسئولون يقال وقفت زيدا ووقفته عمرا وهو لازم ومتعد ولا يقال اوقفته قال الله تعالى ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم ولم يقل موقوفون وقيل انه يقال اوقفته فى لغة قليلة رديئة **باب القاف فصل الالف ابق** ابق حرب **افق** الافق الناحية وقوله تعالى بالافق الاعلى اراد به ناحية المشرق وقال مجاهد مطلع الشمس وقيل انما وصفه بالاعلى لان افق المشرق اعلى من افق المغرب **فصل الباء برق** البرق سبق تفسيره مع الرعد وقوله تعالى فاذا برق البصر بكسر الزآء اى تحير من الفزع فلم يطرف وقرى مشهورا برق بفتح الزآء من البريق اى لمع وسخص وقال الفرآء كلاهما معنى التحير من الفزع والكسر

اكثر واجود وقال مجاهد برق عند الموت وما قبل الآية وبعدها تضمنه الا بارين جمع ابريق وهو فارسى معرب الاستبرق الديباج الغليظ فارسى معرب **بسق** الباسقات الطوال جمع باسقة **فصل التاء ترق** التراقى العظام المكتنفة لنقرة النحر عن يمين وشمال الواحدة ترقوة بفتح التآء **فصل الكاء حرف** الحدائق جمع حديقة وهى الروضة ذات الشجر وقيل كل بستان عليه حايط فان لم يكن عليه حايط فليس بحديقة **حرف** فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق المؤمنين والمؤمنات وكلاهما فى الآخرة عند الجمهور وقال الزمخشرى الحريق نار اخرى عظيمة يتسع بها الحريق وقيل ولهم عذاب الحريق فى الدنيا فانه روى انه النار التى احرقوا بها المؤمنين والمؤمنات انقلبت عليهم فاحرقتهم وقال الجوهرى الحريق الحريقة اسم من قولك حرقت الشئ بالنار واحترق وفى المغرب الحريق النار القراءة المشهورة لنحرقنه من التحريق وقرى لنحرقنه من الاحراق وقرا على رضى الله عنه لنحرقنه لننصرنه اى لنبردنه يقال حرقه بحرقه بضم الزآء وكسرها اذا برده بالمبرد ونقل الزمخشرى عن ابى على الفارسى انه القراءة المشهورة يجوز ان يكون من هذا التكثير والمبالغة **حق** الحق ضد الباطل ومنه قوله تعالى وتواصوا بالحق والحق العدل ومنه قوله تعالى والوزن يومئذ الحق والحق من صفات الله تعالى ومنه قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق فى احد الوجهين ومعنى وصفه عز وجل بالحق انه هو الواجب لذاته وقيل المحق وجوده والهسه فطما بغير شك ومنه قوله عليه السلام الشهر حق والعين حق اى موجود لا شك فيه وقوله تعالى ان وعد الله حق اى ذو وعد لا يخلف وقيل معنى وصفه تعالى بالحق انه ذو الحق كقولهم رجل عدل ورضى اى ذو عدل ذو رضى والحق ايضا واحد الحقوق الواجبة ومنه قوله تعالى ولملآ الذى عليه الحق وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره حقت كلمة ربك وصحت كلمة العذاب وحق القول فحق علينا قول ربنا وبظاهر حيث جآء فهو بمعنى وجب وقيل بمعنى سبق فحق عقاب اى فوجب عليهم عقابى فحق وعيدى اى فوجب عليهم عذابى وكان حقا علينا نصر المومنين اى واجبا عليه ومثله كذلك حقا علينا ننجى المومنين حققت على ان لا اقول على الله الا الحق اى انا حقيق بالصدق كقولهم جديد وخليق وقرى مشهورا على بتشديد الياآء ومعناه واجب على وحق على فحق عليها القول اى وجب عليها الوعيد حقا على المحسنين وحقا على المتقين اى وقيل الحق ما ينال حقت عليه القضاء حقا واحققته اى اوجبته استحقاقا اى استوجبه بالحايه والكذب فى اليمين وقوله تعالى من الذين استحق عليهم الاوليان قال الازهرى اى ملك عليهم حق من حقوقهم ملك اليمين الكاذبة قيل بمعنى عليهم منهم وقال الزمخشرى معناه من الذين استحق عليهم الاثم اى حق عليهم وقرى مشهورا استحق بفتح التآء والحآء ومعناه استحقا على بقية الورثة بقدمها الحلف لانهما الاوليان بالحلف والشهادة

الحاقة القيامة سميت بذلك لانها تحق فيها صواب الامور من الحسنات والثواب والعقاب ونحوها وقيل لانها تحق كل انسان
بعمله من خير وشر اي تناله وقيل لانها تحق كل محاق في دين الله تعالى بالباطل اي تعلمه وقيل لانها الثابتة
المجيء الواجبة الوقوع لا محالة من قولهم حق الشيء يحق بالكسر اي وجب وصفت اي وحق لها ان تسمى بذلك
حق لك ان تفعل هذا وحقت ان تفعل هذا المعنى ويريد الله ان يحق الحق اي يثبته وقيل يظهر ويعلمه والمراد بالحق
الاسلام وقيل القرآن بل يقذف بالحق على الباطل اي بالقرآن ويكبتون الحق وانتم تعلمون اي ذكر محمد عليه السلم
ووصفه ما ينزل الملائكة الا بالحق اي بالامر المقتضي المفصول بينه قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر
وجاءت سكرة الموت بالحق اي بحقيقة الموت وقيل بالحق من امر الآخرة حتى يراه الانسان حاله الموت عيانا
وقرأ ابو بكر الصديق رضي الله عنه وجاءت سكرة الحق بالموت ان هذا هو حق اليقين اي حق الخبر اليقين كقولهم
صلاة الاولى ونحوه وقيل حقيقة اليقين كقولهم عين اليقين ومحض اليقين وقيل اليقين حقا وقال الزمخشري اي الحق
الثابت من الحق **حلق** محلقين رؤوسكم جمع محلق والتشديد فيه لكثرة الفاعلين لا لتكرر الفعل قرئ يريد في
الخلق ما يشاء اي في حسن الصوت **حيق** وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤون اي احاط بهم جزاؤه ولزمهم
قال الازهري الحق ما يسوء على الانسان من مكروه فعله ولا يحق المكر السيء الا باهله اي لا ترجع عاقبته مكروهه
الا عليهم **فصل الخاء خرف** وخرقوا له بنين وبنات بغير علم اي افتعلوا ذلك واختلقوه كذبا وكذبا
وقرئ مشهورا وخرقوا مشددا ومعناه فعلوا ذلك مرة بعد اخرى **خرق** حتى اذا ركبا في السفينة خرقها اي صدع فيها
خرقا يدخل منه الماء انك لن تخرق الارض اي لن يقطعها وقيل لن تبلغ اخرها وقيل لن تثقبها **خلق**
الخلاق النصيب وقال الازهري هو النصيب من الخير الخلق التقدير ومنه قوله تعالى وانك تخلق من الطين
اي تقدر قال ولا تنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري اي يقطع ما قدر نصف مضاه و
وصرامته فيما يعزم عليه وينويه ومنه ايضا قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين لان
الخالق بمعنى المنشئ والموجد ليس الا هو تبارك وتعالى وقرئ مشهورا قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه
بفتح اللام وسكونها والخلق ايضا الافتراء ومنه قوله تعالى وتخلقون افكا وقوله تعالى ان هذا الا خلق
الاولين وقرئ مشهورا بضمتين ومعناه عادتهم وقرئ مشهورا بفتح الخاء وسكون اللام ومعناه الافتراء وقرئ
بضم الخاء وسكون اللام وهو لغة في الخلق مثل عسر وعسر والاختلاف في افتعال من الخلق وهو الافتراء والكذب
والخلق ايضا الاكاذيب والاصنام المختلقة لله تعالى ومنه قوله تعالى ان في خلق السموات والارض ونظائره
والخلاق فعال منه وقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه نسبه بالمصدرين يريد في الخلق ما يشاء قيل الجناح
الثالث والرابع في حق الملائكة وقيل حسن الوجه وقيل حسن الشعر وقيل حسن الصوت وقيل حسن الخط

وقيل حسن الخلق وقيل الملاحة في العينين وقيل هو في كومه فيتنا والكاعب ناهدة حسنة في الصورة او في المخبر لا تبديل
لخلق الله اي لدينه وهو انه لا يرتد عنه بغير وقيل هو نفي معناه النهي اي لا تبدلوا دين الله بغير احكامه وقيل لا تبدلوا خلقه
بقضاء البوادم والامور فلم يخبر ان خلقه الله اي دينه تحليل الحرام وتحريم الحلال وقيل بذلك وبعبادة الشمس والقمر
والاصنام وقيل المراد به تصوير خلق بالخضاب وقيل بالوشم اعطى كل شيء خلقه قيل معناه اعطى كل جنس صورته
الخاصة به كصورة الانسان والفرس والطير ونحوها وقيل اعطى كل ذكر زوجه وقيل اعطى كل شيء ما تصلح له مخلوقة
وغير مخلوقة المخلوقة التامة الخلق وغير المخلوقة السقط وقيل مخلوقة مصورة وغير مخلوقة لم تصور بعد **فصل**
الدال دفق من ماء دافق اي مدفوق يعني النطفة ونظيره سر كاتم اي مكتوم وقيل معناه ذي
دفق مثل تامر ولابن **دهق** وكاسا دهاقا اي ملاي وقيل يتابعه ونظيره في خلوه من تأثير الناعث ناقة
سناد اي شديدة الخلق وذريح دلاص اي لينة براقة **فصل الذال ذوق** ذلكم فذوقوه
بتكبيت معوا الرجل لعدوه اذا عذبه ذوق ومنه قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقوله تعالى ذوقوا
مس سقر وما استبرها فذاقت وبال امرها اي خبرت فاذاقها الله لباس الجوع والخوف اي ابتلاها بسوء
ما خبرت من عذاب الجوع والخوف **فصل الراء رتق** الرتق ضد الفتق وهو الضم
كخياطة او نحوها وهو مصدر وقوله تعالى كانتا رتقا اي مرتوقتين اي ذواتي رتق قيل سموات السبع سماء
واحدة والارضون السبع ارضا واحدة ففتق الله كل واحدة منها سبعا وقيل كانت السماء مضمومة الى الارض
ملتصقة بها ففتقها الله تعالى جعل بينهما سبعا من الهواء والفضاء وقيل فتق السماء بالمطر والارض بالنبات
رحق الرحيق الشراب الخالص الذي لا غش فيه العتيق وقال الجوهري الرحيق صفوة الخمر **رزق**
الرزق ما ينتفع به وهو ايضا مصدر رزقه الله اي اعطاه كذا قاله الجوهري وقال الازهري رزق الله
الخلق رزقا بالكسر والمصدر الكفيل رزقا بالفتح والاسم يوضع موضع المصدر وسمي المطر رزقا ومنه قوله
تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فقد ذكرنا تفسيره في وعد وقوله تعالى ايضا وما انزل
الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها قال الجوهري وهو اتساع في اللغة كما يقال التمر في قمر
القليب يعني به سقي النخل لانسانك ان ترزق نفسك وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي وتجعلون شكر رزقكم
يعني المطر التكذيب بكونه من عند الله وتنسبونه الى الانواء وقيل التكذيب بالقرآن وقرئ يكذبون
بالتخفيف اي تكذبون في نسبة المطر الى الانواء ونسبة القرآن الى غير الله تعالى تحذون منه سكرا ورزقا
حسنا قال ابن عباس رضي الله عنه الرزق الحسن ما احل الله تعالى من ثمرات من الاعناب والتمور ونحوها
مرفق قرئ مشهورا ويجيء لكم من امركم مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ايضا وهما لغتان بمعنى واحد

وفي ما مر

وهو ما يرتفق به اي يستعان وكذا مرفق اليد فيه حالتان اللغتان والفتح افيس الكسر اكثر وهو موصل الذراع في العضد وجمعه مرافق وقال بعضهم مرفق الامر بفتح الميم ومرفق اليد بكسر الميم واشتهر القراء بردة وسابت مرتفقا اي متكاء على المرفق وقيل مرفقا منزلا وقيل يجمعها الرفيق المرافق وهو واحد وجمع كالصديق قال الله تعالى وحسن اولئك رفيقا **رقق** في رق منشور الرق جلد رقيق يكتب فيه وهل الصحيفة وقال ابو عبيد هو الورق **رهق** ولا يرهقن وجوههم قتر ولا ذلة اي لا اغشاها وقيل لا يرهقها ولا ترهقني من امري عسرا اي لا تغشني وقيل لا تكلفني فسيانا ان يرهقها طغيانا وكفرا اي يلحق ذلك بها وقيل يكلفها فرادوهم رهقا اي سفها وطغيانا وقيل له وضعفا وقيل اثما وقيل غيه وفساد او قيل سرعة الى الشر فلا تخاف بخسا ولا رهقا اي ظلما وقيل مكروها يغشاه سار هقه صعودا اي كلفه وقيل يا غشيه وقيل يا حمله عليه **فصل الزاء زلق** صعيدا زلقا الزلق المكان الذي لا تثبت فيه القدم وقيل المكان الاملس الذي لبس فيه شئ وقيل الطريق الذي لا نبات فيه ليزلقونك قرئ مشهورا بضم الياء وفتحها ثم قيل معناها واحد يقال زلقه وازلقه فمعناها يكادون يزلونك ويزلقونك عن مقامك بسنة نظرهم اليك بالبغض والعداوة يقال نظر الى فلان نظرا كادت تصرعني قال الشاعر تظل جيادنا نظرا الى فرسان اذا التقوا في موطن نزلا اي نظرا بزل مواطئ الاقدام وقيل معناه يعنونك اي يصيبونك بعيونهم وقيل معنى قراءة الفتح يستصلونك من قولهم زلق شعره وازلقه اذا حلقه **زهق** وتزهق انفسهم اي تخرج وقيل تهلك وتبطل وهو قريب منه اي اضمحل وكذا قوله تعالى فاذا هو زاهق **فصل السين سبق** والسابقون السابقون قيل السابقون الاولون الانبياء وقيل اهل القرآن وقيل السابقون الى الايمان من كل امة وقيل السابقون الى المساجد والجهاد والسابقون الثاني قيل هو اكبر تفخيما وتعظيما كقولك انى لفخار ابوا الفخ وشوى شعري وقيل انه تاكيد واكبر اولئك المقربون وقيل معنى الآية والسابقون الى طاعة الله تعالى هم السابقون الى رحمته وجنته ومنهم سابق بالخيرات قيل هو من ترجحت حسناته على سيئاته فالسابقات سبقا الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء عليهم السلام اذا كانت الشياطين يسترقون السمع وقيل ارواح المؤمنين تسبق الى الملائكة سوقا الى لقاء الله تعالى وقيل المجرم يسبق بعضها بعضا في السير وقيل الخيل اذا ذهبنا تسابق اي تعدو وقيل سابقه عليه اي راهنه على السبق وقيل يسابق في العدو واستبق الباب اي تسابقا اليه ونظيره اقتتلا اي تقاتلا ومنه قوله تعالى فاستبقوا الخيرات اي بادروا اليها فاستبقوا الصراط اي جاوزوه وتركوه حتى ضلوا وهم لها سابقون اي اليها كقوله تعالى بان ربك اوحى لها اي اليها لا يسبقونه بالقول اي لا يقولون غير ما علم حتى يعلموه **سحقا** فسحقا لاصحاب السعير اي بعدا لهم يعني اسحقهم الله سحقا اي ابعدهم من رحمته بعدا وقيل السحق واد في جهنم ولو نعود بالله منها فعلنا

(رهق بفتحة الروح وقطع الفتح كسر وهو)

هذا يكون نصبه على تقدير بنا او فاعتدنا ونحوه وقرئ مشهورا فسحقا بضم الكاف مثل عسر وعسر وهما بمعنى واحد في مكان سحيق اي بعيدا سحق اسم اعجمي تصرف في اللغة ولا يصرف باعتبار من **سرق** ان سرق فقد سرق اخ له من قبل يعني يوسف عليه السلام وذلك انه كان ياخذ الطعام من مائدة ابيه سرا فصدق في الجائحة حتى قطن له اخوته وقيل انه سرق في صغره على جهة الانكار صورة من ذهب كانت تعبد من دون الله وقرئ ان امك سرق بالضم والتشديد اي نسب الى السرقة **سرادق** السرادق ما يمد فوق صحن الدار ليستر بها وقيل هو الحجرة التي تكون حول الفسطاط ثم قيل السرادق المذكورة في القرآن هو من نار وعلقه مسيرة اربعين سنة وقيل هو لسان يخرج من النار فيحيط بهم وقيل هو دخان يحيط بهم وهو الظلة ذات الشعب **سلق** سلقوكم بالسنة حداد اي جهروا فيكم بالسوء من القول وقيل يالغوا في لومكم وعيبكم ومنه خطيب مسلق ومسلاق و وسلاق وصلاق اي صياح وبلاغة ولسن **سوق** الساق ساق القدم وايجم سوق مثل دار ودور ومنه قوله تعالى وطفق مسحا بالسوق والاعناق وقرئ مشهورا بالسوق جمع ساق وحكى لغة وكذا قوله تعالى فاستوى على سوقه وقوله تعالى وكشفت عن ساقها وقرئ ايضا مشهورا مسحا بالسوق بوزن الرؤس يوم يكشف عن ساق اي عن شدة ومنه قولهم قامت الحرب على ساق وشمرت الحرب عن ساقها اي اشتدت وتقول كشف الامر عن ساقه اي اشتد والتفت الساق بالساق اي اشتبكت والتصقت آخر شدة الدنيا باول شدة الاخرة وقيل هو كناية عن تتابع الشدائد وقيل هو التفاف اصدي ساقيه بالاخرى وقت خروج الروح وقيل وقت دخوله في الكفن الى ربك يومئذ المساق اي الى حيث امر ربك يوسق السائقون الى الموت ويسوق المحرمين كالانعام من سوق الماشية وزجرها ومنه قوله تعالى معها سائق وشهيد قيل هو ملك يسوقها الى المحشر وقيل هو كاتب السيئات وقيل قرينها من الشياطين **فصل السين شرق** لا شرقية ولا غربية في غرب وكذا رب المشرقين ورب المشارق فاتبعهم مشرقين اي طلوع الشمس وقت طلوعها في شروق الشمس وهو طلوعها يقال اشرق الرجل اذا دخل في شروق الشمس ومنه قولهم اشرق ثبير كيما نغير اي ادخل في الشروق كيما نسرع في الصدور واشرقت الارض بنور ربها اي اضاءت عرصات القيامة بنور يخلقه الله تعالى في السماء وياسها اياها سمي بالعشي والاشراق معنى وقت الضحى وقيل وقت اضاءة الشمس يقال سرقت الشمس اذا اطلعت واشرقت اذا اضاءت بعد المشرقين رب المشرق والمغرب كقولهم القمران والعمران **شفق** الشفق الحمرة التي ترى في الغرب بعد غروب الشمس وهو مذهب ضوءها وقيل هو الساطع الذي يبدو بعد الحمرة وقيل المراد بالشفق النهار كله وقيل الشمس قوله ومنه خائفون من عذاب الله تعالى اي مشفقهم اي الكلم وضمن من الصدقة الفقر **سفق** الشق المشقه ومنه

تعالى الاسق الاعسر اي يجدها وقرئ بفتح الشين وقيل انه لغة في الشقه الشقه السعد البعيد يقال شقه ساقه
وقوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقه اي الناحية التي ندبوا اليها وما اريد ان اشق عليك اي يكلفك ما يصعب عليك
وينزل ومنه الحديث لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك ولعذاب الاخرة اشق اي اشق الساق العدا وة
والخلاف لان كل واحد من المتباينين يكون في شق غير شق صاحبه في ناحية ومنه قوله تعالى وما يجرمنكم شقاقي ونظايره وشاقوا الرسول اي جانبوه وخالفوه فصاروا في شق غير شقه قرئ مشهورا
في سورة الفرقان وسورة قاف شق بحذف احدى الشين على حذف احدي التائين وتشديد الشين على
الادغام شهق الشهيق سبق تفسيره في زفر فصل الصاد صدق الصدق ضد
الكذب يعدي الى مفعول واحد فعال الصدق اذا قال له الصدق كما قال كذبه اذا قال له الكذب ومنه
قولهم اصدقني وانج ويعدي الى مفعولين صدقه الحديث اي صدقه في الحديث ومنه المثل صدقني
سن بكره اي في سن بكره فلما حذف الجار اوصل الفعل بنفسه ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق وقوله تعالى من المومنين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه صدقوا الله فيما عاهدوا الله عليه
بحذف المفعول الاول وحرف الجر من الثاني وعدي الفعل بنفسه وجوز ان يكون متعديا الى مفعول
واحد ويجعل المعاهد عليه مصدقا على المجاز كانهم قالوا له سنفي بكل ثم وفوا فقد صدقوه اي قالوا
الصدق فصار نظير قولهم صدقه واما قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ مشهورا مخففا
والظن مفعوله كانه ظن اتباعهم له عند اغوائهم قياسا على اتباعهم وبلاولى ووعد نفسه وظنه بحذف
هذا الظن فلما حققه كان قد صدق ظنه اي قال له الصدق وقيل معناه ولقد صدق عليهم ابليس في ظنه
فحذف الجار واوصل الفعل بنفسه وقرئ مشهورا مشددا ومعناه حقق فيهم ظنه وجعله صادقا او معناه
وجد ظنه فيهم صادقا وقيل ان عليهم بمعنى فيهم في كلتا القراءتين وقرئ بنصب ابليس ورفع الظن
مع التخفيف والتشديد ووجهتا بين القراءتين بعلم ما ذكرنا وقرئ برفع ابليس الظن مع التخفيف على
ان الظن بدل اشتمال بتقدير ولقد صدق عليهم ظن ابليس صدقاتهن اي مهورهن الواحدة صدقة بضم
الدال الصديق الكثير الصدق وهو من ابنية المبالغة كالسكير والسكيت ونحوهما وقال الجوهري هو
الدائم التصديق وهو ايضا الذي يصدق قوله بالعمل والصديق الذي صدقت مودته ومنه قوله تعالى
ولا صديق جمع ان المصدقين والمصدقات اصله المتصدقين فقلبت التاء صادا وادغمت وكذا قوله
تعالى فاصدق وقرئ مشهورا ان المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد فيهما من التصديق بالله ورسوله
وبكل ما اخبر به الله ورسوله خذ من اموالهم صدقة المراد بها الزكوة وكذا قوله تعالى انما الصدقات للفقراء

والمساكين الآية وله نظاير وقوله تعالى خير من صدقه يتبعها اذى المراد به صدقه التافله وكذا قوله تعالى
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وله نظاير ايضا صعق فصعق من في السموت ومن في الارض اي مات وخر
موسى صعقا اي مغشيا عليه بدليل قوله تعالى فلما افاق ولم يقل حي او مغشي والصاعقة الموت والصاعقة
ايضا كل عذاب مهلك قال الله تعالى فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وعاد اهلكت بالريح وثمود
بالرجفة وحي الزلزلة تحلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت قال الازهري الصاعقة صوت
الرعد الشديد الذي يصعق منه الانسان اي يغشى عليه قال وهو مصدر جاء على فاعله كالراغبة للابل والباغنه
للشاء والصاهله للخيل يقال سمعت صاعقة الرعد وناعيه الشاء وقال الجوهري الصاعقة صيحة العذاب
والصاعقة ايضا نار تسقط من السماء في رعد شديد وقال غيره حمله الصاعقة الصوت الشديد مع النار
قرئ مشهورا في سورة الذاريات فاخذتهم الصعقة وهي مصدر للمرة الواحدة من صعقهم الصاعقة
اذا اهلكتهم وقرئ مشهورا يوعدون الذي فيه يصعقون سببا لما لم يسم فاعله فصل الضاد ضيق
الضيق بكسر الضاد وفتحها ضد السعة وهما مصدران والضيق بالفتح والكسر في النحل والنمل وقرئ مشهورا
مثل هين وهين ولين وليين وقوله تعالى في ضيق مما يمكرون قرئ مشهورا بالفتح والكسر في النحل والنمل
وقرئ مشهورا بجعل صدره ضيقا بالفتح مخففا وكذا في الفرقان مكانا ضيقا قال الفراء الضيق بالفتح ما ضاق عنه
صدرك والضيق بالكسر في الاجسام كالدار والثوب ونحوهما وقال ابن السكيت هما سواء تقول في صدره ضيق
وضيق وقيل هو في الآية تخفيف ضيق اي فلا تك في امر ضيق مما يمكرون وقوله تعالى يجعل صدره ضيقا
هو اما تخفيف ضيق او مصدر فيكون المعنى ذا ضيق وكذا الذي في الفرقان فصل الطاء طبق
لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال من النطفة والعلقة الى الهرم والموت والبعث وما بينهما من الاحوال
هي تصيروا الى الله تعالى وقيل معناه حالا بعد حال يوم القيامة من احوال الموقف واهواله وقرئ مشهورا
لتركبن بفتح وفسر بتفسيرين احدهما ان السماء تتركب حالا بعد حال يوم القيامة فتكون كالمهال وكالقدس الورد
وكالدهان والثاني انه وعد للنبي صلى الله عليه وسلم بركوب اطباق السماء او بالترقي في احوال لا يعلمها الا الله تعالى
والطبق الحال وعن عمر بعد قال الاقرع بن قيس اني امرء صلبت الدهر اشطره وساقني منه طبق الى طبق
سبع سموات طباقا اي بعضها فوق بعض ثم قيل هو جمع طبقه مثل غرة وغار وقيل جمع طبق مثل جمل وجبال
وقال الزمخشري طباقا مصدر بمعناه مطابقة بعضها فوق بعض من قولهم طابق النعل مطابقة وطباقا اذا خصفها
طبقا على طبق فهو وصف المصدر بمعناه ذوات طباق او طوبقت طباقا طرق الطريق يذكر ويؤنث
قال الطريق الاعظم والطريق العظمى وبالتذكير ورد القرآن العزيز قال الله تعالى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم

تحنيف ضيق ايضا

صالح

سبع طرائق اى سبع سموات جمع طريقة وانما سميت طرائق لانها مطارقة بعضها فوق بعض ويذهبا بطريقتكم المثلى قال الاخفش بسنتكم ودينكم وطريقة الرجل مذهبه يقال ما زال فلان على طريقة واحدة اى على اصالة واحدة ومنه قوله تعالى امثلهم طريقة اى مذهبا وقال الفراء يا شراكم وخياركم يقال هو طريقة قومه وهم طريقة قومهم وطرائق قومهم ايضا اى خيارهم واماثلهم وقال ابن عرفة معناه بصرفان وجوه اماثل الناس اليها اى اشرافهم وان لو استقاموا على الطريقة قال الفراء على طريقة الشرك وقال غيره على طريقة الهدى والماء والطارق اى ورطها والطارق مطلق النجم سمى طارقا لطروقه اى لطلوعه ليلا وكل آت بالليل طارق ومنه قول هند بنت عتبة نحن بنات طارق اى سير نشبه النجم شرفا وعلوا وقيل الطارق الثريا وعلى وابن عباس رضى الله عنهما انه نزحل وقال الجوهرى الطارق كوكب الصبح طرائق قدد اجمع طريقة وهى الفرقة وقد سبق تمامه فى قدد **طفق** وطفقا يخصفان اى جعلا يقال طفق يفعل كذا وعلق واخذ وجعل واقبل بمعنى واحد **طلق** اذا طلقتم النساء اى اذا اردتم تطليقهن كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة ونحوه **طوق** الطاقة واطاقة ولطاقة اى قدر عليه ومنه قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية اى يتكلفونه ويقدرون عليه ولا يصومونه وهذا كان فى ابتداء الاسلام ثم نسخ وقرا ابو بكر الصديق وابن عباس رضى الله عنه يطوقونه بضم الياء وتشديد الواو وهو تفعيل من الطوق بمعنى الطاقة او بمعنى القلادة فالمعنى يكلفونه او يقلدونه وهم عاجزون وفسره بالشيخ والشيخة ولا يجدان ما لا طاقة لنا به اى لا يصعب علينا وسئل من الليل طوقه البسه الطوق ومنه قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة معناه ان كنز مانع الزكوة يجعل طوقا فى عنقه يوم القيامة وفى الحديث بانى كنزا حدكم يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقون فى خلقه ويقول انا الزكوة التى منعتنى يم سهشه وسهسه **فصل العين عتق** البيت العتيق الكعبة سمى عتيقا لانه لم يملك وقيل لانه اقدم بيت فى الارض بدليل قوله تعالى ان اول بيت الآية وقيل لانه اعتق من الغرق ايام الطوفان وقيل لانه اعتق من تسلط الجبابرة عليه وقيل لان زائريه عتيق من النار فمعناه البيت العتيق زيارته كما ان يكون وصف بالعتيق لشرفه فان العتيق هو الكريم والكبار من كل شئ ومنه عتاق الخيل والطير وهى كرامها **علق** العلقة قطعة دم غليظ وقيل الجامد وجمعها علق وانما سمى الدم علقا ما دام رطبا لتعلقه بما يصيبه فاذا جف لا يسمى علقا فيدورها كالعلقة اى لا انيا ولا ذات مجل وقال الجوهرى المعلقة المراة التى فقد زوجها **عمق** بح عميق اى بعيد غامض **عنق** وظلت اعناقهم لها خاضعين اى كبراؤهم ورؤساؤهم وقيل جماعاتهم يقال اتانى عنق من الناس اى جماعة

وطفق يخصفان عليهما معنى طفقنا افعل كذا فالفعل يتنال طفق يفعل كذا وعلق يفعل كذا وجعل يفعل كذا واقبل يفعل كذا والمعنى طفقا يخصفان الورق بعضها على بعض وقال ابو بكر فى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق ان نازال يمسح قال وقال ابو عبيدة معناه ما يزال يفعل

غرض القراءة والكتابة

وقيل اراد رقابهم وانما جعل الكبر عنهم لا عن الرقاب فقال خاضعين ولم يقل خاضعة لان خضوعهم متصل بخضوع اعناقهم ولان المضاف والمضاف اليه كالشئ الواحد وكان الاخبار عن احدهما كالاخبار عن الآخر كما قال الشاعر رماة تر السنين احذف منى كما اخذ السرار من الهلال وقيل ما وصف الاعناق بصفة من يعقل وهو الخضوع اجرى عليها جمعه كقوله تعالى رايتهم لى ساجدين وقوله تعالى ادخلوا مساكنكم **عوق** تد يعلم الله المعوقين منكم اى المثبطين للناس عن الخروج الى الجهاد مع النبى عليه السلم بنفاقه يقال عاقه عن كذا وعوقه واعتاقه بمعنى واحد اى منعه عنه وصرفه **عوق** صنم كان لقوم نوح عليه السلم **فصل العين غدق** ماء غدقا اى كثيرا **غرق** والنازعات غرقا اى اغراقا من قولهم اغرق النازع فى القوس اى استوفى مدها قال الاخفش هو اسم اقيم مقام المصدر بمعنى الاغراق والغرق بفتحتين مصدر غرق فى الماء ومنه قوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق ولا يقال فيه الغرق بسكون الراء **غسق** الغسق الظلمة وقال الجوهرى هو اول ظلمة الليل وهو منقول عن الفراء فى تفسير قوله تعالى الى غسق الليل والغاسق الليل وقال الجوهرى هو الليل اذا غاب الشفق وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه اول الليل وقيل الغاسق القمر والمراد بقوله اذا وقب اى وصارت ظلمة الخسف فى الغساق قرئ بتشديد السين وتخفيفها حيث وقع ثم قيل هو ما يغسق من صديد اهل النار اى يسيل وقيل هو ما اصفر يسيل من اجسامهم يستنقع مع الدم وقيل الغساق البارد الذى تحرق ببرده كما تحرق النار ومنه سمى الليل غاسقا لانه ابرد من النهار وقيل هو الزمهرير وقيل هو المنتن وقال الجوهرى الغساق البارد المنتن كالصديد **علق** وعلقت الابواب التشديد فيه للتكثير **فصل الغاء فتق** فصلناهما سئل فى رتق **فرق** فرق بين الشئين يفرق بالضم فرقا وفراقا انضاف فرق الشئ يفرقه فرقا وتفرقة وافترق وتفرق وقوله تعالى قرانا فرقناه اى بينا ه بمعنى مناقبه الكمال والكرام واكنى والباطل وقيل احكمناه وفصلناه كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اى ينفصل وقيل يقضى وفرق فرقناه بالتشديد اى انزلناه متفرقا الاجمله واحد الفرقان اسم آن القرآن ومنه قوله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده سمى فرقانا لانه يفرق بين الحق والباطل وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان ومنه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اى نورا فى قلوبكم يفرقون به بين الفهم والباطل وقال فتحا ونصرا ونجاة وقوله تعالى يوم الفرقان يعنى يوم بدر لانه كان يوم الفتح والنصر وقيل لانه كان يوم الفرق بين الحق والباطل وسمى الصبح فلقا لتفرقه الفرقان لفرقه بين الليل والنهار ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان فى التوراة واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان اى انفراق البحر من قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر اى فلقنا لكم الفرق الفلق من الشئ المنفلق ومنه قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فالفارقات فرق الملائكة تنزل بالفرق بين الحق والباطل واكنى بين والباطل وقال ابن القرآن ينزل بذلك فرقوا بينهم تعوه فامنوا

بعضه وكفروا بالبعض كما اخبر الله تعالى عنهم وقارفوا دينهم تركوه وقرئ بها في سورة الانعام والروم الفرق
الطائفة من الناس وهم اكثر من الفرقة **فسق** الفاسق الخارج عن امر الله تعالى ومنه قوله تعالى
ففسق عن امر ربه اي خرج واصله من قولهم العرب فسقت الرطبة اي خرجت من قشرها والفسوق ايضا
الفسق يقال فسق يفسق بالضم فسقا وفسق يفسق بالكسر فسوقا وقوله تعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان
قيل المراد بالفسوق السخرية واللمز والتنابز المنهي عنها في اول الآية وقيل يطلق الخروج من الطاعة الى المعصية
او من الايمان الى الكفر وانه لفسق اي وان اكله لفسق ودل على هذا المصدر المحذوف الفعل المنهي عنه في اول
الآية واما قوله تعالى او فسقا اهل لغير الله به فانما سماه فسقا لتوغله في باب الفسق والفسق في الحقيقة هو
الفعل الواقع عليه من الذبح او الاكل لا عينه **فلق** فلقه فانفلق اي بسقه فانشق وقوله تعالى فانفلق
قيل معناه فانفرق فالق الحب النوى ساقها مسات الورق الاخضر منها على يبسها وقيل خالقها فالق الاصباح
شاقه حتى سمي من الليل الصبح وقيل الكافور كله وقيل واد في جهنم نعوذ بالله منها **فوق**
بعوضة فما فوقها قال ابو عبيدة فما فوقها في الصغر اي فما دونها كما تقول اذا قيل لك فلان صغير هو فوق ذاك
اي اصغر مما وصفت به وقال الزجاج فما هو اعظم منها يعني الذباب والعنكبوت ونحوهما والذين اتقوا فهم يوم القيامة
اي اعلى منزلة عند الله تعالى فاضربوا فوق الاعناق اي فاضربوا الاعناق وفوق صلة وقيل فوق بمعنى على
قال اضربه فوق رأسه وعلى رأسه بمعنى واحد وقيل هو على ظاهره يعني اضربوا الرؤوس لانها هي الاعضاء التي فوق
الاعناق قرئ مشهورا ما لها من فواق بفتح الفاء وضمها اي ما لها من نظرة وراحة وافاقة فهما بمعنى واحد
وقيل فواق بالفتح راحة وافاقة بالرجوع الى الدنيا كافاقة العليل وفواق بالضم اسم هذا رها من الحلب بين
وهما للزمان الذي بين الحلبتين فواق بالفتح والضم فلما افاق اي رجعت اليه صحته وقوته وقيل استراح
فصل اليم نحق يمحق الله الربوا اي يهلكه ويذهب بركته في الآخرة حيث يزني الصدقات
ويمحق الكافرين اي يستاصلهم ويحيط اعمالهم **مزق** الممزق مصدر كالتمزيق وهو التفريق ومنه قوله
تعالى ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم كل تفريق وقوله تعالى اذا مزقتم كل ممزق اي اذا فرقت اجسامكم
في القبور **حلق** خشبة احلاق اي افتقار **فصل النون نتق** واذ نتقنا الجبل اي
زعزعناه فاستخرجناه من مكانه من نتق السقاء وهو نفضه حتى تقلع منه الزبدة وقيل قلعناه من اصله
فجعلناه على رؤوسهم كالمظلة وقيل رفعناه ونتق قوله تعالى ورفعنا فوقهم الطور والنقض واحد وجامع
النتق الزعزعة والنفض والرمي ومنه قيل للمرأة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا وقيل الانتاق
تقلع مادة الولد من رحمها **نطق** المنطق الكلام وانما قال سليمان عليه السلم علمنا منطق الطير لان الله
انتشار عام

تعالى قد من اصواتها كلاما والاعلام تسمى فلهذا اسماه منطقا ولولا ذلك لكان صوتا لا منطقا لان المنطق والنطق مختص
بالانسان او بمن يعقل اما قول حريز لقد نطق اليوم الحمام فاطربا فانما سماه ناطقا لانه اعتقد انها تغرد وتسوق الى الفه
وتكي طربا وحنينا الى اشكاله فكانه فهم من صوته المعنى الذي اراد فسماه ناطقا مجازا **نفق** نفق مالا يسمع اي يصيح
بالغنم وقيل يرعوها تقول نفق الراعي بالغنم بالكسر نعيقا اي صاح فعاد رجرها **نفق** نفقا في الارض اي سربا
وقال الازهري والجوهري النفق سرب في الارض له مخلص الى مكان آخر النفاق فعل المنافق وهو الذي يستر
كفره ويضمره بالاسلام كما يستر الجحر باليربوع والنفق وهو السرب تقول منه نفق في المكان بالتشديد اذا دخل فيه و**نفقه**
اي استخرجته من نفقه واسد نفاث الشيطان نفق في قفاها **نفقناه** بالكيل التوام قيل ان استفاق
المنافق من هذا وقيل ان اشتقاقه من قولهم نافقاء اليربوع اذا دخل في قاصعائه وخرج من نافقائه وبالعكس
وذلك ان اليربوع له جحرة اربعة النافقاء والقاصعاء والزاهطاء والداماء فهو يرفق اقصى النافقاء ويكتمها ويظهر
غيرها فاذا قصد من غيرها من الجحرة ضرب النافقاء براسه فاشتق منها الى خرق وقيل النفاق ان يفارق بعضها
الى بعض ثم ايها قصد خرج من الآخر فكذلك المنافق فيه دخل في الايمان من جهة ويخرج من جهة اخرى فاشتقاقه
من دخل اليربوع وقيل ان اشتقاقه من صوت النافقاء لان النافقاء ظاهر جحر ومدخل
وباطنه مخرج ومهرب فكذلك المنافق ظاهره ايمان وباطنه كفر خشبة الانفاق اي خشبة الافتقار يقال
انفق الرجل اي افتقر وانفق القوم اي فنيت زادهم ونفد فالانفاق في الآية مصدر فعل لازم لا متعد كما يسبق
الى الاوهام بعض عليه الجوهري والمعنى عليه اقوى واحسن النفقة اسم المصدر الذي هو الانفاق المتعدي
مزق النمارق الوسايد وقيل الوسايد الصغار الواحدة نمرقة بضم النون والكسر فيها لغة **فصل**
الواو وبق وجعلنا بينهم موبقا اي بينهم وبين الهتهم مهلكا وقيل محبسا في النار وقيل موعدا وقيل
موبق واد في جهنم نعوذ بالله منها وقيل معناه وجعلنا بين المؤمنين والكافرين حاجزا وقيل وجعلنا تواصلهم
في الدنيا مهلكا لهم في الآخرة فالبين بمعنى الوصل كما في قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة من رفع البين او يوثقن
بالكسر اي ليكن بذنوب من قبلهن وقبلا وبحبسهن فلا يجزين نقال اوبقه اذا اهلكه واوبقه اذا حبسه
ووبق هو بنفسه يبق بالكسر ويوقا هلك والموبق مفعل منه كالموعد من وعد **وبق** فسد والوثاق
قال الازهري الوثاق بالفتح اسم المصدر وهو الاسناق تقول اوثقته ايثاقا ووثاقا والذي يوثق
من حبل ونحوه وثاق بالكسر مثل الرباط وقال الزمخشري الوثاق بالفتح والكسر اسم ما يوثق به ومعنى فشدوا
الوثاق احكموا شدي الاسري حتى لا يفلتوا وقال الزمخشري معناه فاسروهم الموثق والميثاق العهد وقيل العهد
الموثق اي احكموا سبب الوثيقة وقوله تعالى حتى تؤتون موثقا من الله اي عهدا بالحلف وانتم عاهدتم ومنه قوله

تعالى ومشاقه الذي واعتصم به بالعروة الوثقى اي الوثيقة سمي المحكمة وحي ثابت الاوتاد مثل الصغرى والكبرى والاد
كلمة التوحيد وقيل كلمة الشهادتين مال الزجاج معناه قد عقد لنفسه وعقدا وسقا **ودق** الودق المطر وقد وودق
يدق بالكسر ودقا اي قطر **ورق** الورق الدراهم المضروبة خاصة وقيل مطلق الفضة سواء كانت مضروبة او غير
مضروبة وبه قال ابن قتيبة وابو عبيدة ايضا نقله الازهري عنه وفيه ثلث لغات ورق بوزن كتف وورق
بوزن فلس وورق بوزن ظفر بنظيره كبد وكبد وكبد وقرئ مشهورا باللغة الاولى والثانية وقرئ بالثالثة
وسق والليل وما وسق اي ما جمع وضم وذلك ان الليل يجمع ويضم كل حيوان الى ماواه وقيل وسق اي عمل
وذلك ان الليل يعلو كل الموجودات في الارض وتجللها بظلمته ولا يمتنع عليه شيء منها السق والقرا اي تم وامتلا نورا
في الليالي البيض وقيل في ليلة اربع عشرة وقيل استوى وقيل تتابع في الليالي حتى ينتهي منتهاه من الاتساق
في الانتظار **ووفق** جزاء وفاقا اي جزاء موافقا لسوءاعمالهم فلا احد ينال اعظم من الشرك ولا عذاب اعظم من نار جهنم
نعوذ بالله منها وما توفيقي الا بالله الموفق هو الهداية للاصابة الحق **وثق** الوثق بسكون الثاء الاستمرار في الكذب
ومنه قراءة عائشة رضي الله عنها اذ تلقونه بالسنتكم **باب الكاف فصل الالف اركع**
الاراكيل السرور في الحال الواحدة اريكة وقال الجوهري الاريكة سرير مزين في قبة او بيت وقيل الاريكة
كل ما يتكاء عليه **افك** الافك الكذب وقيل اسوء الكذب ورجل افاك اي كذاب لتافكنا عن الهتنا
اي لتصرفنا وتغلبنا وقيل لتصرفنا بالافك وهو الاكذب وقيل لتجدعنا اسفكت البلدة باهلها انقلبت
ومنه المؤتفكات وهي المدن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط الواحدة مؤتفكة ومنه قوله والمؤتفكة اهوى
يوفك عنه من افك اي يوفن عنه من افن وقيل يصرف عن الحق من صدق في سابق علم الله تعالى
يؤفكون يصرفون عن الخير وقيل يحدون من قولهم رجل محدود اي محروم **ايك** الايكة الغيضة
وهي جماع الشجر وجمعها ايك وانما قيل لقوم شعيب عليه السلام اصحاب الايكة لان مقامهم كثير الشجر وقيل انه كان
شجر الدوم وقرئ مشهورا في سورة الشعراء وعن اصحاب ليكة باللام من غير همز مع فتح التاء يوزن ليلة
ثم قيل هي اسم للقرية وقيل هما اسمان للغيضة مثل بكة وبكة في قول وقد ضعف الزمخشري في غيره هذا
القراءة وانكروا وجود ليكة علما وتمامه في الكشاف **فصل الباء بتك** بتك اذان الانعام
قطعها شدد للكثرة لان ثلاثيه متعد والمراد به ما كانوا يفعلونه بالبحاير من شق الاذان **بورك** تبارك
الله تفاعل من البركة وهي النماء والزيادة وقيل هي الكثرة والاتساع وهاستفاريان وقيل تبارك وتعالى
وتعاظم وقيل ثبت ودام وقال الجوهري بارك الله اي بارك مثل قاتل وتقاتل الا ان فاعل يستعمل في
الابتعاد ويقال بارك الله لك وفيك وعليك وبارك ومنه قوله تعالى ان يبورك من في النار ومن حولها

مفعول به والمباركة مؤنثه المبارك وقوله تعالى من شجرة مباركة اي كثيرة المنافع **بكك** بكة اسم بطن مكة سميت بذلك
لازدحام الناس فيها في الطواف من قولهم بكه اي زحمه وبتاك القوم اي ازدحموا وقيل سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة
من قولهم بكة اي زحمه عنقه اي وقالم يقصدها جبار الا قصمه الله تعالى وقيل بكة مكان البيت ومكة سائر
البلد وقيل بكة المسجد خاصة وقال ابن قتيبة بكة ومكة لغتان بمعنى واحد والباء بدل من الميم كقولهم سمد رأسه وسبده اي
استاصل شعره وشر لازم ولازب وامرار وامراتم ورابت وجوابه ان الباء ابدلت من حروف الابدال وما استشهد
به لها لغتان كل واحدة منهما اصل لابدال فبكة ومكة ان اتحد معناهما فذاك **فصل الحاء حبك**
الحبك طرائق النجوم وقيل طرائق اثار الغيم وقيل الطرائق المحكمة وقيل تكسر كل شيء وتجعد كالرمل والماء الدارم
اذا مرت به الريح الساكنة ودرع محبوكة والسعد المجدولها حبك قيل الحبك الخلق الوثيق من قولهم حبك الثوب
اذا اجاد نسجه وقيل الحبك الشد ثم قيل هو جمع حبيكة كطريق وطرق وقيل جمع حبك مثل كتاب وكتب وقيل جمع حبكة مثل صحيفة وصحف
وقيل جمع لها **حنك** لاحتنكن ذريته اي لاستاصلنهم بالاغواء قال احتنكت لسنة الاموال اي استاصلتها
واحتنك البعير الصلبا نه اي اقتلعها من اصلها واحتنك الجراد الارض اتى على نباتها وقيل لافتادنهم الى طاعتي
فصل الدال حرك الادراك اللحاق
وادركه ببصره رآه وقوله تعالى لا تدركه الابصار اي لا يحيط كنهه فنه تدارك القوم تلاحقوا اي لحق اخرهم
اولهم ومنه قوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميعا اي تبايعوا واجتمعوا واصله تتداركوا فادغم كما سبق في ادارأتم
ومثله قوله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة اي تدارك يعني تتابع وتكامل لانهم ايقنوا بعد الموت فآمنوا ولكن
لم ينفعهم ذلك قال ابن عباس رضي الله عنه ما جهلوه في الدنيا علموه في الآخرة وقيل معناه بل تدارك علمهم و
وصلهم في العلم على الآخرة فقالوا مرة تكون ومرة لا تكون وقيل معناه بل تم علمهم بالآخرة لكثرة الادلة الدالة عليها
فما انتفعوا به بل هم في شك وفي عمى هذا الوجه يعني الآية وهو وصف حالهم في الدنيا وقيل هو على طريق الهزء منهم
منهم والهزء كما يقال للحاذق قد تم علمك فتهكما به واستهزاء وقرئ مشهورا بل ادارك علمهم في الآخرة اي ادركهم
في وقت لا ينفعهم يعني علمهم وقيل ادرك بمعنى تم وهكذا سمي ادراك الثمرة وقيل اضمحل وتلاشى من قولهم ادرك الزرع
اي فني وقيل معنى القراءة الثانية كمعنى القراءة الاولى وهما مشهورتان دركات النار مثل ما لها مثل
درجات الجنة فالدركة منزلة تحط الهابط فيها الى اسفل والدرجة منزلة ترفع الصاعد فيها الى اعلى
منها والفعل الاخير من الثلاثي درك ودرك بفتح الراء وسكونها وقرئ مشهورا بهما قوله تعالى في الدرك الاسفل من
النار وقال ابن مسعود رضي الله عنه الدرك توابيت من حديد يبعث عليهم لها ابواب لها اتخاذ دركا اي لاتخاذ
ان يدرك فرعون وقومه والدرك بفتح الراء وسكونها اسم المصدر وهو الادراك نقل اللغتين الفارابي في الديوان

دكك الدك الدق تعالى دكه يدكه بالضم دكا اى ضربه وكسره حتى سواه بالارض ومنه قوله تعالى فدكتا دكة واحدة اى دقاه دقه واحدة فصارتا هباء منثورا وقال الاخفش في قوله تعالى فجعله دكا هو وصف تقول ارض دك واكمة دكوك وجمل ان يكون مصدرا نعت به دكه دكا او جعله ذا دك فحذف ذا وقيل جعله مستويا وقيل جعله مدكوكا اى ملصقا بالارض وفي سورة الاعراف والكهف جعله دكا بالمد اى جعله ارضا دكاء فحذف الارض لان الجبل يذكر ويؤنث فلا لبس وفي الارض الدكاء الملساء المستوية ومنه قولهم ناقة دكاء اي ليس لها سنام خلقة او هي محبوبة السنام وقيل الدكاء الراسة لا يلبث ان يكون جبلا وقيل هي الراسة من الطين كلما اذا دكت الارض دكا دكا اى جعلت مستوية لا امكة فيها بان يدق الجبال والاتشاز وتسوى بها **دلك** دلوك الشمس زوالها وقيل ميلها من وقت الزوال الى ان تغيب وقيل غروبها **فصل السين سفك**

سفك الدم واراقه وصبه وسحه معنى واحد الا ان السفك لا يقال الا في الدم خاصة والباقي يقال في الدم وغيره وقرئ ويسفك بضم الفاء ويسفك من اسفك **سلك** سلكه في الشيء سلكا ادخله فيه ومنه قوله تعالى كذلك نسلكه في قلوب المجرمين وقوله تعالى اسلك يدك في جيبك يخرج ونظائرها وسلك الطريق سلكه سلوكا ذهب فيه ومنه قوله تعالى فاسلكي سبل ربك **سمك** السمك مصدر قولهم سمك البناء يسمكه بالضم اي رفعه وسمكا البيت سقفه وقوله تعالى رفع سمكها قيل معناه رفع ارتفاعها وعلوها في الهواء وقيل معناه جعل مقدار ذهابها في سمت العلو مسيرة خمسمائة عام على ما جاء في الحديث فالسمك في الآية مصدر في القولين **فصل الشين سرك** فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء قرئ مشهورا شركاء على الجمع وشركاء بكسر السين وسكون الراء فمن جمع مال انه من الجمع الذي اريد به الواحد وهو ابليس لا غير كقوله تعالى الذين قال لهم الناس والقائل نعيم بن مسعود وصدوه وقوله تعالى وما وتله الملائكة واذ قالت الملائكة ونحوها والمراد به صبر بل وصدوه والمراد بالشريك اضافتها الولد اليه بالعبودية لظنها انه كان سنت تحانه لا اشريك في الالهية وقوله تعالى عما يشركون ابتداء كلام وهو وصف لمشركي مكة وقيل معناه جعلا ولادهما له شركاء فيما اتى اولادهما واراد بذلك تسميتهم اولادهم بعبد العزى وعبد مناة مكان عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم ونحو ذلك وقوله تعالى عما يشركون وما بعده ومن قراءة شركا قيل معناه نصيبا وقيل شركة وتقديره ذا شرك او ذوي شرك فيصير معنى القراءة الاولى ولولا هذا التقدير لما صح رجوع الضمير في له الى الله تعالى لان النصب والشركة لم يجعلا له بل لغيره وقيل شركاء اى شركا وهذا لا يصح الى بتقدير حذف المضاف فالحاصل ان الشرك له معان اربعة النصيب والشريك وهو فيهما اسم عين والشركة والاشراك وهو فيهما مصدر وقوله تعالى وما لهم فيهما من شرك اي من نصيب

وقيل من شركة في ظلمتها انى كفرت بما اشركتمونى من قبل اي باشراكهم اياي مع الله في الدنيا كقوله تعالى ويوم القيامة يكفرون بشركهم اي باشراكهم اياهم مع الله في الدنيا وشاركهم في الاموال والاولاد اي ادخلهم الى تحريم الحلال في الاموال كتحريم البحيرة واضرابها والى الاستيلاء بطريق الزنا وقيل شاركتهم في الاموال كسبها من الحرام فانفاقها في المعاصي وفي الاولاد افسادها بالنكحة وعوامر وعبيد وتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم مع نهيهم عن المعاصي ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اعلمهم الله تعالى ان الناسي الذي تسهل المصيبة وتخف الهمها انما يكون في الدنيا لا في الاخرة فاجمعوا امركم وشركاءكم اي وادعوا شركاءكم ليعاونوكم قرئ مشهورا واشركهم في امري بفتح الهمزة وبضمها ايضا على اسناد الفعل الى موسى عليه السلام مع بقاء الجزم لكونه جوابا للدعاء ومعناه في الوجهين اجعله شريكي فيما امرتني به من النبوة ولا تشرك معبادة ربه احدا اي لا يعبد معه غيره ولا يعمل عملا فيه رياء او سمعة ولا يكتسب الدنيا بعمل الاخرة اشرك الرجل جعل لله شريكا وهو يتعدى الى مفعولين ولكن الى الثاني منهما بالباء كقوله تعالى لتشركني ما ليس لك به علم وقوله تعالى الا تشركوا به شيئا واكثر ما ورد في القرآن العزيز محذوف المفعول الاول كقوله تعالى ومن يشرك بالله او محذوف المفعولين كقوله تعالى سيقول الذين اشركوا **شكك** الشك ضد اليقين وقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الخطاب للنبي عليه السلام والمراد به غيره من شك في القرآن كقوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء وقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله وآخر الآيتين يوضح ما قلنا **شوك** ذات الشوكة اي ذات السلاح التام وقيل ذات الباس الشديد وحد السلاح وشوكه الانسان شدته وقال الجوهري الشوكة شدة الباس والحد في السلاح **فصل الصاد صنك** فضنكت وجهها اى ضربته وقيل ضربته بجمع اصابعها **فصل الضاد ضنك** ضنيئه ضنكا اي ضيقه قال ابو عبيدة الضنك مصدر معناه الضيق والشدة يوصف به المذكر والمؤنث بغير هاء وقيل المراد عذاب القبر وقيل عذاب النار نعوذ بالله منها وقيل كسب الحرام وقيل بصنق ابواب الجهنم **فصل الفاء**

فلك قرئ مشهورا فلك مرقبة بالجر وفلك مرقبة بالنصب والمراد به اعتاقها وقيل تخليصها من رق او اسر ونحوه وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فقال تعتق النسمة وتفك الرقبة قال وليسا سواء قال الاعتاق النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة ان يعين في عتقها ويروى ان يعين في تخليصها من قيد او غرم منفكين اي زائلين منفصلين عن كدرهم وشركهم وقيل مفارقين للدنيا زائلين عنها قال الازهري ليس هو من باب ما انفك وما زال وانما هو من انفكاك الشيء عن الشيء وهو انفصاله عنه **فلك** الفلك السفينة يكون واحدا وجمعا ومذكرا ومؤنثا قال الله تعالى في الفلك

الشحون فافرد وذكر وقال تعالى والفلك التي تجري في البحر فانث وهو يحتمل الافراد والجمع وقال تعالى وترى الفلك مواخر فيه فجمع قال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فجمع وكانه يراد به اذا كان مفرد المركب فيذكر والسفينة فؤنث وقال سيبويه الفلك التي هي جمع تكسر الفلك التي هي واحدة وليست كالحنك والطفل ونحوهما فانه واحد وجمع وقال غيره واحد الفلك فلك مثل اسد واسد الفلك القطب الذي تدور به النجوم وجمعه افلاك وقال سيبويه يجوز ان يجمع على فعل مثل اسد واسد وخشب وخشب **فصل الميم متك** قرئ واعتدت لهن متكا بوزن فعل قال الفراء هو الزماورد وهو نوع من الاطعمة وقال الاخفش هو الاترج **مسك** والذين يمسكون بالكتاب اي يتمسكون به وقرئ مشهورا يمسكون من امسك يمسك بمعنى مسك بالشيء و تمسك به واسمسك به وامتسك به واستمسك به كله بمعنى واحد اي اعتصم به وقرئ مشهورا ولا تمسكوا بعصم الكوافر من امسك به ولا تمسكوا من مسك وقرا ابن عباس رضي الله عنه ولا تمسكوا بالفتح والتشديد من تمسك على حذف احدى التائين والامساك التخلي ومنه قوله تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق واما قوله تعالى امسك عليك زوجك اي احفظها ولا تفارقها وكذا قوله تعالى امسكه على هون فلا يمسكها آي فلا يمانع ولا حابس وما يمسك اي وما يمنع ويحبس المسك فارسي معرب وكانت العرب تسميه المشموم **ملك** ملكة البلد الحرام واستاقها مثل استوق بكة ان كانت الميم فيها بدلا من الباء كما اختاروا الزجاج فان الميم قد ابدلت من الباء في قولهم بنات مخر لنوع من السحاب ومازالت ارتماع على هذا الامر وراينه من كثم ونحوها وقيل استقاقها من قولهم مكا الفصيل ضرع امه واستكه اذا استقصى ما فيه بالمص والجذب الشديد او من قولهم تملكت العظم اذا استخرجت مخه والمماكل الاستقصاء سميت بذلك لما فيها الحلق من كل فج عميق اي يجذبها اياهم او لجهدها اهلها واقلاطهم او لغلة الماء اولانها تمك من قصدها بسوء او ظلم فيها اي تهلكه ومنه قول الشاعر يا بكة الفاجر بكي مكا ولا تمكي منجا وهكا **ملك** قال الازهري الملك تمام القدرة واستحكامها يقال ملك بين الملك بالضم والملك بين الملك بالكسر وقرئ مشهورا ملك يوم الدين وتقديره مالك امر يوم الدين كما قال تعالى في الامر يومئذ لله ثم قيل ملك ابلغ في المدح من مالك لان الملك اعم من الملك فان كل ملك مالك وليس كل مالك ملكا لقوله تعالى ملك الناس وقوله تعالى لمن الملك اليوم وقيل مالك ابلغ في المدح لانه الاصل وملك مقصور منه ولقوله تعالى قل اللهم مالك الملك وقيل هما سواء في صفات الله تعالى لا فرق في وصفه لا سفاصلان هو ملك يوم الدين ومالكه وملك الناس ومالكهم واما في وصف المخلوقين فملك ابلغ من مالك ومعنى ملك الناس والسلطان عليهم والسلطان على ملك سليمان اي على ملكه وسلطانه فيتم لها ما لكون اي ضابطون والمعنى انها ذلت لهم فملكوا رؤسها وركبوها حيث شاءوا واما اضافتنا ملوك

ملكا فقرئ مشهورا بكسر الميم وضمها وفتحها فالاولى هي الاصل وهي ثلث لغات بمعنى واحد وقال الزجاج الملك بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح المصدر وقال غيره ملك ملك بالكسر ملكا بالضم صار ملكا وملك الشيء يملكه بالكسر ملكا وملكا صار له بالكمال ثم قيل معنى الآية ما كان الذي اتخذه الحجل ملكا بل زينة آل فرعون الى قد قدناها وقيل المعنى نطافتنا وقيل المعنى غلبتنا فلم نملك انفسنا عند ذلك قيل معناه لم نملك ومنونا سنها نانوثي الملك من شاء الى البشوة والسلطان والسطلة الملكوت ملك الله تعالى بالواو والتاء زيدت كزيادة في الرحموت والرهبوت من الرحمة والرهبة وقيل الملكوت الملك والعرب تقول ملكوت العراق اي ملكه الملك من الملائكة واحد وجمع قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا اي الملائكة وقال تعالى والملك على ارجائها اي الملائكة وقال في جمعه ملائكة وملايك ايضا قرا الحسن وما انزل على الملكين بكسر اللام يعني انهما كانا ملكين يا بل **فصل النون نسك** النسك بضم السين جمع نسيكة وهي الذبيحة ومنه قوله تعالى اوصدقة او نسك واما قوله تعالى قل ان صلوتي ونسكي فقيل معناه وذبائحي جمع بين الصلاة والذبح كما قال تعالى فصل لربك وانحر وقيل ديني وقيل وحجي وقيل عبادتي وقال الزجاج النسك كل ما يتقرب به الى الله تعالى الا ان الغالب عليه امر الذبح يقال نسك ينسك بالضم نسكا بوزن رسفا اي تقرب الى الله تعالى اوذبح ومنه قولهم فلان ناسك من النساك اي عابد من العباد وقيل النسك ما امر به الشارع والورع ما نهى عنه والمراد هذا فعل ما امر به وترك المنهي عنه وقال ثعلب الناسك ما خوذ من النسيكة وهي السبيكة من الفضة فكانه صفى نفسه لله تعالى والمنسك بفتح السين وكسرها موضع النسك فهو المذبح او المتعبد مطلقا وقرئ مشهورا هما في الموضعين وقال ابن عرفة في قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا اي مذهبا من طاعة الله تعالى وقال غيره منجا وقيل متعبدا وجعله مناسكنا اي متعبدا تنا **فصل الهاء هلك** وجعلنا لمهلكهم موعدا قرئ مشهورا بضم الميم وفتح اللام وبفتح الميم مع كسر اللام وفتحها وكذا في سورة النمل قال النحاج المهلك بضم الميم يعني الاهلاك مثل المدخل واسم لوقت الاهلاك ايضا وقال غيره هو اما مصدر او اسم المفعول الذي هو الملك واما المهلك والمهلك فقيل هما مصدران وقيل اسما زمان وقيل المفتوح اللام منهما مصدر والمكسور اللام اسم زمان وقال الزمخشري في القراآت الثلث انها بمعنى الاهلاك او وقته المهلكة الهلاك وهي من نوادر **باب اللام فصل الالف اللام** الابل مؤنثة ولا واحد لها من لفظها وانما خصها بالذكر في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لان العرب لم ير واهيمة اعظيم منها فانهم ماراوا الفيل ونحوه اورآه نادر منهم ولانها كانت انفس اموالهم واكثرها لانتفاعهم وهي على عظمها مذللة للحمل المستقل كقادة الصبي الصغير في اناختها واثارتها واقعادها والسير في ذوات الاربع ما يحمل عليه وهو بارك فيطيق النهوض بالحمل غيرها ثم ان الله تعالى

الساقط م

خلقها طوال الاعناق لتتمكن بالاحمال وصبرها على العطش لما جعلها سفائن البرية انها تصبر في الحر الشديد بسايره
بحب الحمل الثقيل عشرة ايام وجعلها ترعى عيس الشوك والنبات الغث ما لا يرعاه غيرها من البهايم وقرى الى الابل
بسكون الباء وحاجة في الابل بحذفه منها وقرى الى الابل بتشديد اللام وهو السحاب الحامل للماء وهي قراءة ابي
بن كعب وعايشة رضي الله عنهما وتفسيرها متقول عن ابي عمرو والفراء ايضا نقل عنه يوسف بن حبيب
وهارون طيرا ابابيل اي جماعات في تفرقة خلقه وقيل متفرقة من كل ناحية وقيل سامه وقيل
كثيره قال الاخفش والفراء وابو عبيدة هي من ابكم الذي لا واحد له وقيل واحدها ابيل وقيل ابول مثل عجول
وعجاجيل وقيل ابالة وكل ذلك قاس الاسماع وقال الازهري لم يصح لي في واحدها نقل وطيرها وزنا ومعنى طيرا
بادية وطيرها وزنا فقط عبابيد وعبابيد وهم الفرق من الناس قال سيبويه لا واحد له اثل الاثل
شجر وهو نوع من الطرفا واحدته اثلة وقيل شجر سنه بالطرفا الا انه اعظم منه وقيل هو السمر وعن ابن عباس
رضي الله عنه انه الطرفا اجل الاجل مدة الشيء وقوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده الاجل
الاول اجل الحيوة الى الموت والاجل الثاني من الموت الى البعث وقيل الاول اجل النوم لان النفس تقبض فيه ثم
ترد الى اليقظة والاجل الثاني اجل الحيوة الى الموت وقيل الاقل اجل من قد مات والثاني اجل من لم يمت بعد
من اجل ذلك كتبنا اي من جرآه وقيل من جنايته وقيل من سببه اصل الاصل ما منه العصر الى المغرب
وجمعه آصال بالمد واصل يصنبن واصابل كانه جمع اصيلة وقيل جمعه اصل وجمع الاصل اصل وجمع الاصال
اصايل فاصابل جمع جمع وقرى وظلالهم بالعدو والايصال وهو مصدر آصل يا لمد اذا دخل في وقت الاصيل
افل افل غاب نهر آفل ومنه قوله تعالى فلما افل قال لا احب الافلين اكل بضم الهمزة مع ضم الكاف
وسكونها الثمر الذي يوكل وقرئ بهما مشهورا حيث وقع ومنه قوله تعالى اكل خمط اي غير خمط وقوله تعالى
فاتت اكلها ضعفين واما قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل فقيل المراد به تفضيل بعض الثمر على البعض
في الصورة والكلفة وقيل في الطعم وقوله تعالى اكلها دايم اي ليس كثمار الدنيا يكون في وقت دون وقت ان ياكل
لحم اخيه ميتا وهو مثل للغيبة يقال فلان ياكل لحوم الناس اي يغتابهم وانما قال ميتا لان الذي اغتيب لا يشعر
بذلك كما لا يشعر الميت باكل لحمه اولانه ابشع واشد كراهة لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي لوسع عليهم
الزرق كما يقال فلان في خصب من فرقه الى قدمه وقيل المراد به كثرة المطر والنبات كما قال تعالى في مثله
لفتحنا عليهم بركات من السمآء والارض وقيل كثرة الثمار والزروع وقيل كثرة الثمار وما يحدث بكينهم
وعمهم ما ينبني منها على الاشجار وما تناقط على الارض وهاتان الايتان تدلان على ان المعتبر سبب لاتساع الرزق
وكذا قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الل لا يبقون في مؤمن الا

اي قرابة وقيل عهدا وقيل خلفا وقيل حقا وقيل الا الله عز وجل اول ال الرجل اهله وعياله والله ايضا
اتباعه وفسر آل فرعون باهله بنيه وفسر بقومه واهل دينه وقال ابن عرفة ال الرجل من آل اليه يؤب
او مذهب او نسب اي رجع وقال ابو عبيدة آل محمد عليه السلم امته قال ولا يقال الا آل الا في الرئيس الذي من عداه تبع
له والا آل في غير الرئيس معناه اهل بيته خاصة وقال الزمخشري اصل آل اهل ولذلك صغر على اهيل فابدلت
هاؤه الفا وخص استعماله بادلي الخطر والشان كالملوك واشباههم فلا يقال آل الحجام والاسكاف وقال الشافعي
رضي الله عنه آل محمد عليه السلم هم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وبنو المطلب لقوله عليه السلم لا تحل
الصدقة لمحمد وآل محمد وعن انس رضي الله عنه ان النبي عليه السلم سئل من آل محمد فقال كل تقي وعنه آل موسى وآل
هرون اي موسى وهرون التاويل تفسير ما تؤول اليه الشيء اي يرجع ومنه قوله تعالى وعلمتني من تاويل الاحاديث
وقيل التاويل والتفسير بمعنى واحد وقيل التاويل رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر والتفسير كشف المراد
باللفظ المشكل وقوله تعالى واحسن تاويلا اي تفسيرا وقيل عاقبة وقوله تعالى هذا تاويل رويا ي من قبل
اي عاقبتها وما آلت اليه من الصدق وهل قلاى بتاويل الآية اي ينظر الى ما تؤول اليه معناه هل ينظرون الا تاويله
قال النحاس اي عاقبته ما يؤول اليه امرهم من البعث قال وهذا التاويل هو المراد بقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله اي
وما يعلم متى يكون امر البعث وما يؤول اليه الامر عند قيام الساعة الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به اي
بالبعث وقال غيره المراد بالتاويل في قوله تعالى واسفاء تاويله اي وما يعلم تاويله الا الله ما كان اليهود يطلبونه
من معرفة مدة بقاء سريعة محمد عليه السلم وبقاء امته من الحروف المقطعة في اوايل السور حساب الجمل
فاختلط ذلك عليهم واشتبه والتاويل حيث ورد فهو ما عنى التفسير وعنى المصير والمرجع وهو العاقبة
لفظه اول موضعها وآل اهل اهل الرجل جماعة بنته وعشيرته وقوله تعالى انه ليس من اهلك اي من اهل
دينك وكان يامر اهله بالصلوة اي جميع امته واهل كل نبي امته هو اهل التقوى واهل المغفرة يعني انه لو نجى
بانقاذه لان انقاذه تؤدي الى الجنة ويونس بمغفرته يقال اهلت فلانا بالفتح آهلا اي انست وقيل معناه
هو حقيق بان يتقى عقابه ويخاف عذابه وحقيق بان يغفر لي انني ابل ابل اسم من اسماء الله تعالى عبراني
او سرياني وقولهم صرتم ابلا وسكاتل كتقدير عبد الله ونعم الله وهو اسم جمع من بكر ومعناه عبد الله قرى مشهورا سكاسل
بالعين المهملة والحاء المعجمة وسكاشل وسكاتيل بالحاء المهملة من غير آه فصل الباء ببل بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر
والخمر وقيل المراد به في الآية الكوفة وسوادها وقيل سمي بنصيبين الى راس عين وقيل صار في وهذا من الارض
قال الاخفش اعلم ينصرف بابل للتانيث والعلمية ببل التبتل الانقطاع عن الدنيا الى الله تعالى وكذا التبتيل
ومنها قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا بجل البجل شجر معنى عن النحاس وقرئ به مشهورا ويامرون الناس البجل في سورة النسآء

والحديد **بدل** التبديل والابدال سواء وقال ابن عرفه التبديل تصيير الشيء عن حاله والابدال جعل شيء مكان آخر قلت وقد جاء التبديل بمعنى الابدال كثيرا في القرآن ومنه قوله تعالى واسدل لنهم من بعد خوفهم امنا في اشهر القراءتين وقوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين وقرئ مشهورا بالتخفيف والتشديد قوله تعالى فاردنا ان نبدلهما وكذا في سورة الفرقان والقلم ويوم تبدل الارض غير الارض هل هو تغيير هيأتها له جبالها واوديتها وتسييرها وبسطها بسط الاديم حتى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وذهابها بانيه وقيل هو ابدالها بغيرها وهو ارض بيضاء نقية كالفضة لم يعمل عليها خطيئة قط وقيل ارض من فضة وقيل من خبيزة بيضاء قاله الاكثر المؤمن من تحت قدميه قاله ابو هريرة وسعيد بن جبير وغيرهما وقيل ارض من نار وتبديل السموات قيل حصاها ذهبا وقيل فضة وقيل تكوير شمسها وخسوف قمرها ونثر نجومها وانفطارها وشقها وقيل اختلاف احوالها فمرة كالدهان ومرة كالمهل ومرة كالظلة وقيل طيها كطي السجل الكتاب ما يبدل القول الذي اي ما يبدل القول فما وعد به من ثواب وعقاب وقيل ما يكذب عندي لاني اعلم الغيب فاعلم سركم انها المتخاصمون واختار بعضهم وقال لو اراد المعنى الاول لقال ما يبدل قولي او لا تبديل لقولي **بسل** ابسله اسلمه للهلكة وقيل ارتهنه ومنه قوله تعالى اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا وقوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت قال الازهري معناه لان لا تسلم الى العذاب بعملها وقيل ترتهن **بطل** الباطل ضد الحق وقوله تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد اي ما خلق ابليس احدا وما يبعثه وقيل هو كناية عن ثلاثي الباطل وعدمه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يعني لا يستطيع ابليس ان يزيد في القرآن ولا ينقص منه وقيل معناه ان الكتب التي انزلت قبله لا تبطله بل تشهد له وتصدقه ولا يأتي بعدا كتاب يبطله وزهق الباطل قال قتادة اي الشيطان ويمح الله الباطل اي الكفر وكذا قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل **بعل** البعل الزوج وجمعه بعوله ويقال للمرأة ايضا بعل وبعلة مثل زوج وزوجة وقوله تعالى اتدعون بعلا قيل انه اسم صنم من ذهب كان لقوم الياس عليه السلم وقيل اتدعون ربا سوى الله تعالى يقال انا بعل هذا الشيء اي ربه ومالكه **بقل** البقل كل نبات اخضر تيبرت له الارض وقيل كل نبات اذا رعى لم يبق له ساق وقيل العشب وما ينبته الربيع مما يأكله الناس والبهائم **بل** بل حرف عطف ومعناه الاضراب عن الاول للثاني فيعطف به بعد النفي والاثبات جميعا ويكون لمجرد الاضراب بترك الكلام والاخذ في غيره قال الله تعالى ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق ثم قال بل لما يذوقوا عذاب من ذكري ثم قال بل ما يذوقون عذاب ومثله كثير في القرآن العزيز وقال الاخفش قال بعضهم ان بل في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها وقال الزمخشري في قوله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون ان بل في الكل للاضراب **بول** البال الكال ومنه قوله تعالى

ما بالي النسوة وقوله تعالى ويصلح بالهم **بهل** الابتهال المضرع وقوله تعالى ثم نبتهل قيل معناه نخلص في الدعاء نجعل اللعنة على الظالمين وقيل نلتعن افتعال من البهل وهو اللعن يقال عليه بهلة الله بفتح الهاء وضمها اي لعنة الله **فصل الثاء مثلثة** **ثلل** وثله للجبين اي صرعه للجبين فاللام بمعنى على كما في قوله تعالى يخرون للاذقان يسجدا وقولهم كبه لوجهه **فصل الثاء ثقل** الثقال جمع ثقيل ومنه قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا ومعناه سيقوا مع تيسير اكناف السحاب الثقال يجوز ان يكون جمع ثقل وجمع ثقله ايضا مثل رهن ورهان والمعنى انها تقال بالماء الذي تحمله واخرجت الارض اثقالها قيل ما فيها من اجساد الموتى لانهم اذا كانوا في بطن الارض فهم ثقل لها واذا كانوا فوقها فهم ثقل عليها وقيل ما فيها من الكنوز والدفائن وقيل كلاهما وهو جمع ثقل وزن رطل وهو متاع البيت ومثله الزمخشري ويجوز ان يكون جمع ثقل بفتحتين قال الازهري قال ابن الانباري الثقل والثقل بمعنى واحد كالمثل والمثل والشبه والشبه وكلاهما جمع على اثقال قال ومنه سمي الانس والجن الثقلين لانهما كالثقل للارض وعليها وقال غيره انما سميا ثقلين لانهما فضلا بالتمييز الذي فيهما على سائر الحيوان وكل شيء له وزن وقدر يتنافس فيه فهو ثقل ومنه سمي بعض الغمام ثقالا لان احدا مدح به لكونه قويا والعرب تسمي كل خطير نفيس ثقلا ومنه سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله وعترته الثقلين وقيل انما سميا ثقلين لان ابناءهما ثقيل ويحل اثقالكم هو ايضا جمع ثقل وجمع ثقل بفتحتين وهو متاع المسافر وحشمه وقيل معناه ويحمل اجسادكم كما في قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها المثقلة الى قد اثقلها الحمل ومنه قوله تعالى واذ تدع مثقلة الى حملها اي نفس مثقلة بالذنوب وقوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم اي ذنوبهم يا باشروه وذنوبا اخرى باضلالهم غيرهم مع ذنوبهم فلما اثقلت اي ثقل حملها في بطنها قال منه اثقلت المرأة فهي مثقل بغير هاء قال الاخفش معناه صارت ذات ثقل كما تمر الرجل اي صار ذا تمر وانا قلتم الى الارض اخلدتم اليها يقال انا ثاقل الى الارض اي اضطجع وألمأن واصله تثاقل فادغم **ثقلت** في السموات والارض اي خفي علمها على اهل السموات والارض واذا خفي الشيء ثقل انا سئلني عليك قولا ثقيلا اي رزينا رضينا محكما لين الحنيف السقاف وهو كلام البشر وقيل معناه ان العمل ما فيه ثقل وهوى وامره ونواهيه وقيل معناه انه كان ثقيلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزوله عليه حتى كان يعرق في اليوم الشاتي وقيل معناه انه ثقيل في الميزان يوم القيامة وقيل معناه انه ثقيل على المنافقين سماعه ثقال حرة اي ما يوازنها وقال الجوهري يثقال الشيء ميزانه من مثله **ثلل** الثلة بالضم الجماعة من الناس **فصل الجيم جبل** قرئ مشهورا جبلا بضمتين مخففا وجبلا بوزن قفل وجبلا بكسرتين مشددا وقرئ جبلا بوزن طفلا وجبلا بوزن إبل وجبلا بوزن عنب وجبلا بوزن عمر وجبلا

بضمتين مشددا وجبل يوزن عسل وجبا لايوزن رجا لا في عشر لغات بمعنى واحد وهو الخلق وقيل الجماعة
وقيل ان القراءة بوزن عنب جمع جبلة وهي الخلقة مثل فطرة وفطر وخلقة وخلق الجبلة الخلقة ومنه
قوله تعالى والجبلة الاولين اي وذي الجبلة وقيل الجبلة الخلق مثل الجبل وقري الجبلة بوزن القبلة
والجبلة بضمتين مشددا والمعنى واحد **جدل** جادله مجادلة وجدالا خاصمه والاسم الجدل وهو شدة الخصومة
وقيل الجدل مقابلة الحجة بالحجة تخلاف المناظرة فانها دفع الحجة بنظيرها كما جادل في ايات الله اي ما خاصم فيها
بالمكذب ودفعها بالباطل ومنه قوله عليه السلم لاتمار وا في القرآن فان مراءً فيه كفر **جعل** جعل بمعنى
خلق يتعدي الى مفعول واحد فقط ومنه قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقوله تعالى وجعل منها زوجها
وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي وجعل بمعنى صير يتعدي الى مفعولين ومنه قوله تعالى وجعلني
نبيا وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية للعالمين وقوله تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وجعل بمعنى
سمى ووصف وقال لمعنى قال ووكم ومنه قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا ثا وجعل
بمعنى اوجب ومنه قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وقوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الآية
وقيل جعل هنا بمعنى حرم انما جعل السبت اي انما فرض تعظيمه وتحريمه وقيل انما شدد الامر فيه وغلظ
وقال الزمخشري معناه انما جعل وبال السبت وهو المسخ انا جعلناه قرانا عربيا اي صيرناه وقيل بناه
جلل الجلال العظمة قال ابو سليمان الخطابي هو مصدر الجليل يقال جليل بين الجلال والجلالة
جمل الجمل الذكر من الابل وجمعه جمال وجمالات وجمالة وقرئ مشهورا كانه جمالة صفر وظئره
حجر وحجارة وذكر وذكارة وقيل الجمالات جمع جمالة فهو جمع الجمع وقال الزمخشري جمالات جمع جمال
او جمالة جمع جمل وقري جمالات وجمالة بالضم الجيم فيهما قال الزجاج الجمالات بالكسر جمع جمال والجمالات
بالضم جمع جمالة وهو القلس من قلوس السفن وهي حبال غلاظ مجموعة وجوزان يكون جمع جمال بالضم
وجمال جمع جمل مثل رُخُل ورُخال كذا مثله الزجاج الجميل الحسن ومنه قوله تعالى فصبر جميل وقد سبق
تفسيره في صَبْرٌ جَمِيلٌ بضم الجيم وتشديد الميم وفيها حبل السفينة الذي يقال له القلس ومنه قراءة ابن عباس
رضي الله عنه حتى يلج الجمل في سم الخياط **جهل** الجهل ضد العلم واعرض عن الجاهلين اي عن المشركين
فلا يقاتلهم ثم نسخ وقيل عن السفهاء فلا يقاتلهم مثل سفههم وافعاله والجهل بمعنى واحد وقوله تعالى للذين
يعملون السوء بجهالة اي يجهل يقدر قبحه وسوء عاقبته لا لكونه ذنبا ومعصية فان ذلك ليس شرطا
في قبول التوبة وكل عاص باذكرنا حال مباشرة المعصية لانه مسلوب كمال العلم بسبب غلبة الهوى وتزيين
الشيطان بسببهم الجاهل اغنياء بمعنى الجاهل بحالهم فالجهل هنا بمعنى انتفاء الخبرة والمعرفة يقال فلان

الى

جاهلية

سبق ص

بجهل حال فلان اي لا يعرفه لعدم اطلاعه على باطن امره ولم يرد به الجاهل الذي هو ضد العاقل الى اعتظك
ان يكون من الجاهلين قد سمى الجاهلين سوآل ما ليس لك به علم او بسوآل انجاء من ليس من حزبك واهل دينك
لانه كافر وقيل من الجاهلين بوعدك لاني وعدتك بانجاء المؤمنين خاصة وقيل ينسبك لانه على قول البعض
لم يكن ابنه بل ابن امراته **فصل الحاء حبل** الحبل الرسن وجمعه حبال واحبل والحبل
العهد والحبل الامان وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اي بعهده وقال ابو عبيد الاعتصام بحبل الله تعالى اساع
القرآن ومنه الحديث كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود والعرب تشبه النور الممتد
بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض الاسحبل من الله وحبل من الناس وقال ابن عرفه
معناه الا بعهد من الله وعهد من الناس حبل الوريد الخ ورد **حصل** وحصل ما في الصدور اي بين وميز
ما فيها من الخير والشر وقيل جمع ومنه صوصلة الطائر لانها تجمع الحب وقيل ابرز وقيل الذي يخص قراب
المعدن من الذهب والفضة محصل لاصدهذه المعاني **حلل** فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي بالكسر فيهما
اي يجب وقرئ مشهورا بالضم فيهما اي فينزل يقال حل يحل بالكسر اي وجب حل يحل بالضم اي نزل ومنه قوله تعالى
او تحل قريبا من دارهم حتى يبلغ الهدي محله اي المكان الذي يحل نحره فيه وانت حل بهذا البلد اي حلال يقال
رجل حل اي حلال كما يقال رجل حرم اي حلم والمعنى انه عليه احلت له مكة ساعة من نهار يوم فيها فاحل فيها
من شآء من القتل والاسر وهو بمعنى الاستقبال كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون لان نزول هذه السورة
قبل الفتح بل قبل الهجرة وقيل معناه حل لك ما يصنعه فيه يوم الفتح وقيل معناه وانت حل فيه عندا لمشركين
بسخطه اخراجك منه وقبلك وبعدك قيل الصيد واخراجه وقيل حل بمعنى حال اي ساكن والواو للحال فمعناه اقسم
به وانت ساكن فيه لا بعد خروجك منه **حلأ** الحلأ الشئ يحلأ بالكسر حلأ وحلا لا ضد حرم ومنه قوله تعالى لا تحلأ لك
النسآء من بعد واحلأ الله له الشئ جعله حلالا له **تحلة** تحليل ايمانكم اي تحليل ايمانكم يقال حلله تحليلا وتحلة
يقال عسر وعسر وتعسيرا وتعسرا والمعنى قد سن لكم وفرض في سورة المايدة ما تستحلون به المحلوف عليه من الكفارة
ومنه قولهم فعلة تحلة القسم اي فعله تقدر ما حل به يمينه ولم يسالغ واصلها تحللة بوزن بعثلله فادغمت
الحلال جمع حليلة وهي زوج الرجل والرجل حليلها سميا بذلك لان كل واحد منهما يحل مع صاحبه في المنزل
وقيل لان كل واحد منهما يحل لصاحبه استمتاعه به فهو على الاول فعيل بمعنى فاعل كجليس ونديم وعلى الثاني
فعيل بمعنى مفعول بفتح العين **حمل** الحمل ما يحمل على ظهر او راس ومنه قوله تعالى وسالهم يوم القيامة
حملا وقد يحمل ما يحمل الانثى في بطنها ومنه قوله تعالى حملت حملا خفيفا بمعنى النطفة وقوله تعالى وتضع كل ذات
حملها واولات الاحمال جمع ذات حمل واما حمل الشجر فقيل ما ظهر منه فهو بالفتح وقيل

وغيرها سواء كانت عليها الاحمال
ام لا ولكنها في الآية مخصوصة
بالابل ص

كله بالفتح لانه متصل غير منفصل وهو الصواب هذا قول الازهري والحمل ايضا بالفتح مصدر حمل الرجل الشيء
وحملت المراة والشجر يحمل حملا بالفتح في الكل فالحاملات وقرابين السحاب الحولة ما تطيق ان يحمل عليها من الابل
لقوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا ثم فسرها بالازواج الثمانية فخرج من الحمولة الخيل والبغال والحمير لان الظاهر
ان الآية الثانية تفسير للاولى وقيل الحمولة في الآية على نحوها وقانية ازواج منصوب بفعل مضمر تفسيرا
لما قبله والاول اظهر مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها اى كلفوا العمل بما فيها ثم لم يعملوا به وقيل كلفوا الايمان بها
فرفوها ان يحمل عليهم لهشت اى ان نظروه فانما عليه ما حمل اى ما كلف من ابلاغ الوحي وعليكم ما حملتم اي ما كلفتم
من الايمان به وما جاء به حملنا اوزارا قرئ مشورا بالفتح والتخفيف وبالضم والتشديد فابين ان يحملنها قال الزجاج
معناه فادينها وابين ان يخن فيها وحملها الانسان اى ما اداها وخان فرأى فحمل الامانة عبارة عن الخيانة فيها
وقامة في الكشاف وقال جمهور ائمة التفسير هو على ظاهره **حول** الحول السنة وهو ايضا القوة وهو الحيلة
ومنه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله اى لا حيلة لنا من حول العرش اي من جوانبه حال الشيء بينها اى حجر ومنه
قوله تعالى وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ وقوله تعالى وحال بينهما الموج لا ينفون عنها حولا اي لا تحولا قال الزجاج
هو مصدر كالصغر قال وقيل الحول الحيلة فمعناه لا تحتالون منزلا عنها وقال الجوهري هو اسم مصدر والمصدر التحول
حل الحيلة اسم من الاحتيال **فصل الخاء خيل** الخال الفساد ومنه قوله تعالى ما زادوكم
الا خبالا وقوله تعالى لا ياتونكم خبالا اي لا يقصرون في افسادامركم **خذل** خذلة ترك عونه ونصرته
ومنه قوله تعالى ان يخذلكم **خلل** واتخذ الله ابراهيم خليلا اي مخصوصا بمحبته فعيل من قولهم دعا فلان فخلل
اي خصص في دعوته وقيل الخليل الصديق فعيل من الخلة بالضم وهي الصداقة والمودة وقيل الصداقة
والمودة المساهمة في الاخلاص ومنه قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة وقيل الخليل الفقير فعيل من الخلة بالفتح
وهي الحاجة فكانه جعل فقره وحاجته اليه خاصة الخلال المخالفة وهي المصادقة ومنه قوله تعالى لا بيع فيه
ولا خلال والخلال ايضا جمع خلل وهو الفرجة بين الشيئين مثل جبل وجبال ومنه قوله تعالى فترى الودق يخرج
من خلاله اى من فرجه وقرئ من خلله على الافراد وكذا قوله تعالى خلال الديار بينها واما قوله تعالى ولاوضعوا
خلالكم فقال الزجاج معناه ولاسرعوا فيما يخلل بكم وقال غيره خلالكم اى بينكم ووسطكم **حول** حوله كذا ملكه
وقبل اعطاه ومنه قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وقوله تعالى ثم اذا خولناه نعمة منه **خيل** الخيل الافراس
ومنه قوله تعالى والخيل والبغال والخيل ايضا الفرسان ومنه قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك اي بفرسانك وفي الحديث
يا خيل الله اركبي اى يا فرسان الله وقيل انه على تقدير حذف المضاف اي يا اصحاب خيل الله وفي التفسير
ان خيل ابليس المتكبر يخيل اليه اي تشبه اليه **فصل الصاد دخل** الدخل بفتح الخاء وسكونها العيب

والريبة ومنه قوله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي مكرا وخديعة وقيل غلا وعشا المدخل بضم الميم
الادخال فهو مصدر حيث وقع وقرئ مشهورا مدخلا بفتح الميم في سورة النساء والحج وهو مصدر فعل محذوف
تقديره فتدخلون مدخلا والمدخل مصدر دخل مثل الدخول قيل المراد بالمدخل بالفتح موضع الادخال فنصبه على انه
مفعول به كقولهم دخله دارا وقرئ مدخل صدق بالضم وقيل ان تقديره ادخلني فادخل مدخل صدق في قوله تعالى
او متخلا اى موضع ادخال وهو الدخول فضارع المدخل والمدخل بمعنى واحد اغاقال ادخلوا مساكنكم لانه اجراها
بالنطق مجرى من يعقل فاعطاها ضميره **دول** كيلا يكون دولة قرئ بفتح الدال ثم قيل الدولة بالضم في
المال بالفتح الصراع في الحرب دولة بينهم يتداولونه اي يكون مرة لهذا ومرة لهذا والدولة بالفتح في الحرب وهي ان تدال في احدى
النشئين على الاخرى ان تنقطع النصر والظفر تعالى كانت لنا عليهم الدولة اي النصر والظفر وقيل الدولة بالضم
اسم الشيء المتداول بعينه كالغرفة اسم المغترف والدولة بالفتح الفعل وهو التداول وقيل هما لغتان بمعنى واحد
كلتاهما تكون في المال وفي الحرب قال الدوسي والله ما ادري ما بينهما ودالت الايام دارت والله يداولها بين الناس
اى يديرها بالدولة مرة لقوم ومرة لاخرين وقيل الدولة ما يتداول الانسان من الخطا اي ما يدوم وقيل هي الاموال
سميت بذلك لما كان الناس في حال البؤس والضر اصابوا الغبطة والسرور **فصل الذال ذلل** الذل ضد العز وقد ذل يذل
بالكسر ذلا وذلة ومذلة فهو ذليل وهم اذلاء والذلة والذلة بالكسر لغتان وهو ضد الصعوبة يقال دابة
ذلول بينة الذل اي سهلة منقادة ومنه قوله تعالى لا ذلول تثير الارض اي ليست بذلول ولا عنيفة
واجمع ذلك ومنه قوله تعالى فاسلكي سبل ربك ذللا اي منقادة طائعة بتسخيره ولقد نصركم الله ببدر وانتم
اذلة اي عددكم قليل وقوله تعالى اذلة على المؤمنين اي جانبهم ليتين صح عليهم من الذل بالكسر لا من الذل وهو الهوان
وذلة في الحق الدنيا اى صغار وقيل الكذب وقيل ما امر وابه من قتل انفسهم واخفض لهما جناح الذل اى اتضع
لهما وانزل لهما وقرئ جناح الذل بكسر الذال اي انقدلهما وانزل الصعوبة ولم يكن له وفي من الذل اى لم
يحذ وليا يخالفه ويعاونه لذليه كما كان العرب يخالف بعضهم بعضا وقيل الذل والذلة للعز والمنعة
وذللت قطوفها تذليلا اى سويت وقربت كما قال تعالى قطوفها دانية وقيل ان قام قاطفها ارتفعت اليه
كيلا يحتاج الى الخطا وان قعد تدلت اليه كيلا يحتاج الى قيام وتناول **ذهل** تذهل كل مرضعة عما ارضعت
تشغله عنه وتنزكه وقيل تغفل عنه وتنساه **فصل الراء رتل** ورتلناه ترتيلا اى انزلناه
مرتلا وهو ضد العجل ورتل القرآن ترتيلا اي بينه قراءة وتانى فيها كانك تفصل بين الحرف والحرف
ومنه قيل ثغر رتل ورتل بكسر التاء وفتحها اى مفلج لا يركب بعضه بعضا **رجل** وقرئ مشورا وارجلك
بكسر اللام وفتحها ياتوك رجالا اي مشاة جمع راجل مثل صاحب وصحاب وفي التفسير ان رجلا يلبس كل

راجل يمشي في معصية الله تعالى وقرئ مشهورا ورجلك بكسر الجيم وهو اسم فاعل من رجل بالكسر يرجل رجلا مثل تعب يتعب اذا صار راجلا وهو راجل ورجل مثل حاذر وحذر وتاعب وتعب نقله الزمخشري والمراد به في حق القراة الجنس لا العدد كقولهم اهلك الناس الدرهم والدينار وقرئ ورجالك جمع رجل وجمع راجل مثل قايم وقيام وقرئ ورجالك بالضم والتشديد جمع راجل مثل كاتب وكتاب **رحل** الرجل مسكن الرجل وما يستصحبه يستصحبه من الاثاث والجمع رحال والمراد بها في قوله تعالى جعلوا اصابعهم في رحالهم الاوعية التي كالوالهم فيها الطعام الرحلة الارتحال وهو السفر **رذل** الارذلون اهل الضيعة والخساسة واحدهم ارذل ومنه ارذلنا وهو جمع ارذل وارذال جمع رذل وهو الخسيس الدون وقال الليث الرذل الرجو الطحم لانه ينقص قوته وعقله ويصير الى الحرف **رسل** ارسله في رسالة فهو مرسل ورسول والجمع رسل ورسل بضم السين وسكونها وقرئ مشهورا بالسكون بشرط والرسول ايضا الرسالة قال الكميت لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول اي برسالة وقيل في قوله تعالى انا رسول رب العالمين انه بمعنى الرسالة اي ذو رسالته والبه ذهب لونس وابو عبيدة وقيل هو على ظاهره الا ان فعولا وفعيلا يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق فلهذا افرده وآنثنا ما وعدتنا على ارسلك اي على لسان رسلك والملائكة عرفا الرياح وقيل الملائكة ارسل معنا بني اسرائيل اي اطلقهم من الاسر كما يقال ارسل الصيد وارسل الدابة انا ارسلنا الشياطين على الكافرين اي سلطناهم وقيل خليناهم بينهم وبينهم **فصل الزاء وتر جل** كان مزاجها زنجبيلا الوجه ان يستلذ طعم الزنجبيل وتستطيب رائحته فوعدها الله تعالى به في الجنة وقيل ان شراب الجنة في برد الكافور وطعم الزنجبيل رائحة المسك قال مجاهد الزنجبيل اسم العين التي منها شراب الابرار **تزلل** فان زللتم اي تنحيتم عن الحق ازلله واستزله عنه واصداه اوقعه في الزلة ومنه قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها في احدى القراءتين وقوله تعالى انما استزلهم الشيطان وقيل بمعنى استزلهم طلب زللهم وزلزلوا اي حركوا واز عجوا وكذا قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها اي رجفت باهلها وحركت حركة شديدة وقرئ زلزالها بفتح الزاي وهو اسم والمصدر الزلزال بالكسر والزلازل عند العرب الشدايد العظيمة التي تحرك الناس قرئ مشهورا فازلهما الشيطان عنها اي نحاهما **تزيل** فزلنا منهم اي فرقنا فيل هو منفصل عن زلت الشيء ازيله زيلا اذا ازلته وقيل اذا مرته ومنه قوله تعالى لو تزيلوا اي لو تميزوا وقرئ فزايلنا والمعنى واحد كقولهم صاهر خله وكالمه وكلمه **فصل السين سال** سال يسال وقد تخفف فقال سال يسال بغير همز وقرئ مشهورا سال سايل والامن الاول سال ومن الثاني سل وقرئ مشهورا وسلوا الله من فضله بغير همز وكذا كل امر للمخاطب من هذا الفعل اذا كان قبله

واو او فاء السوال همز او ملينا بابداله الفا نحو اسال وقرئ مشهورا بهما وقوله تعالى فداوبت سوك امو سى اي امتنبك ومطلوبك وبقال سالته الشيء وساله عن الشيء سعدي الى مفعول الثاني بنفسه وبحرف الجر قال الله تعالى فلا تسالني ما ليس لك به علم وقال تعالى سالوتك عن الانفال وقوله تعالى سال سايل بعذاب واقع اي عن عذاب واقع ومثله قوله تعالى فسل به خبيرا قال الاخفش سال الخرجي سال عن فلان وسال بفلان وقيل معناه دعا داع بعذاب واقع وهو القايل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية وفي اموالهم حق معلوم للسايل اي للطالب تسال القوم سال بعضهم بعضا وقوله تعالى واتقوا الله الذي تسالون به والارحام قرئ مشهورا بالتشديد على الادغام والتخفيف على حذف احدى التاءين ومعناه الذي تطالبون به حقوقكم فتقولون نشدتك بالله وسالتك بالله ونحوه فوسوف لا يسال عن ذنبه انس ولا جان اي سوال استعلام واستخبار حتى فعلم بل يسالون سوال توبيخ وتقريع لحجة لم فعلتم بدليل قوله تعالى فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون كان على ربك وعدا مسؤلا يعني ان الملائكة سالوا الله تعالى بتولهم وادخلهم جنات عدن الآية ولا تسال عن اصحاب الجحيم اي لا تسال عن كفرهم ومعاصيهم فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب وقرئ مشهورا ولا تسال عن النبي واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا اي واسل امتهم وابناءهم وقيل هو مجاز عن النظر في اديانهم والبحث عن علومهم وقيل انه خوطب بذلك ليلة المعراج بحضور الانبياء عليهم السلام بعد ما صلى بهم فقال لا اسال بعضهم فقد كفيت وقيل انه خطاب له والمراد به امته **سبل** السبيل الطريق يذكر ويؤنث قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقال تعالى قل هذه سبيلي والجمع السبل بضم الباء وسكونها وقرئ مشهورا بالسكون بشرط يا ابنتي اخذت مع الرسول سبيلا اي سبيلا ووصله وقيل يا ابنتي سلكت مذهبه ليس علينا في الاميين سبيل اي ليس للعرب حرمة اهل دينا بل اموالهم حل لنا ما على المحسنين من سبيل اي من طريق ذم او عقاب ويقطعون السبيل اي سبيل الولد بترك الاتيان في محل الحرث وقيل يقطعون سبيل الطاعة باعتراضهم لطلب الفاحشة فضلوا فلا يستطيعون سبيلا اي مخرجا من الاثام الى الضرب هاك لا ظهر باطل وامر كحق وفي سبيل الله العناء والمرابطون في الثغور وقيل المنقطعون من الحاج وابن السبيل المنقطع في سفره وقيل الضيف وقيل من يريد انشاء السفر وهو عاجز عنه ولا تتبعوا السبيل اي الاديان المخالفة لدين الاسلام وقيل الضلالات وقيل البدع والشبهات فيفرق بكم عن سبيله الصراط المستقيم السبلة واحدة سنابل الزرع سلسبيل اسم عين في الجنة قال الله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا قال الاخفش هي غير مصروفة لكن لما كانت راس آية

وكانت منسوخة زيدت فيه الالف كقوله تعالى قواريرا قواريرا **سجل** السجل الصحيفة وقيل اسم ملك يطوى كتب بني آدم وقيل اسم كاتب كان للنبي عليه السلم بحجارة من سجيل قال ابن عباس رضي الله عنه من آجر وقيل حجارة من طين صلب شديد وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم نعوذ بالله منها مكتوب عليها اسماء القوم لقوله تعالى في آية اخرى لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة اي معلمة باسمائهم وقيل هي الصلب من الحجارة قال الازهري اصله فارسي وهو سنك كل فعرب فصار سجيلا وهذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنه ايضا وقيل سجيل علم لديوان عذاب الكفار كما ان سجينا علم لديوان اعمالهم وكانه قال من العذاب المعد للكفار **سحل** الساحل شاطئ البحر قال ابن دريد هو مقلوب لان الملآة سحلة اي قسره وكشطه فهو مسحول **سرسل** السرابيل جمع سربال وهو القميص ومنه قوله تعالى سرابيلهم من قطران وقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر واما قوله تعالى وسرابيل تقيكم باسكم بخف الدروع **سفل** ثم رددناه اسفل سافلين اي رددناه الى ارذل العمر من الضعف والسخوخة والهرم والسافلون هم الضعفاء والزمنى والاطفال والشيخ الهدم اسفل من هو آء وقيل اسفل سافلين اي رددناه الى النار وقيل الى الضلال **سلل** يتسللون يتسللون قليلا قليلا فيخرجون من المسجد واحدا واحدا افرادا من الجمعة والجماعة وسماع ما ينزل في حق المنافقين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من ماء طين يعني آدم عليه السلم خلق من طين انسل من كل تربة وقيل يعني آدم خلق من نطفة استلت من طين وهو آدم عليه السلم وبداء خلق الانسان من طين يعني آدم عليه السلم وقوله تعالى ثم جعل نسله اي ذريته من سلالة من ماء مهين يعني النطفة والسلالة الفليل المسلول وفعالة عن ابنية ما يقل وسنى كالعلامة والنحالة والنخالة ونحوها **سول** سول له زين ومنه قوله تعالى سولت لكم انفسكم وقوله تعالى الشيطان سول لهم **فصل الشين شعل** استعل الراس شيبا اي اتيس فيه الشيب ونشى كما تنشر النار في الحطب وهو استعارة في غاية الحسن لاشتراك الشيب وشواظ النار في البياض والانارة والانتشار ودخل فيه شعر اللحية ايضا لان منبتها من الراس **شغل** الشغل بضم الغين وسكونها يعني واحد وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى في شغل فاكهون وتقول شغله كذا ولا تقل اشغله لانها لغة رديه قال الله تعالى سغلتنا اموالنا واهلونا **شكل** الشكال المثل ومنه قوله تعالى وآخر من شكله ازواج قل كل يعمل على شاكلته اي على طريقته وجبلته وخلقه وعلى حليته وطبيعته وطبيعته وتمام الآية يعضد القول الاول **شمل** الشمائل ضد اليمين وقوله تعالى اصحاب الشمال يعني اصحاب المنزلة الخسيسة الدنيئة وجمع الشمال اشمل مثل ذراع واذرع لانها مؤنثة وشمائل ايضا على غير قياس قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمائل وقوله تعالى وعن شمائلهم اي انهم من قبل الشهوات

ابن ص

فصل الصاد ضلل الصلصال طين حر خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف اي يصوت فاذا طبخ بالنار فهو الخزف وقيل هو طين يابس غير مطبوخ اذا نقرته صل اي صوت من يبسه كما يصوت الفخار وقيل الصلصال المنتن من قولهم صل اللحم واصل وصلل اي انتن واصله صلال فقلبت احدى اللامين صادا ومنه قراءة من قرأ وقالوا اذا صللنا في الارض بفتح اللام اي انتنا وقيل يبسنا من الصلة بالفتح وهي الارض اليابسة **فصل الضاد ضلل** الضلال والضلالة في اللغة سلوك غير سبيل القصد تقول ضل عن الطريق فهو ضال وفي الشرع الضال من ضل عن امر الله تعالى وصراطه المستقيم وهو ضربان عامد كقوله تعالى ولا الضالين وقوله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين وغيرهما وغير عامد كقوله عليه السلم فعلتها اذا وانا من الضالين اي المخطئين لا الى اردت شيا فضللت عنه الى غيره ومنه قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اي ضالا عن معالم النبوة واحكام الشريعة فهداك لها هذا قول الجمهور وقيل قوله تعالى ووجدك ضالا لا تهتدي اي ضالا عن معالم البنوة واحكام الشريعة فهداك لها هذا قول الجمهور وقيل قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وقيل انه ضل في صغره في شعاب مكة فهداه الى جده عبد المطلب وقيل ضل في كبر في بعض اسفاره فهداه الى القافلة وقيل ووجدك ضالا لا تعرف فهدي الناس اليك حتى عرفوك ان تفعل احديها اي بني الشهادة وبه فسر بعضهم قول موسى عليه السلم وانا من الضالين اي من الناسين وقيل من الجاهلين لا يضل ربي اي لا يضل عني ولا يخطئ شيا منها من قولهم ضللت الشيء اذا اخطأته في مكانه فلم تهتد اليه ومنه ضللت الطريق والمنزل كذا فسره الزمخشري قلت ولو كان ما ذكره تعالى لا يضل ربي بفتح الضاد لان المشهور في كتب اللغة ضللت الشيء والطريق بكسر الضاد لا غير وقال الهروي هو مثل قوله في الحديث ثم ذرني في الريح لعلي اضل الله اي لعلي اصنع شيا يخفى عليه قلت وفيما قال الهروي نظر وتامل وقال ابن عرفة معناه لا يغيب ربي عن شيء ولا يغيب عنه شيء قال واصل الضلال الغيبوبة وقال ابن عباس رضي الله عنه معناه لا يترك ربي من كتبه حتى ينتقم منه ولا يترك من وجد حتى يجازيه وقرئ لا يضل ربي من اضل الشيء اي اضاعه اي لا يضيع شيا منها وقرئ لا يضل بفتح الياء وكسر الضاد معناه لا يضيع احد ما لم يعلم فاعله اي لا يضيع لهت الطائفة منهم اي يضلوك اي يبعدوك بكيدهم القصد في احكام الله تعالى ربنا ليضلوا عن سبيلك قرئ مشهورا بفتح الياء وضمها واما اللام فقال الاخفش وقطرب هي لام العاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب وقال الفراء كما هو احد اللامات للام كي فالمعنى انك آتيتهم رئسة واموالا في الحوة الدنيا لانك علمت انك اذا اتيتهم اياها ضلوا عن سبيلك وقد ضلوا فخارج وكذا علم الله تعالى ان آل فرعون اذا التقطوا موسى كان لهم عدوا وحزنا فامكنهم من التقاطه ليمضي فيهم ما سبق من علمه فالمعنى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا في علم الله تعالى لا في علمهم وكذا قول الشاعر وقال بعلب هذه لام الاضافة اي لهذا

على اموالهم لضلالهم عن سبيلك اضلالا لهم اضاعها وقيل احبطها اضللن كثيرا من الناس اي فتنهم انا بانا لفي ضلال
مبين اي لفي خطاء من رايه وقيل عدول عن طريق الصواب والعدل في تقديره يوسف واضاه علينا في المحبة وهما
صغيران وكن عصبة اكبر واكثر فسمعنا له داعم والارواح ولو نسبوه في الضلالة الدين لكانوا كفارا انا الله انك
لفي ضلالك القديم اي في اخطائك وقيل جنونك بحبه وقيل في شقايك وعنايك بالسوق اليه اذا ضللنا في الارض
اي بلينا وصرنا ترابا مختفيا نقال ضللنا من قولهم ضل الماء في اللبن اذا غاب فلم يتبين قال ابن الاعرابي اصل الضلال
الغيبوبة ومنه قولهم ضل الناسي اي غاب عنه حفظ الشيء وقيل الضال الغائب عنه الطريق وقرئ ضللنا بكسر اللام
وهي لغة وقرئ وضللنا بالضم والتشديد سدنا لم نعلم فاعلة قالوا انا لضالون اي ضللنا طريق حسنا ثم بهوا فعلوا الخطا
عقوبة من الله فقالوا بل نحن محرومون سعدنا الله كلم ان تضلوا اي سعدكم الكفر او الهدى ليلا يضلوا فلا محذوفة وهي مرادة
كقوله تعالى ان تضلوا لكم وقوله تعالى ان عندكم وقوله تعالى ان نزولا وعكسه قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد وقوله
تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فلا مذكورة وهي محذوفة تقديرا وقيل بمعناه كراهة ان تضلوا
وقيل بمعناه يبين الله لكم الضلال لتجتنبوه وقوفي الهدى فيضلها تبين الاشياء ان المجرمين في ضلال
اي في حلال في الاخرة وقيل في ضلال عن الحق في الدنيا **فصل الطاء طفل** الطفل المولود
من حين يولد الى ان يبلغ الحلم بدليل قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم ستوي فيه المذكر والمؤنث والفرد
والتثنية والجمع قال الله تعالى يخرجكم طفلا اي اطفالا وقيل معناه ثم يخرج كل واحد منكم طفلا وقال تعالى
او الطفل الذين لم يظهروا وقد جاء بمعنى قوله تعالى واذا بلغ الاطفال **طلل** الطل اضعف المطر
طول الطول الفضل والسعة وقال الفضل والبسطة والمقدرة وقال الفارابي الفضل والقدرة قال فلان
ذو طول على قومه اي ذو فضل وطال عليك بر حمك الله اي بفضل ومنه قوله تعالى ذي الطول اي ذي الغنى
والفضل وقوله تعالى استاذنك اولوا الطول منهم اي اولوا الغنى والقدرة وكذا قوله تعالى فمن لم يستطع منكم
طولا **فصل الضاد ظلل** قال ابن السكيت الظل ما نسخته الشمس والفي ما نسخ الشمس
وقال رؤبة ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وفي وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل والجمع ظلال
والظل الظليل هو الدائم الطيب والظل الممدود هو الذي لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس والجنة كلها ظل وقيل في قوله تعالى وندخلهم ظلا ظليلا انه كناية عن المستتر
المستلذ المستطاب المظلل ذي ثلث شعب المراد به دخان جهنم نعوذ بالله منها كقوله تعالى
وظل من يحموم وظلالهم بالغدو والاصال هو جمع ظل وقيل المراد به سخونهم نقله الهروي عذاب
يوم الظلة اي السحابة فانه روي انه اخذهم حر شديد فلم ينفعهم منه ولا كن فهربوا الى البرية فاظلتهم
سحابة وجدوا الها بردا فاجتمعوا تحتها فاضرمت عليهم نارا فاحترقوا وروي انه اطبقت عليهم وكان من اعظم ايام
الدنيا عذابا قرئ هم واز واجهم في ظلال وهو جمع ظل مثل جن وحفاف وذق وزقاق وقيل جمع ظلة مثل ظلة
وظلال وقلة وقلال وقرئ في ظلال من الغمام وهو جمع ظلة وهي نباته كهيئة الصفة والقوائم مشهورة ومنه
قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل يطيره قوله تعالى يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقيل
الظلل التي تحتهم لغيرهم ممن دونهم لان الظلة لا تكون الا من فوق ولا تاتي بنيه ومن التنظير لوجهين فاما فاغشيهم
موج كالظلل صلة كالجبال وقيل كالسحاب ومنه قوله تعالى في ظلل من الغمام قال الجوهري الظلة اول سحابة تظل
وقال الفراء كل شيء اظلك فهو ظله وقيل الظلة كل ما غطى وستر طل يعل كذا اذا عمله بالنهار دون الليل ومنه قوله
تعالى ظلت عليه عاكفا اصله ظللت بالكسر فحذفت احدى اللامين وكما قوله تعالى فظلتم تفكهون وهو من شواذ
التصنيف ليس بقياس ونظيره قولهم احسست وحست وخلت في بني فلان يخي احسست وحيت وخلت **فصل**
العين عثل العثل الغليظ الجافي وقيل اللئيم الشديد الخصومة وقيل الفظ الغليظ الذي لا ينقاد لخير
فاعلوه قرئ مشهورا بكسر التاء وضمها وهما لغتان والمعنى فاجذبوه وادفعوه شدا وعنف **عجل** العجل والعجلة
بمعنى واحد وقوله تعالى خلق الانسان من عجل معناه ان خلقته وفطرته مبنية على العجلة حتى كانه خلق منها لكثرة
مجاريها في الامور ومقاربته منه قوله تعالى وخلق الانسان عجولا والعجول الكثير العجلة لان فعولا من اوزان المبالغة
قال الزجاج والزمخشري وقيل العجل الطين بلغة حمير قال شاعرهم والنحل ينبت بين الماء والعجل والمراد بهما آدم
عليه السلام خلق من طين والله اعلم بصحته وعلى القول الاول قال المراد بالانسان آدم عليه السلام ايضا فانه
حين بلغت الروح صدره ولم تبلغ جميع بدنه اراد ان يقوم وقيل لما دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة
ولما دخلت حلوقه اشتهى الطعام فلما طلع على العجلة سرعت الى اولاده وقيل المراد به جميع الانسان وقوله تعالى
اعجلتم امر ربكم يعني استعجلتموه قال الفراء يقال عجلت الامر والشيء اي سبقته ومنه هذه الآية وما اعجلك عن قومك
يا موسى اي ما حملك على العجلة في المجيء فقال اعجله عن كذا اي حمله على العجلة المانعة له عنه قلت وقوله تعالى عن قومك
بمعجلهم والمجيء منهم لان الاعجال يكون عن الافعال لا عن الاشخاص والاعيان من كان يريد العاجلة يعني الاخرة الدنيا وحضر الآجلة
التي هي الاخرة فمن تعجل في يومين اي فمن عجل في النفر من منى في اليوم الثاني من ايام التشريق او فمن تعجل يزيد معنى عجل
ويكون لازما ومتعديا يقال تعجل زيد الشيء اي اخذ عاجلا فيكون متعديا ونظيره استعجل فانه لازم ومتعد وقال الزمخشري واللازم
اوفق في الآية لقوله تعالى ومن تاخر ولو عجل الله للناس اشرهم اذا دعوا به على انفسهم او اهلهم وما لهم كتعجاله لهم الخير
اذا دعوا به لهلكوا من سرعة الاجابة فوضع استعجالهم بالخير موضع تعجيله لهم استشارا بسرعة اجابتهم في الخير حتى
كان استعجالهم به تعجيل له استعجله طلب عجلته ومنه قوله تعالى فلا يستعجلون **عدل** العدل ضد الجور وقال هو

السوية والمعنى واحد وقوله تعالى ان الله يامر بالعدل قيل المراد به كلمة التوحيد وقيل الحق وقيل القضآء بالحق وقيل استواء السريرة والعلانية والعدل ايضا الفدية ومنه قوله تعالى ولا يوخذ منها عدل لا يوخذ منها اي وان سوذ كل فدية والعدل ايضا المثل ومنه قوله تعالى او عدل ذلك صياما وقال الجوهري هو هنا الفدية ايضا وقرئ او عدل ذلك صياما بكسر العين وقال الزجاج هما لغتان بمعنى واحد في مطلق المثل وقال الفرآء العدل بالكسر المثل من الجنس كالشاة والشاء والغلام والغلام والعدل بالفتح المثل من غير الجنس كالطعام والصيام بالنسبة الى الصيد وقال الازهري عدل بمعنى اي سوي ومنه قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسآء اي تسوي بينهن في المحبة وعدلت فلانا بفلان اي جعلته مثله ومنه قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يعدلون به الاصنام والاوثان فيعبدونها معه وقيل معناه يجعلون له عديلا اي شريكا وقيل معناه عن ربهم يعدلون فالآية على هذا كما في قوله تعالى سال سائل بعذاب واقع فلا تتبع الهوى ان تعدلوا اي في ان لا تعدلوا في اداء الامانة على وجهها في حق الله والخلق فلا تتبعوا الهوى في تركها العدل وقيل معناه لتعدلوا انكم تقول لا تتبع الهوى لترضي ربك كانه قال اتركوا الهوى ابتغآء للعدل وقيل معناه مخافة ان تعدلوا عن الحق فهو كالوجه الثاني في المعنى والاختلفت التقدير واختلف معنى تعدلوا لانه من العدول وما قبله من العدل وقال الزمخشري فان قلت تعدلوا يحتمل العدل والعدول اي كراهة ان تعدلوا بين الناس او اراد ان تعدلوا عن الحق بل جرم قوم يعدلون اي يعدلون عن الحق والقصد بكثرتهم قرئ مشهورا فعدلك مشددا ومخففا ومعنى التشديد قومك وجعلك معتدل الخلق مناسب الاعضآء والتخفيف يحتمل ايضا اي عدل بعض اعضائك ببعض اي اعتدلت قال الشاعر وعدلنا ميل بدر فاعتدلت اي قومناه فاستقام اي معناه صرفك عن الخلقة المكروهة المعيبة الى الخلق الحسنة وقيل معنى الكفر الى الايمان وقيل صرفك الحساسات من الصور الحسنة او البتحة عزل وان لم تتولوا فاعزلوني اي دعوني كفا فالاعلى والاولى وكان في معزل الحسن دين ابيه وقيل عن السفينة وللعزل المكان المنقطع مشتق من العزلة وهو الابعاد والتنحية ومنه قولهم انا بمعزل عن هذا الامر اي انا بعيد عنه عضل فلا تعضلوهن اي فلا تمنعوهن وهو نهي للاولياء وقوله تعالى ولا تعضلوهن بالواو نهي للازواج عن التضييق على النسآء الجاهلين الى الافتداء بالمال واصله من عضلت المراة والشاة بالتشديد اي عسر خروج ولدها وعضلت الدجاجة عسر خروج بيضها عطل واذا العشار عطلت اي سيبت واهملت لاستغال اهلها بانفسهم عنها يقال ابل معطلة اذا لم يكن لها راع وقوله تعالى وبير معطلة اي لبس لها من يستقي منها لكل اهلها قال ابن عرفة العقل الحبس والعاقل من وضع الاشيآء في مواضعها وحبسها فيها ومنه عقل البعير وهو حبسه بالعقال واعتقال اللسان وهو حبسه عن الكلام وقيل العاقل هو الذي يحبس نفسه عن هواها

عمل الله عمل غير صالح اي ان سوالك اتجاه وهو كافر وقيل الضمير للابن ومعناه الله لغير رشيد او معناه الله ذو عمل غير صالح وقرئ شهورا انه عمل غير صالح فعل ماض منصوب غير بمعنى عمل عملا غير صالح وهو الشرك عامله ناصبة قيل عامله في الدنيا لغير الله تعالى كالرهبان وعبدة الاصنام وثان وقيل عاملة في النار كحر السلاسل والاغلال ونحوها لانها تكبرت عن العمل بطاعة الله تعالى في الدنيا فاعملها في النار وقيل العمل التعب والنصب قال القطامي وقد هون على المستهام العمل اي التعب والنصب وما عملته ايديهم قرئ مشهورا باثبات الهآء وحذفها وعلى الوجهين وقيل الضمير في عملته للحرث الذي وصف في موضع جزاي وما عملته ايديهم من الغرس والتطعيم والزرع والسقي ونحوها وقيل الهآء نافية على معنى ان نفس الحرث لا صنع فيه للعباد وكونها نافية مع حذف الهآء ضعيف لبقآء عملت بلا منصوب فاعمل انا عاملون اي اعمل عاندونا اليه فانا عاملون عندها وقيل فاعمل في هلاكنا فانا عاملون في هلاكك عول ذلك ادنى ان لا تعولوا اي لا تميلوا وتجوروا ومن قولهم عال علينا الحاكم اي جار وقيل معناه ان لا تموتوا جمعا من النسآء من قولهم عال عياله اي قاتهم وافق حلهم ومنه الحديث وابدا بمن تعول اي تموت قال العزيزي ومن قال معناه ان لا تكثر عيالكم فغير معروف في اللغة وقيل انه صحيح بمعنى تعولوا على معنى تعولوا لان من مان كان كثير العيال عيل وان خفتم عيلة اي فقرا فعال العامل عيلان اي افتقر فهو عايل ومنه قوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى قال ابن قتيبة العايل الفقير كان له عيال او لم يكن يقال عال اي افتقر وعال اي كثر عياله فضل الفين غسل الغسلين صديد اهل النار وما ينسل وسال من ابدانهم من الدما وغيرها وقيل غساله اجوافهم وكل جرح او دبر غسلته فرح شيء فهو غسلين فعلين من الغسل وقال الاخفش هو فعلين من الغسل بالكسر وهو ما ينغسل به الراس من الخطمي ونحوه المغتسل والغسول الما الذي ينغسل به ومنه قوله تعالى هذا مغتسل بارد وشراب والمغتسلة غير الآية موضع الاغتسال ايضا غفل على حين غفلة من اهلها قيل يوم عيد وقيل نصف النهار وقيل بين المغرب والعشآء وقيل على حين غفلة منهم عن ذكره ليدعوهم به وان كنت من قبله لمن الغافلين اي عن قصة يوسف لانه عليه السلام ما علمها الا بالوحي ولا يخطر من الغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلنا قلبه غافلا وقيل وجدناه غافلا وافعل يكون للكل واصدرها وقيل معناه تركناه غفلا اي لم نسم قلبه بالذكر ولم نجعله من الذين كتب الله على قلوبهم الايمان من قولهم اغفل ابله اذا تركها بغير سمة وقرئ اغفلنا قلبه باسنادا لغفل الى القلب اي حسبنا غافلين عن ذكره وقيل وجدناه موصوفين عن ذكره وقيل احمل ذكرنا تركه غلل وما كان لنبي ان يغل بنبيا لما لم يسم فاعله اي يخاف في القسمة فيوزى امته عن الخيانة في الغنيمة ومعناه انه ينسب الى الغلول وهو الخيانة في الغنيمة خاصة وقرئ ان يغل بفتح الياء وضم الغين ومعناه ان يخون امته في الغنيمة وكلتاهما مشهورة قيل سميت غلولا لان الايدي مغلولة عنها اي ممنوعة

وقالت اليهود يد الله مغلولة اى ممنوعة عن العطآء واسباغ النعم علينا على ابديهم دعا عليهم اي جعلهم الله بخلآء
فلذا هم ابخل الناس وقيل معناه غلت ايديهم فى النار جزآء لقولهم ولا يحل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمتنع فى النفقه
الاغلال جمع غل وهو قيد او حلقة يجمع به اليدان الى العنق ومنه قوله تعالى انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا ثم قيل هو مثل
لمنعهم عن التصرف فى الخير وقيل حقيقته وقوله تعالى واغلال التى كانت عليهم يعنى انهم كانوا مغلولين عن اشياآء
اى ممنوعين عنها فاراد بهم اغلال المنع بالاطلاق والاباحة **غول** لا فيها غول اى ليس فيها ما خذ للعقول يقال غاله غولا
واغتاله اذا اخذ من حيث لم يدر وقيل ليس فيها غاية الصداع كما قال الله تعالى لا يصدعون عنها ويقال الخمر
غول العقل والغضب غول الحلم والحرب غول النفوس بفتح العين وضمها **فصل** القاف **فشل**
فتفشلوا اى فتجبنوا وتضعفوا وكذا قوله تعالى ان تفشلا **فصل** فلما فصل طالوت بالجنود اي خرج ومثله
ولما فصلت العير يقال منه فصل يفصل بالكسر فصولا وهو لازم الفصام العطام ومنه قوله تعالى فان الرادا
فصالا وقوله تعالى وحمله وفصاله فصيله الرجل رهطه الادنون اي اقرب فصلنه اليه التفصيل التبين
وهو كثير والدم ايات مفصلات اي بين كلاتين وفصل بزنان من فوطم عقد مفصل اذا كان من كل لؤلؤ
بين خرزة وقيل سنات والوجهان متقاربان فى قوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت وتفصيل كل شئ
اي كل شئ يحتاج اليه العباد فى صلاح معاشهم ومعادهم فصل الخطاب تكليف المدعى البينة والمدعى عليه
اليمين وقيل الفصل بين الحق والباطل وهو علم القضآء وقيل البيان الكافى فى كل غرض مقصود وقيل اما بعد فانه
اول من يكلم بها ولو لا كلمة الفصل بين القضآء السابق ان الجزآء يكون يوم القيامة لعمل عندى ان يكون
المراد بكلمة الفصل قوله تعالى يوم القيامة يفصل بينكم اي يقضى بالجنة للمؤمنين وبالنار للكافرين الله لقول
فصل اى فاصل بين الحق والباطل كما قيل له فرقان اي فارق بين الحق والباطل ليوم الفصل اي ليوم القضآء
بين العباد وهو يوم القيامة وهو خير الفاصلين اي خير القاضين وقيل الفارقين بين الحق والباطل
وهما متقاربان **فضل** ومؤنث كل ذي فضل وفضلة اي كل من فضلت حسناته على اساءته فضلة وهو الجنة
وقيل زيادة الهداية الى العمل الصالح وقيل الضمير فى فضله يرجع الى العبد فمعناه ومؤنث كل ذي فضل
جزآء فى الدنيا بالمنزلة الرفيعة وفى الآخرة بالجنة المفضل المنعم والمفضل الذي يدعى الفضل على اقرانه
ومنه قوله تعالى ان ستفضل عليكم اى يكون ذا فضل وعلو فى المنزلة عليكم فضله عليه حكم له بانه افضل منه
او صيره افضل منه ومنه قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق اى صير رزقه افضل يعنى اكثر **فعل** وكنا فاعلين اي
قادرين على ما نريد والذين هم للزكوة فاعلون اى مؤدون وقيل الزكوة هنا مطلق العمل الصالح وفاعلون

فضله م

الفضل م

باب الكسر م

باب ظاهره بالفتح مصدر فعل ينعل والفعل اسم المصدر ومنه قرى واوحينا اليهم فعل الخيرات بالفتح والفعلة المرة
الواحدة منه ومنه قوله تعالى وفعلت فعلتك التى فعلت يعنى قتل القبطى **فصل** القاف **قبل**
فتقبلها ربها اى رضى بها فى النذر مكان الذكر بقبول حسن اصله بقبل حسن ليكون المصدر من لفظ الفعل فوضع
القبول موضع التقبل او وضع والملائكة مقابلا اى جميعا وقيل كفيلا وقيل قدام مقابله انه يراكم هو وقبيله اى جنده
واتباعه يقال قبيله وقبيل بمعنى واحد وقال الازهري القبيل الجماعة الذين ليسوا من اب واحد فان كانوا من اب
واحد فهم قبيله وقال الجوهري القبيل الجماعة من قوم الشتى كالروم والزنج والعرب وحشرنا عليهم كل
شئ قبلا بضمتين جمع قبيل مثل قليب وقلب اي وحشرنا عليهم كل شئ قبيلا قبيلا اي صنفا صنفا وجماعة جماعة
ويجوز ان يكون جمع قبيل بمعنى الكفيل اي وحشرنا عليهم كل شئ كفيلا بصحة ما يتبلد ويجوز ان يكون معناه مقابله
اي معاينة ومواجهة وقرى مشهورا كل شئ قبلا بكسر القاف وفتح الباء اي معاينة ومواجهة ومنه قوله تعالى
او ياتهم العذاب قبلا وقرى قبلا ستحين اى متنافا ومستقبلا او معاينة ومواجهة وقرئ قبلا بوزن فعل
وقد سبق تفسيره قرى مشهورا وجآء فرعون ومن قبله اي ومن تقدمه من الكفرة ومن قبله بكسر القاف
وفتح الباء اي ومن عنده من تباعه وجنوده لا قبل لهم اى لا طاقة ولا قوة ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل
اي وهو حدث السن حداثتكم المسلمين قيل وفى هذا اي من قبل انزال القرآن فى الكتب المتقدمة وفى القرآن
ايضا واجعلوا بيوتكم قبلة اي صلوا فيها لخالفة القبلة لئلا منوا من فرعون لانهم كانوا اسراخوفا منه والقبلة الجهة
ومنه قوله تعالى ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها وانما سميت القبلة قبلة لان المصلى يقابلها وهى تقابله قد سبق قبل
اي من قدمة القبيلة واصلة قبالى الوجه وقد سبق تفسيرها قبل اضداد وبر ومعناه جاء ومنه قوله تعالى
فاقبلوا اليه يزفون وقال الفرآء وابن قتيبة فى قوله تعالى فاقبلت امراته فى صرة اي اخذت فى ذلك ولم ترد
انها جاءت من موضع الى موضع بل معوكتقول اقبل فلان يلومنى ويخوه اي اخذ وجعل اقبل عليه لغت وجهه
اليه مخاطبا له او مستعاننه ومنه قوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقوله تعالى واقبلوا عليهم
ماذا يفقدون **فتل** لواطاعونا ما قتلوا ولا كسبن قتلوا قرى مشهورا بالتشديد فيهما وكذا قوله تعالى
قد ضل الذين قتلوا اولادهم وقرى مشهورا بالتخفيف قوله تعالى سنقتل ابناءهم وقوله تعالى يقتلون
ابناءكم وقتلوا تقتيلا شددوا للكثرة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اي قاتلوا لا فرق بينهما وكذا
القتال والمقاتلة بمعنى واحد قاتلهم الله دعا عليهم اي قتلهم الله وقيل عاداهم وقال ابن عباس رضى الله عنه
لعنهم فان قاتلوكم فاقتلوهم اي فان قتلوا منكم فقتلوا منهم وما قبله من باب سافر وطارق النعل فى كونه
مفاعلة من جانب واحد وقتل الخراصون اي لعنوا وقتل الانسان لعن الكافر وكذا قوله تعالى فقتل

كيف قدرتم ثم قال كيف قدر يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه اى يسئلونك عن قتال فى الشهر الحرام وما مصلوه نفيا قيل الضمير لعيسى عليه السلم والمعنى وما صلبوه صلبا نفيا او وما قتلوه وتشفعوا ذلك وقيل الضمير للعلم وقيل للظن اى وما قتلوا للعلم والظن قتلا نفيا اى وما احكموه وخبر واباطنة يقال صلت الشئ خبرا وصلت العلم والراى اى احكمته وخبرت باطنه واتما ورد على ان الضمير لغير عيسى عليه السلم وهو الظاهر لان العلم او الظن اوفق بالمذكورين والله لا الحسن قوله وما صلبوه نفيا بعد نفى ايلق منه بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقيل فيه تقديم وتاخير معناه وما صلبوا عيسى بل رفعه الله اليه وهو وجه حسن ايضا قتيل ام على قتلوا فقتلا جمع قتل وهو استعارة لما علم بما من الطبع واكثم المانع عن وصول الهدى اليها يقال قوم قليل وقوم قليلون قال الله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا وقال تعالى ان هولآء لشرذمة قليلون قال الازهري يطيره قولهم حى واحد وحى واحدون بمعنى واحد ويقللكم فى اعينهم اى يريهم اياكم قليلين اقلب سحابا نفالا اى حملت يقال اقل فلان الشئ واستقله اذا اطاق حمله قل نفل الازهرى عن الفراء ان النفل الدبا وهو صغار الجراد التى تدب قبل ان تاخذ اجنحتها ثم نقل عن ابن السكيت انه حيوان غير الجراد ياكل السفيل وله خرطوم قال الازهرى وهو الصحيح ثم نقل عن ابى عبيدة انه الكمثان والكمثان قبل صغار القراد وقيل كبارها وقيل اوساطها ثم نقل عن ابى عمرو انه حيوان من جنس القراد الا انها اصغر منه ثم نقل عن الليث انه الذر الصغار وقال الجوهرى النفل ذويبة عن جنس القراد الا انها اصغر منه تركب البعير عند الهزال وقال غيره هو البراغيث وقيل النفل سوس الحنطة واحد النفل نفلة نزل ذلك عيسى ابن مريم قولا لكن اى القول الحق وقراءة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال الحق بضم اللام وجر القاف بالاضافة والقال بمعنى القول وكذا القيل كل ذلك مصادر ومنه قوله تعالى وعنده علم الساعة وقرئ بالنصب والجر وهما مشهوران وقرئ وقيله بالرفع واذا وقع القول عليهم اى العذاب وقيل الغضب وقيل الكلمة حق علم الفعول اى الكلمة لقد حق القول على اكثرهم اى كلمة العذاب وهى قوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ومثله قوله تعالى فحق علينا قول ربنا وما ابتغيه الا من سبق عليه القول اى الحكم بالاغراق ولقد وصلنا لهم القول اى القرآن المقول الكذب ومنه قوله تعالى ام يقولون نقوله قتال وهم قائلون اى نائمون وقت القائلة وهو نصف النهار عند استاد اكروا حسن مسلا اى موضع فمثوله وهو كناية عن موضع الراحة واللذة والنعيم لان الجنة لا نوم فيها ولا تروح الى المثوله فصل الكاف كسل الكسالى جمع كسلان وهو المتثاقل المتباطئ وقرئ كسالى بفتح الكاف كفل الكفل الضعف وقيل النصيب ومنه قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الازهرى اسقاقه من الكفل الذى هو كساية يدير راكب البعير حول سنامه ليحفظ ما سقط فمعناه يؤتكم نصيبين من رحمته يحفظانكم

وقرئ اقفالها بالكسر على المصدر
قلل العليل يوصف به القوم والجماعة
نزرا وتحوشا

من هلكه المعاصى كما يحفظ الكوالئ الكفل الراكب يكون له كفل منها اى نصيب قوله تعالى وخذا الكفل هو اسم رجل من بنى اسرائيل قال ابو موسى الاشعرى ومجاهد لم يكن نبيا ولكن عبدا صالحا وقال الحسن وعطا كان نبيا وعلى القولين انما سمى ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى به وشرح ذلك مطول فى التفاسير وكفلها زكريا قرئ بتخفيف الفاء اى ضمن القيام بامرها وكان كفيلها وقرئ بتشديدها اليه وحضنها وكان كافلها فالكفيل الضامن ومنه الكفيل بالمال وبالنفس والكافل الذى يضم اليه شخصا يعوله ويقوم بمصالحه ومنه كافل اليتيم والفعل والمصدر سواء فيهما وقرئ بتشديد الفاء مع نصب زكريا مجملا ولفظا ومعناه ان الله تعالى جعله كفيلها او كفلها على القولين وكلتاهما مستهورتان وقرئ وكفلها بكسر الفاء مخففا فقال اكفلنيها اى اجعلنى كافلها واتركها انت وقد جعلتم الله عليكم كفيلا اى ضمينا بالوفاء لان الحالف بالله تعالى كانه اكفله بالوفاء حيث اكد الالتزام بالحلف به كلل وهو كل على مولاه اى ثقل كل لفظا موحدا ومعنا مجموعا يقال كلهم حضروا على اللفظ وعلى المعنى قال الله تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فردا وقال تعالى وكلا اتوه داخرين وان كان رجل يورث كلالة الكلالة فى اللغة مصدر كل السيف والسنان والطرف والرجل والبعير يكل بالكسر اى نزل حد ذلك او تعب قال الاعشى فآليت لا ارثى لها من كلالة ولا من حفى حتى تزور محمدا ومصدر كل الرجل يكل ايضا اذا لم يكن له ولد ولا والد وقيل انهما ايضا مصدر من تكلله النسب اى تطرفه يعنى احد طرفيه وهما الولد والوالد فليس له منهما احد والكلالة تكون اسما للشخص ايضا باصد معنيين على ما تذكر ان شآء الله تعالى وقد كثر اختلاف السلف والخلف فى معناها فى الآية وحاصل كلامهم انها مميت ليس له ولد ولا والد وبه قال البصريون وقيل وراث ليس بولد للميت ولا والد وبه قال الكوفيون ويطلق ايضا على القرابة من غير جهة الولد والوالد وكون اسم معنى ومنه قولهم ما ورث المجد عن كلالة يعنى ورثه عن ابائه اصاله لا كلالة عن موص قال الفرزدق ورثتم قناه المجد لا عن كلالة عن ابن مناف عبد شمس وهاشم وانما اطلقت على القرابة من غير جهة الولد والوالد لانها بالنسبة الى قرابتها كلالة اى ضعيفة اولان الوارث تنهاصل الى الميراث عن بعد وتعب وقيل ان اشتقاقها من اكليل الملك لاحاطتها بقرابة جهتى الاب والام وفيه نظر وقيل لاحاطتها بذهاب طرفى النسان وهما البنوه والابوه قال الزمخشرى واطلاقها على المورث او الوارث يعنى ذى الكلالة كقولهم فلان العدل والرضى اى ذو العدل وذو الرضى قال وجوز ان يكون صفة منقول من رجل كلالة كقولهم رجل حجاجه وقحافه وهو الاحمق وقال ابن الاعرابى الكلاله بنو العم الاباعد فان اعتبرناها فى الآية اسما للميت فهى نصب على الحال ويورث نصب على ان قدرناها فعله وان قدرناها تامة صارت صفة لرجل وقيل ان الكلالة مطلق على المال الموروث ايضا فعلى هذا يكون منصوبة على انها مفعول ثان كما تقول ورث زيد مالا وان اعتبرناها فى الآية اسما للوارث فهو مشكل

على القراة المشهورة لانه لا ناصب لها لانك لو قلت زيد ورث اخوة لم يصح واما يصح على قراة من قرا ورث بكسر الراء
مخففة ومشددة وقد قرئ بهما ونصب الكلالة فيهما على انه مفعول بها اما اسم للوارث او المال وفي الوجهين احد المفعولين
محذوف تقديره ورث اهله مالا او ورث مالا اهله وقيل ان وجهه على القراة المشهورة حذف المضاف تقديره
وان كان رجل يورث ذا كلالة اي ذا وارث ليس بولد ولا والد قد اصالا وضبر كان وان اعتبرناها اسما للشان
فهي نصب على انها مفعول له في القراآت الثلث قال الزمخشري اي يورث لاجل القرابة او يورث خيره لاجلها
ولا وجه لجعل يورث سببا للمفعول من اورث لا فضائه الى كون الرجل الميت وارثا لا مورثا واما قوله تعالى
قل الله يفتيكم في الكلالة فيه ان الكلالة اسم لماذا اختلاف الآية الاولى فان ظاهرها على القراة المشهورة يدل على
انها اسم للميت وروي عن عمر وابن عباس رضي الله عنهما انهما قالا الكلالة اسم لميت ليس له ولد لا غير بدليل هو الآية
الثانية فانها مفسرة وجوابه ان الاجماع منعقد على ان توريث الاخت مخصوص بما اذا سقط الولد والوالد
جميعا فعلم انه اكتفى بذكر احدهما مع ارادتهما فصار بتقدير الا ان ليس له ولد ولا والد **كل** اكمله وكلله معنى
واحد وقرئ بهما مشهورا ولتكملوا العدة قوله تعالى كاملة تاكيد كقوله تعالى حولين كاملين وقيل كاملة
في الثواب مع كونها بدلا عن الهدي وقيل في وقوعها موقع الصوم المتابع مع تعذرها وقيل في وقوعها في غير مكة
فالكامل الله على الوجوه الاربعة كمال وصفا لا ذاتا **كهل** الكهل الذي انتهى شبابه وقال الجوهري
هو الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب اي خالطه ثم قيل المراد بتكليمه الناس كهلا تكليمه اياهم بالوحي
والرسالة التي ارسل بها فاداها وقيل المراد ان الله تعالى اذا انزله من السماء في آخر الزمان ينزله في صورة
رجل له ثلث وثلثون سنة معولهم ان عيسى الله كما قالوا هم في المهد فكلامه آية **كيل** اذا اكتالوا
على الناس اي من الناس فعلى هنا في موضع من قال الفراء تقول اكتلت عليه واكتلت منه ومعنى الاول اخذ ما له عليه
ومعنى الثاني استوفى منه وقال الجوهري اكتال عليه اي اخذ منه تقول كال المعطي واكتال الاخذ وقال غيره
اكتال الشيء اخذ وكيلا وقال الزمخشري انما ابدل على مكان من الدلالة على انه اكتيال يضر الناس ويحامل
فيه عليهم قال ويجوز ان تتعلق على باستوفوا ويكون تقديم المفعول على الفعل للاختصاص اي يستوفونه على
الناس خاصة فانفسهم فيستوفون لها قوله تعالى واذا كالوهم اي كالوا لهم اي المطعام فحذف الكاله وكاله وقيل
معناه واذا كالوا مكيلهم فحذف المضاف وعلى الوجهين هو عند الجمهور ضمير منصوب متصل راجع
الى الناس وقيل هو ضمير مرفوع منفصل مؤكد لضمير الفاعل راجع الى المطففين وقال الزمخشري
لا يصح ذلك لفساد النظم به فان معنى الآية اذا اخذوا من الناس زادوا واذا اعطوهم بيخسوا واذا جعل
الضمير للمطففين صار معناه واذا اخذوا من الناس زادوا واذا تولوا الكيل والوزن باشرهم بيخسوا

وهو كلام متنافر لان الكلام واقع في نفس الاخذ والاعطاء لا في المباشرة وعدمها وتزداد كيدا بعيرا اي حملا يعبر
بعون نصف اخيهم لان يوسف عليه السلام كان يكيل لكل رجل حملا **فصل اللام لعل**
لعل كلمة شك واصلها على واللام في اوطائرا بن وقال العلي فعل ولعلني معنى واحد **ليل** الليل واحد بمعنى جمع ومنه
قوله تعالى وجاعل الليل سكنا وقوله تعالى وهو الذي يتوفيكم بالليل وقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
المراد في الكل الجنس وتعتوره هنا ليلة مثل تمر وتمرة وقد جمع على ليال قياد وفيه الياء على غير قياس كما قالوا
اهلا واهال ومنه قوله تعالى سير وا فيها ليالي وايما ليلة مباركة قال الجمهور هي ليلة القدر وقال عكرمة ليلة نصف
شعبان **فصل الميم مثل** مثل كلمة تسوية تقال هذا مثل هذا ومثله كما تقال شبهه وشبهه والمثل ايضا
واحد الامثال المضروبة ومثل الشيء ايضا صفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون وقوله تعالى
ذلك مثلهم في التوراة وقوله تعالى وما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم ومضى مثل الاولين اي ذكر عقوبا تهم
وله المثل الاعلى اي التوحيد والكلمة واللام المعبر عنه بلا اله الا الله وقد خلت من قبلهم المثلات اي
العقوبات وقيل الامثال والاشباه مما يعتبر به الواحدة مثلة بفتح الميم وضم الثاء وظلمنا لهم من مثله ما
يركبون قيل السفن وقيل الابل ومن هذا قيل الابل سفن البر وآتيناه اهله ومثلهم معهم اي احيى الله تعالى
من مات اولادهم ونزقه مثلهم كفعل ليس كمثله شيء قيل الكاف زائدة للتاكيد اي ليس مثله شيء وقيل معناه
ليس كالله شيء والوجوب نعم المثل مقام الذات فعول مثلك لا يفعل كذا اي لا يفعل كذا ومثلك لا يقال له كذا
اي انت قصدت ابلغ لان مثله اذا لم يوجد لذلك فهذا ولي لانه اصل ومثله فرع له فصار
قوله تعالى ليس كمثله شيء كناية عن قولهم ليس كالله شيء ولا مثل له كما ان قوله تعالى بل يداه مبسوطتان
كناية عن قوله بل هو اجود ولا سبط اليد ولا يد ايضا وقيل ان مثلا زائد ومعناه ليس كالله شيء ونظيره
قوله تعالى فمن مثله في الظلمات اي هو والمثل والمثل بمعنى واحد وقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به في قول
بعضهم فان مثل زائدة وما بمعنى الذي تقديره فان آمنوا بالذي امنتم به وبويد قراءة ابن عباس رضي الله عنه
بما آمنتم به بغير مثل وقيل ان كلمة التسوية كررت للتاكيد كما كررتها الشاعرة في قوله وصالیات كما يؤنّ ثفنين
وقال الاخفش صحت مثل بعض ما كون ما هذه التماثيل اي الاصنام واحدها تمثال واصل التمثال الصورة ومنه قوله
تعالى من محاريب وتماثيل قيل انها صورة الانبياء عليهم السلم ويذهبا بطريقتكم المثلى المثلى تانيث الامثل كالفضوى
مانث الافضى والامثل اصلح للقوم واقوم الى الخير امثلهم طريقة اي اشدهم مذهبا **محال** وهو شديد الحال
اي الكيد والمكر وهو من قول العرب محل فلان بفلان اذا سعى به الى السلطان ووضعه ما يهلكه وقيل العقوبة
والنكال وقيل القوة وقيل الجدال وقال الجوهري المماحلة المماكرة والمكايدة ولم يذكر المحال اما هو اولان القتال

اخو المفاعلة فاسعفني به عنه **ملل** الملة الدين والشريعة قال اللة العظم الدين اى حمله ما جاء به الرسول عليه السلم والشرعة الحلال والحرام ما سمعنا لهذا في الملة الاخرين اى في اليهودية والنصرانية اصل عليه الكتاب اى املى منه قوله تعالى والملك الذي عليه الخ **مهل** امهله وتمهل بمعنى واحد اي انظره وقرئ الله تعالى بينهما للتاكيد في قوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا المهل النحاس المذاب وقيل النحاس والصاصل والفضة اتقا اذيب فهو مهل وقيل درديّ الزيت والمهل ايضا القيح والصديد الذي يسيل من اجسام اهل النار نعوذ بالله منها وقرئ بفتح الميم قوله تعالى كالمهل يغلي في البطون والمغنى واحد **فصل النون نخل** الانجيل كتاب عيسى عليه السلم مؤنث ويذكر فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب ثم قيل هو افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل العلوم وحكم وقيل من نجلت الشيء اذا استخرجته وظهرته فالانجيل مستخرج به علوم وحكم **نحل** نحلة قيل عطية عن طيب نفس من غير مطالبة من المرأة وقيل عطية لمعنى المهر لا العوض للمهر وقيل تسميه اى مسمى سنا وقت العقد وقيل ديانة تقال ما نحلتك اى ما دينك وقيل هبة معناه ان المهور هبة من الله تعالى للنساء وهي فريضة عليكم **نحل** النحل والنحلة بمعنى واحد والنحل مؤنث وتذكر قال الله تعالى اعجاز نخل منقعر وقال تعالى اعجاز نخل خاوية **نزل** النزل بضمين ما هيئ للضيف وللعسكر ولم اجد في كتب اللغة الا النزل بسكون الزاء لا غير وقرئ شاذا من عند الله بسكون الزاء نقله صاحب الموضح عن جماعة وقوله تعالى انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا لقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقال الزجاج في هذه الآية وفي قوله تعالى كانت لهم جنات الفردوس نزلا المنزل حذا نزلهم يوم الدين اى رزقهم وطعامهم وكذا قوله تعالى نزلا من عند الله اى ثوابا ورزقا صن من جيم اى طعام اذلكم خير نزلا اى ربحا وقيل طعاما ورزقا وانا خير المنزلين اى خير المضيفين هذا البلد ومنه قيل للضيف نزيل اى نازل فعيل بمعنى فاعل مبرل مباركا اي انزالا فهو مصدر وقرئ مستقرا مبرل بفتح الميم وكسر الزاء موضعا الانزال والمنزل بمعنى وقرئ مشهورا لها في مواضع التنزيل المنزول في محله منزله اخري **نسل** يسلون اى يسرعون وقيل هو مقاربه الخطو مع الاسراع ومصدره النسل بتحريكين والنسلان ايضا **نفل** الانفال الغنايم واحدها نفل بتحريكين قال السدي تقول هنا خير نفل وانما سميت الغنايم نفلا لانها نماء الله تعالى هذه الامة في الحلال لانها كانت محرمة على من كان قبلهم وكل زايد على الاصل هو نفل ونفل ونافلة ومنه ناقلة الصلوة لانها زايدة على الصلوة الفريضة ومنه سمي ولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد الذي هو الاصل قال الله تعالى وهبنا له اسحق ويعقوب نافلة لان ابراهيم عليه السلم دعا ربه ان يهبه ولدا من سارة فوهبه الله تعالى اسحق وزاده يعقوب نافلة فتهجد به نافلة لكل اي زيادة على فرايض الصلوات لكونه صلة لانه كان قيام الليل في الابتداء فرضا عليه خاصة دون الامة وقيل معناه زيادة تطوعا فيكون هذا بعد ان

نسخ عنه فرض التهجد وقيل معناه ان النبي عليه السلم ذنوبه المتقدمة والمتاخرة مغفورة بنص الكتاب فكل تطوع يوجد منه يكون نافلة له اى زيادة في درجاته لانه ليس له سيات يتطوع نظير عاته كفارة لها فالنافلة **نكل** النكال العقوبة وقيل اغلالا واحدها نكل يوزن طفل فجعلناها نكالا اى عقوبة وقيل عبرة وقال الازهري النكال العقوبة التي تنكل الشيء الناس عن فعل ما جعلت جزاء له اى كفهم والضمير للسخنة وقيل لقرية اصحاب السبت فاخذ الله نكال الاخرة والاولى اى غرقه في الدنيا وتعذيبه في الاخرة الاخرة وقيل نكال قوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى واشد تنكيلا التنكيل اصابة الاعداء بعقوبة تنكل من وراءهم **نيل** لن ينال الله لحومها ولا دماؤها اى لن يصل اليكم ما يتقربكم به الا التقوي ولا ينالون نيلا اي ولا يصيبون منهم اسرا وقتلا او هزيمة او نحوها لن تنالوا البر اى لن تبلغوا ولن تصلوا الله **فصل الواو وأل**

الويل الحيا وهو مفعل من وأل اليه يئل بالكسر والا يوزن وعد اي جاء فهو وايل وبه سمي الرجل وايلا وقيل المويل المنجي ومنه قول علي رضي الله عنه وكانت درعه صدرا بلا ظهر فقيل له لو احرزت ظهرك فقال اذا ولیت فلا والت اذا امكنت من ظهري فلا نجوت الاول ضد الآخر واصله أوأل يوزن افعل همزوا الاوسط قلبت همزته واوا وادغم وليله فوجهه هذا اول منك وقيل اصله ووّل يوزن فوعل قلبت الواو الاولى همزة وهو مصروف اذا لم يقع صفة وغير مصروف اذا وقع صفة وجمعه الاوايل والاولون ايضا وقرئ مشهورا استحى علم الاولون جمع اول وهو صفة للذين او بدل من الضمير في عليهم وقرئ الاولان تثنية اول وقرئ مشهورا عاد والتي تشديد اللام من غير همز وهمزه ساكنة مكان الواو والاولى تانيث الاول ووجهها الاول مثل اخري واضر **ويل** الوايل المطر العظيم القطر وجمعه وُبل مثل صاحب وصحب وقال الجوهري هو الشديد وقال هو عن الاصمعي منه قوله تعالى اخذا وبيلا اى شديدا وقال غيره وبلا مذاقت وبال امرها اي وخامته وسوء عاقبته يقال ماء وبيل وكلا وسلاى ثقيل وخم لا يستمرا ويضر عاقبته وهو ضد المرئ **وبل** الوبل الخوف ومنه قوله تعالى لا بل وقلوبهم وبلة والوبلون جمع وبل **وسل** كل ما تقرب به الى الغير وقوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اى القربة والمعنى تقربوا اليه بطاعته وقيل الوسيلة المحبة فمعناه تحببوا اليه بطاعته **وصل** الوصيلة الشاة تلد سبعة ابطن عناقين عناقين فان ولدت في الثامنة جديا ذبحوه لآلهتهم وان ولدت عناقا تركت في الغنم وان ولدت جديا وعناقا قالوا وصلت اخاها فلا يذبحوه من اجلها ولا تشرب لبنها النساء بل الرجال وجرت مجري السايبة كذا قاله الجوهري وقال غيره ستة ابطن فان ولدت في السابعة الى آخر فلما رأى ابديهم لا تصل اليه اي لا يأكلون منه وهو كناية ولقد وصلنا لهم القول اي انزلناه شيئا بعد شيء موصلا بعضه ببعض لا دفعة واحدة ليكونوا اوعي له الا الذين يصلون الى قوم اى ينتمون وقيل يتصلون والمعنى

نقال وصل وانصل الى دعاء دعوي الجاهلية وهو ان يقول يا ال فلان **وكل** الامحذ وامن دونى وكيلا اي كفيلا وقيل كافيا
وقيل شريكا تكلون امركم اليه وعلى الله فليتوكل المتوكلون اي ليأكلوا امورهم اليه قل لست عليكم بوكيل الى بحسط فانتصارا
وكيلا اي حفيظا **ويل** ويل كلمة عذاب يقال لمن وقع فى هلكه وهو يستحقها ولا يرثى له كما ان ويحا كلمة ترحم يقال لمن وقع
فى هلكه وهو لا يستحقها فيرثى له وقال الاصمعى ويل تصوح ووح ترحم وويب تصغيرها اي ويحها ويقال ويس استصغار
وقال سيبويه وح زجر لمن اشرف على الهلكه وويل لمن وقع فى الهلكه وقوله تعالى فويل لهم اي فحزن لهم
وقيل مشتق من العذاب والويله معنى الويل وهى الهلكة ومعنى النداء فى قوله تعالى يا ويلتى تنبيه المخاطبين كما
قوله تعالى يا حسرة على العباد ويا اسفا على يوسف يقال يا ويلتى ويا ويلتى بفتح التاء وكسرها لغتان والمعنى
يا ويلتى تعالى فهذا وقتك وقال الفراء اصل الويل وي اى حزن يقال وي لفلان اى حزن له فوصلته العرب
بالا للام وقدروها منه فاعربوها وقال عطاء بن يسار الويل واد فى جهنم لو ارسلت فيه الجبال لماعب من حره نعوذ
بالله منه **فصل الهاء هلك** الاهلة جمع هلال وهو اول الليلة والثانية والثالثة ثم هو قبل
انقاسمى هلالا لارتفاع الناس اصواتهم بالاضبار عنه وما اهل به لغير الله اي وما ذكر عليه اسم غير الله عند الذبح واصل
الهلال رفع الصوت ومنه اهلال الحاج وهو رفعه صوته فى التلبية فى قوله تعالى به بأه السبيه فما يظهر لى ايها
وما رفع الصوت بسببه لغير الله حل حرف استفهام وبحا معنى قد ومنه قوله تعالى هل اتاك على الانسان وقوله تعالى
هل اتيك حديث الغاشيه ومعنى ان كقوله تعالى حل فى ذلك قسم لذي حجر ومعنى ما كقوله تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان وقوله تعالى فهل على الرسل الا البلاغ المبين ونحوه مما جاء فيه بعدها الا قال الهروي وهل تاتى للاستفهام
والخبر والجحد والشرط والوجه والتنبيه والامر كقوله تعالى فهل انتم منتهون اي انتهوا **هيل** كثيبا مهيلا اي
مصبوبا سائلا لانتماسك وهو مفعول من قولك هلت الرمل والدقيق ونحوها اذا صببته وارسلته والمعنى ان
الجبال تفتت من زلزلة الساعة حتى تصير كالرمل المذري **باب الميم فصل الالف ام**
الاثم الذنب وقد اثم بالكسر اثما واثاما فهو اثم بالمد واثيم وقوله تعالى طعام الاثيم اي الكافر والاثام جزاء الاثم ومنه
قوله تعالى يلق اثاما والاثام الاثم ايضا وقد سمى الخمر اثما ومنه قول الشاعر شربت الاثم حتى ضل عقلى
كذاك الاثم تذهب بالعقول وبه فسر الحسن وعطا قوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والاثم وقال ابن عباس رضى الله عنه الاثم هنا ما لا يوجب الحد مما هو محرم وقال مجاهد هو كل المعاصى وانكر ثعلب
وابن الانبارى كون الاثم اسما للخمر وقالا هذا الشعر لما لم يعلم ان قائله من كنج بقوله لا الغوين فيها ولا اثم اي ولا آثم
بسببه فحش قول او فعل كما فى خمر الدنيا واصل التاثيم النسبة الى الاثم يقال اثمه بالمد اذا اوقعه فى الاثم واثمه
بالتشديد اثيما اذا نسبه الى الاثم فقال له اثمت فالمعنى ان شاعرها لا ينسب الى اثم بوجه من الوجوه **ادم** ادم ابو

والبآء م

الشر قال ابن مشتق من ادم الارض وهو وجهها لانه خلق منها وقيل انه مشتق من الادمة وهى السمرة لان لونه كان اسمر
ارم ارم ابو عاد الاولى لانه عاد بن آدم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل هو اسم مدينتهم التى بناها شداد بن عاد
فى بعض صحاريى عدن فى ثلثمائة سنة بحاكى بها الجنة وحصنها بمشورة وقيل هو اسم دمشق قاله سعيد بن المسيب وعكرمه
ومغير مما وقيل هو اسم الاسكندرية قاله محمد بن كعب والمالم تصرف للعلمة والتانيث فانه اسم قبيله او مدينة فان كان اسم
قبيلة فهو عطف بيان لعاد لانها عادان فبين بقوله ارم انها عاد الاولى والعدد ير ارم صاحب ذات العماد لان ذات
العماد مدينة وقيل ذات العماد وصف لارم كما يقال للقبيله ذات الملك وان كان اسم مدينة والعدد ير عاد صاحب ارم
وقرى عاد ارم باضافة عاد الى ارم على احد القراءة لاصاحة لى تقدير وقرى بعاد ارم ذات العماد بصرف ارم لاضافته
الى ذات العماد وقرى ارم ذات العماد فعلا ماضيا مشددا الميم اى جعلها رمما وهو بدل من قوله تعالى فعل ربك بعاد الم
الالم الوجع وقد الم الرجل بالكسر يالم لما اى اصابه الم ومنه قوله تعالى ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون الآيه عذاب اليم اى مولم
وقيل والم مثل سميع اى وسماع **ام** الام الوالدة والجمع امات واصل الام امهة ولذلك تجمع على امهات وقيل الامهات للناس
والامات للبهايم وقرى مشمر افلامه بكسر الهمزة فى الموضعين فقيل هو لغة وقيل هو اتباع لكسرة اللام قبلها والميم بعدها
وكذا فى سورة القصص فى قوله تعالى فى امها رسولا وفى سورة الزخرف فى قوله تعالى فى ام الكتاب وكذا قرى مشمورا
قوله تعالى امهاتكم بكسر الهمزة مع فتح الميم ومع كسر الميم ايضا فى سورة النحل والنور والزمر والنجم وكسر الهمزة لعله اتباع
للحروف المكسور فيلها وكسر الميم اتباع لكسرة الهمزة قرئ يا ابن ام بكسر الميم وفتحها حيث وقع فالكسر للدلالة على يا الاضافة
المحذوفة والفتح اصله يا ابن اما كما قالوا يا ابنة عما حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها وقيل لان الاسمين جعلا
اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وايم كل شئ اصله ومنه قوله تعالى ومحونا ام الكتاب يعنى لوح المحفوظ لانه اصل
كل كتاب منزل وسميت الفاتحة ام الكتاب لانها اوله واصلها اجامع لمعانيه وام القرى مكة لانها اصل الارض
كلها ومن كنفها دحيت وقوله تعالى لتنذر ام القرى اى اهلها حتى بعث فى امها رسولا اى فى معظمها لمنه ايات
محكمات هن ام الكتاب اى معظمه يقال لمعظم الطريق ام الطريق وانما افرد ام الكتاب وهو خبر عن جمع
لما ان جميع ايات الكتاب بمنزله آيه واحدة او اقامه الواحد مقام الجمع كقوله تعالى والملك صفا صفا
اى صفوفا ومعنى كونهن ام الكتاب كقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة اى فاجلدوا كل واحد منهم فامها وهى
اى سكنه وماواه وانما سميت امه لانه يأوى اليها وهى تضمه فاشتقت امه الامة الرجل الجامع للخير ويقال
معلم الخير ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان امة كان امتا كانتا والامة الرجل المنفرد بالدين ومنه قوله عليه السلام فى قس بن ساعدة انه يبعث يوم القيامة امة انا وجدنا ابا ناعلى امة اى على دين ومذهب يقال فلان لا امة له اى لا دين
ولا نحلة ومثله كان الناس امة واحدة وان هذه امتكم امة واحدة ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة والامة ايضا

كل جماعة في زمانها ومنه قوله تعالى كنتم خير امة وقوله تعالى وجعل عليه امة من الناس وقال الاخفش الامة الدين والمذهب في قوله تعالى كنتم خير امة اي خير اهل امة يعني اهل دين ملة ذهلت اي صلفت قد مضى ومثله قوله تعالى الا امم امثالكم اي اصناف امثالكم في الخلق والرزق والموت والبعث اسباطا امما اي فرقا قال ابن عباس رضي الله عنه والامة اتباع الانبياء ومنه امة محمد عليه السلم والامة الحين ومنه قوله تعالى الى امة معدودة وقوله تعالى واذكر بعد امة والامة الطريقة المستقيمة وقوله تعالى من اهل الكتاب امة قائمة اي ذو امة هو الذي بعث في الامين يعني مشركي العرب نسبوا الى ما عليه امة العرب وهم كانوا لا يكتبون ومنه الحديث بعثت الى امة امية ومنه قوله تعالى النبي الامي الذي هو على اصل جبلة التي ولد عليها نسب الى ما ولدته عليه امه او الى امة العرب وقوله تعالى اني جاعلك للناس اماما اي يأتمون بك ويتبعونك ومنه سمي الامام اماما لان الناس يؤمونه افعاله اي يقصدونها ويتبعونها وجمعه امه وقرئ شاذا ائمة وقوم ظالمون وظلمتهم بعبدها يا آمة الكفر رؤساءه وانها لبامام مبين اي لطريق واضح يراها كل عابر ومعتبر يعني قرية قوم لوط واصحاب الايكة والناس الطريق اماما لانه يؤم اي يقصد ويتبع وجعلنا للمتقين اماما اي ائمة يأتم بنا من بعدنا يوم ندعو كل اناس بامامهم اي بنبيهم وقيل بكتابهم وقيل بامامهم الذي اقتدوا به احصيناه في امام مبين اي في كتاب ومن صلة كتاب موسى اماما اي اماما لامته لانهم كانوا يأتمون به وللامين البيت الحرام اي قاصديه يعني لا يستحلوا قتالهم بقال لجة وامه وتامه بمعنى واحد اي قصده وقرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولا تأمموا الخبيث

فصل الالف مع الياء

ايم الايامى الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء الواحد منهما ايم بكرا كانت او ثيبا قال ابو عبيدة وانما قيل للمرأة ايم ولم يقل ايمة لان الايم اكثر ما يكون في النساء هو كالمستعار للرجال قال الازهري اصل جمعه ايايم فقلب

فصل الباء بر م

ام ابرموا امرا اي احكموا امرا فانا مبرمون اي محكمون امرا نزيل كيدهم **برهم** ابراهيم اسم اعجمي وفيه اربع لغات ابراهيم وابراهام وابراهم بفتح الهاء وابراهم بكسرها وقرئ شاذا ابراهام بالالف كلها في السورة البقرة وهو خمسة عشر موضعا وبعض ما في غيرها وثمانية عشر موضعا **بكم** الابكم الاخرس وقال الازهري الابكم الذي لسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا حسن وجه الكلام والاخرس الذي خلق ولا نطق له كالبهيمة البهماء **بهم** البهيمة كل حيوان لا عقل له يستبهم عن الكلام اي استغلق وقال الازهري البهيمة معنى البهمة عن العقل والتمييز وقال الزمخشري البهيمة كل ذات اربع في البر والبحر واضافتها الى الانعام في قوله تعالى طهمة الانعام اضافة بيان معنى من كقولك خاتم فضة فمعناه البهيمة من الانعام ثم قيل المراد بها الابل والبقر والغنم وقيل وحشيها كالظباء وبقر الوحش وحمر الوحش واضافتها الى الانعام والمشابهة في الاجترار وعدم الانياب قوله تعالى غير محلي الصيد وانتم حرم يؤيد اي غير محلي اصطيادها وانتم حرم

الا اذا جعل شرطا من ضمير الفاعل في اوفوا كما قال الاخفش وقيل المراد بها الابل والبقر والغنم والوحش ايضا وقيل المراد اجنة الانعام التي تؤخذ مستة في بطون امهاتها المذبوحة قاله ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم

فصل التاء تم

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن اي فعل بهن ولم يدع منهن شيا وصدقه فاذا هن تامات غير ناقصات ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن اي تمة للنعمة من الله على احسن المحسنين من امته بضم الكتاب الى الرسول هدى ضد الضلال ونورا على نور ويؤيد هذا الوجه قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تماما على الذي احسنوا او تمة للنعمة على العبد الذي احسن الطاعة في التبليغ وفي كل ما أمر به وهو موسى عليه السلم تمة للنعمة على ابراهيم الذي احسن في كل شيء لان موسى عليه السلم من ذريته فالذي يحتمل من الوجوه الثلاثة ويحتمل ان يكون الذي يعني ما في الوجوه الثلاثة ويكون فاعل احسن هو الله تعالى على اطرد الاثبات اي زيادة على ما احسن الله تعالى الى موسى وال ابراهيم عليهما السلم وقيل معناه زائدا على الذي احسنه موسى عليه السلم من العلم والحكمة والشرائع القديمة من قولهم احسن الشيء اذا اجاد معرفته فتماما اما منصوب له او مصدر رأى فتم تماما او اتمناه تماما كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقيل هو صال من الكتاب اي اتيناه اياه تاما كاملا في معانيه وما فيه من الكلم او اتيناه اياه دفعة لاستغرقا فان التوراة نزلت عليه جملة واحدة وقرئ على الذي احسن بضم النون على ان احسن اسم مرفوع بكونه خبرا اي على الذين الذي هو احسن دين وارضاه او على الوصه والطريق الذي هو احسن طرق الايتاء وتمت كلمة ربك اي صدقت ووجبت والمتواتج والعزة لله اي ادوها تامين كاملين بأمر كانها وشرائطها وسننها وقيل اتمامها ان حكم بها من دورة اهله وقال ابن بنصار بينما شاني بالحج في غير اشهر الحج وقيل المراد به انها تأشرع في احدهما بترك حتى يتمه ويجلك مني تأويل الاحاديث وتم نعمته عليك قيل بالنبوة وقيل باملاء الكلمة وقيل باحواج اضونك اليك حتى تنفع عليهم لنغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك فتح مكة والطائف وخيبر وقيل باظهار دينك على سائر الاديان وقيل بالمخرج المذكور وقيل ان ذلك وعدا بجازه في الجنة نتولوه ربنا اتمم لنا نورنا اي اصفظه لنا وثبته علينا ليلا يطفاء كما طفئ نور المنافقين حتى نحوز به على الصراط الى الجنة قرئ شاذا واتمم نورنا بالاضافة والتنوين

فصل الثاء ثم

ثم بمعنى هناك وهو للتبعيد فنزله هنا للتقريب ثم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي

فصل الجيم

جاثمين ناكسين على الركب وقيل ملتبدين بالارض وقيل بعضهم على بعض والجثوم للناس والطير كالبروك للابل **جثم** الجحيم من اسماء النار وكل نار عظيمة في بهواة فهي جحيم ومنه قوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم وقيل الجحيم كل نار اسد بعضها **جحيم** الجرم الذنب يقال منه جرم واجرم واجترم ومنه الجرم ومنه قوله تعالى فعلي اجرامي الآية وجرم ايضا كسب وقوله تعالى لا يجرمنكم اي لا يحملنكم وقيل لا يكسبنكم وقيل لا يوقعنكم في الجرم يقال جرم هو

واجرمه غيره كما قال اثم واثمه غيره بالمد اي اوقعه في الاثم لاجرم قال الفراء اصلها لابد ولا محالة فحولت الى معنى القسم وصارت
بمنزلة حقا وقال غيره في قوله تعالى لاجرم ان لهم النار لا وجه لتكذيبهم وجرم معناه حق ووجب وقيل جرم كسب ومنه
قوله تعالى لاجرم انهم في الاخرة هم الاخسرون اي كسبهم كفرهم الخسار **جسيم** الجسيم الجسد وجمعه اجسام **جم**
جما اي كثيرا **جهنم** جهنم اسم للنار التي يعذب الله تعالى عباده في الاخرة والا ينصرف للعلمة والتانيث وقيل فارسي
معرب **فصل القاف حتم** حتما مقضيا اي امرا اوجبه على نفسه وقضى انه كائن لا محالة واكثم تصدر
ختم عليه الشيء اي اوجبه تسمي به الموجب كتغلم خلق الله وضرب الامير وقيل الكثم الحاجب للقضاء والقطع بالامر
حرم الحرمة ما لا يحل انتهاكه والجمع الحرمات ومنه قوله تعالى والحرمات قصاص قال ابن عرفه هذه الاية تحكم على
كل من قال من سلم شتما هو محرم عليه بالقصاص فلك ومن يعظم حرمات الله اي ومن يعظم ما حرمه الله تعالى عليه
فيجتنبه رجل حرام اي محرم والجمع حرم ومنه قوله تعالى وانتم حرم وقوله تعالى واتمموا الحج والعمرة
وهو الحجة ومحرم ورجب ثلاثة سرد اي متتابعة وواحد فرد وكانت العرب لا تستحل فيها القتال الا الاضطر
وطيء وقوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر قيل كانت الاشهر الاربعة من عاشر ذي الحجة الى عاشر شهر ربيع
الآخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة وكان يوم النحر ابتداء الاجل وهو يوم الحج الاكبر وقيل كانت من عاشر ذي
القعدة الى عاشر شهر ربيع الاول لان الحج في تلك السنة كان في ذلك اليوم ثم صارت السنة الثانية في عاشر ذي
الحجة وقيل ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر قيل هي هذه الاربعة وعليه الاكثرون
وقيل هي اشهر الحج في الاخرة هم الاخسرون اي كسبهم كفرهم الخسار **جسيم** الجسيم الجسد وجمعه اجسام **جم**
جما اي كثيرا **جهنم** جهنم اسم للنار التي يعذب الله تعالى عباده في الاخرة والا ينصرف للعلمة والتانيث وقيل فارسي
معرب **فصل القاف حتم** حتما مقضيا اي امرا اوجبه على نفسه وقضى انه كائن لا محالة والحكم تصدر
ختم عليه الشيء اي اوجبه تسمي به الموجب كتغلم خلق الله وضرب الامير وقيل الكثم الحاجب للقضاء والقطع بالامر
حرم الحرمة ما لا يحل انتهاكه والجمع الحرمات ومنه قوله تعالى والحرمات قصاص قال ابن عرفه هذه الاية تحكم على
كل من قال من سلم شتما هو محرم عليه بالقصاص فلك ومن يعظم حرمات الله اي ومن يعظم ما حرمه الله تعالى عليه
فيجتنبه رجل حرام اي محرم والجمع حرم ومنه قوله تعالى وانتم حرم وقوله تعالى واتمموا الحج والعمرة
وهو الحجة ومحرم ورجب ثلاثة سرد اي متتابعة وواحد فرد وكانت العرب لا تستحل فيها القتال الا الاضطر
وطيء وقوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر قيل كانت الاشهر الاربعة من عاشر ذي الحجة الى عاشر شهر ربيع
الآخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة وكان يوم النحر ابتداء الاجل وهو يوم الحج الاكبر وقيل كانت من عاشر ذي
القعدة الى عاشر شهر ربيع الاول لان الحج في تلك السنة كان في ذلك اليوم ثم صارت السنة الثانية في عاشر ذي
الحجة وقيل هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر قيل هي هذه الاربعة وعليه الاكثرون
وقيل هي اشهر الحج التي جعلت فيه السياحة لكرم الحرام وقرئ مشهورا وحرم على قريه ثم قيل المراد باطرام والحرم الواجب
كما قال الشاعر فان حراما لا ارى الدهر باكيا على شجوه الا بكيت على عمرو وقيل معناه صنم من الله وقرئ وحرم بكسر الراء
منونا اي ممنوع وقرئ وحرم بكسر الراء وفتح الميم وهو فعال ماض الى استحق وقرئ وحرم بضم الراء وهو فعل ماض من
الحرام المسجد الحرام اي الممنوع مما وضع له في القلوب من المهابة والاجلال والحرام صيد وشجره ثم قد يراد به
نفس المسجد وقد يراد به كل الحرم والقولان متداولان في قوله تعالى شطر المسجد الحرام وقوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام واما قوله تعالى عند بيتك المحرم اي المهيب من قولهم حرمه اي جعله مهيبا او المحرم صيد
وشجر الكائنان في حرمة كما قيل الشهر الحرام اي المحرم فيه القتال ومعناه الممنوع عن كل صيار لها منه واذ لاله او الممنوع
عن الطوفان اغلالا له كما سمي عتيقا لانه اعتق منه في اصل الوضوء المحروم الحارف وهو الذي حارفه الرزق
اي اخرق عنه وقيل هو المصاب بمرا او زرعه او ماشيته وقيل هو الذي حرم الرزق في التجارة وغيرها
وقيل هو الذي لا سهم له في الغنيمة وقيل هو الكليب وقيل هو الذي يتعفف عن السوال وبنى بهذا القول قوله تعالى
في الآية وقال النبي اعياني ان اعلم من هو المحروم بل نحن محرومون اي حرمنا ثم جننا لمنعنا المساكين التحريم ضد التحليل

منوالية

واصله المنع ومنه قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع اي منعناه ارتضاعهن **حسم** وثمانية ايام حسوما اي سابعة
وقيل شؤما ونحوسا وقيل قاطعة لهم منيته واشتقاقه من حسم الداء وهو ساعة اكوى عليه من بعد اخرى ثم قيل هو مصدر
حسم اذا كوى او قطع فانتصابه بفعل مضمر اي يحسمهم حسوما او لانه مفعول له او لانه صفة للسبعة والثمانية اي ذوات
حسوم وقيل هو جمع حاسم مثل شاهد وشهود وقرئ حسوما بفتح الحاء صفة للريح نضبها على اكالرينا وقيل ايام العجوز
وذلك انه عجوز امن عاد توارت في سرب فانتزعها الريح في اليوم الرابع فاهلكتها وقيل هي ايام العجز بضم الجيم وهي آخر
ايام الشتاء نقلها الزمخشري **حطم** الحطام ما تحطم اي تكسر من عيدان الزرع اذا يبس احطمه من اصحاب النار لانها تحطم كل
شيء يلقاه اي يكسره ومنه سمي الرجل الكثير الاكل حطمة وكذا السنة الشديدة ونار جهنم نعوذ بالله تاكل اللحوم ثم يكسر الفظام
حكم الحكم القضاء والحكم ايضا الحكمة ومنه قوله تعالى فوهب لي حكما واسناه الحكم صبيا وقوله عليه السلام ان من الشعر
حكما وقول الصمت حكم وقليل فاعله وقال الازهري في قوله تعالى واسناه الحكم صبيا هو العلم والفقه وكذا قال في قول لقمان
العنه حكيم قال فيه مرة اخرى هو الحكمة والحكيم صاحب الحكمة والحكيم المتقن للامور والحكيم العالم العامل بعلمه وقيل المتيقظ
المنبه العالم وقيل المتقن للعلم الحافظ له الحكم حرف من محكم اي حكيم وقيل هو الذي يرد نفسه وعنها عن هواها والحكيم
في صفات الله تعالى بمعنى الحكم للامور وقيل بمعنى الحاكم كالقدير والعليم بمعنى القادر والعالم الحاكم يتخير وقيل الفعيم باسناد اليه
حكمه كحكيما جعل اليه الحكم الحكم الشيء جعله محكما اي ممنوعا من العيب ومنه قوله تعالى في كتاب احكمت اياته وقال الازهري
احكمت اياته بالامر والنهي والتحليل والتحريم ثم فصلت بالوعد والوعيد سورة محكمة اي غير منسوخة اياتها محكمات
اي ناسخات وقيل واضحات ظاهرات المعاني وقيل هي الايات الثلث التي في آخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم الى آخر الايات الثلث فيها عشر احكام ثابتة في جملة الشرايع وهي اصل كل كتاب الكتاب الحكيم اي المحكم فعيل
بمعنى مفعول بدليل قوله تعالى كتاب احكمت اياته الذكر الحكيم بعني القرآن ذا الحكمة في الفاظه ومعانيه الحكمة العقل
لانه يمنع صاحبه عن اتيان ما لا ينبغي ومنه حكمة اللجام وهي طنفته المحيطة بالكمكامين فمنع الدابة عن جماح ونفور فسميت
بها ومنه سمي الحاكم حاكما لانه يمنع الظالم عن الظلم وقيل هي شداد العقل واحكام العقل وقيل العلم الديني وقيل معرفة اسرار الاحكام
الدين وعن مجاهد في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة انها العقل والفقه والاصابة في القول من غير نبوة وقيل
النبوة والمحكور على انها العقل والفهم وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة قيل بالنبوة وقيل بالقرآن وقيل بالفقه
رواه الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل بالمقالة المحكمة الصحيحة الموضحة للحق المزيلة للشبهة وقوله تعالى
نوتي الحكمة من نشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قيل المراد بالحكمة النبوة وقيل العقل وقيل الفهم وقيل علم القرآن
والفهم في القرآن وقيل صلة القرآن وقيل الاصابة في القول وقيل الورع وقيل الخشية لله تعالى وقيل الفقه وقيل العلم مع العمل
فان الرجل لا يسمى حكيما حتى يجمعها وقوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة عن ابن عباس رضي الله عنه انها السنة وعنه

ايضا الفقه ومعرفة الحلال والحرام وموعظة وقوله تعالى واسناه الحكمة وفصل الخطاب قيل الحكمة الفهم وقيل الاصابة
في القول وقيل السنة وقيل النبوة وقيل الزبور وصاحبا عيسى بالسنات قال فهو يعلمكم بالحكمة قيل بالنبوة وقيل بالانجيل فداسا
الكبراهم الكتاب والحكمة قيل النبوة وقيل الفقه في الدين ولقد جاءكم من الانبياء ما فيه مزدجر حكمة بالغة اي القرآن
حلم الحليم الوقور الرزين وقال الوقور الثابت ومنه قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم قيل هو الصفوح عن الذنوب
وقيل معناه انه لم يعاقب احدا الا الله ولم ينتصر من احد الا الله واما قول قوم شعيب لها انك لانت الحليم الرشيد قيل
انه استهزاء به كما يقال به عن السفيه الجاهل وتطيروا في الوجهين قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقيل
هو ثناء من الله تعالى عليه رد القول قومه له لست بحليم ولا رشيد وقيل هو ثناء من قومه عليه حقيقة ومعناه
انت موقوف هاتين الصفتين فلم تزل تاعن اتباع ابائنا والصرف في اموالنا على حسب اضعافها والحليم من صفات الله
تعالى هو الذي لا تستخفه عصيان العصاة ولا تستفزه الغضب عليهم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم اي الاحتلام
الذي هو امارة البلوغ او السن التي يحكم فيها بالبلوغ اضيفت احلام الاحلام المنامات المرئية واحدها حلم
بضم اللام وسكونها **حلقم** الحلقوم الكلى **حميم** الحميم الماء الحار ومنه الاستحمام واصله الاغتسال بالماء الحار
ثم صار مطلقا والحميم ايضا القريب الذي يهتم لامره الحموم الدخان وقيل دخان جهنم نعوذ بالله منها وقيل
الشديد السواد آل حميم سور في القرآن قال ابن مسعود رضي الله عنه هو سباح القرآن وقال الفراء قول
العامة الحواميم ليس من كلام العرب وقال ابو عبيدة الحواميم سورة في القرآن على غير قياس واشتقاقها وبا كورها
التي قد سبعت قال والاولى ان يجمع بذات حم **فصل الخاء ختم** ختم الله على قلوبهم
اي طبع والمعنى انه جعلها لا يفعل خيرا ولا تعيه واصل الختم تغطية الشيء واثباقه حتى لا يدخله شيء ولا يخرج
منه شيء فالله تعالى جعل قلوبهم محتومة على ما فيها حتى لا يدخلها هدى ولا يخرج منها ضلالة اليوم نختم على افواههم
اي نمنعها الكلام فان شاء الله تكلم على ان ينسبك بالباء وقيل يرتبط على قلبك بالصبر على اذاهم ختم النبيين
وقرئ مشددا بفتح التاء ومعناه ان الانبياء عليهم السلام ختموا به وهو ختمهم فهو ظاهر ومن ختمه
اي ختمه اناؤه اجلالا له واعزازا وقيل لمزوج خاتمه مسك اي ختم بالمسك مسكان الطين والسمع وقيل مزاجه
وقيل عاقبته بان يوجد في آخر رائحة المسك وقيل طعمه وقيل رائحته وطعمه وقيل نخالطه جزء من المسك وقيل انه
ممزوج بالكافور وختم مزاجه بالمسك وقرئ مشددا خاتمه مسك بفتح التاء اي ما ختم به ويقطع وقرئ خاتمه بالكسر
التاء وقرئ ضمه على انه فعل ماض **خرطم** الخرطوم الانف والمراد به في الآية الوجه عند الفراء باطلاق
اسم البعض على الكل **خصم** الخصم مصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه في الاصل مصدر على ما نبينه
في قرآن يخصمون ان شاء الله ومن الوجه من يثنيه ويجمعه على خصوم وقد جاء في القرآن العظيم باللفتين

قال الله تعالى وهل اتيك نبؤا الخصم اذ تسوروا المحراب وقال تعالى قالوا لا تخف خصمان وقال تعالى هذان خصمان
اختصموا انما قال اختصموا لان كل خصم فريق وطائفة الخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة والجمع خصوم والخصيم
مثل الخصم وقوله تعالى ولا تكن للخائنين خصيما اي مخاصما عنهم مدافعا الخصام مصدر كالمخاصمة ومنه قوله تعالى
وهو في الخصام غير مبين وقد يكون جمع خصم مثل كعب وكعاب وصعب وصعاب وكوكبها ومنه قوله تعالى
وهو الد الخصام اي اشد الخصوم خصومة وقيل هو مصدر وفيه محذوف تقديره اشد ذوي الخصام خصومة
ويجوز ان يكون وهو ضمير المصدر الذي هو قوله وقوله خصام فيصير المعنى وخصامه الد الخصام وقال الزمخشري
اضافة الالد الى الخصام اذا جعل مصدرا عن في كقولهم رجل بئت الغدر او جعل الخصام الدعي المبالغة قرئ
يختصمون بالتشديد وكسر الخاء والصاد واصله يختصمون فابدل من التاء صاد او ادغمت وحركت الصاد
بحركتها في الاصل وكسرت الخاء اتباعا لها وقرئ كذلك ولكن بفتح الخاء لتفاوت حركة التاء الياء وقرئ بالتشديد
وسكون الخاء مع اشمام الخاء شيئا من الفتح ومع عدمه وقرئ يخصمون بوزن يضربون اي يغلبون بالخصومة
يقال خصمه يخصمه بالكسر خصما اذا غلبه في الخصومة والقراآت الخمس مشهورة وقرئ يختصمون على الاصل
والمعنى ان النخوة الاولى يأتيهم بغتة وهم في غفلة عنها في الاسواق مشغولون بالمعاملات فلا يمهلهم
قدر ما يوصفون او يرجعون الى منازلهم اختصم القوم وتخاصموا بمعنى **خيم** قال الجوهري الخيمة بيت
يشبه العرب من عيدان الشجر والجمع خيمات وخيم مثل بدرة وبدر والخيم مثل الخيمة والجمع خيام مثل فرخ
وفراخ وقال الانباري قال ابن الاعرابي الخيمة لا تكون الا من اربعة اعواد ثم يسقف بالثمام ولا يكون من ثياب
وقال الليث الخيمة مستديرة من بيوت الاعراب وقال ابو عمرو الخيم عيدان تبنى عليها الخيام قلت ويجوز ان
يكون الخيام جمع خيمة قياسا لان فعلة مثل صيغة وضيع وضياع وعيبة وعيب وعباب فالاصل فيها
جمع طيم الا ان جمع فعلة على فعل اكثر منه على فعال فلعل الجوهري اضاع ذلك لانه سماع او لانه اغلب
القياسين **فصل الدال دمم** دمدم عليهم اهلكهم وقيل اهلكهم اهلاك استيصال وقيل اطبق
عليهم العذاب وقيل غضب عليهم وقيل ارجف بهم الارض يعني زلزلها وقيل قلب عليهم الارض يقال الوحي
دمدمت القصعة اي قلبتها على وجهها **دوم** الكلام دايم وظلها يعني انها لا ينقطعان وقتا ويوجدان
وقتا مثل اكل الدنيا وظلها الثابت ما دامت السموات والارض اي مدة دوامها وهو ظرف زمان والوجه تفسير
هذا اللفظ بوضع التابيد والدوام الذي لا آخر له وقوله تعالى ما داموا فيها اي مدة اقامتهم فيها الدين جمع صلاتهم
دائمون اي ساكنون فيها لا ينتقلون عنها وشتا لا قال الزجاج اشتقاقه من الدايم بمعنى الساكن ومنه الدمن عن البول
في الماء الدايم اي الساكن وقيل يكثرون صلاة المتطوع وقيل يحافظون فعلى هذا تكون اعادته في آخر الصفات

تاكيدا لامر الصلاة واظهارا لجلالة مرتبتها على بقية الصفات وقيل الدوام يرجع الى المواظبة على نفس الصلاة والمحافظة
يرجع الى احوالها وصفاتها من حفظ اركانها وشروطها وسننها واوقاتها دم مَذْهَمَّتَانِ اى سَوْدَاوَانِ من
الخُضْرَةِ وَالرِّيِّ يقول منه ادهام الشئ ادهيما اي اسود وقال الزجاج خضروان ناضرة يضرب الى السواد
فصل الذال ذ ائم مذؤما اي معيبا مخفورا اي مستصغرا يقال ذأمه بالهمز يذأمه ذاما
اى عابه وقيل مذؤما اى مطرودا محقورا وقيل مذؤما اى بالغ الذم ذ م الذم ضد المدح ومنه قوله تعالى مذءوما
مدحورا الآية والذمة قيل ضمانا يقال هو في ذمتي اى في ضماني ومنه اهل الذمة لدخولهم في ضمان المسلمين وقيل امانا
وقيل عهدا وقيل ان الذمي واهل الذمة من هذين وقال الجوهري اهل الذمة اهل العقد وقيل الذمة ما يجب ان
يحفظ ويحمى وقال ابو عبيد الذمة المذمم عن لا عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه شيئا اى صقا يوجبه عليه
حرى مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف فصل الراء ر ج م الشيطان الرجيم
اي المرجوم بالكواكب فعيل بمعنى فاعل او مفعول ومنه قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين وهو جمع رجم
مصدر سمي به الكواكب المرجوم به ومعنى رجمهم بالكواكب انفصال نار منها ينقض عليهم والكواكب قارة في الفلك
على حالها وقد يعتاد وجعلناها ظنونا يرجوما بالغيب لشياطين الانس وهم الخائضون نقله الزمخشري اخرج
منها فانك رجيم اى ملعون اهجم نظهروا عليكم يرجموكم اي يقتلوكم واصله القتل بالرجام وهي الحجارة وكذا قوله
تعالى ولولا رهطك لرجمناك وقوله تعالى لتكونن من المرجومين بالشتيمة لارجمنك واهجرني مليا اى لاشتمنك
رجما بالغيب اى حدسا وظنا رحم الرحمة من العباد الرقة والعطف وكذا المرحمة ومن الله تعالى
العطف والاحسان والرزق وقيل ارادة الخير لابقاء رحمة من ربك اى رزق وكذا قوله تعالى
ولئن اذقناه منا رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اى عطفا واذا اذقنا الناس رحمة اى حيا
وخصبا واقرب رحما اى رحمة وعطفا قرئ مشهورا بسكون الكاء وضمها ومعناها واحد هذا رحمة
من ربي اشار الى هذا التمكن الذي وصفه بقوله ما تمكنني فيه ربي خير الرحم موضع الحمل من المرأة
وهي مؤنثة ومنه قوله تعالى وما تغيض الارحام وما تزداد والرحم ايضا القرابة ومنه قوله تعالى
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام فهو عطف على الضمير المجرور به ومن بضمها
فالتقدير واتقوا الارحام ان يقطعوها الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة وهما مثل ندمان
وندمان وقيل الرحمن ابلغ لان مبناه ابنية ولا اختصاصه باسم الله تعالى لاسيما اذا لم يوصف وهذا اعاد الله
تعالى به الاسم المختص به فقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقيل الرحيم ابلغ لتاخره وقالوا رحمن الدنيا
ورحيم الاخرة ورحمنه في الدنيا مع الكافر وفي الاخرة تخص المؤمنين فيكون الرحمن ابلغ وقيل الرحيم ابلغ لان رحمة

الآخرة لا غاية لها بخلاف رحمة الدنيا والرحيم ابلغ من الراحم كالعليم والعالم ونحوهما ر د م الردم السد وقال الزجاج
هو الكبير من السدود ر ث م يجد في الارض مراغما اي مهاجرا وقيل مذهبا ومهربا اصحاب الكهف وقصصهم وقيل
الرقيم اسم قريتهم التي خرجوا منها قال ابن عباس رضي الله عنه ما ادري ما الرقيم اكتاب ام بنيان ر ك م فيركمه اى يجمعه
بعضه فوق بعض ومنه الركام وهو السحاب الذي بعضه فوق بعض وهو ام مفرد ر ي م الريم العظم الباقي والثافي
قال تعالى وهي رميم ولم يقل رميمة لان فعيلا قد يستوي فيه المذكر والمونث مثل صديق وقوله تعالى الا اجعلنه كالرميم
اي كالورق الجاف المحطم وهو مثل للهشيم وقيل الرميم النبات اذا يبس ودرس ر ي م ابو عمرو مرام مفعل من رام
يريم اى برح تعال لا يرمت اي لا يبرحت وهو دعاء بالاقامة اي لا زالت منها فصل الزاء ز ع م
وانا به زعيم اي كفيل ومنه الحديث الزعيم غارم يزعمهم اي يدعيهم الباطل والزعم بفتح الزاء وضمها وكسرها الاول
سواء كان حقا او باطلا قال الاشاعر يقول هلكنا ان هلكت والغالب الله ارزاق العباد كما زعم وقرئ مشهورا
بزعمهم بفتح الزاء وضمها في الموضعين ز ق م قال قطرب بفتح الزقوم بفتح مرة تكون بارض تهامة وهي من اخبث
الشجر وقال غيره الزقوم ثمرة كريهة الطعم وقيل لها لا تعرف في الدنيا وانما هي في النار كما وصفها الله تعالى والزقوم
عند العرب اسم لطعام فيه تمر وزبد وقد زقمه بالفتح وتزقمه اي اكله قال ابن عباس رضي الله عنه لما انزلت
قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل التمر بالزبد فتزقموه فانزل الله تعالى انها شجرة تخرج
في اصل الجحيم اى في قعرها واغصانها شاهقة الى دركاتها ز ل م الاذلام جمع زلم بفتحتين وزلم بضم الزاء وهي
قداح كانت لهم في الجاهلية مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها لهاني ربي وبعضها غفل وكان الرجل منهم
في سفره اذا اراد سفرا او حاجة اخرج منها زلما فان خرج الامر مضى في سفره او حاجته وان خرج النهي كف
وان خرج الغفل اخرج مرة اخرى وقيل الازلام حصى بعض كانوا يضربون وقيل الازلام القداح التي كانوا يضربون
بها على الميسر وقال مجاهد هي سهام العرب وكعاب فارس التي يقامر وون بها ز ن م الزنيم الملحق بالقوم وليس
منهم والقداح فهم فدعا زايد كالزنمة وقيل هو اللئيم الذي يعرف بلؤمه وقيل بشر كما تعرف الشاة بزنمتها والزنمتان
زايدتان كالمكلمين في اعناق المعزى تقال منه تيس زنيم اذا كانت له زنمتان وقال الجوهري الزنمة شئ
يكون للمعزة اذنها كالقرط وهي ايضا شئ يقطع من اذن البعير ويترك معلقا فصل السين س ا م
ولا تسأموا ان تكسوه صغيرا او كبيرا الى اجله اي لا تملوا وتضجروا ان تكسوا القليل والكثير الموصل الى اجله لان
الانسان من دعاء الخير اى لا يزال الكافر ولا يضجر من الدعاء بالعافية والمال وهم لا يسأمون اي لا يملون من التسبيح
س ق م فقال الى سقيم اي مريض في الحال وكان قد عرض له مرض وقيل مريض القلب بسببكم اذ تريدون منهم
ان تصدوا ولا تنفع وقيل سار مرض علم ذلك باعلام الله تعالى فبذناه بالموت وهو سقيم اى عليك كالمذنح المتمط

وقيل مصطرا ر ق م كتاب مرقوم
اى مكتوب من الرقم وهو الكتابة الرقم
اسم لوح مرقوم فيه م

الذي لا ريش عليه وقيل للاقاه الحوت الفراء لم يكن عليه شعر ولا جلد ولا طعر **سلم** واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قالوا قولا لا سلم فيه من اللغو وقيل قالوا سدادا اي صوابا وقال الاكثرون المراد به انهم اذا جهل عليهم حلموا السلام والسلامة معنى واحد كالذاذ واللذاذة تقال سلم سلاما وسلامة اذا خلص من الافات ومنه السلام في اسمآء الله تعالى لانه سلم مما يلحق الخلق من التغير والافات ومنه قوله عليه السلم تعالى سبل السلام اي طرق السلامة مما يُسخط الله تعالى ومنه قيل للجنة دار السلام اي دار السلام من السقم والهرم والموت وغيرها وقيل معناه والله اعلم والسلام ايضا اسم من التسليم ومنه قوله تعالى وسلام على والسلام عليه وقيل معناه السلامة عليه من الافات حيا وميتا فقالوا سلاما اي سلموا سلاما فيكون اسما اقيم مقام المصدر وقيل معناه ذكروا سلاما فيكون منصوبا به وقال ابن الانباري هو منصوب بالقول كانه حرف مقول قال سلام اي عليكم سلام وقيل خبري سلام اواري سلام لغة لا اريد غير السلامة وقرئ مشهورا قال سلم في سورة هود والذاريات معناه سلام مثل حل وحلال وحرم وحرام وقيل معناه سِلم اي لا باس علينا سلام عليكم لا نبغي الجاهلين لم يريدوا به التحية بل معناه بيننا وبينكم المباركة وبطيره قوله تعالى وقل سلام فسوف يعلمون لا نسمعون فيها لغوا الا سلاما السلام من الكلام ما لا لغو فيه ولا اثم وانتصابه بتقدير الكسر اي لا تسمعون فيها لغوا لا يسمعون الا سلاما او ولكن تسمعون سلاما الا قليلا سلاما اي الا ان يقول بعضهم لبعض سلاما كما قال تعالى تحيتهم فيها سلام اي تحية بعضهم لبعض سلام وتحية الملائكة لهم وقيل تحية الله لهم وقيل معناه ملكهم سالم من الزوال والسلام على من اتبع الهدى اي السلامة من عذاب الله تعالى سلام هي صفة مطلع الفجر اي فات سلامة لا آفة فيها ولا استطيع شيطان ان يعمل فيها شيئا وقيل خبر وبركة وقيل سلام من الملائكة على اهل المساجد طول تلك الليلة ومن قولهم السلام عليكم السلامة لكم ومعكم وقيل الله عليكم اي على حفظكم وقيل نحن مسالمون لكم فسلموا على انفسكم اي فليسلم بعضكم على بعض والتقدير الى الله يوم ئذ السلم اي استسلموا للامر وبلغوا اليكم السلم اي المغار حربا ما قضيت وسلموا تسليما اي بانقياد والكمال انقياد يقال سلم واسلم واستسلم اي انقاد وخضع ورجل سلما الرجل بفتحتين اي اذا سلم بغير سلامة وخلوص يقال سلم له الشيء اي خلص سلما وسلما وسلما بفتح السين وكسرها مع سكون اللام فيهما والثلاثة مصادر وقرئ مشهورا سالما الرجل اي خالصا له لا يشركه فيه احد وقرئ سلما وسلما وهما مصدران كحامر وتقديرهما كتقدير سلما وقيل المصادر الثلاثة بمعنى الصلح وقد تقدم في الكل وقرئ ورجل سالم لرجل يرفعها على تقدير وهناك رجل سالم لرجل اي خلوا في السلم كافة اي في الاسلام وقيل في الطاعة وقرئ مشهورا في السلم بالفتح وقرئ في السلم بفتحتين والمعنى واحد وان جنحوا للسلم اي للصلح وقرئ مشهورا للسلم بالكسر والمعنى واحد وكذا في سورة محمد عليه السلام قوله تعالى لمن القى اليكم السلام اي التسليم وهو التحية وقيل الاستسلام وقرئ مشهورا السلم بفتحتين

اي استسلام وقرئ السلم بالكسر وهو الصلح فلما اسلما اي استسلما لامر الله تعالى واطاعا ورضيا وقيل اسلما انفسهما الى امر الله تعالى وقرئ فلما سلما مشددا ولكن قولوا اسلمنا اي دخلنا في السلم والطاعة فالاسلام ظاهر الامر والايمان باطنه وحقيقة الاسلام الطاعة ومنه قوله تعالى واصلنا سلمين لك اي مطيعين نسلة اي سالمة من اثارة الارض وشق الحرث وقيل من العيوب وقيل من الشبه او سلما في التمآء اي مصعدا وهو الشيء الذي سلك الى مصعد كالمأخوذ من السلامة بقلب سليم اي سالم من الشرك وقيل من الشك وقيل صحيح وهو قلب المؤمن لان قلب الكافر والمنافق مريض وقيل سالم من افات المال والبنين وقيل سالم من البدعة مطمئن على السنة وقال الحسن لا يلقى الله احد الا وهو فيما بينه وبين الناس سليم ان كان له عليهم حق وفى الله تعالى اسلم وجهه لله اي اخلص عبادته لله وقيل دينه وقيل انقاد الامره وبذل له وجهه في السجود اذا قال له ربه اسلم اي اخلص دينك لله تعالى بالتوحيد قال اسلمت بقلبي ولساني وجوارحي **سموم** السم مطلق الحر وقرئ في سم الخياط بضم السين وكسرها وهما لغتان اخريان السموم الريح الحارة وهي موتنة وجمعها سمائم وقام الكلام فيها سبق مع الحرور وقوله تعالى وقانا عذاب السموم اي عذاب سموم جهنم وقيل السموم من اسمآء جهنم نعوذ بالله منها وقيل في قوله تعالى نار السموم ان لجهنم سمواما ولحورها نارا وهي بين سما الدنيا وبين الحجاب يكون منها الصواعق **سنم** من تسنيم قيل هو اسم مائي الجنة سمي بذلك لانه يجري في الهواء فوق الغرف والقصور من قولهم سنمه اذا اعلاه ومنه تسنيم النخل للنافة اذا ارتفعها وقيل من قولهم سنمه اذا رفعه فتسميته بذلك اما لانه ارفع شراب اهل الجنة او لارتفاعه فوقهم ثم قيل تسنيم مصدر سنمه وقيل هو علم العين منقول عن المصدر وعدا منصوب على المدح بتقدير اعني عينا او اخص عينا وقال الفراء والزجاج على الحال من تسنيم لانه معرفة لكونه علما وقيل على النعولية بالمصدر وهو التسنيم **سوم** الخيل المسومة المرسلة في مراعيها للنسل واللتماء من قولهم سامت الماشية اي رعت وسومتها صاحبها اي ارسلها لترعى وكذلك اسامها ومنه قوله تعالى فيه تسيمون اي ترسلون مواشيكم للرعي وقيل المسومة المعلمة بعلامة تعرف بها من السومة بالضم وهي العلامة كعلم على الماشية او على الفارس او الفرس في الحرب او من السيماء وهي العلامة ايضا وقيل المسومة المطهمة اي التامة كل شيء منها وكل شيء بارع في الكمال حجارة من طين مسومة اي معلمة ببياض وحمرة وقيل كان عليها امثال الخواتيم وقيل كان على كل حجر اسم من هلك به قوله تعالى من الملائكة مسومين بفتح الواو اي معلمين اعلمهم الله تعالى او هم اعلموا انفسهم وقال الاخفش ويحتمل ان يكون معناه مرسلين ايضا من سوم الخيل اي ارسلها ومسومين بكسر الواو اي معلمين انفسهم او خيلهم والقراآتان مشهورتان وفي الحديث ان النبي عليه السلم قال لاصحابه يوم بدر سوموا فان الملائكة سومت اي اعلموا ولفظ الحديث يؤيد قراءة الكسر لانه عليه السلم اضاف الفعل الى الملائكة عليهم السلم وكانوا فاعلين ومروي انهم كانوا معلمين بعمائم صفر مرخاة الذوائب بين اكتافهم وقيل بالصوف الابيض في نواصي خيلهم واذنابها

وقيل بالصوف الاحمر وقيل كانت اذناب خيلهم مخروزة وفيها الصوف وقيل كانت خيلهم بلقا يسومونكم سوء العذاب
اي يولونكم اياه ويكلفونكم وقيل يريدونه منكم ويطلبونه وهو من قولهم سامه خسفا اي اولاه اياه واراده عليه
السيما معصور العلامة وهي من الواو ومنه قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود ثم قيل للمرادية السمة الكائنة
في الجبهة من كثرة السجود وقيل السمت الحسن والخشوع وقيل الوقار والتواضع تؤثر فيهم الصلاة وذلك وقيل بذي الظهور
والتراب لانهم كانوا يسجدون على الارض وقيل صفرة الوجه وحزاله وتهيجه من سهر الليل وقيل استعارة وجوههم
من قيام الليل لقوله عليه السلام من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وقيل المرادية السيما في الاخرة وهي
مواضع السجود من وجوههم يكون اشد بياضا وقيل المراد به انهم يبعثون غرا محجلين من اثر الظهور والصلاة
وترك سيماء وهو بالمد وفيها ثلاث لغات هاتان والسيمياء ايضا **سهم** فاهم اي فغارع **فصل الشين شائم**
الشامة المسيرة وهي ضد اليمنة والوجه تسمى اليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم ومنه اليمن
والشوم ومنه اليمن والشام لانها عن يمين الكعبة وشمالها والمراد باصحاب الشامة اصحاب المنزلة الكتبية
الدينية وقيل الذين سلكوا طريق النار وقيل الذين يعطون كتبهم بشمايلهم وقيل الشام على انفسهم وقد فسرهم الله
تعالى بالكفار **شحم** الشحوم جمع شحم وهو معروف **شرذمة** الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة
من الشيء والقليل قالوا ان قليلون نظرا الى لفظ فانهم رجال قليل كانوا بنو اسرائيل ستمائة الف وانما استقلهم فرعون
بالنسبة الى جنده لانه لم يكن يحصى **فصل الصاد صرم** صرم النخل وغيره جذا ومنه قوله تعالى ليصرمنها
مصبحين فاصبحت اي محترقة سوداء كالليل المظلم والصريم اسم الليل واسم الصبح وقال للنهار هو من الاضداد
سميا بالليلان كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه اي ينقطع يقال طلعها الاصرام ايضا وقيل معناه فاصبحت والارض
قيها كانه صرم ثمرها اي قطع لان الصريم اسم الشيء المصروم هو المقطوع فعل بمعنى مفعول **صمم** الصم
جمع اصم والصمم انسداد مناقذ الاذنين وهو اشد من الطرش **صنم** الاصنام جمع صنم وهو ما كان مصورا
من حجر او صفر او غيره ذلك فان لم يكن مصورا فهو وثن وقيل ان الصنم ما كان له جثة والوثن ما كان نقشا
بغير جثة وقيل ان الصنم مركب شمن وهو الوثن **صوم** اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا قال ابو عبيدة
كل ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم **فصل الطاء طسم** الطواسيم والطواسين
سورة في القرآن حميت على غير قياس والصواب ان تجيء بذوات ويضاف الى واحد مفرد ذوات طسم او ذوا
طس كما قلنا في ذوات حم **طعم** ومن لم يطعمه اي لم يذقه يقال طعم اذا اكل ومنه قوله تعالى فاذا طعموا
فانتشروا وطعم اذا ذاق فيعم المأكول والمشروب ومصدر الطعم بضم الطاء **طمم** الطامة الكبرى القيامة
وقيل صيحة القيامة وقيل النفخة الثانية وقيل هي الساعة التي تسوى فيها اهل النار الى النار واصل الطامة

الحادثة او الداهية التي تطم ما تصادفه اي تعلو عليه وتعطيه او تطم ما قبلها من الحوادث لعظمها ومنه قولهم طم
السيل الركية اي دفنها وكل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم **فصل الطاء ظلم** اصل الظلم وضع الشيء
في غير موضعه ومنه قولهم من اشبه اباه فما ظلم اي فما وضع الشبه في غير موضعه وقولهم من استرعى الذئب فقد ظلم
ومنه سمي الكفر ظلما والكذب ايضا سمي ظلما ومنه قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقوله تعالى
ودخل جنته وهو ظالم لنفسه وقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية عا ظلموا وقوله تعالى والكافرون هم الظالمون اي هم
اظلم الظالمون فكانه لا ظالم غيرهم والظلم ايضا النقص ومنه قوله تعالى انت اكلها ولم تظلم منه شيا ومنه قوله تعالى
وما ظلمونا اي ما نقصوا بمعصيتهم من ملكنا شيا ولكن نقصوا انفسهم حظها من نعيم الاخرة وقوله تعالى فهم ظالم لنفسه
اي ناقص حظها من اكثير بعصيانه ثم قيل هو صاحب الصغائر وقيل الذي مات على كبيرة عمرتاب منها وقيل الذي
تراوحت سيآته على حسناته وقيل المنافق وقيل الكافر قهري ذلك مرفوعا الى النبي عليه السلم وذكر الاصطفاء
لاسمائيل لانه اصطفى واكرم بارسال الله بافضل الرسل الله بافضل الكتب فلم تقبل الكرامة من البر والبحر بعني شدايد
وهال الكل يوم فيه شدة يوم عظيم ويوم ذو كواكب اي قد استدب ظلمته حتى بدت فيه الكواكب ومنه قولهم في الشدائد
ارينك الكواكب ظهرا والظلمات يعني الكفر والجهل والضلالة في قوله تعالى من الظلمات الى النور وهو كثير
في القرآن العظيم في ظلمات ثلث ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن وما روى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة
البحر وظلمة الليل اظلم القوم وظلموا في الظلام وهو اول الليل ومنه قوله تعالى فاذا هم مظلمون لملائكون للناس حجة
الا الذين ظلموا منهم اي الا ان يقولوا باطلا وباطلا كقول الرجل لصاحبه مالك عندي حق الا ان تظلم او الا ان تقول
الباطل وقيل معناه والذين ظلموا منهم كقوله تعالى اني لا اخاف لدي المرسلون الا من ظلم فالا فيها بمعنى واو العطف
وقيل لا افهما بمعنى لكن **فصل العين عجم** الاعجمين جمع اعجم وهو الذي لا يفصح لعجمة في لسانه وان كان
عربيا والانثى عجماء والاعجم مثل الاعجم الا انه ابلغ منه في العجمة لتاكيد ياء النسب ومنه قوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه
اعجمي والعجمي الذي يكون من جنس العجم افصح او لم يفصح وقيل ان قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين اي الاعجمين
جمع اعجمي فحذف ياء النسب كما قالوا الاشعرون اي الاشعريون ويؤيد قراءة الحسن الاعجمين على الاصل
والاعجمان يكون جمع اعجم لان مؤنثه عجماء ومثل هذا لا يجمع جمع التصحيح وقال الجوهري يقال لسان اعجم وكتاب اعجم
ولا يقال رجل اعجمي الا ان يكون اعجم واعجمي بمعنى واحد وقوله تعالى اعجمي وعربي اي اقرآن اعجمي ونبي عربي وقرئ
اعجمي بهمزة واحدة وفتح العين نسبة الى عجم **عرم** قال الازهري العرم السيل الذي لا يطاق وقيل هو جمع
عرمة بكسر الراء وهي السكر والمسناة ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها عرمة وقال ابن الاعرابي العرم من
اسماء الغار **عزم** عزم على كذا اعزما اراد فعله اراده قاطعة ومنه قولهم عزمت عليك اي امرتك امرا جدا

عليكم

وقيل اقسمت عليك وقيل العزم على الكذا الى صحح رائيه في امضائه وهما سفاريان ولم يجد له عزما اى صبرا اى صبر امر وقيل صبرا
وقيل جدا في ضبط الهند وقيل رايا معزوما عليه وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور اى مما عزمه الله تعالى
من الامور اى قطعه قطع الكاتب والرام هو من التسمية بالمصدر اى من معزومات الامور ومثله في سورة لقمان
وقوله تعالى فاذا عزم الامر اى جد وقيل يحق والمعنى فاذا صحت الكائن وقيل هو مجاز واصله عزم اصحاب الامر
وهم رسول الله صلى الله عليه واصحابه رضي الله عنهم حتى جد واتى بجهاد ولزم فرض القتال فحذف المضاف لعلم
اللبس وهذا اختيار الزمخشري وغيره فاصبر كما صبروا ولوا العزم من الرسل اى اولوا الوفور على تحمل الاذى والصبر
عليه وقيل اولوا الجد والثبات والصبر وهما سفاريان ثم قيل هم كل الرسل وهو لسان الكلبي اي اولوا العزم الذين
هم الرسل وقيل من للتبعيض والمراد كل الرسل الا ادم لقوله تعالى ولم نجد له عزما وقيل الا نوشا ايضا لقوله
تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وقيل هم اصحاب الشرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى وقيل هم
الرسل الثمانية عشر ابراهيم والمذكورون في قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا الى آخر
الايات وقال الزمخشري هم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود لاختصاصهم
عن سايرالانبياء بانواع من البلايا والمحن والمجاهدات قلت وقد ذكر بعض المفسرين محمدا عليه السلام
من جملتهم وهو ان كان اعظم مرتبة منهم وانم واكمل ولكن لا يجوز ان يقال له اصبر كما صبر جماعة انت واحد
منهم لانه يكون فيه تشبيه الشيء بنفسه مع انه يجوز ان يبلغه الى مرتبة الزيادة علم كان بعد نزول هذا
الخطاب فيما يريد وتزاد فضائل كل منهم فهو اذا من اولى العزم ولكن ليس من اولى العزم الذين امر بالاقتداء
بهم عصم العصمة المنع والعصمة ايضا الحفظ وقد عصمه الله تعالى اي حفظه وقوله تعالى والله
يعصمك من الناس يحتمل ان يكون من العصمة ويحتمل ان يكون من العصم وقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم اي لا مانع وقيل هو على ظاهره اسم فاعل لانه خرج جوابا لقوله ساوى الى جبل يعصمني من الماء
اي يمنعني من الغرق ومن رحم بمعنى الراحم فكانه قال لا عاصم الا الراحم وهو الله تعالى وقيل معناه الامكان
من رحمهم الله وهم المؤمنون بمعنى السفينة وقيل معناه ولا ذا عصمة على النسب مثل لابن وتامر
وقيل عاصم بمعنى معصوم كعاش وعيشة راضية ومن رحم في هذه الوجوه بمعنى المرحوم والاستثناء
متصل في الوجوه الثلاثة وقيل على الوجه الاول ان الاستثناء منقطع اي لكن من رحمه الله فهو معصوم
وقرئ الا من رحم بضم الراء اعتصم بكذا واستعصم به اى تمسك واستمسك ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا وقوله تعالى ومن يعتصم بالله اى تمسك بحباله وهو القرآن وقوله تعالى واعتصموا بالله هو مولاكم اي
استغيثوا به من اعدائكم ولقد راودته عن نفسه فاستعصم اى امتنع وتاتى ولا تمسكوا بعصم الكوافر اى بعقد نكاحهم

مع عصمة وهي العقد ومثله قولهم عصمة المراة بيد الرجل اى عقد نكاحها والمعنى لا تمسكوا فرين وقيل العصم
الجبال وقيل العصمة اسم لكل ما اعتصم به وتمسك من حبل او عقد او سبب آخر عظم قال الزمخشري العظم فوق الكبر و
ويستعملان في الحدث والاحداث جميعا تقول رجل عظيم وكبير ويراد به جثته او خطره عقم محبوس
عقيم اي لا تلد تقول رجل عقيم وهو الذي لا يولد له وامراة عقيم وهي التي لا تلد وقوله تعالى ويجعل من يشاء عقيما فر
بالرجل وهو كختمها الريح العقيم هي التي لا خير فيها ولا بركة فلا تاتي سحابا ولا شجرا ولا تلقح ابا بالطرب للهلاك خاصة
او تاتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو يوم بدر لانه لا يوم له اشد منه في عظم امر القتال للملائكة فيه وقيل لانه لا يفتح لهم خيرا
بعده انه يوم القيامة بكون المراد بالساعة المذكورة قبله مقدماته وقيل المراد بها واحد ومعناه الا ان ياتيهم الساعة
او تاتيهم عذابها وقيل المراد بالساعة ساعة موتهم علم العالمون اصناف الخلق لقوله تعالى رب العالمين وهو
رب الكل وقيل الانس والجن وقيل هو والعلم من الملائكة والثقلين وقيل كل ذي روح وقيل كل مخلوق واصله
عالم وعالم اسم موضوع للجمع ولا واحد له من لفظه ويجمع ايضا على العوالم بكسر اللام ثم قيل اشتقاقه من العلامة وكل مخلوق
علامة على وجود الخالق فيه وقيل اشتقاقه من العلم فمحض ذوي العلم واغا جمع بالواو والنون ليميز بعلم من لا يعقل ولا صفة
له لما في الوصف فيه وحي الرلالة على معنى علمه اواعلامه بوجود الخالق واني فضلتكم على العالمين اى عالمي زمانهم
خاصة وكذا قوله تعالى واصطفاك على نساء العالمين كما فصلت حدكه وفاطمة رضي الله عنها على نساء امة
محمد عليه السلام قال الواحدي لم يرد على العالمين اى عن ضبابة احد من العالمين قرئ مشهورا ان في ذلك لايات للعالمين
بفتح اللام وكسرها وقرئ مشهورا اعلكتم تعلمون الكتاب مشددا ومخففا وفوق كل ذي علم عليم معناه الى ان ينتهي العلم
الى الله تعالى فلا يكون فوقه علم وقيل معناه وفوق العلماء كلهم عليم وهو الله تعالى بخلاف علم اي يكون عليما
اذا بالغ انزله بعلمه اي انزله وفيه علمه فالباء للمصاحبة كقولهم خرج بعشيرته وقيل انزله بعلمه انك ولي من
انزل عليه ليعلم الله من يخافه بالغيب اي ليعلم عباد الله وقيل ليعلمه الله علم مشاهدة وهو الذي يتعلق به الثواب
والعقاب كما علمه غيبا وله نظائر كثيرة في القرآن المجيد والجواب واضحا او تبينه على علم عندي اى على شرف
وفضل يوجب الى استحقاق ذلك وقيل معناه قد علمت اني ساوتي هذا فعل ان اواتي وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم
العلم بغيا بينهم اي من بعد ما جاءهم العلم بان الفرقة ضلالة وانه لعلم للساعة اي نزول عيسى عليه السلم دليل على
مجيء الساعة وقرئ لعلم للساعة بفتح العين واللام اي علامة لجهنم واصل العلم المنارة الطرق والجبال ومنه قوله تعالى
في البحر كالاعلام اي كالجبال واضله الله على علم اى على سبق في علمه انه لا ينفعه الارشاد وعلم هذا العبد بوجوه الهداية
وانه لذو علم لما علمناه اي لذو علم به العلام صيغة مبالغة من العالم وقرئ مشهورا علام الغيوب لا يعزب عنه في ايام
معلومات قال المفسرون هي عشر ذي الحجة واخرها يوم النحر وفيها اقوال اخر كثيرة وما يعلمان من احد اي وما يعلمان انه

ما السحر لجنده حتى يجذراه العمارية تعالى عليه واعلمه عنى واحد والتشديد للتحديد لا للتكثير علم بالقلم اى علم الكتابة
بالقلم كما لو تعلمون علم اليقين اي لو علمتم الاشياء حق علمها لارتدعتم عم يتساءلون اصله عما حذفت الف
ما الاستفهامية تخفيفا عوم العام السنة فصل العين غرم الغرام الشر الدائم والعذاب وقيل اشد
العذاب وقيل العذاب الملح وقيل العذاب الملازم ومنه الغريم المديون لان الدين لازم له والغريم رب الدين
ايضا لانه يلزم المديون اداءه وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي هلاكا ولازما لهم وقال الكسائي كل
غريم يفارق غريمه الا النار فانها لازمة لهم اي اغرمنا ولم نحصل لنا من جهنم ما املنا تعال غرمه واغرمه عنى واحد
وقيل المعذبون من قوله تعالى ان عذابها كان غراما غم الغم الحزن قيل سمي بذلك لانه يغم القلب اي يستره وتغطيه
وكذا الغمام وهو السحاب وقيل السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء وقيل لانه يغم ماء المطر في جوفه وقيل الغمغمة
وهو صوته ثم قيل هو جمع ولحدته نه غمامة وقيل هو واحد وجمع قلته الهروي فاثابكم غما بغم اى غما متصلا
بغم قيله فالاول غم الجراح وقيل والثاني غم ما ارجف به من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانساكم
الغم الاول ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي مغطى مستورا وقال ابو عبيدة معناه ظلمة وضيق وهم وقيل غمه وغم عنى
واحد مثل كربه وكرب وقال الخوهري يقال امر غمه اي مبهم ملتبس غنم المغانم جمع مغنم وهو ما اصابه
المسلمون من اموال اهل الحرب والغنيمة عنى المغنم ايضا يقال منه غنم يغنم غنما بالضم ومنه قوله تعالى واعلموا انما غنمتم
من شئ فصل الفاء فصم لا انفصام لها اي لا انقطاع لها واصل الانفصام الانكسار من غير
بينونة فوم الفوم الحنطة والفوم الخبز ايضا يقال فوموا لنا اي اخبزوا وقيل الفوم الحبوب وقيل الفوم
الثوم ابدلت الفا من الثاء كقولهم حدف وحدث للخبز وبوثر قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وثومها
وقيل الفوم الحنطة فهمنا ها سليمان اي فعلمناها تعال فهم اى علم وفهمنه انا اي علمنه والضمير للحكومة
والقضية وانما صح اضمارها ولم يذكر لانه سلف ما يدل عليها وهو ذكر الحكم فصل القاف قدم تقدم
قومه يوم القيامة اي يتقدمهم يقال قدمه يقدمه بالضم اي يتقدمه وقدمنا الى ما عملوا من عمل اى عمدنا وقصدنا
قدم بالتشديد اي تقدم ومنه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقيل معناه لا تعجلوا
بامر قبل امر الله تعالى به او نهيه عنه على لسان رسوله عليه السلم وقرئ لا تقدموا بفتح التاء على حذف احدى
التاءين والمعنى واحد استقدم اى تقدم ومنه قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم من قدم لنا هذا اى من سنه
وشرعة انا لهم قدم صدق عند ربهم قيل منزلة رفيعة وقيل اثرة حسنة وقيل سابقة في الخير اى سعادة
شفعت لهم في الازلاء قيل عمل صالح قدموه وقيل شفاعة النبي عليه السلم قسم وان تستقسموا بالازلام
اي تطلبوا علم ما قسم لكم في الغيب من الخير والشر من الازلام استعمال من القسم وهو النصيب وقد شرحنا

كيفية ذلك في رسم وقيل الاستقسام التدبير والتغدير وقيل هو الكذب والتردي بين امرين قال الزجاج لا فرق بين الاستقسام
بالازلام وبين قول المنجمين لا تخرج من اجل كم كذا او اخرج من اجل كم كذا انكارا على المتنسبين قيل هم الذين تحالفوا
على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيال اقسم اقسموا اي تحالفوا ومنه قوله تعالى قالوا تقاسموا بالله وقيل
ان المتنسبين قوم اقتسموا طرق مكة وتواصوا ان كل من مر بهم من اهل الموسم وسألهم عن محمد فليقل بعضهم هو ساحر
وبعضهم هو شاعر وبعضهم هو كاهن وبعضهم هو مجنون فامنوا لذلك فاهلكهم الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنه
هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عضين فآمنوا ببعض وكفروا ببعض اقسم حلف وقاسمها حلف لها فالمقسمات
امر الملائكة يقسم الامور على ما امرها الله تعالى وهم اربعة جبرئيل وهو صاحب الوحي والغلظة وميكائيل وهو صاحب
الرزق والرحمة واسرافيل وهو صاحب الوحي والصور وعزرائيل وهو قابض الارواح النسمة الاسم من تقاسما
الشئ واقتسماه وهي مؤنثة وانما قال الله تعالى فارزقوهم منه بعد قوله واذا حضر القسمة للخبر في معنى الميراث والمال
وربما شهروا الاقسم سوم القسامة بغير مد على الهاء لام ابتداء ولا خلاف في الثاني انه بالمد قصم قصمنا اهلكنا واصل
القصم الكسر مع الابانة قلم ن والقلم قيل المراد به القلم كتب في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى وقيل العلم الذي يكتب به
الناس اذ يلقون اقلامهم اى قداحهم التي كانوا يحلونها عند العزم على الامور وهي الازلام واحدها قلم وقال الازهري
هي قداح جعلوا عليها علامات يعرفونها من يكفل منهم على جهة القرعة قوم قام قياما وقوما وقوله تعالى
للطائفين والقائمين اى المصلين وقام ايضا بمعنى وقف ومنه قوله تعالى واذا اظلم عليهم قاموا اي وقفوا ولم يمشوا
وليس من القيام ضد القعود وما قبله يوضحه ومنه قولهم للماشي قم اي قف واقام بالمكان من هذا وقوله تعالى ولها
لسبيل مقيم اي بين واضح واقام الشئ اى ادامه ومنه قوله تعالى ويقيمون الصلوة وقوله تعالى واقام الصلوة
وانما حذف التاء لتمام الاضافة منها فان التاء عارضة ايضا عوض من الواو الساقطة للاعتلال لان اصل
اقامه اقوام وقيل معنى يقيمون الصلاة يديمونها من جميع جهاتها فاذا اتموا أتمم فاقيموا الصلاة اى اكملوها ودعوا القصر
الى جعل الله لكم قواما اي ملاكا لامركم لا يقوم الا بها تعال هذا قام الامر قامه بمعنى واحد اي نظامه وعماده الذي
يستقيم به ويصلح ومنه قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس الاية اى صلاحا لهم في معاشهم ومعادهم
وامور دينهم ودنياهم وقرئ شذوذا قواما فقيل هو بمعنى القيام حذفت منه الالف كالخيم مقصورا من الخيام وقيل
هو مصدر كالحول والعوض وقيل هو جمع قيمة مثل ديمة وديم ومعناه التي جعلها الله قيما لنفسكم وهذا اللفظ يجمع هنا
ولا يجمع في سورة المائدة والقيام ايضا مصدر قام والقوام ايضا جمع قايم ومنه قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون
من اهل الكتاب امة قائمة اى مستقيمة بدينها مواظبة عليه وهم قوم امنوا بموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام ومنه حديث
حكيم بن حزام يا بعيث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا حنث الا قائما اي الا اموت الا متمسكا بديني وقيل الا ثابتا عليه

القوام العدل ومنه قوله تعالى وكان بين ذلك قواما اليوم من اسمآء الله وهو من صيغ المبالغة في القيام على الشئ ورعايته
القايم بتدبير امور وقيل القايم الدايم بلا زوال وقيل الدايم القايم شد الخلق والخلايق وحفظهم وقرئ القيام وقرئ القيم والمعنى
واحد وكلها صيغ مبالغة والقوام ايضا من صيغ المبالغة في القايم ومنه قوله تعالى الرجال قوامون على النسآء اى مسلطون
على ادبهن باكن وقوله تعالى كونوا قوامين بالقسط اي كثيرين القيام بالعدل وقوله تعالى كونوا قوامين لله اى كثيرين
القيام لله بحقوقه اللازمة الحق هو قايم على كل نفس بما كسبت اي اضطها بذلك ومجازيه وقيل قايم على النفوس فارزاقها
واجالها واعمالها الا دامت عليه قايما بالقسط اي مواظبا بالمقاضي والذين هم بشهاداتهم قايمون اى يقومون باداها
بالحق ولا يكتمونها ويوم القيامة معروف سمي بذلك لان الخلق يقومون فيه من قبورهم اصمآء المقام بالفتح موضع الاقامة
ومنه قوله تعالى مقام ابراهيم وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهو الحجر الذي يعرف بمقام ابراهيم وفيه
اثر قدميه فان الصلاة تسن عنده بعد كل طواف وقيل هو الحرم كله وقيل عرفة والمزدلفة والجمار والاول
اصح والمقام ايضا موضع الاقامة ومنه قوله تعالى لا مقام لكم وقرئ مشهورا بالضم اي لا اقامة لكم وكذا قرئ مشهورا
بالفتح والضم قوله تعالى اي الفريقين خير مقاما والمقام ايضا المجلس ومنه قوله تعالى ان المتقين في مقام امين في قراءة مشهورة والمقامة
بالضم في سعد صدق وقوله تعالى ومقام كريم وقوله تعالى هذا ان تعوم من مقامك واما قوله تعالى مقاما محمودا
فقيل هو مقام الشفاعة وقيل يقعد معه على العرش روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما
ذلك لمن خاف مقامي اى مقامه بين يدي وقيل مقامي الذي اعددته للعصاة وقيل موقف الحساب للصوفة
الذي يقف فيه عباد وقيل خاف قيامي عليه وحفظي لاعماله ومثله قوله تعالى واما من خاف مقام ربه
فصار المقام بالفتح موضع القيام وموضع الاقامة ومجلسا ومصدرا والمُقام بالضم يكون مصدرا كالاقامة ويكون موضع
الاقامة ومنه قوله تعالى حسنت مستقرا ومقاما وقوله تعالى ان المتقين في مقام امين في قراءة مشهورة والمقامة
مصدر كالاقامة ومنه قوله تعالى الذي احلنا دار المقام ولم يجعل له عوجا قيما اي مستقيما وفيه تدبير
وتاخير تقديره انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وبنا قيما بالكسر والتخفيف اى ذا قيم والقيم مصدر
كالصغر والكبر ومعناه الاستقامة وقرئ مشهورا بالفتح والتسديد ومعناه مستقيما ذلك دين القيمة اي
دين الملة العدلة بالحق ثم استقاموا اى على الطاعة وقيل لم يشركوا بالله تعالى شيئا واصل الاستقامة الاعتدال
ومنه قوله تعالى فاستقيموا اليه اى اعتدلوا في التوجه اليه دون الالهة واقوم قيلا اى واصوب قراءة
وتعالوا اليه وتعالوا اخلصوا احسن تقويم اى في احسن صورة القوم اسم للرجال خاصة قال الله تعالى
لا يسخر قوم من قوم وقال زهير وما ادري ولست اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء ولا واحد
له من لفظه وربما وصف النساء فيه بتعالى لان قوم كل نبي رجال ونساء وعمومه يذكر ويؤنث وكذا الكال اسم جمع لا واحد

له من لفظه وهو الادمي يذكر ويؤنث كالرهط والنفر ونحوهما قال الله تعالى وكذب به قومك وقال كذبت قوم نوح **فصل**
الكاف كرم ولقد كرمنا بني آدم قال ابو عبيدة كرمناهم اشد تبايعة من الكرباس ثم فضلناهم على سايرالحيوان بالعقل
والعلم وقيل بالنطق والتمييز وقيل باصناف القامة وقيل بحسن الصورة واعتدال الاعضآء وقيل بطيبات الاطعمة والاسرة
ونفايسها وقيل بالاكل باليدي والاصابع وقيل بتسخير سايرالمخلوقات لهم قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اي
معرضين عنه مكرمين انفسهم عن التدنس فيه ورزق كريم اى الكريم نصابه وتنزيهه تعالى رزق الدنيا من عيب
الانقطاع والتبعيض والفساد والتي الى كتاب كريم قيل محتوم وقيل حسن ما فيه وقيل كريم لكريم مرسله لانه ملك
وقيل لان الهدهد سخر لحمله وقيل لان ابتداء بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى انه لقرآن كريم اي كثير الخير والبركة
لهم متزن واجر كريم يعني الجنة من كل روح كريم اي محمود يعالج كريهة اذا اطاب حملها او كثر وشاة كريمة اى غزيرة
اللبن وقرئ ومن هين الله فعاله من مكرم بفتح الراء قال الاخفش هو مصدر كالمدخل والمخرج اى فعاله من اكرام **كظم**
كظم غيظه جرعه وقيل حبسه فهو رجل كاظم وكظيم ومنه قوله تعالى والكاظمين الغيظ وقيل لا يكون الكظم الا مع
القدرة على الانتقام وقوله تعالى فهو كظيم اي حابس حزنه فلا يشكوه الى مخلوق اذا القلوب لدى الحناجر
كاظمين اى ممتلئين حتى صاروا حناجرهم كالظمة اى ممسكة على ما فيها من الغم والكرب حابسة له وقيل اصحاب القلوب
حابسون لها في صدورهم لا تقدرون على اخراجها فيموتون ولا على اعادتها الى صدورهم فتستريحون بل صارت قلوبهم
من شدة الخوف والكرب كالبخيتة طلوقهم ينعق بالله منها من سخطه اذا دعا فهو مكظوم اى مملوء غما وكربا
وقيل مغتاظ وهو من كظم البعير اذا امتلاء قاله الزمخشري **كلم** انما قال في وصف عيسى عليه السلام رسول الله
وكلمته لانه انتفع به في الدين كما ينتفع بكلام الله تعالى وقيل انه وجد بكلمة الله تعالى وهو قوله كن من غير
واسطة اب كما يمم المطر رحمة لانه يكون بالرحمة وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وهي كلمة الشرك وكلمة الله
هي العليا وهي لا اله الا الله ولولا كلمة سبقت من ربك يعني جعله موعد يوم الساعة بقوله تعالى بل الساعة موعدهم
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وهو منسوخ بآية السيف وقيل المراد به كل ما دعا الله تعالى اليه والكلمة تطلق في اللغة
على الكلمة الكثيرة وعلى الخطبة والقصيدة ومنه قوله عليه السلام اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد الا كل شئ ما خلا الله
باطل وتمت كلمة ربك الحسنى يعني قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض كلمة العذاب قوله
تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وكذا ما شابهه من قوله تعالى كلمة ربك وكقوله قبل ان سعد
كلمات ربي اى علمه وحكمته لا تبديل لكلمات الله اي لا خلف لمن وعد ومثله قوله تعالى وتمت كلمات
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قيل هي عشر خصال من الطهارة والنظافة
خمس في الراس وهي الفرق وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق وخمسة في البدن وهي تقليم الاظفار

وسف الرابط وخلق العانة والحيان والاستنجاء وقيل بعضهم بالآء وقيل هي بالنون وهما من شرائع الاسلام عشرة في سورة
براءة التائبون العابدون وعشرة في سورة الاحزاب ان المسلمين والمسلمات وعشرة بعد من اول سورة المؤمنون ومن
المعارج الى قوله تعالى فهم والذين هم على صلواتهم يحافظون والذين في سورة براءة تسعة ولكن قوله تعالى وبشر المؤمنين
قام مقام قوله والمؤمنون وانما خصصهم بالبشارة لشرف صفة الايمان على سائر الصفات وكذلك ختم بها صفات المدح
كقوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا في سورة المؤمنين وصفان خاصان وهما الخشوع في الصلاة والاعراض عن اللغو
وفي سورة المعارج وصفان خاصان وهما الاشفاق من عذاب الله والقيام بالشهادة وبقية الصفات مندرجة تحت هذه
الست فتامل يصب ان شاء الله وقيل هي مناسك الحج وقيل هي الشمس والقمر والكواكب وذبح ولد والالقاء في النار
والهجرة ومن قراءة برفع ابراهيم ونصب الربّ فهي الكلمات الدعوات فتلقى ادم من ربه كلمات هي قوله ربنا
ظلمنا انفسنا الآية وقيل هي سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا آله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت وقيل غير ذلك مما يقاربه في المعنى قرئ مشهورا بريدون ان سدلوا الكلام الله جمع كلمة
كلمة بكلمة بالكسر اي جرحه ومنه قرئ دابة من الارض تكلمهم اي تكدمهم فتسمهم التكليم مصدر كلمة كلم
ويا يخرج من ثمرة من اكمامها اي من اوعيتها التي كانت مستترة فيها قيل خروجها وهي اعطية النور احداها بالكسر اي الكافور
نضد علله الفارابي ومثله قوله تعالى والنخل ذات الاكمام اي الكفرى وهو وعاء طلع النخل قيل ان ينفتق وقيل الكمام
النخل ما يغطى جمارها من الليف والسعف اسم ناقص منهم مبني على السكون وله معنيان الاستفهام كقوله تعالى
قال كم لبثتم في الارض والخبر كقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها وهو في الخبر يقتضي التكثير فصل اللام لزم
لكان لزاما اللزام قيل مصدر لازمه ملازمة ولزاما فوصف به العذاب ووضع موضع اسم الفاعل وهو الملازم
كوضع العدل موضع العادل في قولهم رجل عدل تقديره لكان العذاب ملازما لهم حتى يهلكهم وقيل لازما لهم وقيل لزاما جمع
لازم مثل قايم وقيام وقال الاوسط معناه فصلا وقوله تعالى فسوف يكون لزاما قيل المراد به ما اصابهم يوم بدر
من القتل والاسر وقيل عذاب الاخرة وقيل المراد به الموت وقيل عذاب الاخرة لقم فالتقمه الحوت
اي ابتلعه لمم اللمم صغاير الذنوب وقيل هي الذنب الذي يفعله الانسان مرة ثم لا يعاود والكلام
اي شديد او قيل معناه يأكل بعضه بعضا ويضيف غيره مما ليوفيهم قرئ مشهورا بتخفيف ما وبتشديدها
وكذا في سورة لبس والطارق فمن خفف فمعناه وان كلا طلق او بشر لموفيهم فاللام التي في ما لام التاكيد
وما ضميره واللام التي بعدها لام القسم لان تقديره والله لموفيهم وقيل ان ما زايدة وظلت للفصل بين اللامين
المتفقتين للقسم ومن شدد فاصله لمن ما بكسر الميم الاولى وان شئت بفتحها فابدلت النون ميما وادغمت ثم حذفت
احدى الميمات الملتقية تخفيفا فان قدرت اصله بكسر الميم الاولى كانت ما بمعنى الذي وان قدرته بفتحها كانت ما ولا يجوز

ان يكون لما حرف نفي ولا طرفا لفساد المعنى وقرئ لما بالتنوين وهو مصدر لم اي جمع ومنه قوله تعالى اكلا لما فاما لمعنى
ملمومين اي مجموعين قال الكوهري وكتمال ان يكون اصله لمن ما فحذفت منه احدى الميمات قلت وفي هذا نظر لان السرين
من ان يجري على هذا التقدير وقال الكوهري ايضا وقول من قال لما بمعنى الا لا يعرف في اللغة قلت كيف لا يعرف في اللغة وقد قال
سيبويه في كتابه ان العرب تقول نشدتك بالله لما فعلت بمعنى الا وقد نقله الزمخشري وغيره متلا مستفيضا في كلام العرب
وقال الشماخ منه ولدت ولم يوشب به نسبي لما كما عصب العلباء بالعود وقال النحاس وغيره من ائمة التفسير انها
بمعنى الا في سورة يس والطارق قولا واحدا ولكن شرط مجيئها بمعنى الا ان يكون بعد القسم او بعد النفي لما ظرف زمان
بمعنى حين ومنه قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب ولما فصلت العير ولما دخلوا على يوسف وبطايره كثيرة وقرئ
مشهورا لما صير وابا لفتح والتشديد على انه ظرف وبالكسر والتخفيف على ان ما مصدرية لم بالكسر حرف استفهام
واصله لما اي لاي شيء حذفت منه الالف بحنبها ومنه قوله تعالى لم اذنت لهم ونحوه لوم اللوم العذل ومنه
قوله تعالى فتقعد ملوما محسورا اي يلومك لعقلاء على اتلاف مالك وقيل يلومك من لا عطية ومنه قوله تعالى بيلا ومن
اي يلوم بعضهم بعضا النفس اللوامة الكثيرة اللوم لصاحبها اما في الدنيا واما في الاخرة ثم قيل هي نفس المؤمن
لانها لا تزال تلومه على تفريطه وتقصيره وقيل نفس ادم عليه السلام لم تزل تلومه على فعله الذي اخرج بسببه
من الجنة وقيل هي كل نفس فانها يوم القيامة ان كانت مسيئة لامت صاحبها على الاساءة وان كانت محسنة لامته على ترك
الاستكثار من الاحسان وهو ملوم اي مذنب تقول للانام الرجل فهو ملوم اذا فعل ما يلام عليه وفي المثل من لا يلم يلوم
اللام حرف له اقسام كثيرة لا يحتملها هذا المختصر وهي مذكورة في الصحاح فصل النون نجم النجم مطلق
الكوكب والنجم على الثريا كزيد وعمرو وان كان ستة انجم وقيل سبعة ستة ظاهرة وواحد خفي الجمهور وقال
مجاهد المراد به جنس نجوم السماء والنجم الوقت المضروب ومنه سمي النجم لانه يضرب الاوقات ويقدرها
ومنه نجم المال وجوم الكتابة والنجم اذا هوى قيل المراد به الثريا وقيل النكرة وقيل النجم المرجوم به الشيطان
وقيل نجوم السماء كلها وقيل القرآن لانه نزل نجوما متفرقة فلذا قسم بمواقع النجوم قال الاكثرون هي نجوم السماء وقال
ابن عباس رضي الله عنه نجوم القرآن والنجم هم هنا وهو قيل المراد به الثريا وبات نعش والفرقدان والجدي
وقيل الجدي والفرقدان وقيل الجدي وحده لانه اسد النجوم وكلها في مركزه وقيل جنس النجوم وقرئ وبالنجم
بضمتين وهو جمع نجم مثل رهن ورهن وسقف وسقف وقيل هو النجوم حذفت منه الواو وتخفيفا وقرئ
بضم النون وسكون الجيم وهو مخفف من النجم وقرئ وما النجوم منظر نظرة في النجوم قيل معناه في علم النجوم ومعاملة
لانهم كانوا يتعاطون علم النجوم فعاملهم بما يكرهون ليتلوا قوله في التخلف عنهم بعد السير وقيل في نجوم السماء والنظر
على هذا القول من نظر العين وعلى القول الاول من نظر القلب وهو الفكر ندم الندم والندامة بمعنى واحد وهما

نحسنة م

نحن به الناس اصابهم والنجم كالنبات
ليس له ساق ومنه قوله تعالى والنجم
والشجر يسجدان في قول ص

مصدران **نعم** النعمة بالكسر اليد والصنيعة والمنة وكل ما انعم به وهي اسم المصدر وهو الانعام كالنشأة للانشاء نقله الازهري والجمع نعم وقرئ مشهورا واسبغ عليكم نعمه مزيدا ونعمه جمعا مضافا ثم قيل النعمة الظاهرة الاسلام وتسويه الخلقة او عطاء الرزق والباطنة ستر المساوي رواه ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه وقيل الظاهرة حسن الصورة واستداد القامة وتسويه الاعضاء والباطنة المروءة والنعمة بالفتح النعم وقال الاعشى اللين الرغد وقال الجوهري النعم والنعمة بالكسر الحال والفتح التنعيم يقال كم ذي نعمة لا نعمة له اي لا تنعم والنعم النعم ومنه قوله تعالى نضرة النعيم وقال الجوهري النعم مثل النعمة بالكسر يا انت نعمة ربك كما هن ونعمون اي تنعمه عليك بترا كمن هذين العيبين ومن يبدل نعمة الله اي نعمة عليه بالاسلام يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني نبوة محمد عليه السلم فكفرت بانعم الله شاكرا لانعمه فنعم هو جمع نعم وهو ضد البؤس كبؤس وابؤس لان فعله لا يجمع على افعل بل على افعل وظايره كفره وقيل هو جمع نعمة على تقدير حذف الهاء مثل درع وادرع ورجل وارجل كما قلنا في جمع خليفة على خلفاء وقيل هو جمع نعمة مثل شدة واشد فان سيبويه نص على ان واحد الاشد شدة بالكسر نعم فعل غير متصرف لانه استعمل للحال بمعنى الماضي وهي كلمة مستوفية لجميع المدح وفيها اربع لغات اصلها نعم زيد بفتح الاول وكسر الثاني ونعم بكسر الاول اتباعا للكسر الثاني وسكون الثاني تخفيفا قرئ مشهورا باللغة الاولى والثانية والثالثة حيث وقع وقرئ باللغة الرابعة والميم مشددة في القرآن كلها وقال الشاطبي ان القراءة الثلاثة وهي قراءة ابي عمرو باختلاس حركة العين لا بسكونها وهذا هو الصحيح وقال الزجاج النحويون لا يجيزون مع ادغام الميم تسكين العين لما فيه من الجمع بين ساكنين ويقولون ان الرواية فيه عن ائمة القراءة غير مضبوطة قال الجوهري النعم واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل وقال الازهري العرب اذا افردوا النعم لم يريدوا بها الا الابل فاذا قالوا الانعام اراد وا بها الابل والبقر والغنم قال الله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم يدخل فيه الابل والبقر والغنم وقال العنبري النعم الابل والبقر والغنم وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمعه انعام وقراءة الكسر مثل ما قيل من النعم بسكون العين استثقالا للحركة على حرف الحلق قال القرآء النعم مذكر والانعام يذكر ويؤنث قال الله تعالى مما في بطونه وقال مما في بطونها نعم حرف تصديق لما قبله من الكلام منفيا كان او مثبتا اخبارا او استفهاما وكسر العين لغة قيه وقرئ مشهورا بالفتح والكسر حيث وقع وروي ان عمر رضي الله عنه سال يوما عن شيء فقالوا نعم بالفتح فقال انما النعم الابل فقالوا نعم وهذا يؤيد ما نقله الازهري في النعم قيل هذا **نعم** نعم الامر سوقه بالكسر كرهه وقيل انكره وقيل كرهه وانكره وقيل غالبه وانكره وقال الزجاج بالغ في كراهته ونعمه بالكسر سوقه لغة وقرئ بها حيث وقع واسم منه ناقبه والاسم منه النعمة بوزن النهمة والنعمة بوزن الكلمة

فصل الواو وسمه سمة بالكسر وسيما وسمة اذا اثر فيه بكي ومنه قوله تعالى سنسمه على الخرطوم ثم قيل المراد به ما اصابه يوم بدر فانه خطم انفه بالسيف فكان ذلك علامة في وجهه مدة حياته وقيل سنلحق به شينا من هذه الصفات الذميمة لا يفارقه في الدارين وقيل سنسود وجهه يوم القيامة وقيل سنجعله يوم القيامة بعلامة مشوهة يتميز بها عن سايرالكفار لما لغنه في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن النضر بن سميل ان معناه سنجدعه على شربه الخمر فان الخرطوم من اسماء الخمر نقله عنه الزمخشري ثم قال وهو تعسف للتوسيمين اي للتغرسين يقال توسمت فيه الخير اي تفرست كانك رايت وسمه اي علامته وقيل للناظرين للتشبيهين في النظر حتى يعرفوا حقيقة سمة الشيء وقيل للمعتبرين وقيل للمتفكرين **فصل الهاء** **هذم** فهزموهم اي كسروهم وردوهم ومنه سيل هزم الجمع **الهشيم** اليابس المتكسر من النبات والسجة البالية ايضا التي ياخذها الخاطب كيف يشاء ومنه قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وقوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر واصل الهشيم كسر الشيء اليابس والهشيم فعيل بمعنى مفعول **هضم** الهضم النقص والكسر يقال هضمه حقه اي نقصه ومنه قولهم هذا الدواء هضم الطعام اي يكسره وينقص من ثقله وقال الجوهري هضمه حقه ظلمه وقوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما اي لا يظلم بان يزاد في سيئاته ولا يهضم بان ينقص من حسناته ظلمها هضيم اي منضم في كفراه داخل بعضه في بعض قال ابن شميل عنه وهو في المخ كقوله تعالى طلعها هضيم وقال الحامد هضيم اي يتهشم تهشما **هلم** هلم بفتح الميم وتشديد الدال بمعنى تعال سواء فيه دعا الواحد المذكر والمونث والاثنين والجمع في افصح اللغتين وهي لغة اهل الحجاز ومنه قوله تعالى والقايلين لاخوانهم هلم الينا فهذا بمعنى الفعل اللازم وهلم ايضا بمعنى احضر وقرب ومنه قوله تعالى قل هلم شهداءكم فهذا المعنى الفعل المتعدي **هيم** هم بالشيء اراده وقصده ومنه قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا وذلك ان جماعة قصدوا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فعصمه الله تعالى منهم ولقد هممت به وهم بها اي هممت بمخالطته وهم بمخالطتها في الرد كل واصل منها ذكر هذا قول جمهور المفسرين من السلف والخلف الا انهم فرقوا بين الهمين فقالوا كان هما عزما وهمه خاطرا ووسوسة وقال ابن الانباري معناه وهم يضربها فالنبي الله تعالى في قتله انه ان ضربها كان ضربه اياها حجة لها عليه فيقول اراودني فضربني فهذا كان برهان ربه وقال قطرب فيه تقديم وتاخير تقديره ولولا ان راي برهان ربه لهم بها كما يقول الرجل كنت من الهالكين لولا ان فلانا انقذك وقال الشاعر فلا يدعني قومي صريحا لحرة لئن كنت مقتولا وتسلم عامر وانكره ابن الانباري وغيره من المحققين وقالوا تقديم جواب لولا عليها لا يجوز لانه في حكم الشرط له صدر الكلام وتعدم الشاعر له شاهدا ولضرورة الشعر فلا يترك به الاصلي المستفز الثابت **هيم** هام يهيم هيما وهيمانا بفتحتين

ذهب على وجهه من عتيق او غيره وقوله تعالى فى كل واد يهيمون استعارة منه اى فى كل الفنون يخوضون فيمدحون
بباطل ويخوضون باطل وقيل معناه فى كل فن من القول يفتنون وقيل معناه يذهبون على غير قصد كما يذهب الهائم
على وجهه فنارة يرون شرب الهيم الهيم الابل العطاش وقيل انه يصيبها الهيام بالضم وهو داء يأخذها منه عطش
شديد لا يسكنه شرب الماء حتى تموت منه يقال جمل اهيم وناقة هيماء والجمع هيم وقيل المراد بالهيم الرمال
يقال منه كثب اهيم وكثبان هيم وهو رمال لا ترويها ماء السماء **فصل التاء يتم** اليتامى الذين
فقدوا اباهم فاليتم فى الانسان فقد الاب وفى غيره من الحيوان فقد الام وهو جمع يتيم ويتيمة ايضا بدليل قوله تعالى
فى يتامى النساء وهو جمع عزيز فقيل اصله يتم ويتمى مثل مريض ومرضى وجريح وجرحى لان اليتم من ذوى الافات
والا وجاء فى جمعهم ثم جمع يتمى على يتامى مثل اسير واسرى واسارى كذا قاله الزمخشرى فى قوله تعالى واتوا اليتامى
اموالهم وجمع يتم ايضا على ايتام مثل يمين وايمان وشريف واشراف واما جمعه بتيمه على يتامى فنظيره عزيز وقال
الزمخشرى فى قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى جمع يتيمه على القلب كما قيل ايامى واصله ايايم ويتايم
واما قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم فانما جمع يتامى بعد البلوغ باعتبار ما كان كما قالوا للشيخ عليه السلم بعد كبره يتيم ابى
طالب لانه رتباه فى صغره **يمم** يممه قصد ويممه بقصد وتيمم الصعيد الصلاة واصله التعمد والتوخى ومنه
قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا وقوله تعالى ولا تيمموا الخبث منه تنفقون مطلقا وقيل البحر الذى يقال له اساف ونائله
فى فرعون **يوم** اليوم ماض النهار ويطلق على نفس الزمان ايضا فيشمل الليل والنهار ومنه قوله تعالى ومن
يولهم يومئذ دبره قوله تعالى من اول اليوم اى من اول الايام كقولك لقيت كل رجل اى كل الرجال وذكرهم بايام الله
قيل بنعم الله التى انعم عليهم بها كالانجاء من آل فرعون وتظليل الغمام ونحوها وقيل ايام الله تعالى نقمه التى انتقم
بها من الامم السالفة **فصل النون وفصل الالف اذن** قرئ مشهورا بضم الذال وسكونها حيث
وقع اذن له فى الشئ يأذن اذنا وقوله تعالى فاذنوا بحرب من الله اى اعلموا يقال اذن بالكسر يأذن اذنا فهو اذن
اى عالم وقرئ مشهورا فآذنوا بالمد وكسر الذال ومعناه فاعلموا من وراكم ومنه قوله تعالى قالوا اذناك ما منا من شهيد
وقوله تعالى فقل اذنتكم على سواء اى اعلمتكم ما نزل الى من الوحى لتستووا فى العلم به ولم اخص به بعضكم وقيل استووا
فى العلم به واذان من الله ورسوله اى اعلام منه اذان الصلاة لانه اعلام بدخول وقتها واصلها من الاذن
بمعنى الاستماع او فعنه فى اذنك والايذان والتاذين الاعلام ايضا كالاذان وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله اى بعلمه وكذا قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله اى بعلمه وقيل بامر ملك الموت
فى قبضها واما قوله تعالى وما كان لنبى ان يؤمن الا باذن الله فقد قيل بعلمه وقيل بتوفيقه واذنا لربك
اى اعلم وهو مستعد لمثل توعد وتهدد وسيحل الازما ايضا بمعنى علم ونظيره تعلم فانه يكون متعديا ولازما اذن

سمعه اى نادى مناديهم بندائه ويقولون هو اذن اى يسمع قول كل احد اذن اذا كان سريع القبول لما القى اليه ومنه
قولهم السلطان اذن واراد بذلك انه متى بلغه عنا شئ يكرهه انكرناه وخلقنا فعلنا لانه اذن وشهد له اول
الاية وقوله تعالى قل اذن خير لكم اى يستمع خيرا وصلاحا لا يستمع شرا وفسادا واذنت لربها اى سمعت وسمع
طاعة وقبول يقال اذن له بالكسر يأذن اذنا بالفتحتين اذا تغنى ومال قعنب ان يأذن لربه طاروا لها فرصا منى وما اذنوا
من صالح دفنوا حتى اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذنوا ومنه الحديث ما اذن الله
لشئ كاذنه لنبى يعنى بالقرآن اى ما استمع اذن حرف مكافاه وجواب ومنه قوله تعالى وان لا يلبثوا
خلفك الا قليلا **اسن** الماء الاسن هو المتغير اللون والطعم وقيل المتغير الرايحة والطعم وقرئ مشهورا
من ماء غير اسن بالقصر وهو لغة **امن** امن امنا وامانا وامنة بفتحتين وامانة بمعنى واحد فهو امن و
غيره من الامن والامان الامان المصدق بالله تعالى تقول منه امن به وامن له ومنه قوله تعالى فامن له
لوط وانت مؤمن لنا اى مصدق والله تعالى المؤمن لانه امن عباده من ان يظلمهم وقيل لانه يصدق وعده
فى الآخرة وقيل لانه المعطى للامان لا غيره فلا امن الا من امنه قرئ مشهورا انهم لا امان لهم بالكسر اى لا اسلام
لهم وقيل هو من الامان بمعناه انهم اذا آمنوا قوما لم يعاودك الامان قرئ لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا بفتح الميم اى
لا امان لك منا واصل آمن أأمن بهمزتين وزن اعلم ليست الثانية ومنه المهيمن وهو الشاهد وقيل الرقيب
وقيل القائم وهو كالرقيب وقيل المؤتمن والمهيمن فى صفات الله تعالى بمعنى القايم على خلقه باعمالهم
وارزاقهم واجالهم واصله مأيمن بوزن مدحرج ليست الهمزة الثانية وقلبت ياء كراهة اجتماعهما وقلبت
الاولى هاء كما قالوا اراق الماء وهراقه امنة فعاسا اى امنا كما سمى الغاسى علامة للامن لان الخايف
لا ينام امنة على كذا او ضمنه معنى ومنه قوله تعالى مالك لا تأمنا على يوسف وقوله تعالى من ان تأمنه بقنطار
وهذا البلد الامين اى الامين بمعنى مكة كان آمنا قبل بعثة النبى عليه السلم وبعده لم يكن العرب تغير عليه
وقيل معناه المأمون فى مقام آمين اى آمنوا فيه من العذاب والحوادث امين بقصر وعبد وهو مبنى على الفتح
فى الكالين ومعناه كذلك فليكن وقيل اللهم استجب وقيل امين اسم من اسماء الله تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون معناه انهم يؤمنون بانه خالقهم ويشركون بعبادة الاصنام وغيرها وما كان الله
ليضيع ايمانكم اى صلاتكم الى بيت المقدس وتصديقكم بامر القبلة انا عرضنا الامانة اى الطاعة وقيل تكاليف
العبادات **انن** قال الجوهرى انما اصله ان زيدت عليه ما فصار للتعليل كقوله تعالى انما الصدقات
للفقراء والمساكين الاية لانه يوجب اثبات الحكم المذكور ونفيه عما عداه وقال الزمخشرى انما للقصر الحكم
على شئ كذلك انما ينطلق زيد اى لقصر الشئ على حكم كقولك انما زيد كاتب ان حرف شرط وحرف نفى ايضا

كقوله تعالى ان الكافرون الا في غرور وقوله تعالى فما ان مكاكم فيه في احد الوجهين وقيل حين اذ وقد يكون مخففة من الثقيلة
فلزم اللام في خبرها للفرق بينها وبين النافية وقيل عوض من التشديد بالحذوف ومنه قوله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ وان المفتوحة المشددة فد تكون بمعنى لعل ومنه قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
في احدى القراءتين ويؤيده قراءة ابي رضي الله عنه لعلها والمتوحة المخففة وقد يكون بمعنى اي كقوله تعالى وانطلق الملا
منهم ان امشوا وقد يكون صلة لما كقوله تعالى فلما ان جاء البشير وقد يكون زائدة كقوله تعالى فلما ان نجيهم الى البر اذا هم
يعدلون **اين** اين سؤال عن المكان واياان سؤال عن الزمان مثل متى ومنه قوله تعالى ايان مرسيها
وقيل اصله اي اوان فوكلت وكسر الهمزة لخفة فيه وقرئ بها ايان يعقلون الآن اسم للوقت الحاضر وقال
الوقت الذي كنت فيه والان مثله حذفت منه الهمزتان تخفيفا **فصل الباء بدن** فالوم نجيك بدنك
اي بجسدك لا روح فيه وقيل بدرعك والبدن اسم الدرع القصيرة قال الاصفهاني وهذا البدن شيء مال الجوهري
والفراء الى البدنة باء او تقرة بحركة سميت بدنك لانهم كانوا يسمنونها وقال العزيزي البدنة مما جعل
في الاضحى للنحر والذكر والانثى ذلك فاذا كانت للنحر على كل حال ففي جزور وقال الزمخشري البدنة من الابل
خاصة سميت بذلك لعظم بدنها والابدنة تدل عليه لان الابل هي التي تنحر صواف وكذا قوله عليه السلام البدنة
عن سبعة والبقرة عن سبعة وقرأ الحسن البدن بضمتين وقال الزمخشري هو كثمر في جمع ثمرة وقال غيره
نظير القراءة المشهورة ثمر في جمع ثمرة وقيل والبدن بالرفع كقوله تعالى والعير قدرناه منازل **برهن**
البرهان الحجة ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم وقوله تعالى فذانك برهانان من ربك اي حجتان
وابنان ومنه قولهم برهن قوله اي بينه بالحجة **بطن** من صفاته عز وجل الباطن وهو العالم بسرائر
الامور ومن قولهم بطن الامر اذا عرف باطنه وسبره وقيل الخفي عن ادراك الحواس بطانة من دونكم اولياء وقاصة
من غيركم يعني من غير المؤمنين وقال خلاء وقال ولجة والمعنى واحد وحاصله ان بطانة الرجل
اهل سره الذين يسكن اليهم وبنو عمومتهم يحرج من بطونها ثم تجمع من افواهها سطن مكة قيل هو اكداسه
وقيل وادي مكة وقيل التنعيم **بين** البنان اطراف الاصابع وقيل الاصابع الواصلة بنانه وقوله تعالى
واضربوا منهم كل بنان المراد به مواضع المنان ومنابتها وهي الايدي والارجل **بين** البيان الفصاحة
واللسن وفي الحديث ان من البيان سحرا وان ايضا ما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها ومنه قوله
تعالى هذا بيان للناس اي فصل بين الحق والباطل وقوله تعالى علمه البيان قيل هو الفصل بين كل شيء
وقيل النطق والتمييز وقيل الحلال والحرام وقيل الخير والشر وقيل ما يعرف وما يقال له وقيل الكتابة والمراد
بالانسان الجنس وعليه الجمهور وقيل آدم والبيان الاسماء التي علمه اياها وهي اسم كل شيء او اللغات وقيل

محمد عليه السلام علمه بيان ما كان وما يكون التبيان الايضاح مصدر بين وهو شاذ كالتلقاء ان ما عداها من المصادر
الماسة مفتوح التاء كالتكرار والتذكار وقد جاء ولا يكاد يسمع ان يفتح نكاد له يريد العقد التي كانت في لسانه وقيل الا يكاد
يبين لعقدة وقال الهروي معناه ولا يكاد يبين فجعله لازما قال ابان الشيء اي اتضح وابان ايضا متعد
شهاب مبين اي مضيء واثبته اناء اي اوضحته فابان لازم ومتعد وكذا استبان وبين وبين فعلها هذا يكون مراده
الذم بالجمود والحقارة الابانة الايضاح والوضوح كما قلنا وقوله تعالى حم والكتاب المبين اي الموضح الحق من الباطل
فهو متعد وقيل الواضح خبره وتركيبه فهو لازم وما على الرسول الا البلاغ المبين اي الموضح وقيل المقرون بالايات
والمعجزات والمعنى واحد بفاحشة مبينة حال مرتكبها اي مظهرة له وقيل مبينة في نفسها اي ظاهرة فهو لازم
ومنه قولهم قد بين الصبح لذي عينين اي بان وظهر والفتح على ان مرتكبها بينها اي اظهرها وقرئ بكسر الباء
وسكون الياء من ابان وهو على الوجهين المذكورين في المكسورة المشددة **ايات** بينات قرئ مشهورا بكسر
الياء المشددة وفتحها حيث وقع فالكسر على انها مظهرة للحق او ظاهرة والفتح على انها مظهرة وليتبين سبيل
المجرمين اي يتضح من سبيل المؤمنين وقرئ مشهورا سبيل المجرمين بالنصب على ان استبان متعد كما قلنا يعني
ولتستبين انت يا محمد سبيلهم الدين الفراق والوصل فهو من الاضداد ومن الثاني قوله ذات بينكم اي حقيقة
وصلكم واما قوله تعالى لقد تقطع بينكم قرئ مشهورا بالرفع وهو من هذا اي تقطع وصلكم وبالنصب ايضا وجه
ظرف اي تقطع ما بينكم من الاسباب والوصلات هذا فراق بيني وبينك اي فراق بيننا يعني وصلنا
واما كرر تاكيدا كما قال غفرا الله لمن مضى مني ومنكم كما منا وبين ظرف مكان بمعنى وسط بسكون السين مثل جلست
بين القوم كما يقال وسط القوم ومنه قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا على احد التاويلين وقد شرحناه في وبق
قرأ في على بدنه من ربيء اعلى امرين من عنك لا يتبع طواي ليهلك من هلك عن بينة اي عن آية فاصله
بين الحق والباطل ان كان على بينة من ربه اي على بيان من ربه وهو القرآن وقيل الرسول عليه السلام وقيل
الذين حق ما بهم البينة اي محمد عليه السلام ودليل ذلك ما ذكر بعد وقيل البيان والبصيرة وهما محمد عليه
السلام والقرآن وقيل رسالته وظهور امره كما بين لهم في التوراة والانجيل وتاتهم بينة اتتهم وما تفرق الذين
اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة اي محمد عليه السلام قاله الجمهور وصل القرآن وقيل ما في كتبهم من وجوب
الايمان به قرئ مشهورا فتبينوا في سورة النساء في كلمتين وفي الحجرات ايضا وهي اشهر القراءتين ومعناه التثبت
والتاني وقال الزمخشري هو تفعل بمعنى الاستفعال اي طلبوا بيان الامر ولا تتجوه من غير روية **فصل**
التاء تين والتين والزيتون قال ابن عباس رضي الله عنه هو التين الموروف وانما اقسم به لما
حصاصه
في الفواكه من عذوبة الحلاوة وكونه ماكولا لا يجمع اجزائه وان الواحدة منه يقدر الملقمه وقيل المراد بالتين مسجد

قرئ مشهورا بكسر الآء المشددة
وفتحها حيث وقع فالكسر على انها

البين م

نوح عليه السلم المنوعلى الجودي وقيل المسجد الحرام وقيل مسجد دمشق وقيل صلد من وقيل صار الناس محلولن الى العراق

فصل الثاء ثخن ثخن في الارض اى مكن القتل والاقلع بالاعلاء وقيل ثخن غلب على الكفر من الارض وبالغ في قتل الاعداء وقيل ثخن تمكن في الارض وقيل ثخن غلب وقهر وهو فعل لازم هنا فيما اراه بخلاف قوله تعالى اذا اثخنتموهم اي اكثرتم فيهم القتل **ثمن** ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا جعل الثمن مشتريا كالسلعة لان اليمن والثمن كلاهما مبيع ولذلك اجيز اشتريت عنى بعت كذا قاله الهروي **فصل الجيم جفن**

الجفان جمع جفنة وهي اناء كالقصعة تسع العشرة وقيل الجفان القصاع الكبار ومنه قوله تعالى وجفان كالجواب **جنن** الجن ضد الانس والواحد جني قيل سموا بذلك لاستتارهم وتواريهم عن اعين الانس والجنة ايضا الجن ومنه قوله تعالى من الجنة والناس والجنة الجنون ايضا ومنه قوله تعالى ام به جنة الجان ابو الجن ومنه قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار والجان ايضا حية بيضاء وقيل صغيرة ومنه قوله تعالى فلما رآها تهتز كانها جان الجنة بالضم الستر ومنه قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة اي سترة لما يضرون من الكفر كانوا لنا اصحاب الجنة اي البستان وكل شجر مكاثف يستر بعضه بعضا فهو جنة مشتق من جنة اذا استتر ومنه الجنات الموعودة للمؤمنين جن عليه الليل ستره بظلمته اصله في بطونها انهاتكم هو جمع جنين وهو الولد ما دام في بطن امه سمي بذلك لاستتاره كما سمي المجنون مجنونا لانه مستور العقل والفهم **فصل الحاء حزن** الحزن والحزن بفتحتين ضد السرور وقرئ مشهورا بضمتين لغة قريش واحزنه بالالف لغة تميم واختار ابو حاتم الماضي احزنه وفي الغايز يحزنه بفتح الياء ورجل محزون ولا يقال محزون وقرئ مشهورا بضم الياء في مضارعه حيث وقع الا في قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر فانه بالفتح بلا خلاف **حسن**

الحسن ضد القبح ومنه قوله تعالى واما ان تتخذ فيهم حسنا اي امرا ذا حسن واراد به الاسر بالارشاد والدلالة على الصواب والحسن ضد القبيح وقولوا للناس حسنا قرئ مشهورا بضم الحاء وسكون السين وبفتحهما فالمصدر كالشكر والكفر بمعنى قولوا قولا حسنا او قولا هو حسن في نفسه لا فراط حسنه والمفتوح صفة بمعنى قولا ذا حسن قال ابو علي ويجوز ان يكون الحسن لغة في الحسن كالبخل والبخل والرشد والرشد والثوب والثوب وقيل هو صفة للوجهين ثم قيل الخطاب لاهل الكتاب والمعنى وقولوا للناس حسنا وصدقا في شان محمد عليه السلم كما هو في كتبكم وهو الاظهر ويؤيده ما بعده وقيل للمؤمنين والمعنى وقولوا للناس معروفا وقيل كلموهم بالجميل اي يكلموكم به وقرئ حسنا بالضم من غير تنوين على ان الالف للتانيث ومعناه قوله حسنا او كلمة حسنا وهي بمعنى التانيث احسن ووصينا الانسان بوالديه حسنا اي امرناه ان يحسن اليهما احسانا فالحسن واقع موقع الاحسان

كما قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا اي امرناه ان يحسن اليهما احسانا وبالوالدين احسانا وفرئ مشهورا في سورة الاحقاف وحامله بوالديه حسنا وبالوالديه احسانا وفرئ حسنا بفتحتين اي ايصاء حسنا احسن اليه واحسن به ومنه قوله تعالى وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن واحسن الشيء اي علمه ومنه قوله تعالى فاما على الذين احسنوا في احد الوجوه كما سبق ذكره في تم الحسنة ضد السيئة وقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قيل حسنة الدنيا المراة الصالحة وقيل العبادة وقيل العمل والعلم وقيل العافية وقيل التوفيق وقيل سعة الرزق وقيل الحظ وحسنة الاخرة قيل الحور العين وقيل الجنة ثم بدل الناء مكان السيئة الحسنة اي الكلاء والخصب والرضا وكذا قوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسرهم اي عيشة او خصب ورخاء وقوله تعالى وان تصبهم حسنة ما اصابكم من حسنة اي من نعمة وامر نبيه ان تصبه حسنة اي نصر وغنيمة وانتياه في الدنيا حسنة بعض لسان الصدق وتسميره في لسن الاحسانات بدعوة السانات قيل هي الصلوات الخمس تكفر ما بينهن ويدرون بالحسنة السيئة اي يدفعون بالكلام الحسن ما يريد عليهم من سيء عنبرهم الحسنى ضد السوي وهي في الاصل تانيث الاحسن ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى بقولنه الاسم الاحسن والاسماء الحسنى والمراد بها الكلمة في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى اما على اطلاق اسم الموصوف للدار الحسنى واما قوله تعالى قله جزاء الحسنى فقيل هي الجنة واضافة الجزاء اليها وهي نفسها لجزاء الحسنى وهي ما ذكر من الايمان والعمل الصالح ومن نصب جزاء فبنزعه قال المراد بالحسنى الجنة وقيل هي صفة لمحذوف ايضا اي قله المثوبة الحسنى جزاء ووجوه القرآت في جزاء ستذكره في جزى ان شاء الله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين بعني الظفر والشهادة والتانيث على معنى الخصلتين او القضيتين واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم اي اتبعوا القرآن فهو احسن ما انزل اليكم من جنس الكتب بوحي قوله تعالى الله احسن الحديث وامر قومك ياخذوا باحسنها اي كلها حسن وقيل فيها حسن واحسن كما في القرآن كالقرائض والنوافل وقيل فعل الخير وترك الشر فعل الخير احسن وقيل كالانصاف من الظالم والصبر على ظلمه وكالقصاص من القتل والعفو عنه وما اشبه ذلك فهو امر ندب باخذ الافضل وقيل المراد به ان يكون الكلمة تحتمل معنيين او اكثر فيصرف الى الاوفق للحق فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه المراد بالقول القرآن في قول الجمهور واحسنه فيه من الاقوال ما ذكرنا وقيل المراد مطلق الكلام واحسنه ما كان حقا وصوابا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن اي الا بالطريق التي هي احسن طرق التقربان وقيل المراد به ان ياخذ منه لنفسه قدر ما يريد جوعته ويستر عورته والذين اتبعوهم باحسان اي باستقامة وسلوك الطريق الذي درج عليه السابقون انا نراك

تدبره

نزل م

من المحسن قيل انه كان ينصر الضعيف ويعود المريض ويعين المظلوم فوق احسانه **حصن** المحصنات الحرائر ومنه قوله تعالى فمن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات والمحصنات ذوات الازواج ومنه قوله تعالى والمحصنات من النساء وقوله تعالى محصنات غير مسافحات والمحصنات العفائف ومنه قوله تعالى والتي احصنت فرجها وقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قولكم في احد القولين وفي القول الآخر هن الحرائر والاول اعرف الاحصان في كلام العرب المنع فالحرة والزوجة والعفاف كلها موانع عن الحرام وقرئ مشهورا المحصنات ومحصنات بكسر الصاد حيث وقع الا التي في قوله تعالى والمحصنات من النساء والاخلاف في كسر محصنين ومعناه مسلمين يقال احصن الرجل اذا تزوج فهو محصن ومحصن بكسر الصاد وفتحها وكذا المرأة واحصنت المرأة عفت واحصنها زوجها وقال ثعلب المحرأة المحصنة بالكسر والفتح وذات الزوج محصنة بالفتح لا غير وقرئ مشهورا فاذا احصن بضم الهمزة اي تزوجن واحصن بفتحها اي تزوجن والتي احصنت فرجها اي عفته بعضها مما لا يحل وصنها بالعفاف تبرها لما ما قدفت به لتحصنكم من بأسكم اي ليحرزكم ويمنعكم والفاعل الله تعالى والتعليم او اللبوس او داود عليه السلم وقرئ مشهورا لتحصنكم بالتاء على ان الفاعل الصنعة او الدروع وبالنون على ان الفاعل الله تعالى على عادة العظيم الاقليلا مما تحصنون اي تحرزون وتدخرون حصن القرية كضيا نحوطها ومنه قوله تعالى التي قوى محصنة **حنن** الحنان الرحمة ومنه الحنان في صفات الله تعالى بمعنى الرحيم وقول الاعرابي حنانك ما ترب وحنانيك اي رحمتك وقيل الحنان العطف والرحمة وقيل البركة وقيل الحيي وقيل العظيم والهيبة فكل من رآه هابه وقره ومن ابن عباس رضي الله عنه ما ادري ما الحنان وقال ابن الانباري لا خلاف بين اللغويين ان الحنان الرحمة حنين اسم موضع يذكر فيصرف ويؤنث فلا يصرف ومنه قوله تعالى ويوم حنين **حين** الحين الوقت وقال هو قطعة من الزمان سلفت فاتقضت وربما ادخلوا عليه التاء زائدة فقالوا تحين مجيء حين وبه فسر ابو عبيد قوله تعالى ولات حين مناص على ما ذكرناه في لبث هل اتى على الانسان حين من الدهر اي قد اتى على آدم اربعون سنة وهو صورة من طين لم ينفخ فيه الروح هذا قول جمهور وقيل المراد به مطلق الانسان وبالحين مطلق الزمان بدليل ما بعده تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي كل سنة وقيل كل سنة اشهر وقيل بكرة وعشيا كقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقيل ينتفع بها كل وقت الانتفاع بنفعها المنه ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قيل الى وقت الموت وقيل الى يوم القيامة فذرهم في غمرتهم حتى حين اي الى وقت موتهم ولتعلمن نبأه بعد حين يعني خبر محمد عليه السلام من عاش علم ظهوره وقام امره ومن مات علم ان الامور يكشف بالموت لزوال الحجاب **فصل الخاء** **خدن** الاخدان جمع خدن وهو الصديق ومنه قوله تعالى ولا متخذات اخدان وكونه يكون جمع خدين وهو الصديق

ايضا مثل نعم وانعام وشريف واشراف **خزن** ولا اقول لكم عندي خزائن الله اي غيوبه وجمع خزانة والخازن للغيوب خزان لخزنهم على الناس واستبارهم عنهم قال سفيان بن عيينة اما آيات القرآن خزائن فاذا دخلت خزانة فاجتهد ان لا تخرج منها حتى تعلم ما فيها وقيل معناه ولا اقول لكم عندي خزائن الله التي منها يرزق ويعطى الخزينة جمع خازن مثل كاتب وكتبة ومنه قوله تعالى وقالوا لهم خزنتها **خون** خانه واخيانه نقض عهده واصله ومنه قوله تعالى تختانون انفسكم اي ينقصونها حظها من الخير لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نصبا بنقصوا ما ائتمنكم عليه من امور الدين ولا تزال تطلع على خائنة منهم اي على خيانة وقد ابه فهو مصدر جاء على فاعله كالعافية والعاقبة وقيل اراد على طائفة خائنة ص والخائن الغة مثل علامة ونسابة **فصل الدال** **دون** دون تستعمل ظرفا نحو قيل لا تقوم من مجلسي دون ان تجيء ولا افارقك دون ان تعطيني وبمعنى ادنى وافل كقولهم قيمته النفيسة دون قيمة الذهب وبمعنى اقرب كقولهم المدينة دون مكة وتستعمل غير ظرف بمعنى غير واكثر ما ورد في القرآن الحقير ظهذا الذي كذلك تعالى ما اتخذوا من دون الله الهة وقوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم وقوله تعالى ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله ونظائره كثيرة ولا اعرف احدا من ائمة التفسير اراد الوجه الاول فيما قولا شاملا لموارد استعمالها **دهن** الدهان جمع دهن مثل بحر وبحار ومنه قوله تعالى فكانت وردة كالدهان شبهها بالدهن لانه جمع الوانا فان الزيت احمر والشرج اصفر ودهن الشحم والالية ابيض وقيل الدهان الاديم الاحمر ورد والوتد دهن فيدهنون اي لو نداهن فيداهنون وقيل لو تفتر فيفترون وقيل لو تكفر فيكفرون وقيل لو تلين فيلينون وقيل لو تصانع فيصانعون وقيل لو ترخص فيرخصون اي بهذا الحديث انتم مدهنون اي مكذبون وقيل كافرون وقيل معناه البث للكفار على الكذبة والادهان والمداهنة النفاق والغش وقيل الادهان الغش والمداهنة المواربة **دين** الدين الملة ومنه قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى لكم دينكم ولي دين والدين الحساب ومنه قوله تعالى يسالون ايان يوم الدين وقوله تعالى ذلك الدين القيم اي الحساب الصحيح وقال المستقيم وفسر الزمخشري الدين هنا بالملة يقال ذلك الدين المستقيم دين ابراهيم واسمعيل وعن ابن عباس رضي الله عنه ذلك القضاء المستقيم والدين الجزاء ومنه قوله تعالى وان الدين لواقع اي الجزاء واقع يوم القيامة لا محالة وقوله تعالى يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي جزاءهم الواجب ومنه قولهم كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى واما قوله تعالى ملك يوم الدين فقيل هو الحساب وقيل الجزاء والدين الحكم ومنه قوله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله اي في حكمه الذي حكم به على الزانيين وقوله تعالى ما كان لياخذ اخاه في دين الملك اي في حكمه ومنه سمي الحاكم ديانا والشاعر

الى ديان يوم الحق نمضي وعند الله يجتمع الخصوم

والديان في صفة الله الحاكم وقيل المحاسب والجازي وقيل القهار والدين الطاعة ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله تعالى مخلصين له الدين وقوله تعالى

ولا يدينون دين الحق اي لا يطيعون الله طاعة حق والدين التوحيد ومنه قوله تعالى الا لله الدين الخالص فلولا ان كنتم
غير مدينين اى غير مملوكين مدبرين وقيل اذا لا وقوله تعالى انا لمدينون اى محاسبون وقيل مجزيون قوله تعالى فاذا انتم
بدين الدين ماله اجل والقرض ما ليس له اجل كذا نقله الهروي وهو غريب وقال ايضا الادانة والمداينة البيع باجل
اونت الرجل وداينته اي بعت منه باجل وادنت منه اي شريت باجل **فصل الذال والزاي والراء**
اي مسرعين مطيعين وقيل معترين منقادين وقيل خاضعين ذليلين **ذقن** الاذقان جمع ذقن بفتحتين
وهو مجمع اللحيين **فصل الراء والعين رعن** قرئ لا تقولوا راعنا بالتنوين اي قولوا ارعنا غير منسوب الى الرعن
بفتحتين وهو الجبل مثل الرعونة وهو قولكم راعنا لان اليهود كانوا ينسبونه الى اللبن والتمر **ركن** ولا تركنوا الى الذين
ظلموا اي لا تميلوا اليهم وقيل لا تطمئنوا اليهم ويسكنوا الى قولهم ومثله قوله تعالى لقد كدت تركن اليهم فيوطئ بركبته اي ارض
بجانبه وقيل اعرض عما كان يركن اليهم وتنفوي به من جنح الى ركن شديد اي الى عشيرة منيعة وقيل الى عز
ومنعة وركن الجبل وغيره جانبه الاقوى لم يوضع موضع العشيرة والقوم **رهن** الرهن معروف وجمعه
رهان مثل زند وزناد وبغل وبغال قال وقد يكون رهن جمع رهان مثل قراش وفرش فيكون جمع الجمع
والرهين المرهون والانثى رهينة ومنه قوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين اي مجموس بعمله وقوله كل نفس
بما كسبت رهينة **رين** الدين الطبع والدنس يقال ران ذنبه على قلبه اى غلب ومنه قوله تعالى كلا بل
ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غلب عليها حتى غطاها وغشاها قال الحسن رضي الله عنه هو الذنب على
الذنب حتى يسود القلب وفي رواية حتى يعمى القلب **فصل الزاي والهاء والنون زهن** يستدعوا الزبانية يعني
الشداد الغلاظ من الملائكة سموا بذلك لدفعهم اهل النار الى مهاوي النار وهو الدفع وقيل الدفع بعنف وغلظة
واحدهم زبنية يوزن شرخمة وقيل زبني يوزن هندي وقيل زبابي يوزن حبابي وقيل زابن وقيل لا واحد
له والزبانية عند العرب الشرط **زين** الزينة ما يتزين به من اللباس والحلي ونحوها يوم القيامة
الزينة يوم العيد خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ما يستر عوراتكم ولو عباءة قال مجاهد انما من زين له سوء عمله
اى شبه عليه عمله فرأى ما تسوء عاقبته حسنا حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت يعني بالنبات
النبات واصله تزيينت فادغم **فصل السين والجيم سجن** محبسه ومنه قوله تعالى ليسجننه
حتى حين سجين اسم موضع فيه كتاب الكفار دواوينهم قال ابن عباس رضي الله عنه وقيل هي الارض
السابعة وقيل حجر تحت الارض السابعة وقال صخرة وهو فعيل من السجن وقيل بمعناه انه محبوس عليهم
حتى يجازوا بما فيه **سفن** السفينة معروفة قال ابن دريد هي فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء اى تقشره
سكن وله ما سكن في الليل والنهار فقيل هو من السكون وفيه محذوف تقديره وما تحرك فيهما فاكتفى بذكر

احد الضدين لدلالة على الآخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وجوه اولها الساكن بالذكر دون اخواته في اصوله القرآن وقيل
هو من السكنى فلا يحذوف فيه وجاعل الليل سكنا اى يسكن فيه الناس وغيرهم سكون الراحة والله جعلكم من بيوتكم سكنا
اي موضعا تسكنون اليه اي تستريحون وتطمئنون ان صلاتك سكن لهم اي سكون لقلوبهم بتول توبتهم وتثبيت واصل السكن
كل ما سكنت اليه ومنه سميت النار سكنا ولو شاء لجعله ساكنا اي مستقرا لا تنسخه الشمس فيه سكنه من ربكم اي سكون
لقلوبكم وطمانينة فعيلة من السكون الذي هو الوقار لا ضد الحركة وقيل كانت فيه ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان
وقيل كان لها راس كراس الكبش وجناحان وجيء امر الله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اي طمانينة
وتيقن بالنصر والظفر ومثله قوله تعالى فانزل السكينة عليهم السكين سمي ذكره مع التفسير وانما سمي سكينا لان الاعتبار
سكن حركته اي قللها فهو مفعل من السكون وقوله تعالى واما السفينة فكانت لمساكين انما سماهم مساكين لقدرة الملك
عليهم وذلهم وضعفهم عن الانتصار لا لفقرهم والسكنة مصدر المسكين وقيل هي فعلة النفس فلان يصطخر وهي غنى السين مع
كانا او موسرا ولو تكلف رفع ذلك عنه المسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل وترى مشهورا بها لقد كان لسبا في مسكنهم
واشهر القراءات مساكنهم جمعا **سنن** السنة السيرة وتقال للطريقة ومنه قوله تعالى من قد ارسلنا قبلك من
رسلنا وقوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن اي امم سنن وقيل طرق على ظاهره ومعناه ان سننهم خلت باهلاكهم ما كذبوا
انبياءهم فهل ينظرون الا سنة الاولين اي نزول العذاب فيهم كما نزل ولكن حم سنون اي منتن وقيل مصبوب يقال
سَنَنْتُ الشيء سَنًّا اذا اصببته صبًّا سهلا **سين** السين حرف من حروف المعجمة وقوله تعالى ليس كمثله تعالى طس وحم
ونحوها وقيل معناه يا انسان لقوله بعد انك لمن المرسلين طور سينا جبل بالشام وهو طور اضيف الى سينا وحي شجر
وكذا طور سنين وال الاخفش سينين شجرة واحدته سينينة وقرئ مشهورا طور سيناء وسيناء بفتح السين وكسرها
وال الاخفش والفتح اجود وقال ابو علي العالم بصرف لانه جعلا اسما للبقعة **فصل الشين والنون شان**
الشان الامر والحال ومنه قوله تعالى فاذا استاذنوك لبعض شانهم وقوله تعالى شان يغنيه واما قوله تعالى كل يوم هو في شان
فقيل شؤونه ما هو مذكور في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الآية وقيل هي شؤون يبديها لا يشوون يبتدئها لا انه ورد
منه القضاء بجميع الشؤون وانما بني اظهارها ولهذا قيل شانه هو سوق المقادير الى المواقيت **سجن** سجن السفينة سجنا
ملاها ومنه قوله تعالى في الفلك المشحون **شطن** الشيطان معروف وكل عاتد متمرد من الانس والجن والدواب
شياطين ومنه قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اي مردتهم وقوله تعالى شياطين الانس والجن ونونه قيل اصلية
لانه من شطن عنه يشطن بالضم شطونا اي بعد قال ابنه ابن ابي الصلت بصف سليمان عليه السلام اتيا شاطن عصاه
عكاه ثم يلقى في السجن والاغلال ومنه نوى شاطن وشطون اي بعيدة فالشيطان قد بعد عن الخير وقيل هو من الشطن وهو الحبل
الطويل وقيل الحبل الطويل المضطرب ومن الشطون وهو البعد فهو قد بعد عن الخير وما ثال في الشر واضطرب ولهذا قيل

منه شيطن الرجل اذا شبه الشيطان في شؤمة وشره وقيل نونه زائدة وهو من شاط يشيط وقد ذكرناه في شيط وقوله تع
طلعها كانه رؤس الشياطين قيل فيه ثلاثة اوجه احدها انه شبه طلعها في قبحه برؤوس الشياطين لانها موصوفة بالقبح
ولم تر العرب الحية وجهه شيطان والناقشون يصورون الشياطين بالصور القبيحة المنكرة في اذهانهم وان لم يروها ونظيره وجه م
قول امرئ القيس ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال وانياب الغول لم تر ولعلها لا وجود لها ايضا
الثاني ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهي حيات طوار ووس وجوه قبيحة منكرة واعراف الثالث قيل انه نبت قبيح يسمى
رؤوس الشياطين **فصل الصاد صفن** الصافنات الخيل القائمة على ثلاث قوائم مع تحريك الرابعة من يد او رجل
مثنيه تقال منه صفن الفرس يصفن بالكسر صفونا اذا فعل ذلك قال الشاعر الف الصفون فما تزال كانه مما يقوم
على الثلث كسيرا واناؤه صهباء لانه من خواص الخيل العراب الخالصة وقيل الصافن الذي يجمع بين يديه ورجليه يعني
يديه ورجليه وقيل هو القائم مطلقا ومنه قوله عليه السلام من سره ان يقوم الناس له صفونا فليتبوأ مقعده من النار
اي يديمون القيام بين يديه تعظيما له فالقيام هنا يعني الدوام والصافنات جمع صافنة تقال فرس صافن وصافنة
لان الفرس اسم للذكر والانثى وخيل صافنة وصافنات وقرئ فاذكروا اسم الله عليها صوافن اي قائمة على ثلث معقولة
الرابعة لان وقت النحر تعقل احدى قوائمها وقيل قائما مطلقا فيكون موافقا للقراءة المشهورة في المعنى **فصل**
الضاد ضمان الضمان جمع ضمين وهو ضد الماعز مثل راكب وركب وبجمع على ضمن ايضا بفتح الميم مثل حارس
وحرس وقد قرئ به **ضغن** اضغانكم احقادكم الواحد ضغن بالكسر وهو العداوة المستكنة في القلب
ضنن ضنين قرا الكثر القرآء وما هو على غيب بضنين اي بمتهم على الوحي بتعليم ما يوحى اليه بخ محمدا عليه السلام فلذلك
يخبر الآء كما في قولهم اركب على اسم الله وقول ابي ذؤيب وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويصدع **فصل**
الطاء ظن احتمال سكن وقوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي اي ليسكن بزيادة اليقين الحاصل من انضمام العلم المشاهد
الى علم الغيب لان نزول الشك لانه ما كان شاكا في قدرة الله تعالى على الاحياء ومنه قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب
اي تسكن وتثبتا تسكن به او تسكن اليه وقيل ليأنس قلبي بعلمي اني مجاب الدعوة او اني في مقام الخلة وقوله تعالى فاذا
اطمأننتم اي رجعتم الى اوطانكم واقمتم وقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة وقيل المؤمنة لانها امنة العذاب وقيل الراضية
بقضاء الله تعالى وقيل الساكنة الى وعد الله تعالى المصدقة به **فصل الظاء ظعن** قرئ شهور ايوم
ظعنكم بسكون العين وفتحها ومعناه يوم سفركم وارتحالكم وكلاهما مصدر ظعن اذا سار **ظنن** الظن هو اعتقاد رجحان
احد المحتملين على الآخر من غير جزم وقد جاء بمعنى العلم واليقين ومنه قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله تعالى
وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ولظنوا الله واقع بهم وظنوا انهم احيط بهم وظن اهلها انهم قادرون عليها ونظائره كثيرة واما
قوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن فالمراد به النهي على ان يظن السوء باهل الخير وعن لا يعلم منه سوء ان بعض الظن اثم

قيل هو ما تكلم به الانسان من الظن الذي عنده فان لم يتكلم به لا يأثم لقوله عليه السلام ان الله عفا عن امتي ما حدثت
به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم وقيل انه يأثم بحجج الظن قرئ مشهورا وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم فما يخبركم به عن
الله تعالى من محمدا عليه السلام ومنه قوله عليه السلام لا تحوز شهادة ظنين اي متهم في دينه قرئ مشهورا وتظنون بالله
الظنونا بالالف في الوقف والوصل لمناسبة رؤوس بقية الايات وارد واجها وكذا الرسولا والسبيلا في هذه السورة
فصل العين عدن جنات عدن اي جنات اقامة تقال عدن المكان وعدن بالمكان بعد
بالكسر عدنا اذا اقام به ومنه المعدن لاقامة اهله فيه صفا وشتاء **عرجون** الاذهري العرجون اصل
العذق وهو اصغر عرنص الكوزى العرجون اصل العذق الذي يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى هكذا متخالف
يا با الزمخشري العرجون عود العذق ما بين شماريخه الى منبته من النخلة قال الزجاج هو فعلون من الانعراج وهو
الانعطاف واذا قدم دق واخ واصغر شبه به الهلال من ثلاثة اوجه وقرئ العرجون بوزن البرذون
وهو لغة فيه **علن** العلانية ضد السر وقد اعلن الشيء اي اظهره **عنن** عن معناها البعد والمجاوزة
كتولك رمى عن القوس لانه تقذف عنها بالسهم وبعده واطمه عن الجوع وكساه عن العري لانه يجاوز الجوع
والعري ويتعاديان عنه وتاتي بمعنى من واحد بعد قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وتاتي بمعنى
من قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اي من عباده وتاتي بمعنى الباء قال الله تعالى وما ينطق
عن الهوى اي بالهوى وتاتي بمعنى على قال الله تعالى فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه **عوان** العوان الضعيف
في سنها من كل شيء وهي دون المسنة وفوق الصغيرة تعاون القوم اعان بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى الآية **عهن** العهن الصوف وقيل الصوف المصبوغ الواحدة
منه **عين** والتصنع على عيني اي بمرأى مني واصنع الفلك باعيننا اي بوحينا اياك وحفظنا لك فانك باعيننا
اي تحت نظرنا وكلاءتنا وكذلك قوله تعالى تجري باعيننا فاتوا به على اعين الناس اي في مجمع منهم الذين كانت
اعينهم حفاظا عن ذكري اي ولوهم كانوا مراعينا اي من عين وانما سميت العين عينا لان الماء يعين منها اي يظهر
جاريا ومنه قوله تعالى بماء معين ظاهر جار وكذا قوله تعالى ذات قرار ومعين وهو مفعول من عان يعين اذا ظهر
على بلغ العين كالمسح والمكال من مال وكال القراء وكوزان يكون فعيلا من الماعون قوله تعالى وحور عين
تقال رجل اعين اي واسع العين وامرأة عيناء وجمعها عين لان المذكر والمؤنث يستويان في جمع افعل وفعلاء
صفة بدليل قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر وجمع بيضاء وحمراء **فصل الغين غبن**
ذلك يوم التغابن استعارة من التغابن في التجارة وهو ان يغبن بعض القوم بعضا في البيع اي يرجع عليه ضره والمراد
في الآية غبن اهل الجنة اهل النار باخذ منازلهم اذ كانت لهم لو امنوا وغبن المجتهد في الطاعات للمقصر فيها باضعاف ما صاره

زيادة النعيم وقيل بين المظلوم للظالم باقتصاصه من حسناته او تخيله من سيئاته **فصل الفاء فتن**
الصنم الاصرار والامتحان تعال فتن الذهب فتنة بالكسر فتنته ومفتونا اذا ادخله النار لعلم جودته ومنه
سمي الصائغ الفتان ومنه قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ومنه قوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض
وقوله تعالى ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون وبالشكر على النعم والصبر على المحن فيعلم صدقهم في دعوى
الايمان وبظاهره كثيرة ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اي حرقوهم وكذا قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون
محمول على بعض الآية قوله تعالى وفتناك فتونا قيل معناه اختبرناك وقيل اصطفيناك خلصناك والفاتن للضال
عن الحق ومنه قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين بالكم المضلون الا من هو صال الجحيم كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اي بالكم
الذي يفتن بالجنون اي اذهب به عقله وقيل الفتون هنا مصدر كالمعقول ونظائره والآية ليست نزلت في المعنى
بالكم الجنون اسقاء الفتنة قيل الفتنة هنا الكفر وقيل الشبهات وقيل افساد ذات البين وقيل اللغو في الباطل
وقيل اللبس واضلال جهالهم ومن يرد الله فتنته اي اختبارا وقيل كفره اولا يريد انهم يفتنون اي يختبرون
بالدعاء الى الجهاد ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني اي ايذن لي في التخلف عن الجهاد ولا تفتني بنات الاصفر
الرومیات اي لا توقعني في الاثم قال الله تعالى الا في الفتنة سقطوا اي وقعوا في الاثم بتخلفهم
عن الجهاد وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك اي ليزيلونك عنه يقال فتنت الرجل اذا ازلته عما كان
عليه ثم لم يكن فتنتهم الا ان قالوا اي لم تكن عاقبة افتتانهم الا الاوثان وصمم لها الا ان تبرؤا منها وحلفوا على ذلك والفتنة
اكبر من القتل اي والشرك **فرعون** فرعوه لقب الوليد بن مصعب ملك مصر وكل عات فرعون **فلن**
فلان كناية عن اسم المحدث عنه ومنه قوله تعالى يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا **فنن** افنان اغصان الواحد
من سخين وقيل النوع من الفواكه والوان جمع فن جد واصداد وبر وابرار **فصل القاف قرن**
القرن قرن الشاة وكرها والقرن جانب الراس والقرن مائة سنة وقيل ثمانون وقيل اربعون وقيل
ثلاثون وقيل مدة من الزمان مطلقا كالطين والقرن اهل زمان واحد ويقال طبقه معتربون في وقت
قال الشاعر اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب ومنه قوله تعالى وكم اهلكنا
قبلهم من قرن وقيل ان اصله مصدر قرنت ثم جعل اسما للزمان او لاهله ذو القرنين لقب اسكندر الرومي قيل
لقب بذلك لانه دعا قومه الى الله تعالى فضربوه على قرنه اي على جانبي راسه وقيل ضربوه على قرنه الايمن
فمات فاحياه الله ثم ضربوه على قرنه الايسر فمات فاحياه الله وقيل لقب بذلك لانه كانت له ضفيرتان
والضفيرة تسمى قرنا وقيل لانه بلغ قرني الارض اي جانبيها في مطلع الشمس ومغربها القرن المصاحب ومنه
قوله تعالى قال قرينه وجمعه قرنآء ومنه قوله تعالى وقيضنا لهم قرنآء قارون معروف يضرب به المثل في الغنى

والعالم بفتح اللام البرية والجمع افرن له اطاقه وقدر عليه ومنه قوله تعالى وما كنا له مقرنين اي مطيقين تسخيره قادرين
عليها وجاء معه الملائكة مقترنين اي سلوا بعضهم بعضا مقترنين في الاصفاد اي مجعولين قرنا بالشد والاشاق يقال
قرنتها فاقترنتا اي جعلتها قرنين **قطن** شجرة من قطين اي من فرع والقطين كل ساكن لاست على ساق وانما تمتد
على وجه الارض كالفرع والبطيخ والحنظل ونحوها واسعافه من قطن بالمكان اذا اقام به فهذا النبات عروقه وورقه
وثمرة كلها ميتة على وجه الارض الى الهواء كغيره من الاشجار واليقطينة الفرعة الرطبة وانما انبت الله عليه شجرة
القطين لانها تخرج من بطن الحوت كما مر في البشرة كالفرخ المحمط واليه الاشارة بقوله تعالى فنبذناه
بالعراء وهو سقيم على ما مر فيه سقم فكان ادنى شيء يريبه يؤذيه خصوصا الذباب وفي ورق القطين خاصية
انه متى غطي به شيء لم يقربه ذباب فرقاه الله تعالى بما اذبه قال ابن مسعود رضي الله عنه كان يستظل
بها وصيب منها فيبست فبكى عليها فاوحى الله تعالى اليه تبكي على شجرة بست ولا تبكي على مائة الف او يزيدون
اردت ان تهلكهم **فصل الكاف كنن** الكن بالكسر ما ستروقي من الحر والبرد والجمع اكنان
ومنه قوله تعالى وجعل لكم من الجبال اكنانا والاكنان الغطاء والجمع اكنة مثل سنان واسنة ومنه قوله تعالى وجعلنا
على قلوبهم اكنة اكنتم اسررتم يقال كننت الشيء اي ستره وصنته فالكن والكنة اي اسروفي نفسه وقيل هما بمعنى واحد
يستعملان في ضمير **كون** كان يكون ناقصة وهو الاغلب والاكثر وتامة بمعنى وجد ومنه قوله تعالى وان كان
ذو عسرة وقوله تعالى الا ان تكون تجارة حاضرة في اشهر القرائين وقوله تعالى فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
وزائدة ومنه قوله تعالى من كان في المهد صبيا فكان زائدة وصبيا نصب على الحال ولو انتصب على انه خبر لفسد
الكلام وقيل هي تامة وقيل ناقصة وهو بعيد ومعنى الامر والشان ومنه قراءة ابي سعيد الخدري فكان ابواه مؤمنان
اي فكان الامر والشان ومعنى صار كقوله تعالى فكانت هباء منبثا وقوله تعالى الا ابليس كان من الجن
في احد الوجهين فهذا تقسيم يحوي تحته خمسة اقسام وقسمها بعضهم تقسيما معنويا فقال كان في القرآن العزيز
على خمسة معان كان بمعنى الازل والابد ومنه قوله تعالى وكان الله عليما حكيما ونحوه وكان بمعنى الماضي المنقطع
ومنه قوله تعالى كانتا رتقا وقوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم ونحوها وهو الاصل في معان كان وكان بمعنى
الحال ومنه قوله تعالى كنتم خير امة وقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال ابو ذؤيب الهذلي
وكنت اذا جارى دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري اي اني الآن لانه انما يتدح بصفة ثابتة
لا بصفة زائلة والمضوفة بالفاء اللامر الذي يشفق منه والقاف تصحيف وكان بمعنى الاستقبال ومنه قوله تعالى
كان شره مستطيرا وكان بمعنى صار ومنه قوله تعالى وكان من الكافرين ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين
اشركوا مكانكم اي الزموا مكانكم كذا فسره الزمخشري ولم يذكر انه موجب اوبني وقال غيره هو ظرف بمعنى

لموقوع موقع الامر وهو الزموا كتابا ودنكر يدل المكان والمكانة بمعنى واحد وهو الموضع مثل المقام والقامة ومنه قوله
تعالى ولو نشاء لمسخناهم على امكانتهم امكنوا على امكانتكم مذكورة فمكن قال انتم تشريكانا اي منزله نظلمكم لاضكم وعقوقكم
لابيكم ونصبه على التمييز وما استكانوا اي وما خضعوا اجعل الزمخشري واكوهي والفارابي الاستكانة استفعالا
من الكون وقال الزمخشري هناه استفعل الى من كون الى الكون كما قيل استحال اذا اسفعل من حال الى حال او يجوز ان يكون افتعل
من السكون تشبعت فتحة عينه كما قالوا لاين هريره انت من الغواية حين تدعى ومن ذئر الرجال عنتراح اي
عنترح يعني سعد منه الا اشبع الفتحة فتولدت منها الالف وقال ابو علي الفارسي وهو استفعل من الكينونة بوزن العين
وهو كمه كالغدوة في باطن الفخذ وقيل هو استفعل من الكينه بالكسر وهي الحالة السيئة وقال الازهري هو
افتعل من السكون اشبعت فيه فتحة الكاف فصارت الفا كقول الشاعر ينباع من ذفري غضوب جسرة
اي ينبع **كهن** الكاهن الذي يدعي انه يعلم ما يكون في غد من غير وحي **كين** كاين معناه معنى
كم في الاستفهام والخبر وكاين بوزن كاع لغة فيها وقرئ بها مشهورا حيث وقع **فصل اللام طن**
ولنعرفهم في لحن القول اي في فحواه ومعناه ومعاريضه ونحوه وفصل يريد فما تتعرضون به في كلامهم من تهيئ
امرك والاستهزاء بالمسلمين **لدن** لدن ظرف غير متمكن معناه عند لكنه اقرب منه يقول عندي
مال وهو غايب عنك ولا تقول لدني مال الا وهو حاضر بلبك ولا يدخل عليه من حروف الجر
الا من وحدها قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقال قد بلغت من لدني عذرا وقرئ مشهورا
لينذر بأسا شديدا من لدنه باسكان الدال واشمامها الضمة وكسر النون ومن لدني عذرا بتخفيف النون
وفي لدن ثلث لغات لدن ولد ولد بضم الدال كذا نقله الجوهري ونقل الزمخشري فيها ثماني لغات **لسن**
واجعلي لسان صدق في الاخرين اي ذكرا حسنا وثناء جميلا في الامم التي تجيء بعدي ووضع اللسان موضع
القول لانه انما يكون به ومثله قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا **لعن** اللعن الطرد والابعاد عن
الخير واللعنة الاسم والرجل لعين وملعون وقوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن اي الملعون اكلها وقيل اي
الكرهة والوبيل تقول الكرهة ملعونة **لكن** لكن مخففة ومشددة حرف عطف للاستدراك والتحقيق
قرئ مشهورا لكنا هو الله ربي بالالف في الوصل لكن انا فحذفت الالف الاولى تخفيفا فالتقت النونان
فادغم والاصل في الوقف انه بالالف **لون** ما قطعتم من لينة اي من نخلة والنخل كله ما خلا البرني
والعجوة تسميه اهل المدينة الالوان واصله لينة لوينة لانه من اللون قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع اللينة
لين وقال الجوهري اللون الدقل وهو ضرب من النخل ومنه قوله تعالى ما قطعتم من لينة **فصل الميم نحن**
فنحوهن اي اصبروهن بالاستحلاف الهن ما هاجرت الا رغبة في الاسلام او لبيك الذين امتحن الله

للشنوي ص

مدين اسم قريه شعيب عليه السلام وقيل اسم ارض
ان رجعنا الى المدينة يعني مدينة النبي عليه السلام وهي يثرب ودخل المدينة قيل هي مصر وقيل مدينة اخرى بالعرب
من مصر وكان في المدينة تسعة رهط يعني مدينة ثمود وهي الحجر **من ن** المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضا
كذا نقله الجوهري وقال الفارابي وغيره المزن مطلق السحاب وهو الاظهر كقوله تعالى انتم انزلتموه من المزن
ام نحن المنزلون والله تعالى ينزل المطر من السحاب الابيض وغيره **معن** الماعون في الجاهلية كل عطية
ومنفعة وفي الاسلام الزكاة والطاعة وقيل هو كل ما ينتفع به الا من اخبه كالعارية والاغاثة ونحو ذلك
وقيل هو المال قال الشاعر يمنح صبيره الماعون صنا الصبير السحاب وقيل الماعون الات البيت ومنافعه كالفاس
والقصعة والقصعة والدلو والقدر والقدر والنار والابرة ونحوها وقيل الموقوف مطلقا وقيل اصل الماعون
معونة والالف عوض عن الهاء **مكن** مكنا هم في الارض بمعنى اسكناهم واسكانهم ومكناهم فما مكنه ومكن له
بمعنى واحد قال الله تعالى ولقد مكنكم في الارض وحقيقته انزاله المواضع انك اليوم لدينا مكين اي خاص المنزلة
اعملوا على مكانتكم اي على تمكنكم من عداوتي وقيل معناه اعملوا قارين على اناصيكم التي اخذ بنواصيها وجهنكم التي تمكنتم
عندها منكم في العلم بها فالكاف على هذا في محل الرفع والاصل ان المكانة تحتمل ان يكون اسما بمعنى المكان كقوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على
مكانتهم فيكون من باب كوثر وقد ذكرناه فيه ويحتمل ان يكون مكن بضم الكاف مكانة فهو مكين اي تمكن من هذا
الباب على الوجهين فهو امر وعيد وتهديد معناه اثبتوا على ما انتم عليه من الكفران مصيبة بالنار فاني ثابت
على ما انا عليه من الاسلام والاستعانة بالله تعالى عليكم **من ن** المن القطع وقيل المقطوع وقيل الشاق
وقيل المنة وقد فسر بالجميع قوله تعالى فلهم اجر غير ممنون ومن علينا انعم ومنه قوله تعالى فامنن علينا او
امسك بغير حساب وقوله تعالى فاما بعد اي امتن ومنه قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
وقولهم المنة تهدم الصنيعة ولا تمنن تستكثر اي لا تعط عطية لتعوض اكثر منها وهذا خاص لله صلى الله
عليه وسلم لانه مخصوص من بين البشر باشرف الاخلاق صالح لغيره وقيل معناه ولا تمنن بطاعتك وتحمل
ما اوخذت وتستكثره فانه قليل في جنب الله وتويد هذا الوجه ما بعده وانزلنا عليكم المن قيل هو الطر
نحبين وقيل شيء حلو كان يسقط في السحر على الشجر فيجمعونه ويأكلونه والمن متقارب وقيل المن كل ما من الله
تعالى به على العباد من غير تعب ولا نصب ومنه قوله عليه السلام الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين وقيل
الله على طريق التسمية بالمن النازل من السماء في عصوفها بغير كلفة بذر ولا سقي ونحوها المنون الدهر
ومنه قوله تعالى ريب المنون اي حوادث الدهر وقد سبق مرة **من** من اسم لجوم العقلاء وهو موضوع
لفظا ويقع على المذكر والمؤنث والاثنين والجماعة كقوله تعالى ومن الشياطين من يغوصون له وقوله تعالى

واصله م

مصادره

ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر فافرد نظرا الى اللفظ ثم قال وما هم بمؤمنين فجمع نظرا الى المعنى ومن اربعة
اقسام استفهامية كقوله تعالى فالت من انباك هذا وخبرية كقوله تعالى انجعل فيها من يفسد فيها وشرطية كقوله
تعالى من يعمل سوءا يجز به ونكرة موصوفة كقوله تعالى وقرى مشهورا قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل يسجد ويقوم
وخفيفا فمن شدد فمعناه اهذا افضل ام الكافر المذكور قبله امن هو قانت بادغام الميم على امن ومن خفف
فمعناه امن هو قانت افضل امن هو كافر او امن هو قانت كغير ومن حرف جر معناه ابتداء الغاية في المكان
فقط عند البصريين كقوله تعالى اخرجوا من ديارهم وقال الكوفيون وفي الزمان ايضا كقوله تعالى من اول يوم
ويقول العرب ما رايته من سنة كما يقول منذ سنة وقال ذهير لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن دهر
وقد تكون للتبعيض كقوله تعالى وكلموا منها وقد يكون لبيان الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقيل في قوله
تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد ان الاولى لابتداء الغاية والثانية للتبعيض والثالثة لبيان الجنس
وقد تكون زائدة في النفي كما كيد كقوله تعالى ما لكم من اله غيره وفي الاثبات ايضا عند الاخفش خلافا لسيبويه ومنهم
اصلف في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم قال سيبويه هي للتبعيض لانه سبحانه لا يغفر الشرك وقال الاخفش
هي زائدة وهو عام مخصوص كقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال الاخفش وغيره هي زائدة ايضا
في الاثبات في قوله تعالى ويرى الملائكة حافين من حول العرش اي حففا تحدق بنفسها او بالبناء تقال
حف القوم حول فلان وحفوا به اي احدقوا وقد تكون بمعنى على كقوله تعالى ونصرناه من القوم اي على القوم

همن ام انا خير من هذا الذي هو مهين اي حقير وقال وقيل ضعيف وكذا قوله تعالى من ماء مهين
وقوله تعالى كل حلاف مهين قيل المراد بالمهين هنا الفاجر وقيل الضعيف الراي والتمييز **فصل النون**

نحن جمع انا من غير لفظه **نون** النون الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون وهو لقب يونس عليه
السلام كما قال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت واما قوله تعالى ن والقلم فقيل المراد به مطلق الحوت وقيل
الحوت الذي على ظهره الارض وقيل الدواة وقيل آخر حروف الرحمن وقيل اول اسمه عز وجل النصير
والناصر وقيل بصورته تعالى للمؤمنين وقيل لوح من نور وقيل لغرفة الجنة **فصل الواو وتن**

الوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه وسمي بذلك لاتصاله بالقلب **وثن** الوثن ما لم يكن مصورا من الاصنام
وقيل ما لم تكن له جثة بل كان شيئا يصنع جثته وقيل هو الصنم والجمع اوثان وقد سبق مرة وقرئ ان يدعون
من دونه الا اناثا بضمتين واصله وثن مثل اسد واسد فعلت الواو همزة كما قيل اقتت في وقتت
وزن الوزن معرفة قدر الشيء عيارا له كميزان ولسان وذلك بوزن صحابيها او يوزن
الاجسام التي خلقها الله تعالى لها او بغيرها لكن من الطرف التي شاء الله عز وجل ان تثقل موازينه الموازين

جمع ميزان مثل ميقات ومواقيت او جمع موزون مثل مسطور ومناشير والمراد بالوجهين ارجحا كفه اكثر
وقيل المراد بالوزن القضاء والعدل وقيل ان الميزان يقع على الآلة وعلى الصنجة وعلى الموزون فلا تظلموا بترك التسامة
وزنا اي ميزانا لان الميزان انما تقام لتميز الارجح من الحسنات والسيئات والكفار لا حسنات لهم وقيل المراد
فلا نقيم لهم قدرا وحطا من قولهم فلان لا وزن له اي شرف وخطر وفلان لا وزن له فالمعنى انا نحبطهم بعذاب الآخرة
ولا نقيم بهم وقيل معناه ان الوزن يكون عليهم لا لهم لتضررهم به وانتفائهم من كل شيء موزون اي معلوم مقدر كانه
وزن وقيل المراد انه معلوم بقدر الله تعالى لا يحتمل زيادة ولا نقصانا وقيل المراد به ما يوزن من الجواهر المعدنية
ونحوها والضمير في قوله فيها قيل للارض وقيل للجبال والسماء رفعها ووضع الميزان قيل العدل وعليه الاكثرون وقيل
القرآن وقيل الميزان المعروف والله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان اي العدل في قول الاكثرين وقيل الميزان
المعروف واذا كالوهم او وزنوهم يقال وزن له وقيل معناه واذا وزنوا موزونهم وقامة سلق في كيال **وسن**
السنة والوسن النعاس وقيل هو النعاس اذا بدا في الراس ولم يكاد الطالب فاذا خالط القلب فهو نوم **وضن**
على سرير موضونة اي منسوجة بالذهب وقيل بالجواهر والياقوت وكل شيء وضعت بعضه على بعض فهو موزون
ومنه سميت الدرع موضونة لتداخل حلقها **وطن** الموطن المشهد من شاهد الحرب ومنه قوله تعالى لقد
نصركم الله في مواطن كثيرة **وهن** الوهن الضعف ومنه قوله تعالى وهن العظم مني وقوله تعالى فلا تهنوا
وقوله تعالى وهنا على وهن اي كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا قرئ مشهورا وهن كيد الكافرين
بالتخفيف والتشديد مع التنوين فيهما ونصب كيد في الوهنين ووهن كيد الكافرين بالتخفيف مع الاضافة
ومعناه في الوجوه كلها مضعف **فصل الهاء همن** الهين سبق ذكره فيما من **هون**
الهون بالفتح السكينة والوقار يقال ارفق واللين ومنه قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا والهون بالضم الهوان ومنه قوله تعالى عذاب الهون وقوله تعالى امسكه على هون **فصل الياء يقين**
اليقين العلم يقال منه يقنته بالكسر يقنا فتحتين وايقنته وتيقنته كله بمعنى واصله قال الجوهري
ورعا عبروا عن الظن باليقين وعن اليقين بالظن **يمين** اليمين والقدرة والقوة قال الشماخ اذا ما رايه رفعت
لمجد يلقاها عرابة باليمين اي بالقوة ومنه قوله تعالى لاخذنا منه باليمين في قول الاكثرين وقال ابن عرفه
معناه لاتخذنا بيده فمعناه التصرف بها قال ومن فسره بالقوة فهو خلاف ظاهر القرآن والقرآن على ظاهره
ما امكن وقال الزمخشري معناه اخذنا بيمينه اي يده اليمنى وضربنا عنقه كما يقبل المصبور ومن اليمين بمعنى القوة
اليد اليمين لاختصاصها بمزيد قوة واليمين بمعنى القسم لان الحالف يقوي نفسه على الاقدام والمنع وقيل لانهم كانوا اذا حالفوا
ضرب كل واحد منهم يمينه على يمين صاحبه واليمين بمعنى الايمان في قوله تعالى عن اليمين والشمائل انكم كنتم تاتوننا عن اليمين

أي تأتوننا من جهة الحق فتلبسونه علينا وتزينون لنا الباطل ومثله قوله تعالى وعن أيمانهم يقال أتاه عن يمينه إذا أتاه
من الجهة المحمودة والوجه ينسب الفعل المحمود والإحسان إلى اليمين وينسب ضد ذلك إلى الشمال فراغ عليهم ضربا باليمين
أي بالقوة وقيل باليد اليمنى وقيل بيمينه التي حلف بها في قوله تعالى وتالله لأكيدن أصنامكم وهو قول حسن وأصحاب اليمين
ما أصحاب اليمين وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة كلاهما بمعنى واحد وهو المنزلة الرفيعة وقيل الذين يسلك بهم
طريق الجنة وقيل الذين يعطون كتبهم بأيمانهم وقيل الميامين على أنفسهم والأيمان جمع يمين بمعنى اليد ومنه قوله تعالى
وعن أيمانهم وبمعنى القسم أيضا ومنه قوله تعالى اتخذوا أيمانهم جنة وقوله تعالى إنهم لا أيمان لهم قال شمر الفراء ابن أي أنهم
ينقضون أيمانهم ويكذبون فيها **باب الهاء فصل الألف الله** الله أصله الإله قال النمر بن تولب
سلام الإله وريحانه وسماء درر فحذفت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك قيل في النداء يا الله بالقطع كما
يقال يا إله وحرف التعريف فيه عارض ولو كان أصلا أي لا بدلا لما دخل عليه حرف النداء كما لا يدخل على سائر
ما فيه الألف واللام كالرحمن والرجل ونحوهما وهذا أيضا رأي أبي علي الفارسي والزمخشري وقال غيرهما ليس حرف
التعريف فيه عوضا عن الهمزة بل دخلت عليه الألف واللام مستقلا اجتماعهما مع الهمزة فحذفت الهمزة تخفيفا لكثرته
في الكلام والدليل على ذلك أن حرف التعريف لو كان عوضا عن الهمزة لما اجتمعا لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض في كلمة
واحدة وقد اجتمعا في البيت الذي أنشدناه أولا وغيره من موارد الاستعمال وقيل أصله الإله كما مر فهمزته
لم تحذف ولكن ألقيت حركتها على لام التعريف فصار اللاه ثم سكنت اللام الأولى وأدغمت في الثانية ثم فخمت
إذا لم يكن قبلها كسرة ورققت إذا كان قبلها كسرة والتفخيم في هذا الاسم من خواصه ومنهم من لا يفخمه بل يرققه
في كل حال وقد اختلف العلماء فيه هل هو مشتق أم لا وعن الخليل في ذلك روايتان ورواية سيبويه عنه أنه
مشتق واختلف القائلون باشتقاقه فقيل هو مشتق من أله بالفتح فيهما إلاهة وألوهة أي عبد عبادة ومنه
قراءة ابن عباس رضي الله عنه ويذرك وإلاهتك أي وعبادتك وزعم أن فرعون كان يعبد فهمزته
أصل والإله مصدر موضع المفعول أي المألوه يعني المعبود كالإمام بمعنى المأموم أي المقصود والحساب بمعنى
المحسوب والكتاب بمعنى المكتوب وقيل إنما عدل به عن أصل بنائه ليكون ذلك علما لله وقيل إنه مشتق من أله
بالكسر يأله إلها وتخفيف أي تحير وأصله وله يوله ولها فهمزته منقلبة عن واو كهمزة إشاح وإسادة و
وأصله ولاه فالعقول متحيرة في طرق معرفته ولذلك كثر الضلال في أهله وجوز سيبويه وغيره أن يكون
أصله لاها بوزن فعل وهو الاستتار والاحتجاب يقال منه لاه يليه ليها مثل باع يبيع بيعا فهو سبحانه محتجب
عن إدراك العقول وأنشد الشاعر كحلفة من أبي رياح يسمعها لاهه الكبار أي الإله فأصل لاه لاه ياء لأنهم
قالوا في المقلوب لهي أبوك ثم أدخلت عليه الألف واللام فجرى مجرى العلم كالعباس والحسن إلا أنه يخالف الأعلام

من حيث كان صفة كذا قاله الجوهري وقال الزمخشري هو اسم غير صفة بدليل أنك تصفه تقول إله واحد
كما تقول رجل كريم ولا تصف به تقول شيء إله كما لا تقول شيء رجل ولأن صفاته عز وجل لا بد لها من موصوف تجري
عليه فلو كان الكل صفات لكانت غير جارية على موصوف وهذا محال والإله في الأصل اسم جنس يقال لكل معبود
حق أو باطل قال الله تعالى وانظر إلى إلهك الآية وقال تعالى واتخذوا من دون الله آلهة ونظائره كثيرة وكذلك الأصنام
تبعا اعتقادهم لما هو الثابت في نفس الأمر لأنهم إنما يعتقدون أنها معبودون ومن جملة اعتقادهم استحقاق الأصنام
العبادة ثم غلب الإله على المعبود بحق كغلبة النجم على الثريا والسنة على عام القحط والبيت على الكعبة ونحو ذلك ولما الله
بحذف الهمزة مختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره **أمه** الأمه بفتح الهمزة النسيان ومنه قراءة ابن عباس رضي الله
عنه وادكر بعد أمه بفتح الهمزة وبالكسر أيضا وعن الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال بعد أمه بسكون الميم وأما الفتح
فخطأ ونقل العزيزي الفتح والسكون في هذه القراءة **أوه** الأواه الدعاء في قول الأكثرين وقيل الرحيم القلب وقيل
الرقيق وقيل الكثير التأوه أي التوجع خوفا من الله تعالى يقال منه أوه الرجل بالتشديد تأويها وتأوه تأوها
إذا قال أوه وفيها سبع لغات تعرف من الصحاح **فصل التاء تيه** يتيهون في الأرض أي يحارون
ويضلون **فصل السين سفه** السفه خفة العقل وهو ضد الحلم والسفاهة ومنه قوله تعالى كما آمن السفهاء
وقوله تعالى فإن كان الذي عليه الحق سفيها أي جاهلا بالأحكام لا يحسن أن يملي والسفيه أيضا المرأة والصبي
لخفة عقلهما ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم إلا من سفه نفسه أي إلا من أهلكها وأوبقها ونفسه مفعول
سفه لأنه بمعنى جهل تقديره إلا من جهل مصير نفسه وقيل معناه سفه بالتشديد كما في قوله عليه السلام
الكبر من سفه الحق وهو قول البصريين والكسائي وقال الأخفش تقديره إلا من سفه في نفسه فلما حذف الجار
تعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح وقوله تعالى واختار موسى قومه قال الفراء هو
تمييز كأنه قال سفه نفسا كما يقال طاب زيد نفسا وفيه ضعف لأنه معرفة ونظيره قولهم غبن رأيه وبطر عيشته
وألم بطنه ووفق أمره ورشد أمره والأصل في جميع ذلك رفع ما هو منصوب لأنه الفاعل في الحقيقة **سنه**
السنة العام وأصلها سنهة فنقصها الهاء وقيل نقصها الواو والسنة أيضا القحط والجدب ويقال عام
القحط ومنه قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين لم يتسنه أي لم يتغير وقيل لم يتغير بمر السنين والسنه
التكرج الذي يقع على الخبز والطعام ونحوهما وقال أبو عمرو وأصله لم يتسنن أي لم يتغير من قوله تعالى من حمأ
مسنون فأبدلوا من إحدى النونات ياء كما في تقضيت ثم قلبت الياء ألفا وسقطت للجزم والهاء زائدة
لبيان الحركة وقال أبو عبيدة لو كان من الأسن لكان لم يتأسن **فصل الشين شبه** وأتوا به متشابها
أي يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم وقيل يشبه بعضه بعضا في الحسن والجودة ولا يكون فيه ما يعاب

ولا نفضله غيره واما قوله تعالى في سورة الانعام مشتبها وغير متشابه وقيل مشتبها في الصورة افراد نوع الزيتون
وافراد نوع الرمان مختلفا في الطعم وقيل مشتبها وبعضها مختلفا ثمرها وقيل من كل نوع منهما ما متشابه ومنه ما يختلف وآخر
متشابهات اي مشتبهات وقيل غامضات المعاني كما باستتارها اي لسده بعضه بعضا ان البقر تشابه
علينا اي اشتبه فلا نعلم ان المراد منه ولكن شبه لهم اي القي شبهه غيره فصل العين عضه العضة الكذب
والبهتان وقيل السحر ومنه قيل للساحر عاضه وجمعها عضون مثل عزوة وعزون ومنه قوله تعالى الذين جعلوا
القرآن عضين ثم قيل نقصانه الواو واصله من عضوت الشيء اي فرقته لان المشركين فرقوا اقوالهم فيه فجعلوه
كذبا وسحرا وكهانة وشعرا واساطير الاولين وقال ابن عباس رضي الله عنه معناه فرقوه فآمنوا ببعضه
وكفروا ببعض وقيل هو من عضيت الشاة والجزور اذا جعلتها اعضاء وقيل نقصانه الهاء واصله عضهة
فحذفت الهاء وابقيت تاء التانيث كما قالوا سنهة وسنة والاصل سنهه وسنيه عمه يعمهون يترددون
متحيرين ما لهم منه رجل عمه وعامه اي متحير حائد عن الطريق فصل الفاء فره قرئ مشهورا وتنحتون
من الجبال بيوتا فرهين اي اشرين مرحين وفارهين اي حاذقين وقيل انه بمعنى اشرين ايضا نقله العزيزي
وقيل هما بمعنى واحد فقه يفقهون يفهمون يقال فقه الكلام بالكسر يفقهه فقها اذا فهمه وقيل اذا فهمه
حق فهمه ومنه سمي العالم احكام الشرع فقيها وافقهته اياه غيره وقرئ مشهورا لا يكادون يفقهون قولا
بضم الياء وكسر القاف والمفعول محذوف منه ومنه قوله تعالى ليتفقهوا في الدين اي ليتبصروا ويعلموا باحكامه
فكه في شغل فاكهون اي ناعمون وقيل حذو وفاكهة كتعظم ... لابن وتامر وقيل فرحون وقيل معجبون
وقرئ فكهون هنا في سورة الدخان والفكه الضحوك المزاح الطيب النفس وقيل المتفكهة اي المتمتع يقول العرب
للمتفكهة بالطعام او بالفاكهة او باعراض الناس وفكه بكذا وقيل فكهين معجبون وقيل فاكهون وفكهون بمعنى
واحد وقرئ مشهورا انقلبوا فكهين فظلتم تفكهون اي تندمون وقيل تعجبون فوه الفوه الفم وجمعه افواه
وقوله تعالى ذلك قولهم بافواههم اي انما هو قول فقط لا معنى تحته ولا صحة له فصل الكاف كره كتب عليكم
القتال وهو كره لكم اي ذو كره يعني مشقة قرئ مشهورا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها بفتح الكاف وضمها وكذا
في سورة التوبة قل انفقوا طوعا او كرها وفي سورة الاحقاف ايضا قال الكسائي هما بمعنى واحد وقال الفراء وغيره
الكره بالفتح الاكراه وبالضم المشقة يقال اقامه غيره على كره اي الكراهة على القيام وقام هو على كره اي على مشقة ومعنى قوله
تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ان الرجل كان في الجاهلية وله امراة فان وارث الميت فالقى عليها ثوبا كان احق
بنكاحها بالمهر الاول وينكحها فياخذ مهرها وان سبقته فذهبت الى اهلها كانت احق بنفسها وقيل كان الرجل اذا
مات عن امراة وله ابن من غيرها يقول انا احق بها فيمسكها بعد ابيه ليرثها ما ورثت من ابيه كرها على الامر
بوراثة

كرهت الشيء كراهة وكراهية فهو مكروه اذا لم ترده ولم تحبه واكرهته فلانا اذا حملته على امر بكراهة والكره بالفتح الاكراه ومنه الغلبة والكره بالضم الكراهة ومعناه الاجماع وقرئ في القرآن من الكره فالفتح فيه جائز الا قوله وهو كره لكم في سورة البقرة
مغرب ٥

107

اي حمله عليه كرها كرهت اليه الشيء اي بغضته اياه ومنه قوله تعالى وكره اليكم الكفر كمه الاكمه الذي يولد اعمى فصل
اللام لبيه اللهم اصله يا الله والميم فيه بدل من حرف النداء وقيل معناه يا الله امنا بخير اي اقصدنا به اللات اسم صنم
كان لبني ثقيف بالطائف فصل الواو وجه وجهت وجهي للذي فطر السموات اي قصدت اليه بتوحيدي
وعبادتي فاقم وجهك للدين القيم اي قصدك كل شيء هالك الا وجهه اي الا اياه وكذا قوله تعالى ويبقى وجه ربك وقوله تعالى
يريدون وجهه والوجه مذكور من الوجه ويريدون بها الذات يقولون اكرم الله وجهك اي اكرمك الله وقوله
تعالى فثم وجه الله اي قبلته وجهته التي تعبدكم بالتوجه اليها يريد الجهات كلها له والوجه والجهة بمعنى واحد
افمن يتقي بوجهه سوء العذاب قيل يخر على وجهه وقيل هو المغلول اليدين فلا يقدر ان يتقي العذاب بيديه شيء
ما يتقي وهو وجهه وجه النهار اي اوله وجيها في الدنيا والاخرة اي ذا جاه في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالزلفى
والمنزلة الرفيعة الوجهة القبلة تلقاء مدين اي قصد وذهب باب الهاء والواو والياء فصل الالف اباه
قرئ واله ابيك ابراهيم واسمعيل واسحق واصله ابينك جمع اب جمع سلامة بقول ابه ابون وابين حذفت نونه للاضافة
يا ابت تاء التانيث فيه عوض عن ياء الاضافة وهو مخصوص بحالة النداء وقرئ مشهورا يا ابت بكسر التاء وفتحها حيث
وقع فالكسر للدلالة على الياء المحذوفة والفتح لابدال الكسرة فتحة كما تبدل الياء الفا في غلامي ونحوه وقيل لانه اراد
وقيل لانه اراد يا ابتا على طريق الندبة كما قال الشاعر يا ابتا علك او عساكا ثم حذف الالف تخفيفا وابقى الفتحة
دليلا عليها وورثه ابواه اي ابوه وامه وهو من باب تغليب احد الاسمين على الاخر كتغليبهم العشاء ان الصلاة
المغرب والعشاء والعمران والقمران اتى انا اتاه انيا نا جاه واتاه اتاه اعطاه ومنه قوله تعالى ويؤتون الزكاة وقرئ مشهورا
بالمد والقصر من الباقين قوله تعالى اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف ومعنى القصر ما جئتم به وقيل ما جئتم بفعله وتعجيله
من قولهم اتيت الامر اي فعلته وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى وما اتيتم من ربا وبسيره على القراءتين في ربا وقرئ
بهما ايضا مشهورا قوله تعالى ثم سئلوا الفتنة لاتوها بمعنى لاعطوها من انفسهم وجاؤوها وكذا قرئ بهما مشهورا قوله
تعالى ولا تفرحوا بما اتاكم وقرئ والذين يؤتون ما اتوا بالقصر اي يفعلون ما فعلوا واتاه ايضا اتى به ومنه
قوله تعالى ائتلفنا انا اي اتينا به اتى امر الله اي اتى امره وعده فلا تستعجلوه وقعا يقول العرب اتاك الامر
اذا وقع كان سيقع وان لم يات بعد فاتى الله بنيانهم من القواعد اي هدم مكرهم من اصله واعاد ضرره عليهم
وهو كقولهم اتى فلان من مامنه اي اتاه الهلاك من جهة امنه والبنيان القواعد والسقف كله استعارة لا حقيقة
وقيل انه حقيقة والمراد به صرح نمرود اهلكه الله تعالى من اصله فخر عليهم سقفه انه كان وعده ماتيا اي اتيا
كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وقد يكون بمعنى مفعول لان ما اتاك الله تعالى فقد اتيته كما يقال اتاني
خبر زيد واتيت خبره يات بصيرا اي يعد بصيرا كقوله تعالى فارتد بصيرا الى الهدى ائتنا اي تابعنا في ديننا

والنام تقولهم اى اعمالهم جزآء لهم فانت اكلها ضمنين اذا عطست واخرجت **اخا** الاخ جمعه اخوة واخوان وكثروا
استعمال الاخوان في الاصدقاء والاعوان في النسب ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين اى مثلهم وشبههم وسائرهم
من آية الاخ الكبير من اخوته اى من التي تشبهها اخت هرون اي باشبهته في الزهد والصلاح وكان هارون
رجلا زاهدا فقيها في زمانه وقيل الله كان لها اخ من النسب اسمه هارون والعادة اخاهم هرون اسماء اخاهم
لابيهم وامه اى الاب واحد كما يقال يا اخا التوراة يا اخا من صفتهم وصفتهم **اد** ادى دينه تاديه قضاه
والاسم الاداء ومنه قوله تعالى اذا اقتديا كم ان تودوا الامانات الى اهلها وقوله تعالى من ان تامنه بقنطار
توده اليك واما قوله تعالى اذا دوا الى عباد الله فمعناه ادوا الى بني اسرائيل اي سلموا الى بني اسرائيل واطلقوهم
من الاسر وقيد ذلك قوله تعالى في آية اخرى ان ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم وقيل معناه ان ادوا الي
ما ادعوكم اليه من الحق باتباعي يا عباد الله وحرف النداء محذوف **اذا** الاذي ما سمع او يرى من مكروه
ومنه قوله تعالى المن والاذى وقوله تعالى في دفع الخاتم وتطايره كثيرة واما قوله تعالى قل هو اذى اي قذر
وقيل دم والدم مستقذر وقيل هو موذ للمواضع بنجاسته ونتنه وقيل ياحداثه علة شديدة **اسا** الاسوة
بكسر الهمز وضمها ما ياتسى به الحزين اي يتعزى به ومنه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي
قدوة وتقال اتما واتباع وقرئ مشهورا بضم الهمزة حيث وقع اسى على كذا بالكسر ياسى اسى اى حزن ومنه قوله
تعالى فلا تاس على القوم الفاسقين لكيلا تاسوا على ما فاتكم فكيف اسى على قوم كافرين **الا** الآلاء النعم واحدها
الا بالفتح مثل قفا واقفا وقد يكسر هما الى ويكتب بالياء مثل معًا ومعاء والى مثل حمل واحمال يولون من نسائهم
اي يحلفون على وطء نسائهم يعدا منه الى يولي ايلاء ومنه سميت اليمين اليه وايتلى معنى آلى ومنه قرئ ولا يتال
اولوا الفضل منكم الا يالوا ان امثل عدا بعدوا عداء آى قصر مقال فلان لا يالو الخير اي لا يقصر في نفعهم ومنه
قوله تعالى لا يالونكم خبالا وهو مستعمل لا مفعولا واحدا فقط والنصب والجر يقصب على التمييز او مع احد حرفي الجر او مصدر
في موضع الحال آتا مكسورة مشددة حرف عطف او في جميع احكامها الا في حكمين احدهما انك تبتدئ في او منتقا ثم بدا لك
السكت وتبتدئ في اما شاكا الثاني ان ما لا تعطف حتى تشبهها اخرى مثلها بخلاف او وقال الله تعالى فاما منا بعد
واما فداء فاما ترين من البشر احدا ان شرطية وما زايدة اما منقوطة مشددة لاصلح الكلام ولا بد
من الفاء في جوابها لمضمنه معنى الجزاء قال الله تعالى فاما من اعطى كتابه وابتى الى آخر الاتيين اما منقوطة
مخففة كحتى لما يقع بعدها **انا** آنى يانى كرمى يرمي انيًا بالكسر مثل معًا اي حان ومنه قوله تعالى الم يان للذين
آمنوا وكذا ادرك ونضج ومنه قوله تعالى غير ناظرين اناه اي ادراكه ونضجه وكذا اذا انتهى حره ومنه قوله تعالى
وبين حميم آن اى منته في الحرارة وقوله تعالى يستقى من عين آنية انا الليل والنهار ساعاتها قال الاخفش واحدها

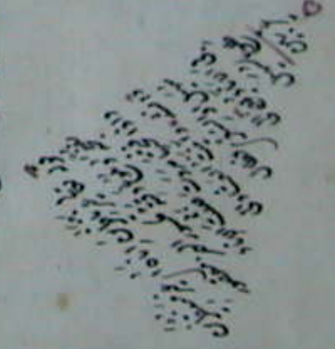

انى مثل سماع وقيل انا وانؤ بكسر وسكون الهمزة فيهما مثل نحى وناء وانضوا نضاءة وقيل انى مثل قفى وانقاء آنية من فضة جمع
اناء ومعروف وجمع الانية اوان وتصغيره سيناء واستية واسات **او** اوى اليه ياوي كسمى يسمى اي انضم والتجاء
ومنه قوله تعالى ساوي الى جبل وقوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف والماوى متعلق منه ومنه قوله تعالى عندها جنة
الماوى وهي جنة تاوي اليها ارواح الشهداء واواه غيره بالمد ومنه قوله تعالى والذين اووا ونصروا وقوله تعالى الى الله
اواه آوى اليه ابويه اى ضم والقصر لغة في معديه ايضا تعالى الاوي يزيد الى عمرا واواه غيره فيهما **او** او حرف عطف
اذا وقع في الخبر وقع على الشك والابهام فالشك كقولك رايت زيدا او عمرا والابهام كقوله تعالى وانا او اياكم واذا دخل
في الامر الذي دل على التخيير او الاباحة والمحرم منع من الجمع كقولك كل السمك او اشرب اللبن والاباحة لا تمنع من الجمع كقولك
جالس الحسن او ابن سيرين وعلم الفقه او النحو وقد تكون بمعنى الى كقولك لالزمنك او تقطيني حقي وقد تكون بمعنى بل كقوله
تعالى الى مائة الف او يزيدون وقيل معناه الى مائة الف عندكم او يزيدون عند الناس لان الله تعالى
لا شك عنده **اية** الآية العلامة ومنه قوله تعالى ان اية ملكه وقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين اى لا شعاع
فيها وجعلنا الحال وقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية ولم يقل اسمين لان الآية مركبة منهما والامة ايضا الجماعة ومنه
قولهم خرج القوم بامهم اى بجماعتهم ومعنى الآية من القرآن جماعة حروف وقيل علامة لانقطاع الكلام وجمع ايات
وربكم اياته اى تجاييبه اى امتع معرب لسوغ به وجاز في من يعقل وفيما لا يعقل وحمل عليه ما بعد كقوله تعالى
وسيعلم الذين ظلموا اي معلب ينقلبون فاي ناصبة سيعلمون لا سيعلم ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين
احصى وقال في المؤنث اي وآيه قال الله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت قرى مشهورا وتوبوا الى الله جميعا
ايه المؤمنون بالضم اتباعا لضمة الياء وكذا في سورة الرحمن وهو بعيد لان بعدها الفا مقدرة وما صل
الالف ايكوه الا مفتوحا اى يوزن كي حرف نداء للقريب خاصة وحرف سدم على التشبيه وكا ان اي بالكسر
حرف مقدم على القسم بمعنى بلى ومنه قوله تعالى قل اى وربي انه لحق ويقول اى والله **فصل الباء بدا**
بدا الشيء ظهر ومنه قوله تعالى بادي الراي في اشهر القراءتين وبداله ان يفعل كذا اي ظهر له راي غير الراي الاول
ومنه قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات سواء العالمين فيه والبادي قرئ مشهورا بحذف الياء
واثباتها والرد به الذي بانيته من غير اهله وهو اسم فاعل من قولهم بدا القوم اذا خرجوا من الحضر الى البادية وفي
الصحاح سميت باديه لظهورها **برا** البرية الخلق واصلها الهمز على ما مر في باب الهمزة الا ان كانت من البرى
وهو التراب **بغا** البغي التعدي وبغى عليه بغيا تكبر واستطال ومنه قوله تعالى والاثم والبغي بغير الحق
وقوله تعالى فبغى عليهم وكلا افراط ومجاوزة للمقدار الذي هو حد الشيء فهو بغي وآلبغي ايضا الحسد ومنه قوله تعالى
بغيا بينهم تعالى بغيت عليه اذا حسدته ومنه قوله تعالى ثم بغي عليه كذا نقله الهروي وآلبغي ايضا الفساد

ومنه قوله تعالى إنما بغيكم على أنفسكم أي ضرره وفساده راجع إليكم وبغى الشيء يبغيه بغية بكسر الباء أي طلبه ومنه قوله تعالى
ذلك ما كنا نبغي وقوله تعالى ولا تبغ الفساد في الأرض وبغاه بغية أي بغيته له يعني طلبته ومنه قوله تعالى يبغونكم الفتنة
غير باغ أي غير خارج على الإمام ولا قاطع للطريق وقيل غير باغ في أكله فوق سد الرمق وقيل غير باغ على مضطر
آخر بالاستئثار عليه وقيل غير طالب بالأكل اللذة وقضاء الشهوة البغاء الزنا ومنه قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء يقال منه بغت المرأة تبغي بغاء أصله بغوي فوزنه فعول للمبالغة في طلبها للرجال من الغيبة وهي الطلب
فلما اجتمعت الواو والياء قلبت الواو ياء وادغمت وكسرت الغين اتباعا وفعول للمبالغة يستوي فيه المؤنث والمذكر
صبور وشكور ونحوهما وقيل وزنه فعيل بمعنى فاعل وإنما لم تلحقه التاء لأنه للمبالغة أيضا كرحيم وعليم وقال الأخفش
هو بمنزلة ملحفة جديد بمنزلة فعيلا بمعنى مفعول مثل كف خضيب ولحية دهين ونحوهما وقال ابن الأنباري
إنما لم تلحقه التاء لاختصاصه بالنساء غالبا فإن الرجل قلما يقول رجل بغي فاجروه مجرى حائض وعاقر
وقيل إنما لم تلحقه التاء لمراعاة لرؤوس الآيات قوله تعالى ينبغي أكلة ينفعل كذا هو من أفعال المطاوعة يقال بغاه فانبغى
كما يقال كسره فانكسر ومنه قوله تعالى ما كان ينبغي لنا أي ما كان يصلح وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له
بقا فهل ترى لهم من باقية قيل معناه من نفس باقية أو من حالة باقية وقيل معناه من بقية وقيل من بقاء فهو
مصدر كالطاغية والعافية وقال الجوهري هو موضوع موضع المصدر الباقيات الصالحات قيل هي
الأعمال الصالحة كلها لأن ثمرتها تبقى في الآخرة أبدا ولا تفنى بخلاف غيرها وقيل الصلوات الخمس وقيل سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقيل هي هذه الكلمات مع لا حول ولا قوة إلا بالله وقيل الكلام الطيب أولو بقية
أولو خير وطاعة يقال في فلان بقية أي فضله يمدح بها وقال الأزهري البقية اسم من الإبقاء فهو أولوا
بقاء على أنفسهم لتمسكهم في الدين بقية الله خير لكم قيل طاعة الله وقيل ما أبقاه لكم من الحلال والحرام ولم يحرمه
عليكم ومنه بما ترك آل موسى وآل هرون قيل عصى موسى ورضاض الألواح المذكورة في قوله تعالى وكتبنا له في
الألواح فإنه تكسر بعضها لما ألقاها ليأخذ برأس أخيه وقيل نعلا موسى وعمامة هرون وعصاه وقفيز
من المن الذي كان ينزل عليهم وقيل كان المن في طست ذهب وقيل عصى موسى وهرون وثيابهما ولوحان من
الألواح التوراة والمن وقيل التوراة وقيل عصى موسى وعمامته ورضاض الألواح والمن **بكا** فما بكت عليهم السماء
والأرض أي لم تحدث بعدهم حادثة لهلاكهم وقال ابن عباس رضي الله عنه ليس من مؤمن إلا وله باب يصعد
منه عمله فإذا مات بكا عليه مصعد عمله من السماء وموضع صلاته من الأرض وقوم فرعون لم يكن لهم مصعد
عمل ولا موضع صلاة تبكي عليهم وقيل معناه فما بكى عليهم أهل السماء والأرض قرئ مشهورا وبكيا بكسر الباء اتباعا
للكاف **بلا** بلاه تبلوه بلاء بفتح الباء جربه واختبره وابتلاه أيضا وابتلاه مثله وهو يكون بالخير والشر

قال الله تعالى ونبلوكم بالخير والحسنات والسيئات فالله يبلو شكر عباده بالحسنات وصبرهم بالسيئات وفي ذلكم بلاء
من ربكم عظيم أي نعمة ومنه قوله تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا فالبلاء يكون نعمة ومكروها واختبارا تبلو كل
نفس ما أسلفت أي تختبر وقيل تعلم ونبلو أخباركم أي نكشف يوم تبلى السرائر أي تختبر ويحتمل عندي أن يكون بمعنى
تعلم أو بمعنى تكشف وابتلوا اليتامى أي اختبروهم وإذ ابتلى إبراهيم ربه أي اختبره وقرأ ابن عباس وأبو حنيفة
رضي الله عنهما برفع إبراهيم ونصب الرب ومعناه أنه دعاه بكلمات من الدعاء فعل المختبر هل يجيبه إليه أم لا **بنا**
البنيان الحائط ومنه قوله تعالى بنيان مرصوص هؤلاء بناتي أي بنات قومي وكل نبي كالأب لقومه ويجعلون لله
البنات أي يزعمون أن الملائكة بناته يا بني اركب قرئ مشهورا بكسر الياء وفتحها ولذا حيث وقع يا بني فالكسر
دليل على الياء المحذوفة وهي ياء المتكلم فإن أصل بني بنيي بثلاث ياءات ياء التصغير والثانية لام الكلمة وأصلها واو وعند
قوم والثالثة عند آخرين وهي ياء المتكلم وحذفت لأن النداء موضع تخفيف وقيل حذفت لفظا فقط لالتقائها بالراء
الساكنة والفتح لأن الكسر أبدلت فتحة فانقلبت ياء الإضافة ثم حذفت الألف تخفيفا وبقيت الفتحة دليلا عليها
وقيل حذفت الألف لفظا فقط لالتقاء الساكنين هي والراء **باء** الباء المكسورة حرف جر ومعناها الإلصاق
الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد ومعناه أن يكون مع استعانة نقول كتبت بالقلم وقد تجيء زائدة كقوله تعالى
كفى بالله شهيدا وحسبك بزيد وليس زيد بقائم والباء هي الأصل في حروف القسم لدخولها على المظهر والمضمر تقول
بالله لأفعلن وبه لأفعلن **فصل التاء** **تلا** تلا القرآن يتلوه تلاوة قرأ ومنه قوله تعالى
فالتاليات ذكرا أي الملائكة يقرأون كتب الله تعالى وقيل الأنبياء يقرؤونها وقيل جماعة قراء القرآن وتلا الشيء
يتلوه تلوا بوزن سمو أي تبعه ومنه سمي القارئ تاليا لأنه يتبع ما يقرأ قولا وفعلا ومنه قوله تعالى والقمر
إذا تلاها أي تبعها فطلع بعد غروبها في أول ليلة من الشهر وقيل في الليلة الخامسة عشر وقيل في جميع ليالي النصف
الأول من الشهر وقيل في الليلة الخامسة عشر وقيل في جميع ليالي النصف الأول من الشهر فإنه يتلوها في الإضاءة
ويخلفها في الضياء والنور وقرئ في حشر هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت بتاءين ثم قيل معناه تتبع لأن عملها
يهديها إلى الجنة أو إلى النار وقيل تقرأ في صحيفة أعمالها وكذا قوله تعالى ويتلوه شاهد منه قيل تبعه وقيل
يقرؤه **فصل الثاء** **ثرا** الثرى التراب الذي تحت التراب الظاهر اليابس ومنه
قوله تعالى وما تحت الثرى وقيل المراد به الثرى الذي تحت الأرض السابعة وقيل المراد به الأرض **ثنا**
ثاني عطفه سبق ذكره في عطف ألا إنهم يثنون صدورهم أي يطوونها على عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قولهم ثنيت الثوب وغيره إذا عطفت بعضه على بعض وأخفيت داخله وقرأ ابن عباس رضي الله عنه
تثنوني صدورهم على تفعوعل أي تستتر وقيل معناه المبالغة في التثني كقولهم حلي واحلولى وما أشبهه مثنى في سورة

السابع في سدس بدس وفي سورة الملائكة في اثنين وهو مصروف للعدل والصفة المثنى اسم للعدل كله ومنه قوله
تعالى كما بامثالها مثانى لان القصص والامثال بثث فيه وقيل لاقتران انه الرجعة فيه بامة العذاب والمثانى ايضا
السور التي قل من المئين واكثر من سور المفصل كان المئين مبادئ والى تلوها مثانى طاها والمثانى ايضا فاتحة الكتاب
سميت مثانى لانها تثنى في كل صلوة او لانها تثنى بها في كل ركعة وقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثانى قيل المراد به
الفاتحة وقيل السور التي تلي المئين **ثوا** ثوابا لمكان اقام به ومنه قوله تعالى وما كنت ثاويا في اهل مدين ومنه
قرئ مشهورا لشوبهم من اكله عن فامن انوا نه اى جعله ثاويا والمثوى المكان ومنه قوله تعالى اكرمي مثواه وقوله
تعالى مثوى الظالمين وكذه **فصل الجيم جبا** الجوابي جمع جابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء اى يجمع
وعال جبيرة كالحوض يجبى اليه ثمرات كل شئ اى يجمع ومنه جبانة الكناح وهو حصاده وجمعه اجباء اى اصطفاه
وعال اختار وهو افعال ما قبله لولا اختيبتها اي لولا اختلفتها من عندك **جثيا** جثيا جمع جاث وهو البارك
على ركبتيه لا يستطيع القيام مما هو فيه وقرئ مشهورا جثيا بكسر الجيم اتباعا للثاء **جذا** الجذوة بكسر الجيم
وضمها وفتحها الجمرة وقيل قطعة غليظة من حطب فيها نار للطبيخ او مطلقا حسبة تستعمل النار في طرفها وقيل قطعة
غليظة من خشب سواء كان في طرفها نار او لم يكن وقرئ مشهورا باللغات الثلث **جرا** قرئ مشهورا بجرها
بالضم وهو مصدر من اجريت السفينة منزلة الجري والسفينة جارية ومنه قوله تعالى حملناكم في الجارية
يعني سفينة نوح عليه السلم وجمعها جوار ومنه قوله تعالى ومن اياته الجواري وله الجوار وقرئ فيهما بحذف
الياء ورفع الراء اتباعا ثنايا اربع حسان واربع وكلما ثان صحيح ايضا على اجاريات ومنه قوله تعالى في الجاريات
يسرا **جزا** جزاه بما صنع كزبه جزآء وجزاه بمعنى واحد وجزي عنه بجزي اي اقضى ومنه قوله تعالى
لا تجزي نفس عن نفس شيئا اى لا تقضي ولا تنوب وقولهم جزاه الله خيرا اى قضاه خيرا بما اسلف قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه اى السارق استبعاده كانه قال جزاؤك استرقاق من وجد في رحله فجزانا قيل
من النمو قرئ مشهورا بالرفع من غير تنوين مع الاضافة الى مثل وبالرفع مع التنوين من غير اضافة مع رفع
مثل فمن اضاف فمعناه فعليه جزاء ما قتل وفاقا واجب جزأ ما قتل بتقدير حذف الخبر او المبتداء وقيل في هذه القراءة
اقامة مقام ذات المثول او زائدة كما سناه في قوله تعالى ليس كمثله شئ وذلك لان الواجب على القاتل جزاء نفس
الصيد المقتول لا جزآء صيد غيره مماثل له ومن نون فمعناه في تقدير حذف الخبر المبتداء كمن قراءة الاولى ومثل
صفة للجزآء ومن النمو على القراءتين متعلق بالجزآء لا بالمقتول وقيل يتعلق بالمقتول والصحيح عندي هو الاول لوجوه
احدها ان اسم النمو مخصوص بالابل والبقر والغنم الاهلية دون الوحشية لغة عرفا وشرعا بدليل عدم جواز
التضحية بها مع ان الازهري وغيره قالوا ان النمو اذا افردت اغايراد بها الابل خاصة وقد سبق هذا في نمو الثاني انه

اى جزاؤه

لم يتناول بالمقتول الا كان في الاية بيان حكم الطير والحمامة والارنب والظبي وحمار الوحش وغيرها بل بيان حكم
البقر الوحشية صيدا ما اصلا وتنكير بقرة اتاة وحشية فعليه جزاؤها الثالث ان سبب نزول الاية قتل
حمار وحش وكيف ينزل الاية بلفظ لا سبب له او لما هو سبب نزولها وعن الوجوه الثلاثة عما فتح الله تعالى به عليها
وقد الكتابة فله الحمد على كل نعمة **هديا** بالنصب على الحال من الضمير في به وهو بمعنى مهدي وقيل على التمييز بالنسبة
صفة لهدي وهو نكرة لان السودين فيه مقدر اي بالغا الكعبة والغا حذف تخفيفا للاضافة اللفظية او كفارة
معطوف على جزآء اى او عليه كفارة ان معذر المثل وطعام بدل من كفارة او عطف بيان لها او خبر مبتداء
محذوف اى هي طعام وقرئ مشهورا او كفارة طعام باضافة كفارة الى الطعام على تبيين كقولك خاتم فضة اى
ليست كفارة هدي وصيام تمييز وحمل المثل على المقدر وهو المثلية الصورة اولى من حمله على القيمة لان المثل
مفيد بكونه من النعم والصيد لا شبه بها ومن حمله على المثل معنى قال المثل الكامل هو المثل من الجنس ولهذا وجب
المصير اليه في حقوق العباد مهما امكن عملا بقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وذلك المثل غير مراد هنا اجماعا فعين المثل هنا ليكون معهودا في الشرع عند تعذر المثل الكامل
كما في حقوق العباد ولانه اهم اولان الشد بالكلمين بدل على انه امر يحتاج فيه الى النظر والاجتهاد
وذلك لا يكون فيما يراه ويشاهده كل واحد وهو الصورة والخلقة وقد نقل الى عبيد والاصمعي ان اسم
النعم يطلق على الاهلي والوحشي وقرأ فجزاء مثل برفع جزاء وتنوينه ونصب مثل جزاء لانه مصدر بتقديره
فعليه ان يجزي مثلا ما قتل وقيل هو منصوب بفعل واعليه جزاء تقديره فعليه جزآء يخرج او يؤدي
مثل الى الجزآء انما تجدي بحرف الجر وقرئ بنصب جزاء وتنوينه ونصب مثل بتقديره فليخرج جزآء مثل
ما قتل قرئ مشهورا فله جزآء الحسنى بالرفع والاضافة وبالنصب والتنوين فمن اضاف فمعناه جزاء الخلة
او جزآء الخصلة الحسنى جزآء مجزيا بها وقيل هو مصدر على المعنى اي يجزيها جزآء وقيل هو تمييز وقرئ
جزاء الحسنى بالرفع والتنوين والحسنى في هذه القراءة بدل او خبر مبتداء محذوف تقديره هو الحسنى وقرئ
جزاء الحسنى بالنصب من غير تنوين وهو مثل قراءة التنوين الا انه حذف التنوين لالتقاء الساكنين الجزء
ما يوخذ من اهل الذمة وجمعها جزي بالكسر مثل كرية وملي **جفا** نجافا جنوبهم عن المضاجع
اي يرتفع وتباعد وهو كناية عن ترك النوم **جلا** لا يكلها لوقتها الا هو اي لا يظهرها ويكشفها في وقتها
فاللام بمعنى في كقوله تعالى لاول الحشر والنهار اذا جلاها اي اذا اظهر الشمس وكشفها لا ان النهار كلما انبسط
وارتفع زادت الشمس ظهورا وقيل اذا جلي ظلمة الليل عن الدنيا وانما كنى عن الظلمة وهي غير مذكورة لامن
الناس كقولهم اصبحت باردة وانها لباردة يعنون الغداة وهبت شمالا يعنون الريح فلما تجلي ربه للجبل

اى بان وظهر ومنه تعالى والنهار اذا تجلى اى ارتفع فان واظهر كالآء الخروج من البطن والاضراح ايضا ومنه جلا
يزيد عن وطنه كلو جلا وجلاء غيره فهو لازم ومتعد **حنا** جنى النخل والمحلى ما كنى من الرطب وسائر الثمار
وكذا جنى اللسان ما كنى من شره اى يقطف ومنه قوله تعالى وجنى الجنتين دان رطبا جنيا اى غضا طريا من جنى
وهو فعيل بمعنى مفعول اى مجنى **فصل الحآء حرا** فلان يحرى كذا اى يتوخاه ويقصده ومنه قوله تعالى
فاولئك تحروا رشدا اى قصدوا واطرق الحى واجتهدوا فى طلبه **حشا** حاش لله اى معاذ الله وقرئ مشهورا
حاشى لله بالالف وهو الاصل وانما اسقطت الالف فى اشهر القراءتين من اللفظ اتباعا لخط المصحف وقيل تخفيفا و
حاشى لزيد وحاشى زيد وحاش زيدا ومعنى حاشى التنزيه والاستثناء قال البرد وهى تكون فعلا
فتنصب وتكون حرفا فتجر وقال سيبويه لا تكون الا حرف جر واستفاقها من الحشى وهو الناحية **حصا**
احصى الشئ عده وقيل حصره وقيل علمه قال الشاعر ولكن للذى لم يحصه متعلما واما الذى احصيت منه فعلم
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قيل معناه لا تحصروها وقيل معناه وان تريدوا عدها لا تعدوها اى لا تقدروا
على عدها لقد احصاهم وعدهم عدا اى لقد علم اقوالهم واضمارهم علم ان لن تحصوه اى علم ان لن تحصروا مواقيت الليل
وقيل علم ان لن تطيقوها وقيل ان لن تطيقوها كقوله عليه السلم استقيموا ولن تحصوا اى ولن تطيقوا حفظه
الاستقامة **حفا** الحفى المبالغ فى الاكرام والالطاف والعناية بامر الانسان وهو البار الوصول ومنه قوله تع
انه كان بى حفيا قال منه حفى به بالكسر يحفى حفاوة بالفتح اذا فرط فى اكرامه والحفى ايضا المستقصى فى السؤال الملح فيه
ومنه قوله تعالى يسئلونك كانك حفى عنها اى كانك استقصيت فى السؤال عنها حتى علمتها ومنه قولهم احفى فلان
فى السؤال اذا الح فيه والحف وقيل معنى الاول وفيه نظر وتأمل اى يسئلونك عنها كانك حفى بهم اى معن بامرهم
حتى بجوابهم عنى جمع اسولتهم ان يسألكموها فيحفكم اى ان يسألكموها جميعا دفعة واحدة او بالتدريج يبرمكم ويلح
عليكم فتبخلوا وهيج سنكم وسنه من ان العداوة والبغضاء وانما قيدناه بالجمع لانه مردود على ما قبله وهو
قوله تعالى ولا يسألكم اموالكم اى جميعها لانه عليه السلم كان يسالهم بعضها وهو ربع العشر **حلا** الحلى بالضم جمع حلى
مثل ثدى وثدى وهو ما يزين به من المذهب والفضة وقيل ومن الجواهر وقرئ مشهورا من حليهم بكسر
الحآء اتباعا للام والحلية مثل الحلى ومنه قوله تعالى حلية يلبسونها يعنى اللؤلؤ والمرجان وحمها حلى بالكسر
مثل طيه وحى وربما جمع اسماء حليه اى ذهب وفضة **حما** الحامى قوله تعالى ولا حام هو الفحل من الابل
اذا ركب ولدولد وقيل اذا ينزع منه عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع عن مرعى ولا ماء
عن ماء ولا نخله وبر وقال الفراء اذا الح ولد ولده فهو حام قرئ مشهورا فى عين حامية اى حارة قال الاخفش
وجدها تغرب فى ماء بفتح الحآء الحوايا الامعاء وقيل المباعر قيل ما تحوى من البطن اى استدار

وقيل ما تحوى من البطن بانت البين وحى تحوبه اى مستديرة الواحد حوية بوزن صنية وحاوية وحوايا مثله فجعله
غثاء احوى اى مسودا من القدم وقيل ناضر فقدم وقيل الذى اخرج المرعى احوى اى اسود اما بالسواد من نداوة
وريه فجعله بعد ذلك بالعصفرة والخضرة غثاء **حبا** الحبا ضد الموت وقوله تعالى ولكم فى القصاص حياة يعنى ان
قاصد القتل اذا علم انه يقتص منه كف عن القتل فذلك حياة له ولمن قصد قتله وقيل حياة منفعة تعالى الناس لان حياة
اى لبيرله نفع والحى ضد الميت والمحى منقول من الحياة وهو عين الحياة ومنه قوله تعالى محياى ومماتى وقوله تعالى ومحياى
ومماتى وقيل يعنى الاحياء واحياه الله تعالى فحى بالادغام وحى اصابه ذلك وقرئ مشهورا به قوله تعالى ويحيى من حى عن بينة
اذا وعاكما علكم اى للحق والهدى لان الكافر كالميت وقيل للعلم لان الجاهل كالميت وان الدار الاخرة هى الحيوان اى هى الحياة
الدائمة التى لا موت معها والحيوان اسم للحى وهو ايضا اسم لمعين فى الحنك وقال الاصمعى سالنى رجل عن قوله عليه السلم ان الله لا يحيى
اى لا يكره ولا يترك ويحيون نساءكم اى يستخدمون احياء لحملهن وضعافهن وخدمتها لحه اسم للذكر والانثى والجمع الالحاء والحآلة الدراهم
كالبياعة والبطة وروى عن العرب رأيت حباحبا اى ذكرا عظيما انثى الحمة الملك والسلام والبقاء وفسر
بكل واحد منها التحيات لله وقيل انها جمع لساوا انواع التحية كلها **فصل الحاء خبا** كلما خبت
اى سكن طيبها وهى حية بعد لم تطفا وكذلك باخت وخمدت فاذا طفئت قيل عدت وقال الكوحى خبت
اى طفئت **خزا** الخزى الذل والهوان وقيل الفضيحة والهلاك ايضا تقول منه خزى بالكسر يخزى خزيا
واخزاه الله ومنه قوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته ونظائره كثيرة وقد يجئ اخزيته باعدته عن الخير **خشا** خشى بالكسر يخشى خشيته اى خاف وقوله تعالى لا تخاف
دركا ولا تخشى اى ولا تخشى غرقا فليس تاكيدا انما يخشى الله من عباده العلماء يعنى العلماء به قال ابن عباس رضى
الله عنه انا تخافنى من علم جبروتى وعزتى وسلطانى وقيل العالم من خاف الله وقيل من لم يخف الله فليس
بعالم وقراء عمر بن عبد العزيز وابو حنيفة رحمهما الله مرفوعا الله ونصب العلماء اى انما يعظم ويجل بطريق
استعارة اللفظ له الكنيه للتعظيم والاجلال كتسمية اى بوجهتها طفيا وكفرا قال الاخفش معناه فكرهنا وقال
الفراء معناه فعلمنا كقول الشاعر ولقد خشيت بان منع الهدى سكن الجنان مع النبى محمد اى علمت وقيل ان
قوله من كلام الخضر فهو على ظاهره يعنى الخوف **خطا** قرئ مشهورا خطوات الشيطان بسكون الطآء
وضمها حيث وقع ومعناها واحد اى مسالكه ومذاهبه وقال الناشر اى لا تسلكوا الطريق التى يدعوكم اليها والشيطان
الخطوات خطوة بضم الخآء وهى ما بين القدمين وجمع القلة خطوات بسكون الطآء وضمها وفتحها وجمع الكثرة
خطى والخطوة بفتح الخآء المرة الواحدة وهى مصدر وهما خطوات بفتح الطآء وخطا بالكسر والمد مثل كوى
وبكاء **خفا** الخافية اى اكتمها واستر هما وقراء الحسن وغيره الخافية بفتح الهمزة اى اظهرها

قال الزجاج وعن الفراء اسن في المعنى تقال اخفاه بعضه حتى اذا اظهره واذا كتمه فهو من الاضداد واصفاه اذا كتمه لا غير
وقال العربي ان اصفاه من الاضداد ايضا وفسر الفراء الطاهر بالوجهين وقال الزمخشري فجاء في بعض
اللغات اصفاه بمعنى خفاه واكاد اخفيها متمثل للمعنيين ثم احتلف في معنى الآية فعال ابن عباس وغيره رضي الله عنهم
معناه اكاد اخفيها عن نفسي فكيف اطلع عليها وهكذا هو في مصحف ابي وقد زيفه الزمخشري وقال معناه اكاد
اخفيها فلا تقول اخفاها اليه لغرض اراد تي اخفاها وقيل معناه اكاد ازيل خفاءها بالكسر والمد وهو الغطاء ومنه
السلب كنوطهم اشكت الرجل اي ازلت شكايته وايحت الكتاب الى زلت عجمته وقيل فيه اضمار بقدير اكاد اتي
بها ايام الكلام قوله اكاد وقوله اخفيها لتجري كلام آخر مستانف وقيل اكاد بمعنى اريد كقول الشاعر كادت وكدت
وتلك خيبة ان نوعاد من هوى الصبابة ما مضى اكفيه بضم اكا وكسرها السر وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى وخفيه
في سورة الانعام والاعراف فانه يعلم السر واخفى اي واخفى من السر ثم قيل السر ما يكلم به الانسان في حفية كفى
لم يسمعه غيره واخفى منه ما اضمره في نفسه مما لم يتلفظ به وقيل السر ما استره في نفسه واخفى منه ما سوف
يستره في نفسه في المستقبل مما لا يعلمه الآن وقيل معناه فانه يعلم اسرار عباده واخفى اسرار ملكه وملكه وملكوته
عنهم فاخفى فعل ماض وبطره قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما قرئ مشهورا فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم بفتح الالف على انه فعل ماض وبسكونها على انه فعل مضارع لا تخفى منكم خافية او فعله خافية تستخفون به
من الناس اي تتوارون وتستترون ومنه قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وعن الاخفش ان
المستخفي هنا الظاهر وان الاستخفاء من الاضداد وقال استخفى اذا توارى واذا ظهر ثم زيفه الازهري **خلا**
خلا اليه اجتمع معه في خلوه ومنه قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم بمعنى خلا اليه وبه بمعنى واحد نقله الهروي
وقيل الخلو الى الايه بمعنى مع كقوله تعالى من انصاري الى الله اي مع الله واه من امته الاخلاء فيها ندر اي مضى وكذا
قوله تعالى تلك امة قد خلت لها وقوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن وما اشبهه ومنه القرون الخالية اي الماضية
خوا فتلك بيوتهم خاوية اي خالية وقيل ساقطة كقوله تعالى فهي خاوية على عروشها اي ساقطة اعجاز
نخل خاوية اي منقلعة من اصولها فتبين خاوية اي خالية **فصل الدال دحا** دحاها بسطها ودحا
درا دراه ودرى به بمعنى واصل اي علم به واداره غيره اي اعلمه ومنه قوله تعالى ولا ادراكم به وقرئ مشهورا
ولا ادراكم به فهمزة متصلة باللام من غير مد على انه اثبات واللام جواب لو اي ولا علمكم الله تعالى به من غير توقف
قرئ مشهورا كانها كوكبية درى بضم الدال منسوبا الى الدرية ساطعة وضيائه واه كان الكوكب اشرف
من الدرية في الصفات ولكن المراد انه يضل بضيه الكوكب فهما كما يفضل الدر سائر الكواكب **دسا** دساها
اي اخفاها واخملها بالمعاصي قيل اصله دسسها فابدلت من احدى السينات بالف كقولهم تظبيت وتقضي البازي

وكوه واصله دسسها وتفضض وقيل الفاعل هو الله تعالى اي وخابت نفس دساها الله تعالى اي اخفاها
واخملها بالحرمان ومنع التوفيق والهداية **دعا** الدعوة مصدر دعوت الله تعالى ادعوه دعا ودعوة اي سالته
فالدعوة المرة الواحدة وقوله تعالى له دعوة الحق اي شهادة ان لا اله الا الله والدعا ايضا واحد الاصنام والدعا
العبادة ومنه قوله تعالى لولا دعاؤكم والدعوى الدعا والقول ومنه قوله تعالى وعواهم فيها سبحانك اللهم
وكذا ما حدا اي دعاؤهم وقولهم وكذا قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم وقوله تعالى فما كان دعواهم ومنه قولهم اللهم
اشركنا في صالح دعوى المسلمين اي دعائهم وقال الشاعر استدار تربد وان مذلت رجلي دعوة تك استفق بدعواك
من مذلتها فهرت وقال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم كلما اشتهوه فيها شاقالوا
سبحانك اللهم فحيهم كما تشتهون فاذا طعموه قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك اخر دعواهم ايضا اسم من الادعاء
وهو عروفة والادعاء ايضا التمني بمثل الوجب ادعى على سماشئت اي تمنه واقترحه ومنه قوله تعالى
ولهم فيها ما تدعون اي ما تتمنون واما قوله تعالى وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي كنتم تدعون وتستبطئون
واصواشهداءكم من دون الله اي استغيثوا بهم قال ابو الطيب الدعاء الصوت ايضا ومنه قوله تعالى ادعوني
استجب لكم اي استغيثوا بي اذا نزلت بكم ضر وقوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها اي وان تستغث تدعوا من يدبر
ونوبي قال المبرد معناه تحذب وقال الكلبي قال الاعرابي لاخر دعاك الله اي عذبك وقال غيره معناه اماتك
وقال ثعلب وغيره معناه تنادي الكافر باسمه وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انار جهنم تنادي
الكفار يوم القيامة بلسان فصيح فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب لا تحملوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
بل قولوا يا محمد يا رسول الله او يا نبي الله وما اشبه ذلك من الفاظ التبجيل والاكرام وقيل معناه
انا ادعاكم الى امر فاستجلوه ولا تجعلوه كامر غيره ان شئتم استلمتموه وان شئتم اعرضتم عنه ان دعوا الرحمن
ولدا اي جعلوا وتمنوا ان تدعوا من دونه الهة اي لن نعبد ادعياكم جمع دعي نزل غني وهو الذي يتبنا
الرجل ويدعوه ابنه **دلا** ادلى دلوه ارسلها في البئر استقى ومنه قوله تعالى وتدلوا بها الى الحكام
اي تقطعوا بها اموالهم بالرشوة دلاه بغرورا وقعه فيما اراد من تغريره وهو من ادلاء الدلو وقيل معناه في الآية
قربها الى المعصية بغروره وقيل اطمعها في الخلود وقيل دلاها من الجنة الى الارض اي اهبطها وقيل جرأها على الاكل
الشجرة فاصله دلليها من الدل والدالة وهما الجرأة ثم دنى فندني قال الزجاج معنى تدلى زاد في القرب ومعنى
التطبين واحد وقال غيره فيه تقديم وتاخير تقديره ثم تدلى فدنا لان التدلي سبب للدنو وقيل الكوى معناه
تدلى كقوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتمطط **دنا** دنا منه قرب ومنه سميت الدنيا لدنوها والسماء الدنيا
معناها القربى الى اهل الارض وحديث الادنى مثل الاصغر والصغرى وكذه ومنه قوله تعالى اذا انتم بالعدوة

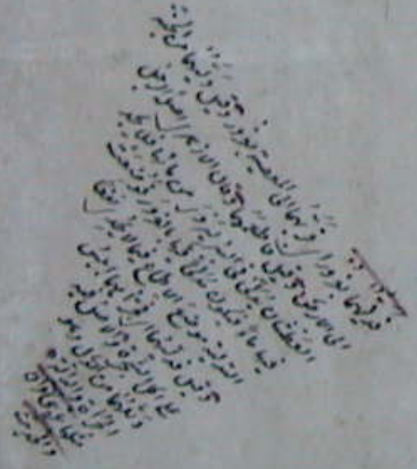

الدنيا اي القرب التي تلي مكة فتوان دانيه اي قريبه المتناول تنا ول على كل حال من قيام وقعود واضطجاع وقيل لايمنع عنها بعد ولا شوك وخصها بمثله قوله تعالى فطرها حانية وقوله تعالى وهي اكبيتين وان في ادنى الارض الى في اقرب ارض العرب وهي اطراف الشام استبدلوا الذي هو ادنى اي الذي هو احسن واوضح بدنيين عليهن من جلابيبهن اي يغطين ويتوارين بارديتهن وملاحفهن ليعلم انهن حرايرفلا يتعرض لهن وقوله تعالى ذلك ادنى ان يعرفن اي اقرب **دها** والساعة ادهى وامرا اي اصعب واشد ويقال انكر واشد من الداهيه وهي الامر العظيم ومنه دواهي الدهر وهي مصايبه العظام **فضل الذال ذرا**

تذروه الرياح اي تسفيه وتفرقه ويقال تطيره والمعنى واحد يقال منه ذرته الريح تذروه ذروا وتذريه ذريا لغتان وقوله تعالى والذاريات ذروا هي الرياح ثم قيل معناه ورب الذاريات وقيل هو قسم بها وانما سميت هاذاريات لانها تذرو الاشياء اي تطيرها وتفرقها **ذكا** الاماذكيتم قال الجوهري الذكاه الذبح وقال الحربي هو الذبح المعروف بتسميه الله تعالى وقال وغيره الاماذكيتم اي الاماادركتم قد بجتم وفيه بقيه من الحياة تنحب موها الارواح وتضطرب كحيوان اضطراب المذبوح **فضل الراء رای**

الرؤيه بالعين سيذكري الى مفعول واصدر منه قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كوكبا ونحوه والرويه بمعنى العلم سيذكري الى مفعولين ومنه قوله تعالى ان راه استغنى وقرئ مشهورا ان رءاه بوزن رعله ووجهه ان بعض العرب حذف لام الكلمه كعضة بكتفا بكتفي بالفتحه كقول رويه وصافي الحجاج فما وصتني اي فما وصافي وقول بعض الرجز اصاب الناس جهد ولو ترى اهل مكة اي ولو ترى فوله تعالى وارنا مناسكنا اي علمنا وقرئ مشهورا وارنا بسكون الراء وارني ايضا حيث وقعا على الاصل فان اصله ارءنا فخفف بنقل حركة الهمزة بعد الراء الى الراء فصار افعل بغير همز فحذفت الهمزة تخفيفا ونقلت حركتها الى الراء لتدل على حذفها وقد ضعفت هذه القراءة لتضمنها زوال مايدل على المحذوف بخلاف تشكين فقد وكتف وكخوها فانه تخفيف لاسقط خلافا لمن علم الغيب فقد يري اي يعلم ما غاب عنه ولو لا رءياكم اي بعرفناكم اياهم فلا رايتكم معناه اضربني بثوب الرجل ارايتكه وارايتكما وارايتكم وارايتك وارايتكن بفتح التاء وتوحيد الكاف على الخطاب الى المرئي الذين خرجوا من ديارهم فيل معناه الم تعجب وقيل الم تسمع وقيل الم ينته علمك ومثله قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وقال سليمان سالت الخليل عن قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فقال هذا واصبه معناه التنبيه كانه قال الم تسمع انزل الله من السماء ماء وكان كذا وكذا الى اري في المنام انى اذبحك من رويه العين فانظر ماذا ترى من الرئي لا من رويه العين ولا من الروئه المتعديه الى مفعولين بمعنى الظن بل معناه ماذا فانظر ماذا ترى من الرئي بمعنى الرأي يقال فلان يري وجوب الزكاة في الحلي المباح او يري وجوب الجمعه في غير المصر ايضا ونحوها

وقرئ ستمدرا ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء قال الزمخشري معناه ماذا تبصر من رايك وتبديه وقال غيره وهو ايضا الائق بقال بالهمز فيهما الى اثنين احدهما والثاني محذوف تقديره وماذا ترى نفسك وقرئ ماذا ترى بينا لما لم يسم فاعله اي ماذا تريك نفسك من الراي فالتري الامكان اي تقابلا وصار كل واحد يراي صاحبه بحيث يراه **ترا** اعنا نزل بني فلان نترى اي نقابل بعضنا بعضا اذا نزلتم من مكان بعيد اي قابلتم اثاثا ورثيا اي منظرا وقيل اثاث حسنة وهيئة الرآء همز من اسم من المراء تقدم انه رائي يراي مراءاة ومراءى ومن المرويا ما يراه النايم في نومه **ربا** الربوة بضم الراء وفتحها ما ارتفع من الارض وقرئ بهما مشهورا حيث وقع وقوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين قيل الهاء بدل من الواو وكسر الراء لغة في الربوة والربيه مثل الربوة وقوله تعالى اضل راسه اي زايدة على الاضعاف تربيا ربيا اي طافيا على وجه الماء اهتزت وربت اي انتخت وزاد الربا في البيع زيادة في اصل الاجناس لان يقابلها عوض وما اتيتم من ربا ما لمد ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله اي وما وجدتم او اعطيتم لتقوضوا اكثر منه فلا ينمي عند الله هذا قول الجمهور وانما سماه ربا لانه مدفوع لاجل الربا وهو الزيادة وما اتيتم بالتصراي وما جئتم من اعطاء ربا يعني وما فضلتم مما قال اتيت صوابا واتيت خطاء اي فعلت وقيل المراد به صنيعه الربا والحاف فيه لمطلق الربا لا الاكله بقدره وانما اعطيتم اكله الربا من زيادة لتربوا وتزكوني اموالكم فلا تزكوا عند الله ولا تاكل فيها ونظيره قوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات اي يزيدها وسميها لافرق سميها على ازلي من امة اي اكثر عددا ارتباه تربيه اي غذاه ومنه قوله تعالى قال الم نربك فينا وليدا **ارجا** ارجه الامر اخره وقرئ مشهورا ارجه اخاه بغير همز وكذا قوله تعالى واخرون مرجون لامر الله وقوله تعالى ترجي من تشاء منهن الرجاء الامل ومنه قوله تعالى وترجون من الله ما لا يرجون والرجاء ايضا الخوف قال ابو ذويب اذا لسعته النحل لم يرج لسعها اي لم يخف ومنه قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا وقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون وقيل الامن عرفه كمراج شهرمثل ما يرجوه وخايف فوته فللراجي حالتان الكائن فاذا اريد به الخوف فقط نيدم عليه حرف النفي كما في الآيتين وفي البيت وقيل في قوله تعالى وارجوا اليوم الآخر اي لا تعملوا فيه ما يخاف منه وقيل انه بمعنى الامل والخوف فعلى هذا لا يكون تقديم حرف النفي شرطا وقوله تعالى لا يرجون ايام الله فسر بالخوف وبالامل ايضا والرجاء مقصورا الناصبة واكثر ارجا ومنه قوله تعالى والملك على ارجائها **رجا** رضاء حيث اصاب اي لينه وقيل طيبة **ردا** ردي بالكسر يردي ردي اي هلك ومنه قوله تعالى فتردي وارداه واردا غيره اهلكه ومنه قوله تعالى ان كدت لتردين ترديني سنطفي شرارها وتهورين جبلا وكخوها ومنه قوله تعالى فاتبعوه ترديه وقوله تعالى اذا تردي يعني في القبر وقيل في النار نعوذ بالله منها وقيل معناه اذا هلك فهو تفعل من الردى **رسا** قوله تعالى ومرساها هو مصدر من ارسيت السفينه اذا وقفتها على الاكثر مثل الارساء

وقرئ ورساها بالفتح ومعناه مستقرها مصدر من رست السفينه اذا وقفت وثبت على الاخر ايان مرساها
اى مقرها وقال ثابتا وقارها اى ظهورها وقرء ورد اساتها اى ثوابت فى اماكنها للكبريها وعظمها تقال رسا الشئ يرسو
رسوا اذا ثبت وقيل كانت اثافيها منها والقى فى الارض رواسى اى جبالا ثوابت قال الاخوص واصطفا رواسيه
قلت وما قاله هو العكس لان فواعل فى الصفات مخصوص بجمع فاعل الذى هو مؤنث وواحد الجبال مذكر **رضا**
الرضوان بكسر الراء وضمها الرضى وقرئ مشهورا بهما صحت وقع الالف فى قوله تعالى ورضوانه سبل السلام فانه بالكسر
لا غير ورضيت الشئ وارتضيته بمعنى واحد فى عيشه راضيه اى ذات رضى وقيل مرضيه لانه يقال رضيت فى عيشه
ما لم يسم فاعله ولا يقال رضيت واجعله رجب رضيا اى مرضيا لك بالتقوى والاخلاص فهو فعيل بمعنى مفعول **رعا**
قرئ مشهورا برفع بكسر العين بالياء وبالنون ايضا وهو تفعيل من الرعى وفيه وجهان احدهما انه من رعى
الماشيه يقال رعى الماشيه وارتعاها بمعنى نقله الزجاج وغيره كما يقال رعت الماشية بنفسها وارتعت ونظيره
جرح واجترم وكسب واكتسب والثانى انه من الرعى بمعنى الحراسه والحفظ ومنه قولهم فى الدعاء رعاه الله اى حفظه
وقولهم سقيا له ورعيا اى وحفظا فمعناه تحارس وتحفظ بعضنا بعضا الرعاء جمع راع مثل جاع وجياع ومنه
قوله تعالى حتى يصدر الرعاء الرعايه الحفظ ومنه قوله تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون وقوله تعالى
فما رعوها حق رعايتها راعيناه اى ارعنا سمعك بمعنى اصغ الينا وقيل معناه انظرنا وافهمنا وقيل تعهدنا وحفظنا **رقا**
رقى فى السلم بالكسر يرقى رقيا وارتقى ايضا اى صعد ومنه قوله تعالى او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك
وقوله تعالى فليرتقوا فى الاسباب واما قوله تعالى وقيل من راق فتبين انه قول الملائكة بعضهم لبعض اى من يرقى
بروحه املائكه الرحمة ام ملائكه العذاب وقيل انه قول اهله اى هل من راق يرقيه ليشفيه مما هو فيه
فهو على الاول من الرقى وعلى الثانى من الرقيه **رمى** والذين يرمون المحصنات اى يقذفونهن بالزنا
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اى وما طوقت ولا اصبت اذ رميت ولكن الله اطوق وايدك وقيل
معناه وما بلغ رميك كفا من التراب الى وجوههم اولا عموم ذلك لجميع العظيم وانما الله تعالى يؤتى ذلك
وقيل معناه وما رميت قلوبهم بالرعب اذ رميت وجوههم بالتراب ولكنا الله تعالى رماها بالرعب **رهوا**
قرئ مشهورا اثاثا ورتا اما قلوبهم بالرعب على انه مخفف من المهموز او على انه مصدر رويت الرائض وجلون
من رآى النعيم رتا اى متلالات **رها** واترك البحر رهوا اى ساكنا وقيل مستويا وقيل طريقا يابسا وقيل واسعا
ما بين الطافات وقيل صفا اى سهلا ليس بحزن ولا وعر **فصل الزاء زجا** سضاعة مزجاة اى قليلة
فيما كانت دراهم زيوفا يزجى بها اى يسوقه نزجى لكم الفلك اى يسيره **زرا** ازدراه حقره واستخفه
ومنه قوله تعالى تزدرى اعينكم **زكا** الزكاة موقوفة تقال زكى ماله اى اديت زكوته وزكى زيد عمرا اعطاه زكاة

ماله وقوله تعالى يزكيهم اى يطهرهم من الذنوب والاخلاق الذميمة واوصانى بالصلاة والزكاة اى بالطهارة وقيل
بالعمل الصالح ذلكم ازكى لكم واطهر اى انمى واعظم بركة ومنه سميت الزكاة زكاة للبركة التى تظهر فى المال بسببها يقال
زكوة الشئ يزكو زكاة اذا نمى وكثرت فيه البركة وقيل سميت زكوة لان مؤديها يتزكى الى الله تعالى اى
يتقرب اليه بها ومنه قوله تعالى يؤتى ماله يتزكى وقيل سميت زكوة لان اصل الزكوة النماء والطهارة واداء
الزكوة يطهر الاموال عما فيها من الاثام والاثم ويسميها بالبركة وعما فيها من الافات خيرا منه زكاة اى عملا صالحا
وصدقا من لدنا وزكاة اى عملا صالحا مقبولا داعيا وتزكى زيد تصدق وتزكى ايضا تطهر من الذنوب بالتوبة
والعمل الصالح ومنه قوله تعالى لعله يزكى واصله يتزكى وقيل لعله يؤمن وما عليك الا تزكى اى الا تؤمن فتطهر من
الشرك وقرئ مشهورا قوله تعالى فقل هل لك الى ان تزكى بحذف الزاى على حذف احدى التائين وبشد بدها على
الادغام قد افلح من زكاها اى من طهر نفسه بطاعة الله تعالى والعمل الصالح وقيل من قربها الى الله تعالى بالعمل
الصالح قد افلح من تزكى اى من تكثر بعبودية الله عز وجل الم تر الى الذين يزكون انفسهم اى يمدحونها انما يزكيها
جمع زكى وهو الذى عمل صالحا فلا تزكوا انفسكم اى لا تشهدوا لها بانها زكية اى طاهرة من المعاصى وقيل لا تمدحوها
وتثنوا عليها عملا ما تزكيا اى طاهرا ما تزكى منكم من احد ابدا اى ما ظهر ان زكى طعاما اى حلالا وقيل اكثر وقيل اصوب
وقيل اطيب وقيل ارخص قرئ مشهورا بفتح كافه وتركه قال الكسائى هما لغتان واحد اى تابه وقيل سلمه وقيل
لم يسلم احد الذنب وقيل برية وصار طاهرة وقال غيره الزكية التى اذا نبت ثم تابت والزاكيه التى لم يذنب قط
وقيل الزكية النامية فى الدين والزاكيه النامية فى البدن **زوا** قرئ احسن اثاثا وزيا والزى اللباس
والهيئة **فصل السين سجا** والليل اذا يسجى اى سكن وقيل اظلم وسكن وقال سكن واستوت ظلمته
ومنه بحر ساج وطرف ساج اى ساكن **سدا** انا نيتك سدا اى نهارا لا ورد فيه ولا عاكس ومعاتب **سرا**
سرى واسرى اى سار ليلا ولغة اهل الحجاز بالالف وقد جاء القرآن العزيز باللغتين قال الله تعالى فى سبحان الذى
اسرى بعبده ليلا اى سيره وقال والليل اذا يسر واغا قال ليلا والاسرار لا يكون الا بالليل لدل بتكير الليل على
قصر الزمان الذى كان فيه الاسراء والرجوع وهو بعض الليل مع ان بين مكة وبيت المقدس مسيرة اربعين
ليلة وقيل انه تاكيد كقولهم سرت امس نهارا والبارحة ليلا واما قوله تعالى والليل اذا يسر فمعناه اذا يسرى ذاهبا وقيل
منتهيا وقيل معناه اذا يسرى فيه كقولهم ليل نائم وليل ساهر ونهار صائم وهم ناصب وقرئ مشهورا قوله تعالى فاسر باهلك
بالف القطع والوصل حيث وقع من اسرى وسرى وكذا قوله تعالى ان اسر بعبادى حيث وقع تحتك سريا اى نهرا
صغيرا وقيل نهرا مطلقا وقيل انما سمى النهر سريا لان الماء يسرى فيه اى يجرى وقيل المراد بالسرى عيسى عليه السلام
والسرى المرتفع القدر والاول قول الجمهور قال ابن الانبارى لما اراد به عيسى عليه السلم لقال غلاما سريا لان الوهب

فلما كون رأيت عندك سريا او نبيلا من غير ذكر الموصوف كالرجل والغلام وغيرها اسرائيل اسم معتور عليه السلام وهو
اسم اعجمي قال وهو مضاف الى ايل قال الاخفش وهو همز ولا يهمز قال وقال اسرايين بالنون كما قالوا جبرين واسماعين سطا
سطون بالذين يتلوعليهم اياتنا اي يجورون ويبطشون بهم ويعارضونهم بالمكروه يقال سطا به وسطا عليه بمعنى واحد
سعا فاسعوا الى ذكر الله فامضوا واذهبوا بالنية والجد ولم يريدوا الاسراع في المشي وان ليس للانسان الا ما سعى اي عمل
وكسب ومنه قوله تعالى ان سعيكم لشتى اي ان اعمالكم لمختلفة ما بين ثواب وعقاب سعيا اي ماشيات بارجلهن لانه لا يقال للطير سعى بمعنى طار
فلما بلغ معه السعي اي التصرف في الامور ومجاوزته سقا سقاه واسقاه قيل هما بمعنى واحد وقال السدسقى قومي بني مجد واسقى نميرا
والقبائل من هلال فجمع بينهما وقيل سقاه لسقيه واسقاه لماسئله وارضه وقيل سقاه ناقا وله مشروبا واسقاه جعل له
سقيا بالكسر اي حظا ونصيبا من ماء او عرضه في سورة النحل والمؤمنين قوله تعالى ولا تسقي الحرث اي لا تسقي
عليها الماء لسقي الزرع لاسقيناهم ماء غدقا اي لاعطيناهم ما لا كثيرا السقيا اسم من سقاه واسقاه
ومنه قوله تعالى ناقة الله وسقياها اي ذروا ناقة الله وذروا سقياها وهو شربها من الماء فلا يعرضوا للماء يوم
نوبتها جعل السقاية في رحل اخيه اي الصواع وقد سبق تفسيره في موضع اجعلني سقايه الخاج قال الزمخشري
السقايه مصدر من سقى كالصوابه والوقايه ولا بد من مضاف محذوف تقديره اجعلني اهل سقايه الخاج سقيهم
الشراب في ايام الموسم وقرئ اجعلني سقاة الخاج جمع ساق سلا السلوي طائر يسمى السماني لا واحد له قال
الاخفش لم يسمع له بواحد وقال يشبه ان يكون واحدا ايضا سلوي كما قالوا اللوا د في الواحد والجمع سما السماء
يذكر ويؤنث قال الله تعالى والسماء وما بناها وقال السماء منفطر به وكل ما علاك فاظلك فهو سما ومنه قيل للسحاب سماء
ولسقف البيت سمائه استوى الى السماء اي الى السموات بدليل قوله تعالى بعده فسوهن ولم يجعل له من قبل سميا
اي مثلا ونظيرا وقيل معناه لم يسم احد قبله بحمى حتى يجعل له نظيرا وقيل حتى يجعل له مسامي اي مساميه
وقيل حتى يعلم احدا سمي الله غيره وعلى ادم الاسماء كلها دل على انه اسم كل مخلوق من الحيوان والنبات والجماد وقيل السماء
الملائكة وقيل اسماء ذرية وقيل اسماء الدواب والهوام والطير وقيل اسماء الاجناس دون الانواع والاشخاص
كالانسان والملك والجني والطير والله الاسماء الحسنى اي الصفات التي هي مدائح فادعوه بها ليكون الداعي له صادقا
ما دعا باسم الله الرحمن الرحيم اختصارا ومعناه ابدا باسم الله وابدات باسم الله سنا السنا مقصور ضوء البرق
كذا قاله الفارابي والجوهري ومنه قوله تعالى يكاد سنا برقه وقرئ سنا برقه بالمد اي علوه وارتفاعه معنى ذو
علوه وارتفاعه قال الفراء تتبع بعضه بعضا وتم الكلام فيه سبق في سنة سوا السواء العدل ومنه قوله تعالى
فانبذ اليهم على سواء وقوله تعالى الى كلمة سواء اي نصفة وعدل وقوله تعالى سواء السبيل وسواء الصراط وسواء
الشئ وسطه ومنه قوله تعالى في سواء الجحيم نعوذ بالله عنها مكانا سوي قرئ مشهورا بالكسر والضم ومعناه متوسط

منصفا يعني ان مسافته الى كل واحد من الفريقين سواء وقرئ سواء بالمد والنصب مع فتح السين وكسرها
والمعنى واحد سواء عليهم مصدر وضع موضع اسم الفاعل وهو مستوء وقيل معناه وسواء وقيل هو اسم المصدر وهو الاستواء
لا مصدر سوآء للساعين اي اقاما فقال هذا درهم سوآء اي وازن صراطا سويا اي مستقيما مثل ليال سويا اي صحيحا من غير علة
ما نقه عن الكلام كما كفر من وكزه ممتطيا بشرا سويا اي تام الخلق ثم استوى الى السماء اي قصدها وقيل اقبل عليها وكل
من فرغ من امر وقصد غيره فقد استوى اليه واستوى له وقال ابن عباس رضي الله عنه معناه صعد امره الى
السماء على الوحي استوى قيل استوى وظهر قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق وانكر
ابن الاعرابي وغيره وقال الوحي لا يسوى على الشئ حتى يكون له مصاد منه فلهما غلب وقد استوى على مسد قال ابن
انس رضي الله عنه كيف استوى على الوحي قال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايمان به واجب فالسؤال عنه
بدعة استوى على ظهره وعلاه اي استقر ومنه قوله تعالى لتستووا على ظهوره وقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك
على الفلك وقوله تعالى واستوت على الجودي استوى الرجل اذا شاب ومنه قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى وفسره
مجاهد بار بعين سنة على ما سيئين في شدة ذا تسويكم برب العالمين اي نعدلكم به في العبادة لو تسوى بهم الارض اي تستوي
بهم وقيل يسوون بها وقد ذكرناه في اسوله القرآن وقرئ مشهورا تسوي بالضم وتشديد الواو وتسوي بالفتح وتشديد
الواو على حذف احدي التائين وتسوى بالفتح وتشديد السين والواو وعلى الادغام بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي نجعلها
مستويه كخف البعير وحافر الفرس هذه عند اهل التفسير كالكتابة والخياطة وذكرها هنا قول الجمهور وقيل معناه انا قادرون
على تسويه بنانه كما كانت وان صغرت عظامها وكثرت ومن قدر على تسوية صغار العظام كان على تسوية كبارها اقدر
الذي خلقك فسواك اي جعلك مستوي الخلق ومثله قوله تعالى الذي خلق فسوى وقوله تعالى ونفس وما سواها واما
قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها اي فسوى الارض عليهم وقيل فسوى امتهم في الدمدمة صغيرها وكبيرها
فصل الشين شرا شرى الشئ يشريه شرا وشراء بالقصر والمد اذا استراه واذا باعه ايضا
فهو من الاضداد ومنه قوله تعالى وشروه بثمن بخس اي باعوه وقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه اي
يبيعها بالجنة يبذلها في الجهاد ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا قال الزمخشري وغيره الاشتراء هنا مجاز عن الاستبدال
لمعناه ولا استبدلوا الا ان الثمن مستري به فلا يكون مستري وقال الهروي فيه قولا آخر ذكرناه في غين شفا كل شئ
حرفه ومنه قوله تعالى على شفا جرف هار شفا الشفاء والشفاوة بالفتح
ضد السقاح وكذا الشقوة بالكسر وقرئ مشهورا غلبت علينا شقوتنا بالكسر وشقاوتنا بالفتح مع الالف وقرئ
شقاوتنا بالكسر مع الالف وهي لغة ولم اكن بدعائك رب شقيا اي لم يكن يشقى بالرد شكا وشكى الى الله
اي شكوفقال اشكي واشكى بمعنى واحد المشكاه الكوة التي لا منفذ لها شوا الشوي جمع شواة وهي جلدة

الراس والشوى ايضا الاطراف واليدان والرجلان والراس وقد فسر بها قوله تعالى نزاعة للشوى وقيل المراد بالشوى
في الآية محاسن الوجه وقيل العصب والعقب **فصل الصاد صها** صها يصبو اصيوة وصبوا ضمتين
وشد يدا لواو اى مال الى الجهل ومنه قوله تعالى اصب اليهن وبعال اصباه وصبا اى حمله على الجهل وعلى ما يقبل الصبي
فعل **صدا** التصدية التصفيق وقيل الصوت بالصفير وغيره ومنه قوله تعالى الا مكاء وتصدية فانه له
تصدي اى يتوضع وقيل يقبل عليه بوجهه واصله يتصدي فحذفت احدى التائين وقرئ مشهورا يتصدي بتشديد
الصاد ايضا على ادغام احدى التائين في الصاد وقال بعضهم اصل يتصدي يتصدد من الصدد وهو القرب فقلبت
احدى الدالات يآ كما قالوا تقضى وتظنى من تقضض في تظنن **صفا** صفا مالوه ومنه قوله تعالى فتدعه صفا قلريكا
وقوله تعالى لمن يخشى اليه **صفا** من عسل مصفى اى لا ثخا لطه شمع الصفوان الحجر وقيل الحجر الاملس واحدته
صفوانه ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه تراب الصفا موضع بمكة وهو في الاصل جمع صفاة وهي الصخرة
الملساء قرئ فاذكروا اسم الله عليها صوافي اى خوالص لله تعالى لا يشركوا به احدا في التسمية على لحمها **صلا**
الصلاة اسم وضع موضع المصدر يقال صلى صلاة ولا يقال يصليه واصلها الدعاء ومنه قوله تعالى وصل عليهم ان
صلاتك سكن لهم وقوله تعالى وصلوات الرسول والصلوة واصلة الصلوات المعروفة سميت صلاة لما فيها
من الادعية والاستغفار وهو الذي يصلح عليكم وملائكته الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة ومن الملائكة والنبي
عليه السلام بمعنى الدعاء والاستغفار واما قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قال ابن الانباري
اراد بالصلوات الترحم وعطف الرحمة عليها تاكيدا لاختلاف اللفظين وقيل الصلاة من الله تعالى المغفرة
وقيل الثناء وقيل الكرامة وقيل البركة ان الله وملائكته يصلون على النبي اى يرحمه الله ويثني عليه وتدعوله الملائكة
فقولوا انتم اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم لهدمت صوامع وبيع وصلوات قال ابن عباس رضي الله عنه المراد
بالصلوات كنائس اليهود وهي بالعبرانية صلوثا وقيل فيه حذف مضاف تقديره مواضع صلوات وقيل المراد
بتدمير الصلوات تعطيلها لان الصلاة موضع الصلاة او الدعاء ومنه قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
نصليه نارا اى نلقيه في النار للاحراق وكذلك نصليه بالتشديد ومنه قوله تعالى وتصليه جحيم وقوله تعالى
ونصلي سعيرا في اشهر القراءتين نصليها منصوبا مصدرا اي نقاسي حرها وكذا قوله تعالى اصلوها فاصبروا
وقوله تعالى سيصلون سعيرا وقوله تعالى يصلى نارا حاميه وقرئ مشهورا وسيصلون بضم الياء وتصلى بضم
التاء من اصليته اوليتها اى اصترقا وقرئ مشهورا صليا بكسر الصاد اتباعا للام اصطلى بالنار
استدفاء بها ومنه قوله تعالى لعلكم تصطلون **صنا** صنوان وغير صنوان معنى الصنوان ان يكون
الاصل واحدا وقد يتفرع منه نخلتان او اكثر وهو جمع صنو بوزن طمل وتثنيته صنوان وجمعه صنوان

بالرفع والسوين ونظيره قنو وقنوان **فصل الضاد ضحا** ولا تضحى اى ولا تبرز للشمس ولا يصيبك حرها
يقال ضحي للشمس بالكسر ضحاء بالفتح والمد اى برز لها الضحي حين تسرق الشمس اى ينتشر ضوءها وهو بعد ما ترتفع
النهار لان صحوة النهار حين تطلع الشمس ومن الاول قوله تعالى وان تحشر الناس ضحى والشمس ضحاها قيل هو ضوءها
وقيل هو حرها وقيل النهار كله واما قوله تعالى والضحى فقيل هو ضوء النهار وقيل صدره وقيل اول ساعة منه وقيل
كله واضرح ضحاها اى اظهرها **ضها** المضاهاة المشاكلة والمشابهة ومنه قوله تعالى يضاهون قول الذين كفروا
في اشهر القراءتين وهي ايضا معارضة الفعل بمثله **فصل الطاء طحا** طحاها بسطها وقيل سطحها ودحاها
مثل دحاها **طرا** لما طريا اى غضا والمراد به السمك **طغا** طغى يطغى بالفتح طغيانا اي جاوز الحد في العصيان
او التكبر او غيرهما ومنه قوله تعالى الى فرعون انه طغى وقوله تعالى ان الانسان ليطغى وقوله تعالى انا لما طغى الماء اى غلب
وجاوز حده فجرى الطوفان ويقال طغى البحر اذا هاجت امواجه فطغيانهم يعمهون اى في عتوهم وتكبرهم وقيل
في ضلالهم وكفرهم ولنزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا اى عتوا وتكبرا ما زاع البصر وما طغى اى ما جاوز
القصد في الرؤية صفة آلاء الادب كذبت ثمود بطغواها اى بطغيانها وقيل بظلمها فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية
اي بالصاعقة وهي صيحة العذاب وقيل هو اسم جاء على فاعله معناه المصدر اي بطغيانهم وقيل مصدر كالعافية
ونحوها وقال مجاهد الطاغية الذنوب الطاغوت الكاهن والشيطان والصنم وكل راس في الضلال يكون واحدا او جمعا
ومذكرا ومؤنثا قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقال ولما قوم الطاغوت وقال
وقال والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وجمع الطاغوت طواغيت **طوا** قرئ مشهورا طوى بالضم مع السوين
وبالضم من غير سوين حيث وقع وقرئ بالكسر مع السوين وبالكسر من غير سوين والكل لغات فيه وهو اسم موضع
بالشام ثم قيل هو اسم الوادي الذي كلم الله تعالى فيه موسى عليه السلام وقيل هو اسم الموضع الذي نبت فيه الزيتونة فقوله
تعالى من شجرة تخرج طور سيناء على هذا القول من اضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل هو اسم الجبل
فمن صرفه جعله اسما للوادي والمكان او جعله مصدرا كقولهم ناديته طوى وثنى بكسر الطاء والثاء اى مرتين
ومن لم يصرفه جعله اسما للارض والبقعة كما قال في البقعة المباركة ثم قيل الناس بذلك لانه طوى مرتين اى قدس
مرتين وقال الكسائي ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين وقيل لانه نودي فيه موسى عليه السلام مرتين وهذا ظاهر
على قول من كسره وجعله مصدرا **فصل العين عتا** عتوا بالضم والتشديد وعتيا بالضم والكسر
التشديد اى مجاوزا الحد في التكبر والتجبر والعاتي ايضا هو المبالغ في ركوب المعاصي المتمرد الذي لا يقبل الموعظة
ومنه قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه وقوله تعالى فعتوا عن امر ربهم وقوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر
ربها اى عتا اهلها عن امر ربهم وعتا الشيخ عتيا بضم العين وهو الاصل وبكسرها اتباعا للتاء اى كبر وولى ومنه
قوله تعالى من الكبر عتيا اى يبسا وقيل عمرا طويلا وقرئ مشهورا حيث وقع بالضم اشد على الرحمن عتيا اى العاصي

منهم فالاعتى بمعنى حتى لغة هذيل وينتف ومنه قرئ حتى حين **عثا** عثا في الارض يعثو ويعثى عثوا بالضم والتشديد وقيل عثوا ايضا بوزن عفو وعثي بالكسر يعثى عثوا بالضم والتشديد وعثى يعثى بفتحتين اى افسد وقيل افسد اشد الفساد ومنه قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وكل الازهري القراء كلهم متفقون على فتح الثاء دل على ان القرآن نزل باللغة الثانية للغير وقيل ان عثى بمعنى لغة اهل الحجاز خاصة وهو مقلوب من عاث يعيث فهو الاصل ومعناهما واحد **عدا** العداوة مناعدة القلوب والنيات والعدو يكون واحدا وجمعا قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو وقال فانهم عدو لي وقوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اى سببا الى معاصي الله تعالى عداه الله عليه عدوا او عدوا بالضم والتشديد وعداء بالفتح والمد وعدوانا اى جاوز الحق في الظلم ومنه قوله تعالى فيسبوا الله عدوا وقرئ الحسن عدوا بوزن سموا وقوله تعالى اذ يعدون في السبت وقوله تعالى فاولئك هم العادون وقوله تعالى فلا عدوان الا على الظالمين اى فلا جزاء عدوان وقال الجوهري العدوان الظلم الصراح فلا عدوان علي اى ليس علي ما على من تعدى واجبا الى غيره ولا تعد عينك اى لا تجاوزهم ولا تصرف عينك الى غيرهم قوله تعالى بغير باغ ولا عاد اى غير مجاوز سد الرمق في الاكل وقيل غير مجاوز سبيل الله تعالى بالخروج على الامام وبقطع الطريق وبالشبع من المسئلة ونحو ذلك تعدى الشيء جاوزه الى غيره ومنه قوله تعالى ومن يتعد حدود الله واعتدى يكون بمعنى تجاوز قيل تعدى بعشة كقوله تعالى لكل حد حدود الله فلا تعتدوها وكقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اى جاوزوا ما حد لهم ويكون بمعنى الظلم فيتعدي بعلى كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه اى فجاوزوا سمي جزاء الاعتداء اعتداء كما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو امر بإصابة قرئ فما لكم عليهن من عدة تعتدونها بتخفيف الدال اى تعدون فيها بمعنى تستوفون فيها ضرارا ونحوه قول الشاعر ويوم شهدناه سليما وعامرا اى شهدنا فيه وتعدي عليه بمعنى اعتدي وقلنا لهم لا تعدوا في السبت قرئ بفتح التاء وسكون العين وتخفيف الدال وقرئ تعدوا بفتحتين وتشديد الدال واصله تعتدوا فحذفت احدى التاءين وقرئ تعدوا بفتح التاء وسكون العين وتشديد الدال وهي ضعيفة للجمع بين ساكنين من غير ان يكون الاول منهما حرف مد والقراءات الثلث مشهورة العدوة بضم العين وكسرها جانب الوادي وحافيه وقيل هي المكان المرتفع وقرئ مشهورا بهما قوله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وكذا ما بعده والعادية بابت ضبحا قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما هي الابل في الحج وقيل في وقعة بدر نقله العزيزي بتا للصافات ونقله الازهري والهروي كلاهما عن عدا وقال ابن عباس واكثر المفسرين الخيل في الغزو وكذا قال ائمة اللغة **عرا** العراء الفضاء الذي لا استتار به وقيل الارض الواسعة قال ابو عبيد سمي عراء لانه لا ستر فيه ولا شيء يعطيه اعتراك بعض اهلها بسوء عرضك بقال قصدك وتقال غشيك واصابك والكل متقارب والعري اي ولا تتجرد من الكسوة تعالى منه عريا بالكسر يعرى عريا بوزن فعل فهو عار وعريان

وقرئ ولا تعرى بضم التاء **عزا** العزة بوزن الغطة الغرفة من الناس وقال الكناعة والكتيبة والجمع عزون ومنه قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين اى جماعات وصلقا **عسا** عسى من افعال المقاربة وفيه طمع واشفاق وقال عسى ان افعل ذلك بفتح السين وكسرها وقرئ بهما مشهورا في سورة البقرة والعسا وعسى من الله تعالى واجب في جميع القرآن الا في قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله قال ابو عمرة عسى في كلام العرب وجوب الا في هذين **عشا** قال الازهري العشى والعشية من صلاة المغرب الى العتمة والعشا بالكسر والمد مثل العشى وقال الازهري العشى ما بين زوال الشمس الى غروبها وصلاتا العشى هما الظهر والعصر فاذا غربت الشمس فهو العشاء وقال ابو عبيد يقال لصلاة المغرب والعشاء العشاء ان والاصل في العشاء فغلبت على المغرب كما قالوا الابوان وهما الاب والام والعمران والقمران وقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا كناية عن حضور وقتهما كما هو قائم نحو الغدا في الدنيا فاما الجنة فلا غروب فيها لطلوع الشمس ولا غروب لها البتة بكرة وعشي وبطيره وقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن قيل العشى مرض وقيل هو جمع عشية ومن يعش عن ذكر ربه اى ومن تعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة الى اقاويل المضلين واباطيلهم يقال عشا اليه اذا قصده وعشا عنه ومنه عشا الى النار اذا انورها وتصدرها وعشا عنها اذا اعرض عنها قاصدا غيرها ونظيره مال اليه ومال عنه وقيل معناه ومن يضعف بصره اي بصيرته عن ذكر الرحمن نقال عشا يعشو اذا ضعف بصره وقرئ ومن يعشى بفتح الشين اى ومن هو من عشي بالكسر يعشى عشى اذا لم يبصر ليلا ومنه الاعشى **عصا** العصا معروفة ويقال في الاضافة هذه عصاي قال الفراء اهل الحجاز يقولون هذه عصاتي وجمع العصا عصي قال الله تعالى فالقوا حبالهم وعصيهم والعصي بضم العين لغة والعصيان ضد الطاعة تقال عصاه يعصيه عصيا بوزن رمى وعصيانا فهو عاص وعصي ومنه قوله تعالى حبالا وعصيا **عضا** عضين وذكرنا عضه في الاعتبار ان اصله الهاء **عطا** اعطاء الشيء اعطاء والاسم العطا ومنه قوله تعالى عطاء حسابا وقوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اى رزقه اعطى كل شيء خلقه هو من الاعطاء وقال الهروي معنى اعطى امكن من الساول يقال اعطيته الشيء فعطاه اى امكنه من تناوله فتناوله فحمل هو زة الاعطاء للتعدية وقال معناه امكنهم مما يصلحهم ثم هداهم الى مصالحهم فعاطى فقر اى فتناول الناقة بالعقر فعقرها يقال عطوت الشيء وتعاطيته اذا تناولته وقيل هو من قولهم فلان يتعاطى كذا اى يخوض فيه فيكون معنى المباشرة وقال الجوهري معناه انه قام على اطراف اصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها **عفا** عفا عنه وعفا عن ذنبه عفوا عفى واصله ترك الشيء ولم يعاقبه عليه ومنه العفو صفات الله تعالى وهو الكثير العفو وقيل العفو هو الذنب من قولهم عفت الريح الاثار اى محتها والعافين عن الناس اى التاركين ما لهم من عندهم من مظلمة عفا الله عنك اى محا عنك الذنب ومثله قوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك وعفا الشعر والنبت وغيرهما عفوا بوزن سموا اى كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اى كثروا وكثرت اموالهم وعفو المال ما فضل عن النفقة ومنه قوله تعالى

تعالي بعده واضل سبيلا عطفا علي عفا فهو في الاخرة اعمى حال فلان اعمى قلبا من فلان والاعمال ذكر في البصير قال
الجوهري الفرق بينهما ان هذا يقبل الزيادة والنقصان كالاعمى والبصير ثم قيل عفا عنه ومن كان في الدنيا اعمى عن الحجة وقيل عن
المحجة وفي طريق الحق وقيل عن معرفة قدرة الله تعالى في ظل الاشياء وقيل عن نعم الله وقوله فهو في الاخرة قيل معناه
يوم القيامة عن معناه فهو في امر الاخرة عما لا يشاهد بل يسمع به كشيء فالاولى الفارسي معناه انه في الاخرة اشد عمى لانه
في الدنيا يمكنه ازالة عماه بالاستدلال والتعلم والاسلام والتوبة وكذا ذكر بخلاف الاخرة وقيل معنى العمى في الاخرة انه
لا يهتدي لاي طريق الجنة **عنا** عنا خضع وذل ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقرئ شاذ عنته بفتح الياء
اي بتهذيبه وتذليله عنا قاربه **عنا** ولم يعي بخلقهن اي ولم يعجز يقال عني فلان بامره اذا لم يهتد لوجهه ولم يقدر
عليه واعيا اذا تعب **فصل العين غثا** الغثاء ما حمله السيل من العيدان وما بين النبات والزبد
والنجاسة وكذلك فالقاه للمصائب الوادي وقوله تعالى فجعلناهم غثاء اي هلكى كالغثاء لا فقه فيهم **غدا** الغدو ضد
الرواح وهو من اول النهار الى وقت الزوال ومنه قوله تعالى غدوها شهر وما تاوله تعالى وضلالهم بالغدو اي بالغدوات
فعبر بالغداة عن الوقت كقولهم اتاه طلوع الشمس للغداة الطعام وهو ضد العشا قرئ شاذ في سورة الانعام و
الكهف بالغداة والعشي وبالغدو والعشي والمغرب واحد وهو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس **غرا** فاغرين
بينهم العلوق اي الصقناهم من الغراء وهو ما تلصق به الاشياء وقيل هجناها لغرسنك طعم اي لسليطنك عليهم
غرا او كانوا غزى هو جمع غاز مثل شاهد وشهد وسان وسنن **غرا** فالمغيرات اي وطئها يغشى الليل
النهار قرئ مشهورا من باب الافعال ومن من باب التفعيل حيث وقع والمغير فيها واصل اي يدخل عليه وياتيه
اياه وقرئ يغشى بفتح الياء والغين ورفع الليل على الفاعلية قرئ مشهورا ذ يغشيكم النعاس على الفاعلية
ويغشيكم النعاس من باب الافعال والنعاس منصوب ومعناه كمن القراءة الاولى غاشية من عذاب الله اي
عقوبة بجلهم وعلى ابصارهم غشاوة اي غطاء ومنه غاشية السروج لانها تغطاه ومنه قوله تعالى فاغشيناهم فهم
لا يبصرون وقرئ مشهورا في سورة اكابنه وجعل على بصره غشوة بفتح الغين وهو لغة فيها ومن فوقهم غواش
اي لطف من نار وهي جمع غاشية وقرئ غواش برفع النون هذا نيك حديث الغاشية اي القيامة لانها تجلل
الخلق كلهم باهوالها والليل اذا يغشى اي يغشى ظلامه الافق يعني يغطيه فغشاها ما غشى اي البسها من العذاب البئس
يتغشون ثيابهم اي يتوارون فاذا يغشى السدرة ما يغشى اي يجللها ما كلها وهو ابهام تفخيم وتعظيم ثم قيل هو فراش
من ذهب وقيل الملائكة اشكال الغربان وقيل فرف من طير خضر **غطا** فكشفنا عنك غطاءك اي رفعنا الستر
والحاب الكائن بينك وبين حقائق الاشياء الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري اي كانت اعين قلوبهم فما زكيها
من الغشاوة والرين الذي حجبها عن تدبر ايات **غلا** غلا في الامر جاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى لا تغلوا في دينكم

والدراجي وهو من السمرات العلي
جمع العليا وهي تانيث الاعلاء
على غير قياس وقد يكون بمعنى فاعل

وسالونكم ماذا ينفقون قيل العفو اي ما يفضل عن قوتهم وقوت عيالهم ويسهل عليهم اعطاؤه ومنه قولهم خذ ما عفا لك
اي ما جاء سهلا بغير مشقة وقيل العفو عن الذنب وعن الذنب من هذا لانه فضل من العافي فالحاصل ان عفا من
الاضداد ويقال عفا الشيء اذا كثر وعفا ايضا اذا درس وذهب واما قوله تعالى خذ العفو اي خذ اليسور من اخلاق
الرجال اي ما صفا منها وسهل ولا تستقص عليهم فيما فيه عنت لهم عفى له عن اخيه شيء اي من جعل له من ماله اخيه دية و
الدية عفوا لانها بعض المال من الذنب وقال الازهري معناه فمن جعل له من اولياء المقتول عفو من الدية اي فضل بدل الدم
المفضل فمن معناه البدل كقوله تعالى لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي بدلكم وتقول عوضت فلانا من ضيعته
ثوبا اي بدل ضيعته الآن يعفون اي الا ان يعفو النساء عن الصداق فيبرئن منه الازواج او يعفو الذي بيده
عقدة النكاح وهو الزوج او الولي على اختلاف القولين فيكمل للمراة الصداق **علا** علا في المكان ارتفع
وعلا في الارض طغى وتكبر علوا فيها ومنه قوله تعالى ان فرعون علا في الارض وقوله تعالى الا تعلوا علي
تعالي ولتعلن علوا كبيرا والعلي الرفيع مكانا ومنه قوله تعالي ورفعناه مكانا عليا والرفيع مرتبة ومنه قوله
تعالى وهو العلي العظيم اي ليس فوقه شيء بل هو فوق كل شيء بالقدرة والقهر وانتم الاعلون اي المنصورون على
اعدائكم بالحجة والظفر وهو وجه الاعلاء المتعالي الذي جل عن افكار المفترين وقيل الذي جل عن بناء وقيل
العالي واصل العلو العالي الارتفاع ومنه قولهم يا رجل وللمراة تعالي وللرجلين والمراتين تعاليا وللرجال تعالوا
وللنساء تعالين بفتح اللام في الكل قال الله تعالى فتعالين وتفالح اليوم من استعلى اي من غلب وقهر
عليون اعلا الامكنة وقيل السما السابعة وقيل قائمة العرش اليمنى وقيل الجنة وقيل لوح احضر من تربه
محلق تحت العرش وقيل سدرة المنتهى وقيل معناه قوله تعالى لفي علين اي في علوه وصعود وقيل في ارتفاع
بعد ارتفاع قال الفراء هو موضع مرفوع للمبالغة كقولهم لعقيت منه لبرحين بكسر الباء وضمها وفتح الراء
فيهما اي الشدائد كقولهم كان كذا على عهد فلان اي في عهده وقوله تعالى على ملك سليمان اي في زمان ملكه وعني من
كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس اي من الناس وعني عند كقوله تعالى ولهم علي ذنب وعني عن كقوله تعالى
الا على الله رزقها وجوزان تكون هنا بمعنى من وبمعنى الباء كقولهم اركب على اسم الله هذا صراط علي اي صراط
عمر الكلب منه علي فلا يعني شيئا منهم اصر **عما** وحسبوا الا تكون فتنة يعني بني اسرائيل فعموا وصموا اي
ما عملوا بما رأوا من الايات من اسلافهم ثم عموا وصموا اي ما عملوا بما رأوا من الايات من محمد عليه السلام بعد ما ارد
دلهم الحق وضوحا فهم كالعمي الصم في الكاتبين فعميت عليهم بضم العين وتشديد الميم اي غطيت ومنه المعمى وقوله تعالى
انهم كانوا قوما عمين اي عموا عن الحق بقال رجل عم وقوم عمون ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى كذا ذكر من عمي
وهو الجهل والاول يصح فاعل وفي الثاني وجهان احدهما انه ايضا بمعنى فاعل كالاول والثاني انه افعل التفضيل بدليل قوله

فيه

اى لا تجاوزوا في الدين بجعل عيسى عليه السلام الها كما النصارى وبحطه عن رتبته كاليهود وقرئ مشهورا كالمهل يغلي بالتاء
اي الشجرة وبالياء اى الطعام قال ابو علي ولا يجوز ان يكون الفعل مسندا الى المهل لانه ذكر للتشبيه به في الذوب وقوله
تعالى تغلي وصف للمشبه به **غنا** كان لم يغنوا فيها اى كان لم يقيموا فيها وقال الحسن لم يعيشوا فيها مستغنين
بحالهم راضين به يقال غني بالمكان بالكسر يغنى غنى بالفتح والقصر اى اقام به وقال ابو زيد وغني اى عاش ومنه
المغاني وهي الامكنة التي يقام بها وقال الجوهري هي المواضع التي كان بها اهلوها واحدها مغنى واما قوله تعالى كان
لم تغن بالامس قال الزجاج معناه كان لم تعمر بنزول الصلاح به وقرأ الحسن كان لم يغن بالياء على اسناد الفعل الى
الحصيد شان يغنيه اى يشغله عن اقاربه وقيل يصده عنهم ويصرفه يقال اغن عني السفيه اى اصرفه وكفه واغن
عني شرك وقوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اى لن تدفع وتصرف فهو من الاول وكذا قوله تعالى
ما اغنى عني ماليه وقيل معناه ما لم تكف فهو من الغناء بالفتح والمد وهو الكفاية والنفع استغنى صار غنيا ومنه قوله
تعالى ان راه استغنى واما قوله تعالى فكفروا وتولوا واستغنى الله معناه ظهر استغناؤه حيث لم يلجئهم الى الايمان
ولم يضطرهم اليه مع قدرته على ذلك لا انه احدث استغناء لما احدث الكفر والتولي والغني في صفات الله تعالى
بمعنى القادر على كل شيء ووجدك عائلا فاغنى اى اغناك بالقناعة والرضا بالكفاف وقيل بمال خديجة عن ابي
طالب **غوا** الغي الضلال والخيبة ومنه قوله تعالى فسوف يلقون غيا وقيل غي واد في جهنم يستعيذ منه اوديتها
وقد غوى يغوي بالكسر غيا وغواية بالفتح فهو غاو ومنه قوله تعالى فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين اى من
الضالين الخاسرين واما قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون فقيل المراد بالغاوين الشياطين وقيل المشركون وقيل
السفهاء والجهال وعصى ادم ربه فغوى اى جهل وقيل اغواه غيره فهو غوي على فعيل لا غير ومنه قوله تعالى انك
لغوي مبين **فصل الفاء فاى** الفئة الطائفة وقيل الفرقة واشتقاقها من قولهم فايت راسه
فانفاى اى شققته فانشق وقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين كانت طائفة من المسلمين تكفرهم وطائفة
لا تكفرهم فقال الله تعالى اي شيء لكم في الاختلاف ~~في المنافقين فئتين كانت طائفة من المسلمين تكفرهم وطائفة~~
~~لا تكفرهم فقال الله تعالى~~ في امرهم ونصبه على الحال والعامل فيه الظرف وهو لكم والعامل في الظرف **فتا**
الفتى العبد شابا كان او شيخا ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه وقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان
وجمعه فتية وفتيان وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى وقال لفتيته والفتاة الامة وجمعها فتيات ومنه قوله تعالى
~~ودخل معه السجن فتيان وجمعه فتية وفتيان~~ من فتياتكم المؤمنات وقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم والفتى ايضا
الشاب ومنه قوله تعالى قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وقوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف **فجا**
وهم في فجوة منه اى في فرجة ومتسع ومكان في الناحية واسعة وقيل منفتح اى في موضع لا تصيبه الشمس **فدا**

فداه فداء وفاداه مفاداة خلصه من الاسر بعوض وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى وان ياتوكم اسارى تفدوهم
وتفادوهم وهذا مما جاء فيه فاعل بمعنى فعل كسافر ونحوه لان الضمير في تفادوهم للاسارى فالقراءتان متفقتان
في المعنى وقيل تفدوهم يعني بالمال وتفادوهم تعطون اسيرا وتاخذون اسيرا مثله فعلى هذا يكون الضمير في تفادوهم
راجعا الى الاسيرين وقيل معنى تفادوهم تعطوهم بالمال وهم يعطونكم الاسير واطلاق الاسير افتدى به خلص
نفسه به ومنه قوله تعالى لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وقوله تعالى ولو افتدى به الفدية والفداء بذل الشيء
ومنه قوله تعالى وفدية طعام مساكين **فرا** افترى على الله كذبا اى اختلقه وقيل الافتراء العظيم من الكذب لقد جئت
شيئا فريا اى مصنوعا مختلقا وقيل عجيبا وقيل عظيما من قولهم يفري الفري بوزن الصبي اى يعمل العمل البالغ **فضا** افضى
الرجل الى امراته باشرها وقيل خلا بها خلوة ممكنة جامع او لم يجامع وقرئ ثم افضوا الي ولا تنظرون اى توجهوا
الي وانتهوا **فيا** في حرف جر ومعناه الظرفية والوعاء صورة ومعنى كقولك الماء في الاناء والشك في الخبر وقد يجيء بمعنى على
كقوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه وقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل قال الزمخشري انه هنا على حقيقته لتمكن
المصلوب في الجذع كتمكن المظروف في الظرف وزعم يونس ان العرب تقول نزلت في ابيك اى على ابيك وقد يجيء بمعنى الباء
كقوله تعالى يذرؤكم فيه وبمعنى مع كقوله تعالى فادخلي في عبادي وبمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم وبمعنى
من كقوله تعالى وارزقوهم فيها وبمعنى بعد كقوله تعالى وفصاله في عامين **فصل القاف قدا**
اقتدى به اتبعه وائتم به ومنه اقتدى المأموم بالامام قال الله تعالى وانا على اثارهم مقتدون وقال تعالى فبهداهم اقتده
قرئ مشهورا باثبات الهاء في الوصل وحذفها فقيل هي هاء السكت وقيل هاء ضمير المصدر وقيل شبه هاء الضمير
ولا خلاف في الوقف انه بالهاء **قرا** القرية المدينة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها من قريت الماء في الحوض بالفتح
اى جمعته والجمع قرى والقياس قراء بالكسر والمد مثل ظبية وظباء والقرية بالكسر لغة يمانية ولعلها جمعت على قرى
مثل ذروة وذرى ولحية ولحى والمراد بالقريتين في قوله تعالى على رجل من القريتين عظيم مكة والطائف وقوله
تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية يعني انطاكية **قسا** قسا قلبه يقسو قسوا وقساوة غلظ واشتد ويقال
يبس وصلب يقال قلب قاس وجاس وعاس وعات اى صلب يابس يتجافى عن الذكر غير قابل له واقساه ويقال
الذنب مقساة للقلب قرئ مشهورا وجعلنا قلوبهم قسية على فعيلة للمبالغة بمعنى فاعلة كالعليمة والرحيمة ونحوها
قصا قصا المكان يقصو قصوا بالضم والتشديد اى بعد فهو قاص وقصي ومنه قوله تعالى مكانا قصيا وقوله تعالى
الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس وانما وصف بالاقصى لبعده عن المسجد الحرام وقوله تعالى من اقصى المدينة اى من ابعد
ناحية منها والقصوى بمعنى البعدى وهي تانيث الاقصى ومنه قوله تعالى وهم بالعدوة القصوى **قضا** القضاء الحكم ومنه
قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اى حكم وامر والقضاء ايضا الامضاء والاحكام ومنه قوله تعالى اذا قضى امرا

فاقض انت قاض اي امض ما انت ماض الى امض ما انت ممض من امر الدنيا فقضاهن سبع سموات في يومين واكملهن وقبل
فرغ من خلقهن والقضا ايضا الفراغ ومنه قوله تعالى ثم اقضوا الي ولا تنظرون اي افرغوا من امركم وامضوا في ما انتم
عازمون عليه ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم اي لفرغ من اهلاكهم وقيل لفصل الحكم بينهم بالاهلاك ومثله ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضي بينهم فرق مشهور القضي البهم اجلهم على البنآء للعلم بم فاعله ورفع الاجل وعلى سمه الفاعل ونصب الاجل ومعناه
على الوجهين اهلكوا اذ قضي الامر وهم في غفلة اي اجل وفرغ منه والمراد بقضي الموت بين كتبة والنار وقيل احكام عذابهم
والملائكة وقضى اللهراي فرغ لهم ما كانوا يوعدون فلما قضى اي فرغ من تلاوته من قبل ان يقضى اليك وحيه اي
يفرغ منه بالمنا كانت الفاضية اي المنية التي لا صياة بعدها وقضى الامر واستوت على الجودي اي انقضى اهلاك
قوم نوح وفرغ منه والقضا التقدير والحكم ومنه قوله تعالى ثم قضى اجلا وقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
وقوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه وقوله تعالى ليقض علينا ربك وقيل قضى عليه بمعنى اماته سواء ذكر معه
الموت ام لا وقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ليس مرادا بهذا المعنى بل معناه لا تقدر عليهم الموت فيموتوا واما قوله تعالى
فهم من قضى نحبه فقد فسرناه في نحب والقضا الوحي والاعلام وقال الاطلاع والانهآء ومنه قوله تعالى وقضينا اليه
ذلك الامر وقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل قال الازهري قضى في اللغة على وجوه كلها راجع الى انقطاع الشيء دون
تمامه **قفا** قفا اثره اتبعه واصله من القفا ومنه قوله تعالى ولا تقف ليس لك به علم وقفى على اثره بفلان اي
اتبعه اياه ومنه قوله تعالى وقفينا من بعده بالرسل اي تابعنا هذا بذلك وقفا هذا وقوله تعالى وقفينا على اثارهم
برسلنا اي اتبعنا نوحا وابراهيم عليهما السلام رسلا بعدهم رسولا بعد رسول فحملنا هذا ليقفو هذا اي ينبعه
ومنه سميت القافة لتتبعهم الاثار ومنه قوافي الشعر ايضا لانها تتبع الامات قبالتي في اواخرها والان بعضها يتبع
بعضا **قلا** القلى البغض ومنه قوله تعالى قال اني لعملكم من القالين اي المبغضين وقال من الكافرين
وقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي وما ابغضك **قنا** وقنى اي حمل له قنه يوزن سلعة اي اصار
مالكا قنيته بمعنى حفظته وسمنته وقيل اقتنى اي ارضى وقيل اعطى الانسان ما يسكن اليه ولفظ اقتنى مشترك
بين هذه المعاني الثلاثة القنوة من الرطب ما نزله الصغير من الغيب وسمي الحذق والكياسة ايضا وجمعه
قنوان ومنه قوله تعالى قنوان دانية ونظير صنوه وصنوان **قوا** القوة ضد الضعف وجمعها قوى
ورجل شديد القوى اي شديد اسر الخلق ومنه قوله تعالى علمه شديد القوى يعني جبريل عليه السلام
واصله من قوي الحبل وهي طاقاته الواحدة قوة ضد واما اتيناكم بقوة اي بجدية وجد واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة اي من سلاح وضيل وعدة وروي مرفوعا انه الرمي ومتاعا للمقوين اي للمسافرين جمع مقو وهو النازل
بالقواء بالفتح والمد وهي الارض القفر وكذا القوي بالفتح والقصر والقي بالكسر والتشديد وقيل القوي

الذي لا زاد معه ولا مال له والقوي ايضا في غير هذا الموضع الكثير المال وهو من الاضداد **فصل الكاف كذا** واعطى
قليلا واكدى اي قطع ذكر العطاء واصله من قولهم اكدى اكارا اذا بلغ في الحفر الى كدية وهي صلابة من حجر او غيره
فيأسر ويقطع الحفر **كسا** الكسوة اسم للباس ومنه قولهم اعطاه كسوة واشترى له كسوة بكسر الكاف وضمها والكسوة
ايضا مصدر كساه ثوبا او ذا كسوة بالكسر ومنه قوله تعالى او كسوهم لانه ذكر من الاطعام والتحرير وهما
مصدران **كفا** كفاه مؤنة زيد وكفاه شر زيد ومنه قوله تعالى فسيكفيكهم الله وقوله تعالى اليس الله بكاف
عبده اي كافية كلما يحذر ومنه **كلا** كلا ردع تاكيدا للاثنين نظير كلا سوف تاكيدا بعد تاكيد وهو اسم مفرد غير مثنى
بوزنه معاوضع للدلالة على الاثنين كما وضع نحن للدلالة على الاثنين فما فوقها وهو موضوع ايضا وكلتا المؤنث ولا يكونان
الا مضافين وقال الفراء هو مثنى ولا يتكلم منه بواحد وحروف ضعيف **كوا** كي حرف نصب يقول فعلت كذا كي تكون كذا
وكي لا يكون كذا وهي تنصب الفعل المستقبل **فصل اللام لتا** التي اسم مبهم للمؤنث وهو موقوف ولا يكون
نزع الالف واللام منه ولا يتم الا باضافة وعايد وجمعه الات بناء مكسور من غير يآء والتي بيآء والتوات
والتواتي سلمتا والتآء باسقاط التآء **لذا** الذي في المذكر كالتي في المؤنث على ما بينا وتثنيه اللذان بتخفيف
النون لان اصل نونه الشدة للتخفيف وشدد بها على ان احدى النونين عوض عن الياء المحذوفة لان اصله
اللذيان كما تقول الخيان والتخيان فحذفت الياء لطول الكلام بالصلة وقرئ مشهورا بها قوله تعالى واللذان
يأتيانها منكم وقوله تعالى ربنا ارنا اللذين وفي جمعه لغتان الذين والذي بحذف النون وفرق بينه قوله
تعالى كالذي خاضوا اي كالذين خاضوا وقيل بمعناه نحو هم والذي على ظاهرها **لظى** لظى اسم علم لنار جهنم
منقولة بالله منها وهو غير منصرف للعلمية والتانيث واللظى اسم لطابق النار وقوله تعالى نارا تلظى اي
تلهب واصله تتلظى فحذفت احدى التائين تخفيفا **لغا** اللغو الباطل من الكلام وقال الطرماح المسقط
وقيل هو كل ما لا خير فيه وسمي ان يلغى اي يسقط ومنه قوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما وقوله تعالى لا تسمع فيها لاغية
فيها لغوا وقوله تعالى لا تلغوا فيه واما قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم فقيل هو ما يجري على لسان الانسان
في اثنا كلامه من قوله لا والله وبلى والله من غير ان يعقد به عقد اليمين واجابها وقيل هو ان يحلف على امر ماض
او حاضر يظنه كما حلف عليه ثم يظهر انه بخلافه والذين هم عن اللغو معرضون اي عن كل معصية ولعب
واللغو فعله اي عارضوه بكلام لا اصل له ولا معنى وقيل ارضوا اصواتكم بكلام غيره لتغلبوه لا تسمع فيها
لاغية اي لغوا فهو مصدر جاء على فاعلة كالعافية والعافية وقيل بتقدير كلمة ذات لغو مثل نامر ولابن
وهذا التقدير لم يخرج عن كونه مصدرا وقيل بمعناه نفسا قابلة للغو **لقا** لقيه يلقاه لقآء ومنه قوله تعالى
فلاكين في مرية من لقائه اي من انك ستلقاه بعد الموت وقيل من لقي موسى عليه السلام ربه القاه طرحه

ومنه قوله تعالى واتق مافي نفسك وقوله تعالى فالقيه في اليم ونظائره كثيرة وقوله تعالى القيا في جهنم قيل الخطاب لمالك
وحده والعرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين فيقول يا خليلي ويا صاحبي ومنه قول امرئ القيس خليلي مرا
بي على ام جندب ثم قال الم تراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب فكلاهما اراد انها تطيب لبعض
الناس وكذا قيل في قول امرئ القيس فقا نبك اراد انه قف وقيل انه تاكيد كقوله
الا ارعيدة ترنين بعد رعيدة الق ومتر ومتر وقف وقف وقيل انه امر للسابق والشهيد فهو على ظاهره
فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون اي ردت عليهم الهتهم قولهم انتم دعوتونا الى عبادتكم والقوا الى الله يومئذ
السلم اي استسلموا لحكمه وانقادوا فالملقيات ذكرا اي الملائكة تلقي الوحي على الانبياء عليهم السلام فتلقى آدم من
ربه كلمات اي اخذ وقيل تلقن وقيل تعلم ما دعا بها وقرئ مشهورا فتلقى ادم بنصب ادم ورفع الكلمات
اي استقبلته وانصلت به وقيل هو على المعنى لان كلا يلقى الشدة فقد تلقاك هو ايضا اذ يلقونه بالسنتكم اي يروونه
بعضكم عن بعض وقيل تقبلونه وما بلقاها الا الاذواق حظ عظيم اي وما يعلمها وما يوفى بها ومنه قوله تعالى وانك
لتلقى القرآن قرئ مشهورا بالكاف منصورا انا الشديد سنا الظالم يسم خلقه وقرئ ايضا ويلقون فيها تحية وسلاما
بالتشديد في اشهر القراءتين الفي الرجلان والفتيان وتلاقيا عني واحد ومنه قوله تعالى في فئتين التقتا وقوله
تعالى فالتقى الماءان اي الماء ان ماء السماء وماء الارض هو فرد في موضع التثنية وقرئ فالتقى الماءان تلقاء
مدين جهتها وحذاها اظرف مكان وكذا قوله تعالى اصحاب النار اي نجاهم وقوله تعالى من تلقاء نفسي اي
من عندي نفسي لوا لوى راسه اي اماله واعرض تكبرا وغضبا ولوى راسه مثله والتشديد للتكثير
وقرئ مشهورا بالتشديد والتخفيف قوله تعالى لووا رؤسهم واما قوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب اي يحرفونه
ويميلون عن القصد وقوله تعالى ليا بالسنتهم اي عنا واعن الحق وان تلووا او تعرضوا اي تعطلوا اصاب الحق
وندفعوه عن حقه من قولهم لويت فلانا حقه ليا اذا اماطلته به وقيل هو خطاب للحكام في ايتهم وجه الحكم
الى الصادق اليمين بغير حق وقيل هو خطاب للشهود في ليتهم في الشهادة بالزيادة او النقصان ولا تلوون
على احد اي لا تعرجون ولا يعبؤن اللاي بياء بعد الهمزة جمع الذي والتي من غير لفظها فيستوي فيه
المذكر والمؤنث وان شئت قلت في جمع المؤنث اللاي بياء ساكنة من غير همزه واللائ همزة مكسورة
من غير ياء واللاي يشبه الياء المكسور وقرئ مشهورا بالوجوه الاربعة حيث وقع لها لهاء
بالشيء يلهو لهوا لعب به وقوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا لقيل ولدا وقيل امراة وقوله تعالى وهو الحديث
اي باطله وكل ما يشغل عنه عن الخير وقال الجاحظ هو الغناء وكل ما لهى عن ذكر الله تعالى وقيل المراد به ما كان
يجلبه النضر بن الحارث من بلاد فارس من قصص الاعاجم واخبارهم فيفترها في انديه قريش ليشغلهم

بها عن سماع القرآن لاهية قلوبهم اي تشاغله عما يدعون اليه تعالى لهى عن الشيء بالكسر يلهى لهيا بالضم والتشديد
اي تغفل عنه واضرب عنه والهاه عنه غيره اي شغله ومنه قوله تعالى الهاكم التكاثر اي شغلكم عن طاعة الله
تعالى وقوله تعالى فانت عنه تلهى اي تتغافل وتتشاغل واصله تتلهى فحذفت احدى التاءين تخفيفا فصل الميم ها
محوا الله ما يشاء يمحو ويثبت قيل هو عام في كل شيء حتى في الرزق والاجل والسعادة والشقاوة وبه قال عمر وابن مسعود
وغيرهما وقيل هو عام خصت به هذه الاربعة وقيل محو المنسوخ وبثبت الباقي بابقائه غير منسوخ وهو الحكم
وقيل بعض روح من جاء اجله وسقى روح من لم يحن اجله وقيل يمحو ما يشاء من الذنوب بالتوبة والمغفرة
ويثبتي ما يشاء فلا يغفر وقيل ويثبت ما كان مما يمحوه السيئات حسنات كما قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وقيل يمحو من السيئات ديوان الحفظة ما ليس فيه ثواب ولا عقاب كقول العبد اكلت وشربت ونحوهما وثبت
ما فيه ثواب او عقاب نحو نا آية الليل المراد به ما في القمر من السواد وقيل المراد به جعل الليل مظلما مرا المريبة
الشك وكذا المريبة بضم الميم وقرئ به قلانك في مريبة منه وعلى القراءتين الخطاب النبي عليه السلم والمراد به الامة
والامتراء الشك وكذا التماري ومنه قوله تعالى ثم انتم تمترون وقوله تعالى فبايّ الاء ربكما تتمارى اي تشك وقوله تعالى
فتمارَوا بالنذر والمماراة المجادلة وقيل المجادلة على وجه الشك ومنه قوله تعالى افتمارونه على ما يرى اي تجادلونه
جدال الشاكين في ذلك وقرئ مشهورا افتمرونه من مَرَاه حقه اذا جحده وقيل معناه افتجحدونه حقه ويستحيون
غضبه من مربت الناقة اذا حلبتها فاستحجب لبنها المُرّوة موضع عمله واصل المروة حجارة ببطن براقة تقدح
منها النار والمروة واصل منها ومنها سميت المروة التي بمكة مسى اسم جارية المساء ومنه قوله تعالى فسبحان
الله حين تمسون مشى المشي مطلق الانتقال سواء كان فيه اشغال الرجل او لا ومنه قوله تعالى امشوا واصبروا على آلهتكم
اي امشوا بوجوه الى شيء الترجمة ايها حيثما كان فيه اشغال الرجل او لا ومنه قوله تعالى وانطلق الملاء
منهم ان امشوا قيل معناه اي امشوا فان معنى اي التفسير والبيان ومعناه انطلقوا قائلين ان امشوا عنه وقيل
معناه امشوا عنه وقيل معناه امشوا الى ابي طالب فاشكوا اليه ابن اخيه وقيل هو دعاء لهم بالنماء يقال مشى الرجل
وامشى اذا كثرت ماشيته ونمت مصى معنى الشيء ذهب ومضى الرجل سار ومنه قوله تعالى او امضي حقبا
مطى التمطي التبختر ومد البدين في المشي وقيل هو التبختر ومد المطا في المشي وهو الظهر ومنه قوله تعالى
ثم ذهب الى اهله يتمطى وقيل اصله تمطط قلبت احدى الطاءات ياء والتمطي في التمطن والتقمص ملى
الامكاء وتصديه المكاء الصفير ومنه المكا بالضم والتشديد والمد وهو طائر يصفر في الرياض مكاييل
مهموز وغير مهموز اسم قيل هو مكايل اضيف الى ايل ومكال لغة فيه ومكامن بالنون ايضا وقرئ مشهورا
مكاسل بهمزة بعدها ياء ومكال بوزن مكيال بهمزة من غير ياء ملى الملي الزمان الطويل ومنه

ومكائلهم

كالتلطي ص

قوله تعالى واهجرني مليا املي له امهله واملي له في غيه اطل له المدة فيه وقيل املي له اي نتركه مليا اوه من الدهر وهي الحين
املي عليه الكتاب اي املا ومنه قوله تعالى فهي تملى عليه **منى** تمنى اي تزجي واشتهى ومنه قوله تعالى ام للانسان ما تمنى
اي ما تزجى من شفاعة الاصنام له في الاخرة وتمنى ايضا اي تلا ومنه قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
اي في تلاوته وقوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا اماني قال الازهري الا تلاوات من غير كتاب الله تعالى فهو جمع **امنية**
على اللاوة وقال غيره هو جمع امنية على الكذب اي الا كاذيب سموها امانيّ كبرا بهم تعالى تمنى امنيةً اي كذب وقال
ابو حاتم انه مقلوب من امان ومنه قول عثمان رضي الله عنه ما تمنيتُ منذ اسلمتُ اي ما كذبت وقال رجل لابن وهب
وهو يحدث احدثت شيئا من رويته ام شيء تمنيته اي اختلقته وقيل انما سميت التلاوة امنية لان التالي اذا تلا القرآن
فانه ينهى الى آية رحمة تمنى على الله تعالى الرحمة ودعاها واذا انتهى الى آية عذاب تمنى عليه الوقاية من العذاب ودعا لها وقوله
تعالى تلك اماني اي ظنونهم الباطلة وشهواتهم الكاذبة فصار التمني والامنية ثلاثة معان الترجي واللاوة والكذب افرادهم
مامنون اي ما ننزل لوط ونصبون في الارحام منى المني تقال منه امنى ومنى ايضا واما قوله تعالى من منيّ يمنى وقوله تعالى
من نطفة اذا تمنى فقيل هو من هذا وقيل هو من المنى يوزن الرمي وهو المقدر كما قال الشاعر لا تامنّ وان مسيت في حرم
حتى تلاقي ما يمني لك المانيّ اي ما يقدر لك المقدّر وهو الله تعالى ومنه اشعاف المنية وهي الموت لانها مقدرة على كل حي
مخلوق وقيل ان منه ايضا سميت منى لانه يمنى ما يذبح بها اي يقدر فيها يقال منيت الضحايا فذبحت بها مناة اسم صنم كان لهذيل وخزاعة
بين مكة والمدينة وقرئ مشهورا ومناءة بالمد والمنع واحد **فصل النون** **نأى** ونأى بجانبه اي بعد عن ذكر الله
تعالى وطاعته وهم ينهون عنه وينأون عنه اي يبعدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **نجا** نجا من الهلاك ونحو
نحو نجاة اي خلص وانجاه الله ونجاه وقرئ بهما مشهورا في مواضع وكذا اسم الفاعل منه قرئ مشهورا في آخر سورة
يوسف عليه السلام فننجي من نشاء فعل مضارع وفعل ماض مبني للمفعول فاعله فنجي من نشاء وقال الجوهري في قوله تعالى
فاليوم ننجيك ببدنك ان معناه لا يفعل بل يطرحك فاطرح قوله لا يفعل هو قول الزجاج واما غيره فقال معناه نخلصك من
حيوانات البحر عريانا ونلقيك على الساحل عبرة لكل معتبر وقيل معناه ندفعك على نجوة من الارض وهي المكان
المرتفع انجى القوم وتناجوا اي تسارّوا ومنه قراءة حمزة ويسجون بالتاء والعدوان يوزن يشهون ولا خلاف في الحرفين
الاخيرين والاسم النجوى وقوله تعالى واذهم نجوى اي ذوو نجوى او اهل نجوى كقولهم قوم رضىً وقيل النجوى المتناجون
وكذا قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة والنجيّ المناجي يكون واحدا وجمعا كالصديق قال الله تعالى وقربناه نجيا
اي مناجيا وقال خلصوا نجيا اي متناجين قال الفراء قد يكون النجي والنجوى اسما ومصدرا وقال غيره النجي مصدر
كالصهيل والنهيق وقال الازهري نجي جمع ناج مثل غاز وغزي وغار وغزى **ندا** الندا الصوت ومنه قوله تعالى
اذ دعا ونداءً والنداء في قوله تعالى نداءً خفيا الاستغاثة والدعاء يوم التناد يوم القيامة وقرئ مشهورا بحذف الالف

واتباعا وغاسي يوم التناد لان اصحاب الجنة ينادون اصحاب النار واصحاب النار اصحاب الجنة كما ذكر الله تعالى في سورة
وقيل سمي بذلك لان الناس ينادون العرض على الرحمن وقيل لانه يدعى فيه كل اناس باسم النادي مجلس القوم ومتحدثهم
ما داموا فيه فاذا انفرقوا عنه لا سمي نادوا ومنه قوله تعالى وتأتون في ناديكم المنكر وقوله تعالى فليدع ناديه سيدعو اهل
ناديه يعني اهل ناديه وحرم عشيرته واستفتهم بكم وبصيره قوله تعالى واسأل القرية والنادي مثل الناديّ ومنه قوله
تعالى في احسن نوديا **نسا** النسوة والنساء والنسوان جمع امرأة لعظم النسيان ضد الذكر يقول منه نسي الشيء بالكسر
نسيانا فهو ناسٍ ونسيّ والشيء منسيّ ومنه قوله تعالى وما كان ربك نسيا اي ما نسيك وان احزعلك الوحي وقوله تعالى
منسيا وانساه اياه غيره ومنه قوله تعالى او ننسها في اشهر القراءتين اي نحوها عن القلوب وقوله تعالى فانساهم
انفسهم اي فانساهم ان تأخذوا لانفسهم من الدنيا نصيبا للاخرة ونساه بالتشديد مثل انساه ومنه قرئ مشهورا واما
ينسينك الشيطان والنسيان ايضا الترك ومنه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم اي تركوا امر الله فنتركهم من رحمته
وقوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم من الرحمة كما تركوا العمل للقاء هذا اليوم وقوله تعالى
فنسيها وكذلك اليوم تنسى اي تترك في النار وقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقيل ان قوله تعالى او ننسها من هذا
ايضا ومعناه او نأمركم بتركها النسيء الشيء الكثير الذي اذا القي نسي ولم يلتفت اليه ومنه قول العرب اذا رحلوا
من المنزل تتبعوا انسكم والنسيء ايضا ما تلقنه المرأة من حرق اعتلاطها وقد فسر بالمعنيين من قوله تعالى وكنت
نسيا منسيا وقرئ مشهورا به نسيا بفتح النون وقرئ نسيا بضم النون فصار فيه ثلث لغات قرئ من حيث
افاض الناسي الآية يعني آدم عليه السلام لشيء الى قوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما قرئ مشهورا منسأته بغير همز
وهي لغة في المهموز وقد سبق تفسيره **نصا** الناصية شعر مقدم الراس ومنه قوله تعالى لنسفعا بالناصية
وقوله تعالى موصوفة بالنواصي والاقدام اي يجمع بين ناصيته ورجله ثم يلقى في النار يعذبه يا الله منها **نظا**
الانظاء الاعطاء بلغة اهل اليمن ومنه قراءة النبي عليه السلام انا انظأنا الكوثر نقله الزمخشري وغيره **نفى**
النفي الطرد ومنه قوله تعالى او ينفوا من الارض ثم قيل المراد به التغريب وقيل الحبس لانه اذا حبس فقد نفي
شره عن اهل الارض **نهى** النهي ضد الامر وهو كذا فانتهى عنه وتناهى اي كف ومنه قوله تعالى
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى وقوله تعالى فهل انتم تنظرون اي تاركون ما نهيتم عنه بقوله تعالى فاجتنبوه
فان ذلك نهي عن المنع وقال تناهوا عن المنكر نهى بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
النهى جمع نهية بوزن عرفة وهي العقل سميت بذلك لانها تنهى عن القبيح وقيل لانه ينهى الى رأي صاحبها واخباره
سببها عند سدرة المنتهى يعني انها ينتهي اليها كل صالح من عمل او غيره ولا تجاوزها احد من الملائكة وغيرهم
وقيل ينتهي اليها علم الخلائق فلا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وان الله بارك النهى اي مجمع العباد

بعد الموت وقيل معناه اذا انتهى الكلام الى الله تعالى فانتهوا نقله المروزي **فصل الواو وحي** اوحى اليه ارسل اليه ومنه
قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الآية واوحى اليه كلمة شافهه ومنه قوله تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى واوحى اليه القى في قلبه ونقال الطهمة ومنه قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه وقوله
واوحى ربك الى النحل وقوله تعالى بان ربك اوحى لها وقيل معناه امر الارض قال الازهري وحي الهام موسى كان وحي اعلام
لا وحي الهام بدليل قوله تعالى بعد انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واما قوله تعالى واذا اوحينا الى الحواريين
فقيل معناه الهمهم وقيل امرهم واوحى اليه وسوس اوناء ورمز ومنه قوله تعالى وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم اى يوسوسون اليهم ملقون في قلوبهم الكلام الباطل واصل الايحاء الاعلام في خفاء **الوادي**
معروف وربما حذفوا منه الياء والكسر يكسر الدال وقرئ مشهورا بها قوله تعالى الذين جابوا الصخر
بالوادي والوادي في قوله تعالى في كل واد يهيمون استعارة للفن والصنف من فنون الشعر واصنافه
على ما بيناه في هيم ونظيره قولهم انا في واد وانت في واد اي انا في فن وصنف وانت في غيره **وبا**
فالموريات قدحا هي الخيل توري النار بحوافرها اذا عدت في ارض ذات حجارة تقال اوري النار اذا
اخرجها بالقدح من الزند والحجر او نحوهما ومنه قوله تعالى افرايتم النار التي تورون وكان وراءهم ملكا اي
امامهم ومثله قوله تعالى من ورائه جهنم وقوله تعالى ومن ورائه عذاب غليظ في قوله تعالى ويذرون وراءهم
يوما ثقيلا فقيل ان وراء من الاضداد ويكون بمعنى خلف وبمعنى قدام والله ذهب ابو عبيدة وقطرب وغيرهما
واختار الازهري والجوهري لان معناه ما توارى عنك واستبر وهذا يشملهما وقال الفراء وثعلب وغيرهما ليس
من الاضداد بل هو بمعنى خلف لا غير ومعناه في الآية وكان وراء مطلبهم ومقصدهم لان مقصدهم كان ابعد من موضع
الملك فاذا اغبر موضعه من جهة مقصدهم كان موضعه وراء مقصدهم وقوله تعالى من ورائه جهنم معناه انه
اذا وظها كان بعضها من ورائه قوله تعالى ويكرون باوراه قيل باسواه وقيل باعجله توارى يستتر ومنه
قوله تعالى يتوارى من القوم وقوله تعالى حتى توارت بالحجاب **وسى** موسى ذكر مستقصى في موسى **وشى**
الشية لون يكون في الفرس وغيره تخالف معظم لونه ومنه قوله تعالى لا شية فيها اى ليس فيها لون يخالف
معظم لونها وهو الصفرة واصله من قولهم وشى الثوب اذا نسجه على لونين ومنه الواشي وهو الذي يزين
كلامه ويلونه واصل شية وشية فلحقتها تاء عدة **وصا** ومعناه توصية واوصاه بمعنى وقرئ
بهما مشهورا قوله تعالى ووصى بها ابراهيم وتواصى القوم اوصى بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر وقوله تعالى انا تواصوا به اى اوصى اولهم اخرهم والوصية وصيت الموت وقوله تع
يوصيكم الله في اولادكم اي يفرض عليكم في ميراث اولادكم **وحي** وعى الحديث نعيه وعيا حفظه ومنه قوله تعالى

ومنه قوله تعالى
فاوحى اليهم سبحوا بكرة وعشيا
وقيل كتب لهم بيده في الارض
واوحى اليه وسوس م

وداوم

123

وتعيها اذن واعية اى حافظة لما سمعت عاملة به تقال وعيت العلم واوعيت المتاع ومنه قوله تعالى وجمع فاوعى وقوله
تعالى والله اعلم بما يوعون اى يحصون في صدورهم من التكذيب والاثم ويضمرون **وفى** اني متوفيك قال الفراء فيه
تقديم وتاخير اي اني رافعك الي ومتوفيك قلت وهذا التفسير دليل على صحة ما ينقل عن الفراء ان الواو للترتيب
والا لما احتاج الى هذا التقدير وقال غيره معناه مستوف مدة كونك في الارض من قولهم توفى حقه واستوفاه
بمعنى واحد وقيل معناه قابضك من الارض تاما وافيا في اعضائك وحسدك لم يبل ولا منك شيئا وقيل معناه متوفي
نفسك بالنوم كما في قوله تعالى وهو الذي يتوفيكم بالليل اى يمسكم فمعناه رافعك وانت نايم حتى لا تخاف
بل يستنقط وانت في السماء امن مقرب وقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
قيل النفس المتوفاة بالموت هي النفس العاقلة المميزة فيتوفاكم ملك الموت اى يقبض اعمالكم كلها باذن
الله تعالى من غير ان يتوفى منها شيئا من قولهم توفى حقه واستوفاه اذا قبضه تاما وافيا ولم يبق منه شيئا وابراهيم
النخعي وفي سهام الاسلام التي امتحن بها من خرج ولما وانواع عذاب قومه وغير ذلك وقيل وفي عمل يومه باربع
ركعات في اول النهار وقيل وفي بفعله كلما اصبح واسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الآية وقيل
وفي ما امره به من سلخ الرسالة وقيل وفي سلخ قوله تعالى الا تزر وازرة وزر اخرى وما بعدها من الآيات
وقيل في اذا الناس كروا وقيل وفي رتبه جميع سرايا الاسلام وقيل عاهد الله تعالى ان لا يسال مخلوقا شيئا قط الى
في النار تلقاه جبريل في الهواء وقال له الك حاجة فقال اما اليك فلا فوفى بعهده ومن اوفى بعهده من الله
هو افتعال يقتضي اثنين من الثلاثي وهو فوفاهم وفي بعهده كما تقال وفى بعهده وليس فعالا صيغ من الرباعي اذا اكالوا
على الناس يستوفون تقال استوفيت عليه الكيل اذا اخذته منه تاما وافيا فعلى بمعنى من وقوله تعالى اوفوا
الكيل اي ائتوه **وقى** التقوي والتقي بمعنى واحد وهو اسم من قولك اتقى يتقي اذا تجنب المعاصي فهو متقي
وانثى بمعنى واحد وقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة اى هو اهل ان اتقى عباده فان عصى فهو اهل
ان يغفر لمن عصاه اذا تاب واناب والتقاه التقية وهي ترك الشيء مخافة ومنه قوله تعالى الا ان تتقوا
منهم تقاة اى يكون لهم عهد وذمام او رحم فتحالفوهم على ذلك وتخالطوهم عليه واتاهم تتقاهم اي جزأ تعاملهم
لعلكم تتقون اى تحلون بينكم وبين النار بطاعة الله تعالى وقايه اى ستره ومنه قول علي رضي الله عنه
كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اى جعلناه واقيه لنا من العدو فكيف تتقون ان كفرتم
يوما اي فكيف تحلون بينكم وبين النار وقايه بطاعة الله اذا جحدتم يوم القيامة اشد بيتي بوجهه اي يتوقى
وما لهم من الله من واق اى من دافع ويقال من حاجز ومانع فوقاهم الله شر ذلك اليوم اى دفع عنهم
وحفظهم منه **ولى** المولى ابن العم ومنه قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي يعني بني الاعمام والعصبات

والمولى وفي الانسان والقائم بامور والولي الناصر وقد فسر بكل واحد منها قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وهو كل على مولاه اى على ولية وقربة والمولى الذي هو اولى بالشئ ومنه قوله تعالى مأواكم النار هي مولاكم اي هي اولاكم والمولى في اللغة على ثمانية اوجه المعتق والمعتق وابن العم والناصر والحليف والجليف وقيل العضد والصهر والاولى بالشئ الولي ضد العدو واصله من الولي بوزن الرمي وهو القرب ومنه قوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اي يقربون منكم ومنه ولي اليتيم والمرأة وهو متولي امورها شرعا وفرض مشهور اقوله تعالى وان تلوا ابواو واحد مع ضم الاولى من وَلي الامر ولية قال مجاهد معناه وان تلوا الشهادة فتقيموها او تعرضوا عنها فتتركوها يخوف اولياءه اى يخوفكم اولياءه فحذف المفعول الاول فتعدى معناه يخوفكم باولياءه فحذف حرف الجر وعدي الفعل بنفسه انت ولي في الدنيا والاخرة اى انت متولي اموري في الدنيا والعقبى والقائم بها الاولى بان اي الاقرب ان الى الميت والاولى بان عيرانه وقيل الاولى بالشهادة والحلف واحدها الاولي وفرق الاولين جمع اولي ما كلم من الله ولا يتم من شئ فرق مشهور بالفتح والكسر وكذا قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال سيبويه الولاية بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وقال ابن السكيت الولاية بالفتح والكسر النصرة والولاية بالكسر السلطان وقال الازهري الولاية بالفتح القرابة والنصرة والولاية بالكسر الامارة فالقه الهم فانظر ماذا يرجعون ثم تولى عنهم فانبأ تولوا فثم وجه الله اى فانبأ تتوجهوا وجوهكم فولي وجهك شطر المسجد الحرام اي وجهك والتوليه الاستقبال ومنه قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها يعني مولاها وجهه اي مستقبلها وقيل الضمير في هو لله تعالى اي الله تعالى يوليه اياها يعني امره بالتوجه اليها فحذف احد المفعولين ويضعف هذا الوجه قراءة ابن عباس هو مولاها بفتح اللام على ما لم يسم فاعله والتوليه ايضا الانصراف ومنه قوله تعالى يولكم الادبار والتوليه ايضا التولي يقال ولي وتولى بمعنى واحد قيل ومنه قوله تعالى هو متولاها يعني مبتهلها وراضيها والتولي الاعراض ايضا ومنه قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اي وان تعرضوا عن الاسلام وقوله تعالى ومن يتولهم منكم اي ومن يتبعهم ويسيرهم وتولي الامر اي ولية ومنه قوله تعالى والذي تولى كبره اي ولي حديث الافك واشاعته ولي مدبرا اي هاربا ولي لكم فاولي تهديد ووعيد اى قاربكم ما تكرهون فاحذروا من الولي بوزن الرمي ولا تنابزوا بالقاب ذكر اي ولا تفتروا ولا تضعفا تقال منه ونى في الامرين بالكسر ونى ووُنيا بوزن رمي اي ضعف والتواني في الامر وهو التقصير بناء امنه رها في بوشك واهية اى متخرقة من قولهم وهي السقاء اى تخرق وانشق وقيل معناه في ضعيفة جدا من قولهم وهي الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ويا وي كلمة تعجب ويقال ويك ووي لزيد وقد تدخل وي على كاف المخففة والمشددة وتقال ويكان قال الخليل هي منفصلة

بتولدي ثم سندي كأن كذا نقله الجوهري عنه ونقل الهروي عنه ان ويك كلمة وان كلة ونقل الهروي ايضا عن الفراء انها كلمة موصولة وقال الكسائي حتى ويك اوظن عليها ان معناها الم تر وقيل ويك بمعنى ويلك حذفت منه اللام قال غيره ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنترا اقدم اراد ويلك وان الله في قوله ويكان الله منصوبة باضمار علم تقديره ويلك اعلم ان الله وقيل وى معناه التعجب كأنه قال وكأن معناها اظن ذلك اقدره كما تقول كأن الديك قد قبل اى اظن واقدر **فصل الهاء هبا** الهباء الشئ الذي تراه في البيت في ضوء الشمس مثل الغبار وليس له مس ولا يرى في الظل وهو ايضا دقاق التراب ومنه قوله تعالى فجعلناه هباء منثورا وقوله تعالى فكانت هباء منبثا وقيل الهباء المنبث ما تثير الخيل بسنابكها من الغبار **هدا** الهدي الرشاد والدلالة يذكر ويؤنث ويعدي الى المفعول الثاني بنفسه وبالام وبالى قال الله تعالى انا هديناه السبيل وقال الحمد لله الذي هدانا لهذا وقال قل الله يهدي للحق ويعدى به بنفسه لغة اهل الحجاز اهدنا الصراط المستقيم اى دلنا عليه وثبتنا ولهادي الدليل والمرشد ومنه قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وهدى هود للالة وارشاد وهو في وسم الرسل وغيرهم ومنه قوله تعالى انا لا نهدي من احببت قرئ مشهورا ائن لا نهدي بفتحتين مع تشديد الدال واصله نهتدي فادغم وثقلت حركة التاء الى الهاء وهدى بفتح الياء وسكون الهاء مع تخفيف الدال وكذلك ايضا مع تشديد الدال من غير ادغام الهاء الفتح ومع الاشمام وهدي بفتح الياء وكسر الهاء للتقاء الساكنين وكذلك ايضا مع كسر الياء اتباعا لكسرة الهاء فصارت ثلاث قرات مشهورات فاهدوهم الى صراط الجحيم اى دلوهم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اى للحال التي هي اقوم الاصوال والطريق التي هي اقوام الطرق ان علينا للهدى اى الدلالة على الحق وعلى احد على الله هدى اوهاديا يدلني على الطريق هدي للمتقين اى رشد وبيان ولما عزوا هدينا هم اى سنا لهم الحق ودعوناهم اليه فهو من الهدى الذي هو ضد الضلال وهو مصدر الرسل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اى يرشدون الى شرائعنا وقيل يدعون الى الاسلام وانك لتهدي الى صراط مستقيم اى يدعو اليه الهدى كيلا كانبين اي لا عصيه ولا ينفذه وقيل لا تصلحه اولم يهد لهم اولم يبين لهم صدقك لهلاكنا من كذب الرسل قبلهم ويقال هديت بمعنى اهديت كشريت بمعنى اشتريت ومنه قوله تعالى ان الله لا يهدي من يضل فزاد الكوفيين اى لا يهتدي كذا قاله الفراء الهدي والهدي بوزن الصبي ما يهدي الى الحرم من الانعام والمخفف لغة اهل الحجاز وقرئ بالتشديد قوله تعالى حتى يبلغ الهدي محله والواحدة منها هديه وهدية تمر وتمرة **هوا** الهدي مقصور يشوق النفس وميلها ومنه قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وقوله تعالى واتبع هواه وقوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وقوله تعالى بما لا تهوى انفسكم اى بما لا تميل اليه ونظائره كثيرة وجمعه اهواء ومنه قوله تعالى واتبعوا اهواءهم اضل من الناس تهوي اليهم اى تسارق وتميل وقيل تسرع وتخطف وهو ما تخوف

الى ص

ولكل قوم هاد وقيل الهادي يزعان هدي هود للالة وارشاد وهو في وسم الرسل وغيرهم ومنه قوله تعالى ص

ونظائره ص

من قولهم هوت الناقة تهوي بالكسر هويا بفتح الهاء اي اسرعت في العدو وهوت العقاب على الصيد اي نزلت منقضة
ومنه قوله تعالى فهوى به الريح والخ اذا هوى اي سقط ونزل على حسب الخلاف في النجم فقد هوى اي هلك
والمتهكلة اهوى اي الفاها جبرئيل قرية من الارض بعد ما رفعها على جناحه الى السماء والهواء بالمد سوف
وجمعه اهويه وكل خال هواء ومنه قوله تعالى وافئدتهم هواء اي ليس فيها عقول من شدة الفزع وهو من الهواء
بالمد لانه خال ليس فيه شيء استهواه الشيطان اي ذهب به وقيل استمالة واضله فهوى الى الداعاه اليه اي اسرع
ومنه قوله تعالى كالذي استهوته الشيطان هاوية اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها وهي غير مصروفة للعلمية والتانيث
ومنه قوله تعالى فامه هاوية وانما سميت هاوية لانها تهوي باهلها من اعلاها الى قعرها

فصل الهاء بدا

معطوفا الجزية عن يداي عن ذلة واستسلام وقيل عن ذل واعتراف ان دين الاسلام عال على دينهم وقيل عن انعامهم
عليهم بقبول الجزية وقيل معناه نقدا لا نسيئة تعالى هذا ما قدرته يداك اي ما قدمته انت ومنه قوله تعالى بما كسبت
ايدي الناس لان اليد هي الاصل في التصرف فنسب كل تصرف اليها وان فعل بغيرها ثم لا يتهم من بين ايديهم
اي من قبل التكذيب بالمعاد من البعث والحساب والثواب والعقاب ومن خلفهم بعني بين ايديهن وارجلهن
بعني ولدا تحمله من غير الزوج او لا يريد اي اولي القوة والقدرة قيل هو من الانعام والاحسان تعالى لله يد في الخير
وفعم في الخير يد الله فوق ايديهم قيل قوة الوفاء وقيل قوة الثواب وقيل يد الله في النعم عليهم والمنة فوق ايديهم في الطاعة
وقيل قوته ونصرته فردوا ايديهم في افواههم اي عضوا انامل عليكم الانامل من الغيظ
وقيل كذبوا الرسل وردوا عليهم قولهم مما عملت ايدينا انعاما اي مما عملته قوتنا وقدرتنا والايد جاءت بمعنى
القوة والقدرة والنعمة والمنة والملك والسلطان والطاعة والجماعة وقيل اليد هنا مجاز عن الانفراد
والاستبداد بخلقها

باب الالف اللينة

الم وسائر حروف الهجاء في اوائل السور قيل هي اسماء
اعلام للسور وقيل اقسام اقسم الله تعالى لشرفها وفضلها فان منها يتركب كل كلام هو علم وحكمة وافتصر
على ما هو نصف عددها وهو اربعة عشر وكانه ذكر من كل جنس من اجناس الحروف نصفه الذي هو اكثرها
وقيل في الكلام اضمار اي يقال قرأت ا ب ت ويراد به جميع الحروف وجواب القسم محذوف
تقديره وحروف المعجم لقد بينت لكم سبيل الحق بالقرآن وانما حذف لدلالة قوله تعالى ذلك الكتاب عليه وقيل
هي حروف اضيفت من صفات الله تعالى كما قال ابن عباس رضي الله عنه في كهيعص ان الكاف من كاف
والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق وقيل هي حروف سنورة اذا التفت
ضما من التاليف صارت اسماء الله كما قال علي رضي الله عنه اسماء مقطعة لو علم الناس تاليفها لعلموا اسم الله
الاعظم وعن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن الر وعن حم وعن نون فقال هي الرحمن على الهجاء وقيل

هو اشارة ما ذكر من الحروف الى جميع البيان الاظهار يعني ان هذا القرآن مولف من هذه الحروف التي تولفون منها كلامكم
فانا بالكم تعجزون عن معارضته ثم يزعمون انه من قول محمد عليه السلم وقيل كان النبي عليه في ابتداء الاسلام يجهر
بالقراءة في الصلوات كلها وكان المشركون يصفقون ويصوتون كما قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء
وتصدية فنزلت الحروف المقطعة فلما سمعوها اخبروا وتحشوا في فهم معانيها فتخلوا بذلك عن التصفيق والصفير
وقيل انما خاطبهم بذلك لانه غريب لم يطرق اسماعهم مثله في كلامهم فلما رددد ذلك منهم اقبالهم على القرآن لان التنفر من قبيل
الكلام يدير وجوب غير مهجور والوف فاذا اقبلوا على القرآن خاطبهم بعد ذلك بما يهجون فكان ذلك توطئة واستدراجا
بالنسبة اليهم واما بالنسبة الى المومنين فاراد به ما نبهه كل واحد منهم على حسب مرتبته وقيل في خصوص اول سورة البقرة
وما سواها ان معناه انا الله اعلم وقيل انا الالف من الله تعالى واللام من جبرئيل والميم من محمد عليه السلم فمعناه اني الله
تعالى انزل هذا الكتاب على لسان جبرئيل الى محمد عليه السلام وانما حصل الحرف الاول من اسم الله تعالى لان ابتداء القرآن
منه سبحانه وتعالى وانما حصل الحرف الاخير من جبرئيل لانه به ختم انزاله من السماء وانما حصل الحروف الاول من
اسم النبي عليه السلم لانه هو الاولى اقرائه الامة ولم اجد في خصوص اول سورة آل عمران شيئا وقيل المص انا الله اعلم
وافضل وقيل هو من اسماء الله تعالى اقسم به وقيل هو اسم للقرآن كله وقيل هو اشارة الى المصور وقيل هو اشارة
الى والى الله المصير وقيل الر في الرحيب وقع انا الله اري وقيل انا الله الرحمن وقيل هو اشارة الى الرحمن وقيل
هو اسم للقرآن كله وقيل في المر انا الله اري وقيل انا الله اعلم واري وقيل انا الله الملك الرحمن وقيل في
كهيعص انا الكاف من الكافي وقيل من الكبير وقيل من الكريم وقيل من الملك والهاء قيل من الهادي
وقيل من الله تعالى والالف قيل من الحكيم وقيل من الرحيم وقيل من الامين والعين قيل من العليم وقيل من
العالم وقيل من العزيز وقيل من العدل والصاد قيل من الصادق وقيل من الصدوق وقيل من الصمد
وقيل معناه ان الله كاف كافة هاد لعباده يده فوق ايديهم عالم ببريته صادق في وعده وعن علي رضي الله عنه
ان مجموع الحروف الخمسة اسم من اسماء الله تعالى ضروي عنه انه كان ينادي يا كهيعص اغفر لي قال الزجاج
وهذا الدليل على انه اسم واحد لله تعالى لانه يحتمل ان يكون نداء والدعاء به على كل حرف منه اشارة الى
اسم خاص وصفة خاصة فكانه نداء دعا بالاسماء الخمسة وقيل هو اسم للقرآن كله وقيل في طه معناه يا رجل
وقيل ان الطاء اشارة الى الطاهر والطيب والهاء الى الهادي وقيل ان الطاء من طابه وهي مدينة الرسول
عليه السلم والهاء من مكة وقيل ان الطاء من طيب اهل الجنة والهاء من هوان اهل النار وقيل ان الطاء
شجرة في حساب الجمل والهاء خمسة فيكون اربعة اشير بها الى البدر فمعناه يا ايها البدر ما انزلنا عليك
القرآن لتشقى وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى اقسم به وقيل هو قسم بطول الله تعالى وهدايته وقيل اصله

طاءها فوامر بحناه طاء الارض بقدميك فخفف بحذف الهمزة وذلك انه عليه السلم كان يداوح بين رجليه في القيام فيقوم
في صلاة الليل على احدهما مرة وعلى هذا اخرى فقيل له طاءها بقدميك ولا تحمل نفسك فوق طاقتها وقيل في طم حناني اول
الفصل ان الطاء اشارة الى طور سينا والسين الى الاسكندرية والميم الى مكة وقيل الطآء اشارة الى سجرة طوى
والسين الى سدرة المنتهى والميم الى محمد عليه السلام وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى اقسم به وقيل هو قسم بطول الله
وسنائه وملكه وقيل هو اسم للقرآن وقيل في طس هو اسم من اسماء الله تعالى اقسم به وقيل هو اسم للقرآن كله وعن
ابن عباس رضي الله عنه انه الاسم الاعظم وقيل الطآء اشارة الى اللطيف والسين الى السميع وقيل في تيمعناه ائتني
بكتبه وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى اقسم به وقيل معناه يا رجل وقيل معناه يا محمد وقيل هو اسم للقرآن كله وقيل
في صاد اسم من اسماء الله تعالى اقسم به وقيل هو اشارة الى صدق الله عز وجل وقيل الصادق محمد عليه السلام وقيل هو اسم
للقرآن كله وقيل معناه صاد القرآن اي عارضه بعملك فانظر اين هو منه امر من صاه اي عارضه وهذا على قراءة
من كسر الدال وحي قراءة ابن عباس والحسن رضي الله عنهما والواو على هذا عوض عن الباء وقيل معناه صاد محمد عليه السلم
قلوب المؤمنين بالقرآن وهذا على قراءة من فتح الدال وقيل في سور الرحم كلها انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم به وقيل
هو اشارة الى الكاف والميم من اسمه الرحمن وقيل الكاف مفتاح كل اسم من اسمائه اوله حاء كالحميد والحكيم والحليم والميم
مفتاح كل اسم من اسمائه اوله ميم كالملك والمتكبر والمجيد وقيل معناه حمّ اي قضى الامر وقيل هو اسم للقرآن كله
وقيل في ق انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم به وقيل هو جبل من زبرجد خضر محيط بالارض وقيل من زمردة
خضراء عليه كتفاء السماء وحضره السماء منه وقيل هو جبل من نار في جهنم محفوف بالله منها وقيل هو اسم للقرآن
كله وقيل هو اول اسمائه القدير والقريب والقاهر وكنوها وقيل هو اول وصي الامر فاشير بذكره الى ذلك كما قال الشاعر
قلنا لها قفي فقالت قاف اي اقف وقيل هو اشارة الى قف عند الامر والنهي والآتي وزجرها وقيل هو اشارة الى القل
بما امرت به والذي قيل في سورة نون ذكرناه في نون وقيل ان جميع الحروف التي في اوايل السور من المتشابه
الذي استاثر الله تعالى بعلمه فلا يعلمه الا هو وروي عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال في كل كتاب سر وسر
الله تعالى في القرآن اوايل السور وقد ذكره بعض العلماء الخوض في تفسيرها تعظيما لها واجلالا اذا اذا ظرف
لزمان مستقبل وليس بمتمكن فلذلك لم يدخل الا على جملة كقولك اجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان ويكون جوابا للشرط
وجزاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون وتكون للمفاجاة ومعنى المفاجاة موافقتك للشيء في حال انت فيها كقولك خرجت
فاذا زيد قائم على الخبر خرجت فجاءني زيد في وقت خروجي بيانه ومنه قوله تعالى اذا خراف لزيان ماض
وقد تكون للمفاجاة مثل الفاء ولا يليها الا الفعل الواجب كقولك سمنا انا كذا اذا جاء زيد ومنه قوله تعالى
وقد ترد اذا فجاءة في الكلام ومنه قوله تعالى واذ وعدنا موسى اي ووعدنا الى حرف جر وهو منهي لابتداء

رواه علي عن النبي عليه السلام
وقيل الطآء اشارة الى طيبة
والسين الى بيت المقدس
والميم الى مكة ص

الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة فجايز ان يكون دخلتها وجايز ان يكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل والكل
وآخر والماسح مجاوزته وقد يكون بمعنى كتطاعم الذود الى الذود ابل اي مع الذود ومنه قوله تعالى لا ما كلوا اموالهم الى اموالكم
وقوله تعالى الى المرافق وقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم وقوله تعالى من انصاري الى الله الا حرف يستثنى به الكلام للتنبيه
ومنه قوله تعالى الا الى الله تصير الامور اي تنبهوا واعلموا ان مصير الامور كلها الى الله ومنه قراءة الكسائي الا يسجدوا
بالتخفيف لو جمع للذكور واصله ذو ولا واصله من لفظه ومنه قوله تعالى وما يتذكر الا اولوا الالباب الات
جمع للاناث واحدته ذات ولا واحدة له من لفظه ومنه قوله تعالى واولات الاحمال الى ايضا جمع تنا والذكور
والاناث وهو من اسماء الاشارة واصل ذا للذكر وذه للمؤنث ولا واصله من لفظه يقصر وتمد فان قصرته
كتبته بالالف وان مددته كتبته بالياء وبنيته على الكسر فقلت الا وتدخل عليه ها التنبيه فتقول هذا وهؤلاء وتدخل
عليه الكاف للخطاب فتقول لذلك الا حرف استثناء تستثنى به بعد الايجاب وبعد النفي وفي المنقطع والمقدم والمنقطع
وهو في المنقطع بمعنى لكن وهو كثير في القرآن العزيز ومنه قوله تعالى لا يسمعون فيها بعدا الا سلاما وقوله تعالى
لا تذكرون الا قليلا وقوله تعالى الا من تولى وكفر وقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم
فمن جعله استثناء متصلا جعل الظلم على بابه ومن جعله منقطعا جعل معناه لكن الذين ظلموا منهم يقولون ما شاؤوا
ومثله قوله تعالى لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وقيل ان الا فيها بمعنى لكن فهو استثناء منقطع اني بمعنى اين ومنه
قوله تعالى اني شئتم اي كيف شئتم ومتى شئتم وحيث شئتم بمعنى ان المعنى صحيح على اي وجه من هذه الوجوه حمل اللفظ
الا ان الاول للتعميم للحالات والثاني لتعميم الزمان والثالث لتعميم المكان وليس في لفظ الآية ما يقتضي تعميم الحالي بل فيها
ما يخصصه وهو لفظ الحرف ايا اسم مبهم يتصل به جميع المضمرات المتصلة المنصوبة ولا موضع له من الاعراب
كالكاف من ذلك وقيل هو مضاف الى ما بعده با الباء حرف جر ومعناه الصاق الفعل بالمفعول به وقد يكون
زايدا كقولهم بحسبك كذا ومنه قوله تعالى وكفى بربك هاديا ونصيرا وقد يكون عوضا عن على ومنه قوله تعالى من
ان تامنه بقنطار وبدينار تا اسم يشار به الى المؤنث المفردة وتاء للمثنى منه وتدخل عليه ها التنبيه فتقول
هاتا هند وهاتان هندان وتعد وتقول في الخطاب تيك وتلك وتاك وتقول هاتيك هند وهاتاك ولا تدخل ها على تلك لان اللام
عوض من ها التنبيه والتاء من حروف الزيادة ويدخل في امر الغايبة تقول ليقم هند وربما اذخلوها قليلا
في امر الخطاب كما قرئ فبذلك فلتفرحوا بالتاء وقال الزمخشري هي قراءة النبي عليه السلم والتاء في القسم بدل
من الواو وتقول تالله لقد كان كذا ولا تدخل على غير اسم الله تعالى والواو بدل من الباء ذا اسم يشار به
الى المذكر وذي الفاعل المؤنث وكذلك ذه تقول ذا زيد وذي هند وذه هند وتدخل عليها ها التنبيه

الثلاثة ص

وهاتان هندان ص

فتقول هذا زيد وهاتي هند وهاذه هند بكسر الهآء قال الله تعالى هاذه ناقة الله وتبنيه ذا ذان بالف
واحدة لانه لا يصح اجتماع التنبيهين لسكونهما فيسقط احدهما فمن اسقط الف التنبيه قرأ ان هذان لساحران لان الف
ذا اتم فيها اعراب وهي اشهر التواتين ومن اسقط الف ذا فرانان هذين لساحران فاهر ويقول في الخطاب ذاك وذلك
فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على ان المشار اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب ويقول بتك وتلك ولا تقل ذيك
فانه خطأ وتدخل ها على ذا وذاك فتقول هاذا زيد ويقول في التثنية هاذانك وتانك برفع تحتية النون وتشديدها
فيهما وقرئ بهما مشهورا قوله تعالى فذانك برهانان من ربك وقوله تعالى جعلا ان ضمان وقوله تعالى احدى ابنتي
هاتين وبينك وبينك في النصب والجر ذو بمعنى صاحب لا يكون الا مضافا ولا كثر اضافته الى مضمر والى العلم بل ان
وصفت به نكرة اضفته الى نكرة كقولك هاني رجل ذو مال وان وصفت معرفة اضفته الى ما فيه الالف واللام
كقولك هاني الرجل ذو المال ويقول برجال ذي مال وبرجلين ذوي مال وباذات المال
بكسر التآء في موضع النصب كناء مسلمات قوله تعالى ذات الصدور وذات بينكم راجع الى معنى المصاحبة
ايضا ففي ذات الصدور اسرارها ومضمراتها لانها مصاحبة لها ومعنى ذات بينكم احوال بينكم اي ما بينكم
من الاحوال كحملها احوال الائتلاف واتفاق والاضافة الى الصدور والى البين بمعنى الوصل باعتبار الملابسة
والمجاورة كقولهم استقى ذا انا ايك اي ما فيه من الشراب هذا معنى تفسير الزمخشري والازهري
وقال الازهري ايضا ذات الشيء وصفته وناصيته فا الفاء حرف عطف يدل على الترتيب
والتعقيب والاشتراك كقولك لقيت زيدا فعمرا فان كان ما قبلها علة لما بعدها افادت الترتيب
والتعقيب دون الاشتراك كقولك ضربه فبكى ويكون للابتداء وذلك في جواب الشرط كقولك
ان تزرني فانت محسن فما بعد الفاء كلام مستانف يعمل بعضه في بعض لان ما بعدها مبتداء ومحسن
خبره والجملة صارت جوابا بالفاء وكذلك اذا جاءت بعد الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني
والعرض تقول ازرني فاحسن اليك بالنصب لم يجعل الزيارة علة للاحسان بل معناه الاحسان
اليك من شأني على كل حال كذا افعله الجوهري كذا اسم مبهم يقول فعلت كذا وقد يجري مجرى كم فينصب
ما بعده على التمييز تقول عندي كذا وكذا درهما كلا كلمة زجر ورد معناه انته لا تفعل
وقيل معناها ليس الامر كما ظننت ومنه قوله تعالى يم يطمع ان ازيد كلا وقد تكون بمعنى حقا
كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لا حرف نفي ينفي الفعل المستقبل وقد يكون ضدا لبلى ونعم وقد يكون
للنهي للحاضر والغايب وقد يكون زايدا كقولك بحسبك لا تتجر اي ما منعك ان تتجر وقد يكون حرف
عطف لاخراج الثاني من حكم الاول كقولك رايت زيدا لا عمرا فان كان مع لا واو لم يكن للعاطفة كقولك لم يقم

بفتح الواو وقال الله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم وبرجال ذوي مالكم بكسر الواو وبنسوة ذوات مالهن

زيد ولا عمرو لان حروف العطف لا يدخل بعضها على بعض فيكون الواو للعطف ولا للتاكيد النفي ومنه قوله تعالى
ولا الضالين لو حرف عنى ومعناه امتناع الثاني من اجل امتناع الاول تقول لو جئتني لاكرمتك فامتنع الاكرام
لامتناع المجيء ومنه قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وما اشبهه وهو ضد ان الشرطية لانها تقتضي وقوع
الثاني من اجل وقوع الاول تقول ان جئتني اكرمتك واما لو فانها مركبة من معنى ان ولو لانها تمنع الثاني من اجل
وجود الاول تقول لو لا زيد لهلك عمرو اي امتنع هلاك عمرو من اجل وجود زيد ومنه قوله تعالى لو لا ان من
الله علينا لخسف بنا وقد يكون لو لا بمعنى هلا كقوله تعالى ولو لا اخرتني الى اجل قريب ونظايره كثيرة
ما على اثني عشر وجها شرطية كقوله تعالى ما ينعلوا من خير يعلمه الله وهي اصلها ما آ والشرطية ضمنت
الها ما زايدة كما ضمنت الى ان ومتى واين الشرطيات وابدلوا الفها ها تخفيفا هذا قول الخليل وقال سيبويه يجوز
ان يكون مه كما ذ ضمت الها ما و واستفهامية بمعنى اي شيء كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان اتصل بها
حرف جر حذفت الفها كقوله تعالى عم يتساءلون وفيم انت من ذكراها والم اذنت لهم ويم يستبشرون ونحوها
وضربه بمعنى الذي فيلزمها الصلة كما تلزم الذي كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر وقوله تعالى قال موسى
ما جئتم به السحر من قرأ بالتصريح جعلها خبرية ومن قرأ بالمد جعلها استفهامية والقراءتان مشهورتان
وهي بمعنى الذي في قوله تعالى ما لهم الا تعذبهم الله ذكره الاخفش والتعجب كقوله تعالى ما اكفره
واما قوله تعالى فما اصبرهم على النار فقيل هي للتعجب وقيل استفهامية ذائفة كقوله تعالى ما لكم من الله
غير الغافية لا تعمل في لغة اهل نجد وتعمل في لغة اهل الحجاز ومنه قوله تعالى ما هذا بشرا وقد تقع
ما هن امهاتهم وزايدة كقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقوله فاما ياتينكم مني هدى وعلامة زيادته
الحرف في الكلام عدم احتلاله كحذفه وبعضهم يسمي الزايد سوكنا ليلا يظن ان في القرآن كلمة لغير
معنى وفايدة ونكرة بمعنى شيء فيلزمها الوصف تقول رايت ما تعجبا لكم اي شيئا معجبا لكم ومنه قولهم نعم ما صنعت
وبئس ما صنعت اي نعم شيء وبئس شيء ومنه قول الشاعر ربما تكره النفوس من الامر له فرجه كحل العقال
اي رب شيء مكروه من الامور ومنه قوله تعالى مثلا ما بعوضة وقيل هي زايدة على القراءة المشهورة
وهي نصب البعوضة واما على قراءة الرفع فهي نكرة موصوفة ومصدرية مع فعل الماضي او المضارع
لقوله تعالى سنكتب ما قالوا اي قولهم وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي بالامر واما قوله تعالى يا غفر
لي ربي فقال الكسائي هي مصدرية وقال غيره استفهامية ورده الكسائي بعدم حذف الالف منها مع
حرف الجر كحذفه في عم واضطهاد على امر قبيل هذا وجابوا عنه بانه لغة قال الشاعر على ما قام شتمنا
ليم كهذي بترغ فهرها اي على شيء وكافة عن العمل مع انها واخواتها لازالتها اختصاصها بالاسم

ومنه قوله تعالى انما الله آله واحد وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واما قوله تعالى ربما
يود الذين كفروا فقال البصريون هي فيه زائدة وقال الكوفيون هي بمعنى شئ والكافة لا تلغى لاطلاله
بالمعنى خلاف الزايدة وتكون اسما بمعنى حين كقوله تعالى كلما خبت وكلما نضجت ونحوهما ويكون سلطة
للعامل على الجزاء كقولك كيفما تصنع اصنع واذا ما تخرج اخرج وحيثما تكن اكن فلولاها ما جوز
ذلك وليست هنا زائدة ويكون مغيرة للحرف تقول في لولوما فيصير معناها هلا ومنه قوله تعالى
لولما تاتينا بالملائكة اي هلا واعلم ان ما اذا كانت نافية او زايدة او كافة او مسلطة او مغيرة فهي حرف
وفي غير هذه المواضع هي اسم متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به وا حرف الندبة
تقول وانبداه وتقال ايضا في الندبة يا زيداه ومنه قوله تعالى يا اسفا على يوسف وقوله تعالى يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله واو الواو حرف عطف يجمع بين الشئين ولا تدل على الترتيب ويدخل عليها
الف الاستفهام كقوله تعالى وجيئ وقد يكون بمعنى مع لما بينهما من مناسبة المصاحبة ومنه قوله عليه السلام
بعثت والساعة كهاتين واشار الى السبابة والوسطى وقد يكون للحال كقوله تعالى لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى وتكون للقسم كقوله تعالى والله ربنا وتكون زايدة كقولهم ربنا ولك الحمد وقوله تعالى
حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها قال الجوهري ويجوز ان يكون الواو فيه زايدة ها حرف تنبيه كقولك
هذا او هؤلاء وتقول ها انتم هؤلاء فجمع بين تنبيهين تاكيدا كما تقول الا يا هؤلاء هلا اصلها
لا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض هنا وهنا اشارة الى قريب وهناك وهنالك اشارة الى
بعيد واللام زايدة والكاف للخطاب يا حرف نداء للقريب والبعيد وقوله تعالى الا يسجدوا لله
بالتخفيف في قراءة الكسائي معناه الا يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادي اكتفاء بحرف النداء كما حذف
حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وقيل يا هنا للتنبيه لا للنداء فهو جمع
تنبيهين للتاكيد كانه قال الا اسجدوا فلما دخل عليه يا للتنبيه سقطت الف اسجدوا لانها الف وصل
وسقطت الف يا لاجتماع الساكنين الالف والسين ونظيره قول ذي الرمة الا يا اسلمي يا دارمي

على البلى ولا زال منهلا بجرعايك القطر

تمت هذه النسخة الشريفة بعون الملك الوهاب والحمد لله على الافتتاح
والاختتام وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
حرره العبد الضعيف المذنب المحتاج الى رحمة الله تعالى في يوم الحشر والجزاء
عبد الله بن خضر غفر الله ولوالديه بجهة من لا ينبغي بعده

من خمس وسبعين وثمانمائة

٨٧٥
٤٣

SOAS E.R. KOTUPHANTI 109 Added 9.